

# موسوعة آداب الفقه والعقائد الإسلامية

مجلد دوم: عقائد اسلامی

جلد دوم: عقائد اسلامی

جلد دوم: عقائد اسلامی

مجلد دوم: عقائد اسلامی  
جلد دوم: عقائد اسلامی

جلد دوم: عقائد اسلامی  
جلد دوم: عقائد اسلامی

جلد دوم: عقائد اسلامی

جلد دوم: عقائد اسلامی



موسوعة

تاریخ العراق بين اجتالین



مرکز تحقیقات رایانه‌ای علوم اسلامی

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

حكومة المماليك

١١٦٢هـ - ١٧٤٠م

١٢٤٧هـ - ١٨٣١م

يتناول الحوادث التاريخية والصلات بين الأقطار والتشكيلات  
الإدارية والثقافة العامة والحالات الاجتماعية

تأليف المؤرخ الكبير  
عباس العزاوي المحامي

المجلد السادس

الدار العربية للموسوعات

کتابخانه
مرکز تحقیقات علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۱۳۹۰۰
تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات علوم اسلامی

استدرك المؤلف على الجزء السادس، ووضع تعليقات الحقها  
بالجزء السابع، قال:

«المرء معرض للنقص والسهو أو لا تيسر له الإحاطة ولا  
الاستيعاب للمباحث، لا سيما الحوادث التاريخية، وبالتعليق  
والاستدراك يتلافى بعض النقص ويراعى إصلاح الخطأ. فيستدرك ما  
فات. ويصحح الخطأ».

وقد رأينا أن نضع فقرات هذه الاستدراكات والتعليقات في  
مواضعها من هذا الجزء. كما فعلنا في الأجزاء السابقة.

وقد ألحق المؤلف بهذا الجزء تعليقات واستدراكات على الجزأين  
الرابع والخامس سماها «الملحق الخامس» وقد رأينا أن نضعها إلى  
الجزأين المذكورين.

**الدار العربية للموسوعات**



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

## بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه صفحة أخرى تالية لما سبقها من بيان حياتنا الماضية وتطورها، كاشفة عما اتصل بنا من حوادث. وهدفنا أن نتطلع إلى وجوه الانتفاع وإلى ما طرق من مضايق حرجية وما اتخذ من مخارج، أو ندرك الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في حالات الهدوء والاضطراب...

وتخص تلك الحوادث أيام (المماليك) المعروفين بـ (الكولات). نرى المطالب فيها أوسع والعلاقات أكمل وأتم. جاءتنا فيها الوثائق أكثر. وتبينت لنا الحالة أوضح لقرب العهد منا. وفيها من السيامة ضروب، ومن الاتجاهات أنواع. ومثلها في الثقافة ما لا يقل شأنًا. وهكذا سائر الأحوال مما يدعو إلى الانتباه والمعرفة الحقبة بالرغم مما يحوطها من الاتجاهات.

وحوادثها من سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م إلى سنة ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م. وتعد زمن نهضة وأملنا أن تكون هذه المباحث عند رغبة الأفاضل.



## نظرة عامة

حكومة المماليك أثرت على العراق سياسياً وثقافياً. فبرزت أهميتها كبيرة بما شوهه من وقائع. فخلدت لها ذكراً، وأظهرت العراق مرة أخرى، وإن كانت لم تتوافر لها الدوافع السياسية والبواعث الاجتماعية والاقتصادية، من كل وجه.

وهذا العهد يهتم كثيراً في إدارته، وفي نفسيات أهليه، وما اكتسب من العظمة في أوضاع جرت فيه، أو فرضت عليه من سياسة مشى عليها الحاكمون أو جموح من الأهلين، وهكذا ما كان من اتصالات بالخارج وعلاقات اقتصادية وحرية... أو ما حصل من ثقافة.

استعان الوزير حسن باشا وابنه أحمد باشا (بالمماليك). فأكثروا منهم لتقوية سلطانهم وللقضاء على (الينكجيرية) وتحكمهااتهم بالولاية وبالدولة، فتمكنوا من هذه الآخرة إلا أن السلطة حولت إليهم. ذاق المماليك حلاوة الحكم، وشعروا بالقدرة، فخلفوا أسيادهم في سلطانهم ولم يحصل من التبدل إلا أن يعلنوا إدارتهم. أرغموا الدولة أن تصادق على الأمر الواقع. وتسلطوا على الأهلين فأذعن العراق بالطاعة.

رغبوا في الحكم. وكان بأيديهم. فهم بين أن يتمشوا والإدارة الأهلية فيجدوا أكبر مناصر، وبين أن يرعوا مطالب الدولة إلا أنهم كانوا في ريب منها. وفي كلتا الحالتين لم يجدوا الأمر مكفولاً، فليس لهم قدرة النضال، وليس من الميسور أن تقبل الدولة الانقياد الظاهري أو أن تدع مجالاً لأحد أن يتدخل في إدارتها. والأهلون بالمرصاد.

قرروا بعد تلؤم أن يجروا على خطة أحمد باشا في تسلطه وانقياده الظاهري للدولة دون معاكسة الأهلين، فصرفوا الهمة إلى إرضاء الناحيتين مع مراعاة الحيلولة دون اتفاقهما. أبدوا الطاعة للدولة. وفي الوقت نفسه حاربوا الوالي المبعوث منها. وكان وضع الدولة آنئذ أن لا

تحرك ساكناً حذراً من تكرار واقعة (بكر صوباشي)، فتدخل ايران مرة أخرى. وكان لها من الأوضاع الحربية والحالات الطارئة ما يشغل.

لم يستطع الوالي أن يقف في وجه المماليك، فاضطرت الدولة أن تدعن خشية توسع الخلاف، أو أن يفرط الأمر، فورد الفرمان وكان موقفاً على البياض، فجاء بنصب سليمان باشا وزيراً على بغداد، وانتهت العقدة، فتكونت (حكومة المماليك). وقبلت بما يؤديه الوالي إلى الدولة، وانقادت اسماً بل راعت ما هو مرعي للولاة المنقادين رأساً. وكانت موافقة الدولة على مضمض وشعرت بالخطر، فحاولت بعدها محاولات عديدة للقضاء على هذه الغائلة فكانت كلها فاشلة. يتخلل ذلك وقائع أخرى غريبة، وأحوال شاذة وآراء مهمة، وتدابير دقيقة. كلها تدل على حنكة. وفيها أقصى ما يمكن الركون إليه من خطط سليمة، وآراء قوية لا نجدها في غيرها.

دامت هذه الحكومة في جبال عنيف تارة، وفي سياسة مصافاة ومداواة أخرى وكانت في بقطة لم تضيع الحكمة ولا حسن الإدارة في وضعها وفيما تدعو إليه الحالة. وهكذا حتى شعرت بالقدرة. فاضطرت للمقارعة الحاسمة أو المجاهرة بالمخالفة للدولة فأرادت أن تجرب طالعها فحدث ما لم يخطر ببال، فانتهدت بخذلان ذريع وانقراض تام. وإرادة الله تعالى غالبية.

ولا ننكر أن هذه الحكومة قضت أيام راحة وطمأنينة أكثر من الإدارات السابقة نوعاً، وصرفت جهوداً للنفع العام من احياء الحضارة والثقافة ومراعاة وسائل العمارة، فنال القطر رفاهاً، واكتسب انتظاماً. وأقل ما عملوا أنهم أزالوا نفوذ الشيخية.

والأهلون لم ينالوا نصيباً وافراً في الإدارة. ولذا كانت آمالهم ضعيفة فلا قيمة للمعلوم والآداب، وإنما كانت علماً لا ينفع، وربما

صارت مصيبة فكلما شعر القوم بقوة قصوا عليها. ولا شك أن حكمهم كان غريباً. رأوا مصافاة الدرية أكبر من مصافاة الشعب فمالوا إليها، ونال الشعب الإهمال وكان ربحه في أن يرى راحة، ولم يجد الأرباح الذي كان. وشاهد ثقافة غير نافعة.

سيطروا على الإدارة، وتسلطوا بيد من حديد، وكانت سيرتهم على سيرة مواليتهم حسن باشا وأحمد باشا.

ونرى في هذا العهد صفحات متجددة في السياسة والإدارة والثقافة جربنا القلم في موضوعها لثالث بالرغم مما بذلنا من جهد فالوثائق كثيرة والنزعات متضاربة فحاولت لعمري إلى ما وراء الستار من دقائق سياسية مكتومة، وحررناها مما كان يخفيه لعثمانيون والمماليك وحل أملاً أن يشارك القارئ الفاضل في التنوع ولا فكل رأيه

وهذا العهد - على قصر مدته - أمكن العمل فيه مع وجود المعصيات في حروب إيران، وفي الطوائف، وفي حروب الدولة وكل أمر من هذه يكفي لتدبير دولة راسخ ومع هذه سار العراق بحطوات واسعة لم يبال بالعقبات. وهذا شأنه دائماً لا يقف عند حادث، ولا يهتم بما جرى. وإنما يفكر دائماً في المستقبل

ولا شك أن هذا التاريخ أولى بالاهتمام فلم تنقطع صلته، ولا تزال حوادثه المحفوظة تدور في محاسن، والعراق أظهر حبه لهذا العهد لما رأى بعده من غوائل.

### المراجع التاريخية

لا يخلو هذا العهد من عوامص بالرغم من تعدد المستندات التي حصلنا عليها وتكاثرها بحيث يتبادر لأول وهلة أن لم يبق خفاء. وحب التطلع يقوي الرغبة أكثر وهذه الوثائق في الغالب صادرة من صنائع

المماليك، أو من مؤرخي الدولة وكل منهم يستهدف سياسة خاصة يحاول فيها أن يخفي أمره أو لا يجهر بخطئه بل يظهر غير المطلوب.

والتاريخ السياسي بين الكتمان ولمدارة أو هو مسجى بغشاء من المماشاة وسائر التواريخ بين المعالاة من ناظم، أو محب مدهس وجهودنا موجهة نحو ما نيسر من تثبيت الواقع وتجريده من الميول والنزعات، قدر المستطاع. ولم نراع رغبتنا في التوجيه ولا شعورنا في تعيين الشؤون بل كنا بوضع رسام أو مصور بلا تزويق أو تشويه.

ويهمنا أن نبصر بعلاقة الحكومة بالأهليين، وما هي عليه من حالات كما أن هناك علاقات خارجية لا يصح أن تهمل، وثقافة أو آثار حضارة لا ينبغي أن تغفل.

#### ١ - المراجع العراقية:

هذه يصعب احصاؤها ~~وبينها كتب مفرقة، أو قصائد مفردة أو حوادث مبددة هنا وهناك~~ ~~وبينها كتابان ما كان أكثر فائدة~~ وغالب المؤرخين كانوا لجانب الحكومة ~~وأقل ما يقال فيهم~~ التزلف

والعربية من هذه:

١ - كتب الأدب. من دواوين ومجاميع وأمثالها وفي التاريخ الأدبي أوسعنا القول فيها. ولا نخلو مما يعين بعض الوقائع فنذكر ما يتعلق منها بالتاريخ السياسي، أو نستخلص مجمل التاريخ الثقافي

٢ - الوثائق التاريخية ونحاول منها ما كانت فائدته أشمل مثل منهل الأولياء، وعمدة البيان، وغرائب الأثر للعمريين، ومطالع السعود لابن سند وسائر ما يعرض بحثه. وأما ما تأخر فإننا نتولى بحثه في حينه إلا أننا لا تغفل نصوصه.

## والمراجع التركية:

لا تختلف عن العربية كثيراً. ونراعي فيها ما روعي في تلك مثل تاريخ شاطي ودوحة الوزراء وما هناك من دواوين ومجاميع معاصرة. فلا ندخل الآن في التفصيل. أما **المراجع الأخرى** فإننا نرجى البحث فيها إلى حينه مثل **مرآة الزوراء**، ورسائل المنتفق وحروب الإيرانيين وتاريخ الكولات في تكون حكومة المماليك في بغداد وانقراضهم وطبع سنة ١٢٩٢هـ باستبول باسم (ثابت) ابن المؤلف. كل هذه للأستاذ سليمان فاتق والد صاحب الفحامة الأستاذ لجليل حكمت سليمان

## ٢ - المراجع التركية للدولة:

وهذه كثيرة منها **(التواريخ الرسمية)**، ومنها **التواريخ الأخرى** لمؤلفين أصحاب رغبة.



## التواريخ الرسمية:

### ١ - تاريخ واصف:

تاريخ واصف المسمى بـ (محاسن الآثار وحقائق الأحبار)، كتبه مؤلفه أحمد واصف بأمر من الدولة العثمانية أيام السلطان سليم الثالث ويحتوي على الوقائع من سنة ١١٥٦هـ إلى سنة ١١٨٨هـ وفيه أن العثمانيين دوروا وقائعهم على يد مؤرخيهم الرسميين إلى سنة ١١٥٦هـ بصورة متصلة وكادت تضعح الوقائع أو تنعدم من ذلك التاريخ إلى سنة ١١٨٢هـ فأحيل إليه أمر تحريرها وكان بوظيفة توقيعي

ذيل به الأستاذ واصف على تاريخ سليمان عري ونقد بعض معاصريه ومن قبله ممن تولوا تحرير الوقائع، فعابهم في الانشاء أو في اقتصارهم على حوادث العزل والنصب وأهمهم اهتموا أسباب الوقائع ومقتضيات الوقت مما تجب مراعاته.

وبين وقائع العراق وحوادث ايران بالاستناد إلى تقارير الوزير سليمان باشا الأول ونشر فرمان وزارته وأوضح فكرة الدولة آنشد في إيداع الوزارة إليه، وذكر طرفاً من وقائع اليريدية إلى آخر ما هنالك.

طبع كتابه لأول مرة في دار الطباعة العامرة باستنبول عام ١٢٠٩هـ و١٢١٠هـ في شعبان المعظم كما طبع ببولاق في جمادى الثانية من سنة ١٢٤٦هـ في مجلدين على ورق سميت في أربعمئة صفحة.

وعلى تاريخ واصف ذيل للمؤلف نفسه من سنة ١١٩٦هـ إلى سنة ١٢٠٠هـ وآخر من سنة ١٢٠٣هـ إلى سنة ١٢٠٩هـ لم يطبع.

وتوفي في رجب سنة ١٢٢١هـ ١٨٠٦م<sup>(١)</sup> وترجم تاريخه إلى اللغة الفرنسية وطبع.

## ٢ - تاريخ أحمد لطفي:

هذا من الكتب التاريخية المعتبرة - تيلندي وقائعه من سنة ١٢٤١هـ وتمتد إلى ما بعد المماليك توفيه بين لمحارباتهم مع الدولة، وطريقة القضاء عليهم وحكاية الوقائع في بغداد عن معني بغداد الأسق الحاج محمد أمين الرندي المتوفى يوم الخميس ١٣ صفر سنة ١٢٨٥هـ ولا يخلو الأستاذ سليمان فائق من مخالفة له اتخذ تاريخ لطفي أصلاً فعارضه في كثير مما بين. وتوفي في سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م<sup>(٢)</sup>.

## ٣ - تاريخ عاصم:

في مجلدين. طبع في مطبعة الحوادث وهو لأحمد عاصم العيتابي بدأ تاريخه من أواخر سنة ١٢٢٠هـ ويمتد إلى أواخر أيام السلطان سليم.

(١) عثمانلي مؤلفري ج ٣ ص ١٥٩ وعثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ٦٢.

(٢) عثمانلي مؤلفري ج ٣ ص ١٥٩ وعثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ٦٢.

والمجلد الثاني منه يتبدى من واقعة خلع هذا السلطان وينتهي بأوائل سلطنة السلطان محمود ثم دون نحو اثنتي عشرة سنة لم تبيض فأودعت إلى خلفه (شاني زاده) وتوفي في صفر سنة ١٢٣٥هـ - ١٨١٩م<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - تاريخ شاني زاده:

هو محمد عطاء الله بن محمد صادق الشاني. يتبدى من بقية وقائع سنة ١٢٢٣هـ وينتهي بأواخر سنة ١٢٣٦هـ طبع عام ١٢٨٤هـ خلف أحمد عاصم العبتايي. وتوفي في سنة ١٢٤٢هـ<sup>(٢)</sup>.

#### ٥ - أس ظفر:

للمؤرخ أسعد المتوفى سنة ١٢٦٤هـ. فصل فيه الواقعة الخيرية في إلغاء الينگچرية وإزالة تكايا البكتشية. وهو من المراجع الاصلية، توفي سنة ١٢٦٤هـ - ١٨٤٨م<sup>(٣)</sup>.



#### ٦ - تاريخ أحمد جوبت:

في اثني عشر مجلداً حفلت بكلمة لتاريخه العام ويتبدى من سنة ١١٨٨هـ وينتهي سنة ١٢٤٢هـ وهو متعم لحوادث كلشن معارف متداخل بوقائع من سبقه. والكتاب مفيد ومهم ومن مصادره (دوحة الوزراء). وكانت السياسة في أيامه تحولت فهو يكتب بعد انتهاء ذلك العصر ومؤثراته. طبع مرات<sup>(٤)</sup>.

وهذه التواريخ فيها من ضبط الوقائع ما لا يخفى. وبعضها جاء

(١) عثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ٦٥ وعثمانلي مؤلفلري ج ٣ ص ٢٢١.

(٢) عثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ٦٨ وعثمانلي مؤلفلري ج ٣ ص ٢٢١.

(٣) عثمانلي مؤلفلري ج ٣ ص ٢٤ وعثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ٦٨.

(٤) عثمانلي تاريخ ومؤرخلري ص ١١٢.

موضحاً للمراجع العربية، أو جاءت الوثائق العربية موضحة له وفيها ما يكشف عن سياسة الدولة، أو ما ترمي إليه من فكرة

### التواريخ الأخرى:

وأما المؤرخون الآخرون من غير الرسميين فلا تحلو تواريخهم من علاقة ببعض الوثائق، وصلة بالوقائع ومنها تعرف وجهات النظر كما أنها تكشف عن خبايا وحقائق لا يستهان بها والمادة التاريخية لا تقتصر على وقت بعينه. وإنما تظهر في حالات جديدة. ولا تنجلي بعض الحوادث في حينها وإنما الرمن كميل بذلك وأشهر هذه التواريخ:

١ - گلشن معارف: من التواريخ، عدة مر في المجلد الخامس

٢ - نتائج الوقوعات: جاء مكملًا لگلشن معارف يتتدىء من سنة ١١٨٨هـ وينتهي سنة ١٢٥٧هـ (وهو من تأليف السيد مصطفى باشا باظر الدفتر الحاقاني المعروف بمنصوري لاده المنوي سنة ١٣٠٧هـ ويعد من التواريخ المعتبرة طبع ١٣٢٧هـ في مطبعة الحوادث باستنبول للمرة الثانية.

والتواريخ التركية لهذا العهد عديدة ربما تعرضنا لها عند النقل منها. والابكشاف التاريخي ظاهر من مطالعة هذه الآثار. وأما ما كان بعد هذا العصر فلا يخلو من نصوص جديدة والترك بشروا تواريخهم ولم يقصروا.

### ٣ - للمراجع الايرانية:

وهذه كثيرة إلا أن الحوادث المتعلقة بهم لهذا العهد هي حوادث الدولة الزندية. ووقائع القجارية وثنا في هذه الحالة رأيا وثائق معاصرة. ومنها تواريخ الدولة الرندية، وتواريخ القجارية وأشهرها:



١ - مجمل التواريخ في تاريخ الزندية تبدأ حوادثه من نادرشاه، وهو تأليف أبي الحسن بن محمد گلستانه كان والياً في كرمانشاه. وگلستانه ناحية في أصفهان. وهو من التواريخ المعاصرة المهمة. لم يذكر فيه تاريخ الطبع. والكتاب فيه تعليقات مهمة، وفهارس عديدة. طبع بعناية زائدة في طهران.

٢ - تحفة عالم وتتمتها، سياحة فارسية، لعبد اللطيف بن أبي طالب الموسوي الشوشنري. فيها تعرض لوقائع سليمان باشا الكبير ويصف ما شاهد ويعين ملاحظاته المهمة طبع في الهند في حيدر آباد سنة ١٣١٧هـ.

٣ - تاريخ گيتي گشا لميرزا محمد صادق الموسوي الحلقب (نامي) مع دليلين آخرين طبع بتصحيح ومقدمة الأستاذ المؤرخ العاقل سعيد نفيسي طبع في مطبعة إقبال سنة ١٣١٧ش هـ وتنتهي حوادثه مع الدليلين بسنة ١٢٠٨هـ. وبحث في الدولة الزندية وما يتعلق بها. عندي مخطوطة منه كتبت في ٢٠ رجب سنة ١٢٩٩هـ.

٤ - تاريخ ايران تأليف محمد كده الرازي طبع في طهران سنة ١٣١٧هـ. ش. وهو عام ومن مباحثه ما يتعلق بالعهد الذي نكتب فيه.

٥ - تاريخ مختصر ايران تأليف پاول هرن ترجمة الدكتور رضا شفق زاده إلى الفارسية وينتهي بانتها الدولة الزندية طبع سنة ١٣١٤هـ. ش.

٦ - تاريخ الزندية. تأليف عبد الكريم علي ضيا الشيرازي. طبع في لندن سنة ١٨٨٨م وهو من التواريخ المعاصرة ويهم كثيراً.

وفي أيام القجارية المراجع كثيرة إلا أن ما يهمننا التعرض له قليل، محصور في بعض الوقائع وهذه سببها أن كلتا الدولتين العثمانية والایرانية أخذت إلى الهدوء والراحة وما ذلك إلا لانقطاع الأمل في

التوسع من جهة وحذر أن يستغل الغربيون الأوضاع للقضاء على كل منهما.

#### ٤ - المراجع للاقطار العربية:

وهذه تتأثر للحادث وتدور بعض الوقائع المهمة ولم نجد فيها مرجعاً عاماً وقل أن نرى ما يدعو إلى الأخذ. لا سيما أن الصحافة لم تتكون أو أنها تكونت بصورة ضعيفة ومتأخرة ولم تتمكن بعد. هذا، والاستفادة من المؤلفات التاريخية من عربية وتركية وإيرانية للتاريخ السياسي قليلة جداً وهذا لا يمنع أن أذكر المراجع عندما يعرض النقل في حينه. وأم الكتب المعاصرة فإنها كثيرة العلط. ويتصح ذلك من مقابلة النصوص.

#### حوادث سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م

##### وزارة سليمان باشا

توصل سليمان باشا إلى الوزارة<sup>(١)</sup> عن طريق الدعوة، فاستهوى المماليك وغيرهم فلم يترك وسية ولا قصر في تدبير سحق ولكن ذلك لا يفيد إذا لم تعضده قوة كبيرة تساعده. وهذا ما ركن إليه فالدعوة تشيع أن الحق معه مقرونة بثلاث القوة تقهر وتمهد الطريق فاضطرت الدولة إلى الإذعان فال مطلوبه. ولما حل حله يقول

أنا تابع منقاد. ولكن لا أرجع دون نيل ما عزمته عليه والحكومة لي، والأهلون طوع وإرادتي، والمشائر منقاد، والقوة ما ترون، وإلا فالعاقبة وخيمة

---

(١) نشاطي أوضح أن ودرته كانت سنة ١١٦٢هـ وهو الصواب وفي الجزء الخامس من هذا الكتاب تمصيل الحوادث لسبقة لهذا المصنف

فلم تر الدولة بدءاً من اجابة ما طلب فحملت الحرق وسوء الادارة علىوالي السابق محمد باشا لصدر وأنهت الغائلة بإصدار فرمان الوزارة إليه في ٢٩ شوال سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م<sup>(١)</sup>.

وجهت إليه إيالة بغداد وهو موصوف بالشجاعة والقدرة على الادارة. وكان يقال له (أبو بيلة) و(أبو سمرة) و(دواس الليل). كان صهر الوزير أحمد باشا وكتخده فلم يترك وسيلة، ولا أهمل أمراً حتى أدرك أمنيته. وهذا ما جعله من أئدة عصره، نالها بحق وكفاءة ولم يقو على معارضة وزير بغداد السابق في حين أنه كان من الصدور والكل ينطق بالتسليم له.

قال الأستاذ سليمان فائق:

عاش سليمان باشا في النخبة العراقية من حين كان مملوكاً ثم تولى منصب كتحدا قصار مرجع الحاحص والعام واستمر أمداً طويلاً، وأن الدولة لم تحرمه التجربة اللالقة لكنها طمعت في دراهمه فعهدت إليه بإالة البصرة محتارة من اختياره الوزارة كان ذلك بأمل تعبيده عن بغداد ثم انكشفت لها مواضع الأمر (أو رآته استغل هذا الوضع) فوقعت في ارتباك واهتمت له كأنها أصدتها عائلة أجسية هددت سلامتها، فأعدت فيلقاً عظيماً واحتارت له قائداً عاماً تجاوز حدود إيالته. وسابق حيثه تأهات الدولة فأحاط بقاعدة إيالة (بغداد) وأوقعها في خطر. ومع هذا قوبل عمله هذا بالتحسين فأنعم عليه بوزارة بغداد على هذا العمل ضميمة إلى إيالة البصرة وما لنا إلا أن نتساءل ماذا نقول لرجال الدولة في ذلك الحين ممن رأى هذا الرأي وصوبه لدرجة أنهم سببوا تأسيس (حكومة المعاليك) فشعلوا الدولة بغائلتها مدة عصر

(١) تاريخ نشايطي

تقريباً؟؟ اذكروا موتاكم بالخير!! هـ<sup>(١)</sup>

نراه لاحظ الأشخاص ولم ينظر إلى ضعف الدولة وأنها وجدت نفسها مضطرة للقبول فعلم لما كتبه محمد باشا. وكل الإدارة كانت عيوناً له فكتب هو أيضاً مبدئاً صدقه وإخلاصه، وأورد أدلة تدحض أقوال محمد باشا وتبريء ساحته مما عزي إليه وجاء مصطفى بك مصدقاً لما نطق به. وهذا اختبار الحانة وشاهد عيان وعرف أن لا فائدة في القراع، فإن عواقبه وخيمة؛ والظاهر أن مهمة أفرغت في هذا القلب.

ربح سليمان باشا المعركة في الحلة وطوق بغداد حتى جاء إلى الكاظمية، فوصل إلى (الشريعة البيضاء) وتبعد عن بغداد نحو ساعتين ومن ثم كتب إلى الدولة بما جرى وأبدى أنه صادق محلص وألح في الطلب ووعد بالقيام بما يطلب منه بهذا لم تر الدولة بدءاً من الإعداد قسراً وتوجيه الوضع توجيهاً طاهراً.

وفرمان إنالته على بغداد بتحصين شوارعها

«أنت والي البصرة سابقاً سليمان باشا حدث بينك وبين والي بغداد وزير محمد باشا من البرودة والاعبرار ما لا داهي لوقوعه وزال حسن التماسهم بينكما فتدخل قرناء السوء، فوجدوا فرجة فخذشوا دهنه فورد إليّ تحرير منه بذلك دعا لإصدار أوامري لعلية. إلا أنني لم أر منك لحذ الآن من الأطوار سوى اظهار العبودية وإبرار الصداقة فتجلت لي كما أن طبعي المبارك المحزون بالصفاء ولالهام الجلي حيسما راجعته لم تظهر لي في مرآة حالك سوى الصدق والاخلاص. لذا إن سريرتي أبدت من صميمها حسن الظن بك. وللإطلاع على الحقيقة نوقشت المادة سراً

(١) تاريخ الكولات ص ١٠.

وعلاً فاستطلع عن أحوالك من لواقفين وعن مزاحك ومشريك من  
 العارفين الثقات وأهل الصدق عن كافة أوضاعك فأبدى الكل صدق  
 كلامك وعرف إخلاصك مما أبدوه عنك.. وفضلاً عن هذا وافت  
 قديماً منك عدة تحرير كنت بطرتها وإن مفاهيمها انتقشت تماماً في  
 ذهني الصافي فأكدت خلوص هويتك وصدق عوديتك فكانت مضامين  
 تحريراتك مطابقة لما فاه به الثقات وكلها وافقت ما في أعماق قلبي.  
 وما قيل عنك من الأقوال جازمت بأنها جميعها لا أصل لها وتيقنت  
 بأنها خلاف الواقع وما توجه بحوك من غضب تحول إلى الطاف  
 وعنايات استوجبت حسن المكافأة. ومن مكارمي التي لا حد لها  
 لحسن مكافأتك أن أبقيت الوراثة والطوغ واللواء كما كانت وأعمت  
 عليك مجدداً بإيالة بغداد وبذلك أصدرت خطي الهمايوني المقرون  
 بالمواهب وسير مع الأعالي المبراحور لطرفك ووجهت إيالة روم إليي  
 لسلمك الوزير محمد باشا أيضاً دعماً للمخاصمة وأرسلت في الحال  
 المباشر إليها قبل ورودك. **فيقول** خطي الهمايوني المقرون بالشوكة  
 عليك أن تهض بكافة أهل ديارك ومن معك من اللويدات وسواد  
 جماعتك وتذهب إلى بغداد وتوسط المدينة وتحافظ عليها وأن تحمي  
 أفرادها وسكانها فتعاشر الجميع بالحسنى وتبادر لإجراء الأحكام  
 المنيفة التي ترد إليك وأن تراعي شروط الصلح مع الدولة الإيرانية  
 وتعتني بها بزيادة فتؤيد حسن طيبيك أكثر فتصرف جهديك لتعال  
 دعائي الحيري وتعيد إليّ ميراخوري انتهى<sup>(١)</sup>

أبقيت له وزارة البصرة، ووجهت إليه إيالة بغداد<sup>(٢)</sup> وجاء مصطفى

(١) تاريخ أحمد واصف ج ١ ص ١٣٧ وفي تاريخ شاطي تفصيل ذكر فيه العشائر  
 التي أعانت الدولة مثل شمر والميد وبعرة وفي لام منهم ينقدوا الموقف

(٢) تاريخ شاطي ودوحة الوراق ص ١٢٤.

بك الميراخور الثاني بالفرمان. وردت البشرى مع التتار كما وصل  
جوقدار دار السعادة في اليوم نفسه. وردوا من الدجيل قدخل الوزير  
الخيمة ونزل الجيش في خيامه، وأن الوزير قرأ قوائم آغا دار السعادة مع  
ميراخور الدولة في ديوانه، فأظهر الأفراح

وأما محمد باشا فإنه حينما سمع بحركة الوزير سليمان باشا من  
الحلة اتخذ في جانب لكرج متاريس في الأرقه، وأمر أن تحاصر  
بغداد، وعين أوجقلية<sup>(١)</sup> فتخذ وسائل الحصار. وحينئذ جاء أحد  
جوقدارية محمد باشا والي كركوك وهو أوشار أوغلي، وبعض  
الأشخاص إلى بغداد بالبشرى على حين غرة وبينوا أن سليمان باشا صار  
والياً، وأبدوا أن محمد باشا أرسلهم فأخبر الوالي بأن هؤلاء جاؤوا  
ليوقعوا فتنة ومن ثم قتل أوشار أوغلي وخمسة أشخاص معه ونبه  
الوزير بأن من ذكر اسم سليمان باشا قتل.

وفي مساء ذلك اليوم في ٨<sup>١٨</sup> شبور<sup>١٨٨٠</sup> ورد عثمان آغا آل يوسف آغا  
بالقوائم إلى بغداد مرسلًا من محمد باشا، وفي اليوم التالي أرسل أحمد  
آغا بربراشي سلحشور السلطان بفتح التتار<sup>١٨٨٠</sup> الوزير محمد باشا، وأن  
كاتب خزانة المرحوم أحمد باشا أرسل لاستقبال الميراخور الثاني  
مصطفى بك إلى الموصل، وفي يوم الأحد جاء كل من مصطفى الدفترى  
وآغا اليكچرية، وبعض الأشخاص إلى الوزير سليمان باشا، وكذا علي  
آغا كتخدا الوزير وأبدوا أنه نصب علي آغا قائممقاماً، وأن هؤلاء  
أرسلوا مع كتخدا محمد باشا السابق وهو عبد الرحمن بك إلى بغداد.

وفي ٢١ منه يوم الاثنين بعد العصر تحرك الوزير سليمان باشا من  
المحل المذكور، ونزل حديقة المرحوم (أحمد باشا). وفي يوم الثلاثاء  
أرسل عثمان الجبار إلى البصرة بالبشرى وفي ٢٥ منه الجمعة أرسل

(١) نوع من الجند وكانوا يسمون (قوجقني) يلبسون لعمام

كل من عبدالله آغا من أعوات لداخل، وعثمان آغا تفكجي باشي، فأركبوا السفن ليأتوا بحرم الوزير، فذهبوا إلى البصرة وأن أحمد أفندي حين متسلماً، وعمر آغا المطرجي نصب آغا القرنة. وفي غرة ذي الحجة الأربعاء توجه إلى بغداد الميراخور الثاني مصطفى بك. فوصل إلى الموصل، وركب كنكا وسار نحو بغداد، فمضى لاستقباله أحمد آغا إلى الدجيل بأمر من الوزير. وفي ٦ منه يوم الاثنين دخل الوزير بغداد من باب الإمام الأعظم. وفي ٧ منه الثلاثاء ورد مصطفى بك الميراخور الثاني شريعة بلد، وشرف حيمة أحمد آغا وفي مساء ذلك النهار ورد مع نحو ٢٠ من أتباعه من طريق الر مع أحمد آغا متوجهاً إلى بغداد. وفي ٩ منه ليلاً وصل إلى ناحية الإمام الأعظم. وفي اليوم التالي دخل بغداد باحتفال مهيب. وفي ١١ منه أظهر الأهلون أفراحهم بورود الوزير مدة أربعة أيام، لما نجاهم به الله تعالى من الغوائل وقطع دابر النزاع.



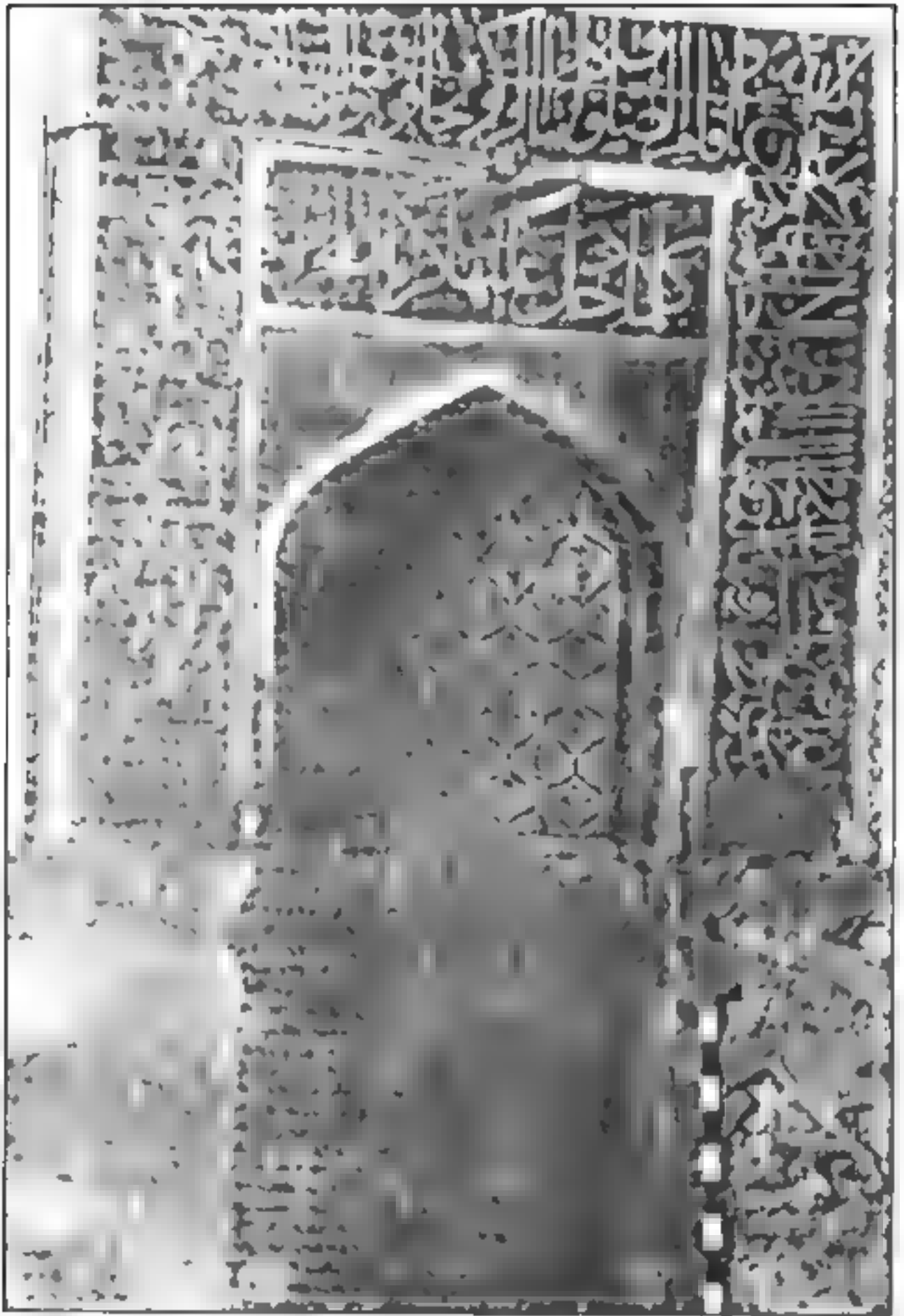
وفي ٢٧ منه ورد الأمر بتفويض منصب ميراخور أول للميراخور الثاني مصطفى بك<sup>(١)</sup> كتحريك شير محمد بك

## حوادث سنة ١١٦٣هـ - ١٧٥٠م

### حرم الوزير:

وفي ٣ المحرم سنة ١١٦٣هـ ورد الخبر بأنها تحركت من البصرة. وفي ١٦ ذي الحجة الخميس سار أحمد آغا من بغداد. وفي ٢٣ منه الخميس وصل إلى العمارة، وأن الحرم أيضاً وردت شط العمارة وبقيت سبعة أيام. وفي ٢٥ منه السبت تحركوا منها

(١) تاريخ نشاطي



محراب جامع العبدلية الكبير - متحف الآثار في بغداد



وفي ٢٩ منه الأربعاء وردوا ناحية سلمان باك (رص) وأن الوزير ذهب إلى هناك، وفي عرة صفر الجمعة ساروا ويوم السبت نزلوا الميدان الجديد بخيامهم، وفي المساء دخلوا بغداد<sup>(١)</sup>.

### حوادث البصرة

وكان الوزير سليمان باشا يهض من البصرة إلى أنحاء الحسكة وفي هذه الأثناء كانت المازعة مع محمد باشا وهذا الأشا كتب إلى قبودان باشا، وإلى منيخر أن يصبطوا البصرة، وبموجب أمر محمد باشا اتفق منيخر مع القبطان (القودان) عندما كان الوزير في الحسكة فأراد رئيس العرفاء علي آغا أن يعود بمنع أربعين ألف قرش من البصرة علوفة للوندات إلا أن القودان صط هذه المبالغ، وفي شهر رجب ذهب حسين آغا متسلماً إلى البصرة فالتقى منيخر القبط عليه وحسه، فذهب الأعوات إلى منيخر، وأعطاه مقداراً من الدراهم فأطلق حسين آغا، فصار قائممقاماً في البصرة.

وفي ٤ شعبان جَاءَ سَيِّدُ الْإِسْطَارِ، فدخل الشيخ موص البصرة، فصار أحمد أفندي قائممقاماً بأمر من الوزير وفي شهر رمضان سبط القبطان الأهليين على دار الحكومة (السراي)، وعلى بيوت الموطمين لينهبوا ما وجدوا، وصار الناس يهاجمون بالساق والطنجات من أول الليل إلى الصبح، ولا تخلو الوضعية من المقاتلة فهبت بيوت الكثيرين بالقوة، وأن أحمد أفندي اتفق مع أعيان البلدة فكانوا يحافظون السراي. وفي ٢ ذي القعدة يوم الأربعاء أرسل محمد باشا فرماناً بتعيين القبطان متسلماً على البصرة، فوصل خبر ذلك، فتنازع بعض الأعيان، وبواسطة نحو أربعة آلاف أو خمسة آلاف هاجموا الكتخدا وهذا بمن معه من

(١) كلاً.

أتباع نحو ٥٠ من أعوات رابحة، و ١٥٠ (بندقياً)، وبرايتلياً، ومائة تابع من أعوات، وبيدغون نحو خمسمائة، تحدوا متاريس، في ١٩ موقعاً، وشرع في حرب الشاشا المذكور، وعدا ذلك وضعوا مدفعاً في نهر العشار لمحافظة حرم الوزير، ومدفعاً آخر مع متريس لمحافظة الكمرک من أطرافه وهكذا وضعوا المدفع في عدة أماكن، وحاصروا ومن المحال التي كان يصل إليها مرمى المدفع (جامع إياس) وقطعوا العشار من محلة السيمر، وقطعوا الجسر، فكانت المحاصرة تسعة أيام بلياليها، فلم يظهر خسر عن الوزير سليمان باشا، فبس العسكر، وفي ١٠ ذي القعدة رفع الناس من المتاريس، وأن الاتباع بأجمعهم صاروا إلى السراي فتجمعوا فيه، وأن قطان باشا رعى عمر آغا المطرجي وأحرين إلى القرنة، وطالب بعضهم بديون علي الوزير سليمان باشا، وأن الكتخدا السابق أحمد والمتسلم السابق علياً وأحمد آغا موطف الكمرک حبسوا في السراي

وفي ٢٩ ذي القعدة وصل إلى البصرة عثمان الجنباز فقالوا إن كتبه مكذوبة وحاولوا قتله، ولكن ظهر له في الينگچرية بعض العصاحين، فأبعد إلى القرنة ثم إلى البصرة  
ثم إن عثمان آغا تفنگچي باشي (رئيس البندقين) ورد خبره أيضاً مشعراً بأن ولاية بغداد عهدت إلى الوزير سليمان باشا، فتحققوا ذلك، ومن ثم أطلقوا من الحبس ٣٩ شخصاً من الأعوات الذين سجنوا

وفي ٢٧ ذي الحجة ركب حرم الوزير في سمينة وأرسلت إلى بغداد، وأن البصرة وجهت أيضاً إلى الوزير، وأن أحمد آغا الداماد صار رئيس البوايين (في الولاية)، وأن چوقدر آغا دار السعادة علي آغا ورد في ١٥ صفر، وفي ٢٥ منه حبس في القبة مصطفى الدفترلي، وطويق راده بكر آغا، وأن آغا الينگچرية أحمد آغا حبس في قلعة كركوك، وفي ٩ ربيع الأول عاد الميراخور الأول مصطفى بك إلى استنبول، وفي ١٣

منه قتل مصطفى الدفتري، وفي ٧ ربيع الآخر فر من البصرة كل من شيخ درويش والسيد رمضان.

وفي ٢٢ منه عين حسين آغا متسلماً للبصرة، وفي ٢٧ منه عزل الوزير علي آغا من الكشخداية فحبس في القلعة الداخلية. وفي ١٧ جمادى الأولى ورد محمد أفندي ويودة ماردين سابقاً برخصة من الدولة فجاء بغداد فعين كشخدا للوزير، وفي عرة رجب فوض لواء بيه (بابان) إلى سليم باشا، فوجهت إليه الإمارة، وحاربه سليمان باشا وعثمان باشا فكسر وفر إلى سنة.

وفي ٢ شعبان يوم الاثنين أرسل مع الشيخ درويش (من آل باش أعيان) والسيد رمضان جماعة السكبانجية، وعشرة من سردىكجدي مع بيرق (رعيل خيالة)، فذهبوا معهما إلى البصرة، وأن عثمان آغا المطرجي سابقاً أرسل معهم أيضاً<sup>(١)</sup>.

وبهذا تمت الوزارة لـ **سليمان باشا**، وانتقلت له الأمور، كما أراد، فظهر متصراً.

رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ

### أيام وزارته في بغداد

نظم الوزير الأمور مراعيًا حسن الإدارة في كل أحواله، مما عزز سلطة الحكومة كما أنه نكل بأرباب الزيف والفساد فصارت بغداد غبطة البلاد وتتمنى أن تكون مثلها<sup>(٢)</sup>.

والحق أنه موفق في إدارته. قام بخدمات كبيرة في تأسيس النظام. وهو المؤسس لحكومة المماليك.

(١) تاريخ نشاطي. وانفرد بالتصنيف

(٢) دوحه الوزراء ص ١٢٤.

## المماليك في بغداد:

حكم هؤلاء نحو المائة سنة وسطة العراق بأيديهم. وكان الوزير حسن باشا نشأ في البلاط الملكي وأنقن الإدارة هناك فجعل له مؤسسات شبيهة بما تتألف منه العاصمة، واتحد لكل من هذه دوائر خاصة للتدريب بما هو أشبه بالمدارس، وعين لها تقليد. كان يشتري غلماناً كثيرين يهتم بأمر تربيتهم وتدريبهم للخدمة والانتفاع منهم لوظائف الحكومة. بل زاد على ترتيب حكومته لعلمه بخطر الينكجيرية فاحتار هذا التدبير. للقضاء على سلطة أولئك. ولم يستعس بالأهلين.

إن حسن باشا راعى هذه الطريقة في بغداد ويدر الدرة الأولى. درّب هؤلاء على الخدمة فتدرجوا على الرتب والمناصب، واثقفوا مع الأهلين وعاشوا معهم، فكانوا أعرف بهم.

ثم اقتفى أحمد باشا أثر والده وزاد فكان أمراء بغداد في الإدارة والجيش منهم فسيطروا على القطر. ومن جهة أخرى جلسوا الأهلين لحانهم، فلم يستوفوا من الضرائب أكثر من المقرر، ولم يظلموا الرعايا فهم أشبه بأتابكة الموصل، فخلدوا بقدرة وشهورة تثبيتاً لمكانتهم.

أعمل الولاة التالون هذه الطريقة بل حاولوا القضاء على رجالها لما شعروا به من خطر على كيان الدولة.

ولما ولي بغداد هذا الوزير أحيا هذه الطريقة من جديد كما أن أخلافه مشوا على نهجه واقتدوا به إلى أن انقرضت حكومتهم عام ١٢٤٧هـ.

نال سليمان باشا الحكومة بقوة هؤلاء المماليك الذين تأسسوا أيام أحمد باشا المؤسس الحقيقي وإن كانوا صبيح والده استكثر منهم ووسع نطاقهم وقدر أن يستخدمهم لوظائفه ويستغني بهم عن الأهلين وعن الينكجيرية وعن موظفي الدولة.

وجعلت لهم دوائر خاصة في كل منها نحو المائتين من الصبيان، ومن اجتاز منهم درجة نقل إلى أخرى، وبهذه الطريقة أعدوا للخدمة وصاروا تحت التمرين ثم كانوا يترفعون إلى أغوية الداخل.

ولكل معهد من هذه المعاهد أو مدرسة من تلك المدارس على اختلاف درجاتها لآلات (مربون) ومعلمون وأساتذة وهؤلاء يعلمون القراءة والكتابة، والرمي بالبندق، والتعود على الإصابة باتخاذ هدف والممارسة على ركوب الخيل، وعلى استعمال الأسلحة وأصراب هذه الأمور مما تدعو الحاجة إليه في أشغالهم حتى أنهم يعلمونهم فن السباحة في مكان يتخذ أمام دوائرهم.

وهؤلاء كانوا يفوقون أبناء زمانهم لما يمرنون عليه فهم أشبه بالدارسين في مدارس اليوم، بل يفصلونهم. فكانت الحكومة تستخدمه لغرض التوظيف والخدمة في مصانعها وتلقهم كل ما تحتاجه

وكانوا متآلفين متصليين بعضهم رابطة هذه التربية أكثر مما نشاهده في غيرهم. نراهم زعماء سلاح وأصدقاء مدرسة، تتزايد المفاداة بينهم وتتولد عصبية قوية متينة غادى ذلك أن يتعلبوا ويستولوا على كافة أمور الحكومة من حل وعقد. بل انحصرت وظائف الحكومة بهم فهم قوة على غيرهم وعصبية شديدة على منافئهم والمعادين لهم، وسلطة قاهرة على الأهلين.

لم يهدأ الأهلون من ثورات عليهم رأوا ما لم يكونوا رأوا لأن شدة الوطأة دعت العراق أن يتذمر منهم كالترك إلا أن وجهات النظر مختلفة وأهم ما هنالك أن هؤلاء ليسوا من الأهلين.

تولى هؤلاء الواحد بعد الآخر فوجدوا مناصرة من الباقين.

كانوا آباة وگرجاً وهم معاليك. وكانت الدولة في شغل شاغل فاستفاد هؤلاء من الوضع فتكونت منهم حكومة خير حارس للملك

سيطرت عليه باسم الدولة، ولا يخلو الأمر من إصدار فرامين وتعيين قضاة واشتراك في أفراح وما مائل. فهم ولاية بالاسم يعاملون كغيرهم ولكن لا ينسب للدولة أن تعين غيرهم للخوف من أحداث غائلة هم في غنى عنها. اللهم إلا إذا اضطروا للتدخل أو شعروا بقوة، أو أحسوا بخطر داهمهم. وقضايا النصب والعزل ودرجة التدخل بعينها ما سنراه من وقائع وزاراتهم في بغداد.

## خان سنة وبابان:

ورد خان سنة مع سليمان باشا آل بابان في ٢٤ شعبان سنة ١١٦٣هـ ومعه نحو عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً من الجند، مهاجم كتحدا الوزير وعثمان بك وسليم بك آل بابان فانهزم ك بابان هؤلاء وثبت الكتحدا، ففر من وجهه جيش ايران فعم ما لديهم، واستولى على نحو عشرين زئبركاً، وأربعة مدافع وفي ١٥ من الفعدة عاد إلى بغداد بالعائم<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ١١٦٤هـ - ١٧٥١م

### اضطراب في البصرة: تمديد شهر

حاول الوزير سليمان باشا بأبوع الاستمالة أن يعيد إلى البصرة النظام فلم يفلح وأبدى رعاية عامة لقبطان شط العرب مصطفى باشا الميرميران وكذا لمتسلم البصرة داراه جهنده ولان للأهلين فلم يجد ذلك نفعاً. ففي أيام انشغال الجيش في أنحاء الكرد للقيام ببعض الأعمال انتهز القبطان الفرصة فأثار الأهلين وعصى فأشعل نيران الفتنة.

اتفق مع عربان المنتفق، مسلطهم على البصرة، وتحصن هو في (المناوي)، وساعده أهل الجزائر فدل هؤلاء قوة، وحاول التسلط على

(١) تاريخ نشاطي.

البصرة، وقام بوسائل الحرب. أما المتسلم والأهلون فقد كتبوا محضراً بما جرى وأعلموا الوزير، وطلبوا أن يمدّهم بجيش على جناح السرعة لئلا يفرض الأمر من اليد.

وفي هذه الأثناء عاد الجيش المرسل إلى الكرد. وكان أكمل مهمته بنجاح فأرسل الوزير كتخداه، وسيره إلى البصرة بمعجل وفي تاريخ نشاطي أن الكتخدا ورد بغداد في ١٥ ذي القعدة سنة ١١٦٣هـ. وفي ٢٠ منه أمره بالذهاب إلى البصرة مسار بمعجل وفي ٢٤ منه نصب إبراهيم باشا قبطاناً. وحينما وصل انكتخدا العرحة فر الشيخ منيعر إلى البادية وكان جمع على رأسه العرباد ومن ثم أعاد المشيخة إلى الشيخ بدر، وشرع في محاربة القبطان السابق مصطفى باشا وحتى المتسلم حسين آغا وأهالي البصرة وقطع نهر العشار، لا أن المتسلم صبط عم العشار وأن القبطان هدم البيوت والأسواق وحرّق فيها وكاد يقضي عليها. وأن المتسلم حسين آغا أحس أن الكتخدا بكل ما جرى. وعلى هذا مضى الكتخدا بسرعة فوصل إليها في ٥ صفر سنة ١١٦٤هـ ونصب خيامه في باب رباط<sup>(١)</sup> وكانت عشائر المستعق سددت المنافذ والمعابر ومنعت من الوصول إلى البصرة، وجمعت جموعاً كثيرة للدفاع والتأهب للقتال ولما ورد الجيش علموا أن لا طرفة لهم به، واستولى الرعب عليهم فتشتوا، وبعضهم مال إلى الأهوار وركبوا إلى طلب الأمان والعفو.

وعلى هذا نصب الكتخدا عليهم شيخاً جديداً، وأعاد إليهم النظام القديم فاستقرت الحالة، فتوجه الجيش نحو البصرة، فحاصر (المناوي) وكان القبطان قد تحصن به، ثم نال الكتخدا نصحه، وعذله ليدخل في الطاعة، فلم يجسر أن يعود. وفي الوقت نفسه قطع بأن ليس له قدرة المقاومة، فاتخذ الليل جنة فهرب وترك القلعة ومن فيها ومنهم من

(١) تاريخ نشاطي.

ركب السفن من الاسطول وفروا إلى ثغر البحر.

أخبر الكتخدا بذلك فسارع للأمر وحاصر القلعة فاستولى عليها وعلى من بقي فيها. فانتقم منهم. وفي الثغر تعقبوا الفارين فتمكنوا من اللحاق بهم. أما القبطان فإنه هرب برورق يقال له (كليت) أو (جلبوت) وأخذ بعضاً من رفاقه معه فذهب إلى بندر بوشهر واستولى الجيش على جميع الاسطول ورجعوا فرست السفن تجاه المناوي، وعوقب الشائرون بما يستحقونه فاستأصل الكتخدا بذور الفساد وأعاد النظام إلى نصايه ورتب الاسطول كما كان

ومن ثم كان من الضروري اختيار قبطان لائق للمهمة فوق ذلك على القبطان السابق إبراهيم باشا. وهو ميرميران أيضاً ومعروف بالكفاءة والاخلاص أنهى له بذلك فوافقت الحكومة على هذا الاختيار فأودعت إليه قيادة الاسطول، فقام بها خير قيام. وعاد الكتخدا في أوائل صفر (الظاهر أو آخر صفر). ووصل إلى بغداد في ٢٨ ربيع الأول<sup>(١)</sup>.



### عزل ونصب:

عزل أمير الخزانة **عبدالله باشا** ونصب مكانه سليمان بك آل يحيى. ووجه الوزير لواء بابان إلى سليمان باشا، ولواء درة إلى عبدالله باشا. وعزل محمد الكتخدا ونصب مكانه أحمد الكتخدا السابق في ٢٣ رجب

### البابان - سليم باشا وعثمان باشا:

إن حوادث إيران وتشوشها لعظيم مما ألفت نظر الوزير فاغتنم الفرصة للوقية بالبابايين. فإن متصرف بابان سليم باشا من أيام نادر شاه كان حاصياً ولا يزال يعد نفسه تابعاً لإيران أو أراد أن يكون بنجوة من السلطتين. دعاه الوزير للطاعة فأبى أن يرضخ بل اتفق مع عثمان

(١) دوحة الوزراء ص ١٣١ وتاريخ نشاوي.



باشا متصرف لواء كوى وحرير وصاروا يعيشون في أنحاء بغداد مدوا أيديهم إلى رنگباد وأطرافها، اتحد الوزير ذلك وسيلة للوقية فجهز جيشه وتقدم للتكيل بهم بنفسه. نصب خيامه في الميدان الجديد.

مضى الوالي إلى المرادية في ٢١ شعبان سنة ١١٦٤هـ ومنها إلى الراشدية. وفي ٢٤ منه وصل إلى (دوحة)<sup>(١)</sup> ومنها قطع منازل عديدة حتى وصل إلى قطرة (دلى عباس) في ٢٦ شعبان سنة ١١٦٤هـ ومن ثم كتب أمراً إلى ألوية بابان وكوى وحرير ودرية وإربل وزنگة مخاطب بها العلماء والصلحاء والأعيان والأمراء والرؤساء وشيوخ القرى وسائر الأهليين يدعوهم فيها إلى الصواب، وأن محالفة صاحب الأمر، وركوب مركب الشر يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، فدعاهم إلى الطاعة وأن لا يشقوا عصا المسلمين وحذرهم عاقبة أمرهم

وكذا كتب إلى كل من سليم باشا وعثمان باشا وكلها تتضمن التهديد والروم الإحلال للطغيان **نشاط** لا يكونوا سبب إثارة الفتنة. كتب ذلك كله بقلم كاتب الديوان **نشاط**

ثم سار إلى نهر شاتيبي **نشاط** فمضى إلى قره نيه ومنها صار إلى (كوك ديه) فهرب الثوار من وجهه، وتمرق شملهم، فكتب الوزير إلى قائممقام بغداد<sup>(٢)</sup> بذلك موضحاً أن هؤلاء هربوا إلى كوى ليحتموا بالجبال، فلم يسعهم الوقوف والحرب في ولاية الوالي وأن سليم باشا فر هارباً إلى قره جولان (قلعة چولان) فتعشروا

---

(١) تاريخ نشاطي ووقف عهدي مافصلاً والموجود منه مهم جداً كشف عن صفحة وتعل الأيام تظهر نسخة كاملة منه كتب نشاطي وهو السيد عبد الله المحري كاتب الديوان مخطوط عهدي باللغة التركية

(٢) نائب الوزير يلقب بـ (قائم مقام) وهي تشكيلات أصل الدولة كن من يتوب مناب الصدر الأعظم يلقب بهذا اللقب ومن آل القائم مقام المرحوم درويش بك ومن ذلك من يتوب مناب السلطان يقل بـ قائممقام أيضاً

وصل الجيش في ٤ شهر رمضان إلى (قره تپه) وفي الخامس منه وصل إلى (اينجه صو) القنطرة المعروفة بـ (چمس). ومنها مضوا إلى (كفري العتيقة) وهي (اسكي كفري). وفي هذا المنزل وردت الاخبار باضطراب حالة الكرد وتشتت شملهم

ثم سمع الجيش بتأهب القوم، فاستعد للقاء، فنهض من كفري. وكان يتربقب وقوع المعركة في كل لحظة، فانتشر في الصحراء، وذهب في طريقه حتى جاء إلى (طوز خورماتلي) فنصب خيامه. وأما الأكراد فصاروا لا تحويهم البقاع ولا الجبال.

وفي اليوم التالي عر الجيش (چاي طاووق) ونزل قرب القرية. وجاءت الاخبار بأن الكرد استولى عليهم الرعب فتفرقوا. وأن سليم باشا وعثمان باشا شاهدا الحالة فركب إلى الهرب، فبن سليم باشا ذهب إلى جهة (دانة) و(سنة)، وعثمان باشا بعث بعائلته إلى كوي بأمل أن يتحصن بها. فلم ير الجيش لهم عية ولا أثراً

ومن ثم أرسلت الشافري إلى بغداد. وأن هشائر الزنگنه مالوا إلى الجيش. وأن أمير درة سليمان بك ذهب فأراً مع سليم باشا. والباقون سلموا أنفسهم إلى الجيش فطلبوا الأمان. ومن بقي من إلى بازيان. وأن متصرف بابان سليمان باشا صار يتعقب أثر الفارين، وذهب إلى مركز لوائه قلعة چولان فضبطها. ولم يدع لسليم باشا فرصة. وأن متصرف درة عبدالله باشا ذهب إليها أيضاً.

ثم إن الوزير بعد أن أتم ترتيباته وتمكن من السيطرة مال إلى كركوك فبقي فيها بضعة أيام في تعقب منول الهاربين وكتب إلى بغداد بالأخبار السارة، وأمر أن تعلق في جميع الأنحاء، وفي العشائر

وأن سليم باشا لم يستطع البقاء فعال إلى إيران. وأن سليمان باشا ضبط لواء بابان فاستقر به. وأم عثمان باشا فإنه لم يستقر له قدم في

كوى وإنما صار إلى (أوه كرد) وهي قلعة حصينة بأمل أن يبقى فيها ويدافع عن نفسه. ولما علم الوزير بذلك أمر كتحداه أحمد باشا والي كركوك أن يذهب في أثره ويحاصره في قلعته.

وأما الوزير فإنه في ١٥ شهر رمضان نهض من كركوك إلى (كوك تپه) ومنها إلى (آلتون كوپري) فعبر القسطنطينية. وفي اليوم التالي ذهب إلى (بوستان)، ومنه صار إلى (دريند) فحط ركانه

ثم سار إلى إربل، وبعث أمراً خاطب به العلماء والأعيان وسائر الأهليين طالباً منهم (قوج باشا) أحد عثمان باشا وأضاف أنه يعطيه الأمان إذا سلم إلا أنهم أبدوا المحالفة وفي ١٦ شوال هاجمهم الجيش، وحاصروهم من جميع جوانبهم ولم تمض إلا مدة نحو تسعة أيام حتى استولى على المدينة، وقصص على قوج باشا وأعوانه وعلى عثمان باشا وإخوانه إبراهيم بك وسليمان بك وعلى ابنه حسن بك في القلعة المذكورة في عيد الأضحى فأبى الوزير بقتلهم، فكانوا ضحية العيد.

وعلى كل حال علم أن الوزير تمكن من هؤلاء ونصب سليمان باشا متصرفاً للواء بابل وهو ابن عم سليم باشا فعاد الوزير إلى كركوك ومنها إلى بغداد وللشيخ عبد الرحمن السويدي قصيدة طويلة في هذه الوقائع. واعتمداً على التقارير الرسمية وما في أبحاثها من تاريخ ولوالده الشيخ عبدالله السويدي أيضاً قصيدة تحوي تاريخاً

وبذلك واستفادة من انحلال أمر ايران تمكن أن يسيطر الوزير على ديار الكرد، فصارت تحت سلطة الحكومة استغل الوضع فنجح. وبعد عمله هذا فتحاً جديداً لأنحاء الكرد<sup>(١)</sup>.

(١) دوحه الزوراء ص ١٣٤ والمحررات الرسمية عشرت عليها في مجموعة خطية عندي. وفيها من التصحيح ما ليس في النسخة.

## حوادث سنة ١١٦٥هـ - ١٧٥١م

### الهدايا واستردادها:

إن الهدايا التي أرسلتها الدولة وني أرسلها نادر شاه سبق ذكرها .  
وبقاء هذه في بغداد لا ضرورة له فصدر الفرمان بلروم إعادتها .  
ولذا أحضرها الوزير سليمان باشا بمشاهدة جماعة من الأعيان والأكابر .  
فدونوها بدفتر خاص صدقوه وسلموها بيد الموكل بأخذها محمد آغا من  
سلحشورية الخاصة . ومن بين الهدايا المهمة ما أرسله نادر شاه وهو  
عرش سلطنته وكان من عمل الهند قدمه إلى السلطان ولا يزال موجوداً  
في متحف استنبول إلا أنه نسب إلى الشاه إسماعيل الصفوي غلطاً<sup>(١)</sup> .

### أحوال إيران:

كانت أحوال إيران من تاريخ وفاة نادر شاه إلى هذه الأيام في  
اضطراب عظيم كثر فيها دعاة السلطنة وحاول بعض رجالها أن يستغل  
الوضع ، فاستعان بالدولة العثمانية إلا أن هذه لم تشأ التدخل ومن  
هؤلاء سفير نادر شاه مصطفى خان وهذا ما أدى بولاية العراق أن  
يلتفتوا إلى أمر اعتنام الفرصة لتنظيم شؤونهم بالقضاء على المتغلبة وأن  
يتأهبوا لما يتوقع لتأمين السيطرة .

## حوادث سنة ١١٦٦هـ - ١٧٥٢م

### اليزيدية في سنجار:

استغل الوزير اشتغال بال إيران ، ف قضى على بيان وجعلها خالصة  
له منقادة . وفي هذه المرة رأى أن اليزيدية في سنجار اتخذوا الجبال

---

(١) دوحة الورداء ص ١٠٣ و ١٣٦ والجريدة الثالثة والجريدة الخامسة من هذا الكتاب .

معلقاً لهم، فصاروا يقطعون السبل، ويمتنعون من دفع الضرائب.

اعجزوا ولاية بغداد. وثاروا مرث، فلم تنقطع غوائلهم. لذا عزم الوزير على دفع غائلتهم واستئصال شرتهم. سار عليهم من بغداد، فوصل إلى كركوك. ومن ثم جاءه بعض رؤسائهم يطلبون الأمان فقبل هؤلاء فأسكنهم ماردیں والباقيون أصروا على عنادهم. فنهض من كركوك إليهم، فاقتحم جميع المصاعب وكانت النتيجة أن انتصر عليهم، وقتل أكثر رجالهم، وأسر ساءهم، واتخذت منارات من رؤوسهم المقطوعة وقبل أمان من أدهن وعاد إلى بغداد منتصراً فجاءه الهرمان والخلع السية له ولمن معه من كرد وعرب

نهض الوزير من بغداد يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١١٦٦هـ وقضى على هذه الغائنة في ٢٠ شعبان وكتب الكتب إلى دولته وإلى أمراء المتفق وسائر العشائر في ٢١ من شعبان<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ١١٦٧هـ - ١٧٥٣م

في شوال ورد الهرمان ببقاء بغداد والبصرة بعهدة الوزير لما قام به من الأعمال الجليلة وصنعت أمور المملكة مما دعا إلى رضا السلطان فأعلن ذلك واحتفل به احتفالاً باهراً وأذيع للقاصي والداني.

### حوادث سنة ١١٦٨هـ - ١٧٥٤م

في ٢٨ صفر سنة ١١٦٨هـ توفي السلطان محمود بحلمه السلطان عثمان. فأقر الوزير في إيالة بغداد والبصرة بفرمان فأجرى الاحتفال بذلك وأرسل قاضي بغداد نسخاً من الفرمان إلى الأنحاء العراقية<sup>(٢)</sup>

(١) تاريخ واصف ج ١ ص ٢١ وكتاب تاريخ بريدية المعد لمطبعة الحديدة وفيه  
بعض مقولة من محررات رسمية

(٢) دوحة الوزراء ص ١٤٥

## حوادث سنة ١١٦٩هـ - ١٧٥٥م

### قبيلة شمر:

كان بكر الحمام رئيس ربيع من قبائل شمر عاث في الأمن وتجاوز على العماره حتى أنه انتهب بعض الإبل قرب (تربة السيدة زبيدة). وهي تعود لرحل يدعى (عبدسو) فلما سمع الوزير تعقب أثره بنفسه فأدركه في أنحاء الفرات فلم يسه له حور والهرب ولم يتمكن إلا أن يفر بنفسه وترك أهليه. ولما وصل إليهم الجيش صار ينتهب أموالهم وكان عيال بكر الحمام قرب الوزير فاستعاضوا به فأعائهم واسترجع الإبل وعاد.

ولما وصل بغداد أرسل بكر الحمام أهله إليه يلتصقون العصور له وبعد أيام وصل هو أيضاً فطلب العفو فعفا عنه. ومن ديول هذه الحادثة وقائع الدليم والجبور وغيرهما<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م

في أوائل الشتاء قصى الوزير ثلاثة أشهر في أنحاء الفلوجة بعياله للاستراحة وفي السنة نفسها عود العروكة بإقراره في ورائته ببغداد والبصرة<sup>(٢)</sup> وتتجدد الممران في غالب السنين

## حوادث سنة ١١٧١هـ - ١٧٥٧م

### مسجد عبدالله للكتخدا:

من المساجد القديمة. كتب على بابه بعد البسملة آية «إنما يعمر مساجد الله...» ثم جاء:

(١) دوحة الوزراء ص ١٤٦ وقصيلة الشح عبد الرحمن السويدي وعشائر العراق ج ١ ص ١٩٣

(٢) دوحة الوزراء ص ١٤٧.

«قد عمر هذا المسجد صاحب الحيرات عبدالله كتحدا والي بغداد  
سليمان باشا أيده الله بالبصرة، ورحم الله من دعا له بالخير آمين في  
رجب سنة ١١٧١هـ.». ١١

عمره قبل وراثته. والتفصيل في كتاب المعاهد الحيرية

### حوادث سنة ١١٧٣هـ - ١٧٥٩م

#### ١١٧٤هـ - ١٧٦٠م

قدم الوزير شكوى إلى الدولة بأن آغا الينگچرية السيد خليل آغا  
كان من أوائل وزارته يتحرك بأوضاع غير لائقة فطلب عزله من بغداد  
وانقاذ الناس مما أوقعه من اضطراب في الجيش<sup>(١)</sup>.

### حوادث سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م

#### وفاة الوزير:

إن هذا الوزير متصف بصفات الأخلاق ومحامد السجايا، وقد  
موت بنا حوادثه. ١٢

وعمره نحو ٦٦ سنة اعتراه المرض في أواسط سنة ١١٧٤هـ فلزمه  
نحو ستة أشهر وتوفي في أوائل سنة ١١٧٥هـ

هذا. وللمرحوم سليمان بك الشاوي بيان واف في مآثر هذا  
الوزير<sup>(٢)</sup>.

أما السنوات الأخيرة من سنة ١١٧٢هـ إلى سنة ١١٧٤هـ فإنها مضت  
براحة وطمأنينة ولم يحدث ما يستحق الذكر.

(١) مجموعة خطية فيها محركات رسمية بتركية عدي أصدي

(٢) دوحة الوزراء ص ١٤٨ مكتب الأدب عدي مخطوطتها

## وزارة علي باشا:

إن الوزير السابق نال الوزارة على خلاف رغبة الدولة والحادث لا يزال وقع في النفوس فولد الأمل في المماليك فصار يطمح رجالهم في نيلها.

فلما توفي الوزير سليمان باشا كان له سبع (كهيات) عمر، وعبدالله، وإسماعيل<sup>(١)</sup>، ورستم، ومحمود، وعلي، ويقال لهم (أصحاب الداعية) فكل هؤلاء كانوا في بغداد إلا علي الكهية متسلم البصرة وضابط حسكة.

كان يصمر كل واحد من هؤلاء أن يكون ولي الأمر فلم يقع الاختيار على واحد منهم حدث بينهم المماصة بقيت بغداد بلا وال فأوقد أرباب الريغ نيران الفتنة، وانتاب الحلاف، واستولى الخوف على السكان فتدخل العلماء والأعيان في الأمر ونصحوا القوم في تسكين الغائلة

اجتمعوا وكتبوا محضراً بوجه سليمان باشا وبيروا أن كهياته سبعة. كل واحد منهم لاثق أن يكون وزيراً وأمضى الجميع المحضر حتى أنهم ذكروا بصورة متأخرة متسلم البصرة وضابط حسكة (علي الكهية) والتمسوا توجيه الوزارة لأحد هؤلاء. لا أن خبر انحلال الولاية وصل إلى الدولة قبل أن يصل المحضر. ولما كانت بغداد والبصرة مجاورتين

(١) إسماعيل الكتخدا كان في أيام عمر باشا. ولما توفي صار ابنه أحمد آغا كتخدًا. ومن أحفاده اليوم إسماعيل حقي وإبراهيم زهدي أولاد أحمد عرت بن سليمان بن أحمد بن إسماعيل الكتخدا ومن هؤلاء سليمان كان قائم مقاماً في (متدلي) ولا يزالون يعرفون به (آل الكتخد) وفي كتاب (شعراء بغداد وكتابتها) جاء ذكر عبد اللطيف آغا بن أحمد آغا سابقاً في هذا الجزء



لايران وأن المصلحة تفصي أن توجه الإيالة إلى والي الرقة الوزير سعد الدين باشا بجامع القرب والعلاقة للساية فلم يستقر له الأمر.

وإنما كان ذلك ترشيحاً، وفي إنشاء ورد المحضر بوفاء الوزير سليمان باشا وترشيح أحد السبعة من الكهيات.

ومن هؤلاء عبي الكهية شهد لصدر الأسبق محمد راغب باشا بأهليته وكفاءته وكمال وقوه على مجاري الأحوال فكانت هذه الشهادة عرفت به وبصرت بحالته وأيضاً وردت منه عريضة يلتمس فيها التوجيه إليه، وأن ينال الرعاية واللفظ.

وعلى هذا وجهت إليه إيالة بغداد والبصرة برتبة الوزارة وأرسل إليه المنشور مع الطوغ (النواء) وكان ذلك في أول المحرم سنة ١١٧٦هـ<sup>(١)</sup>.

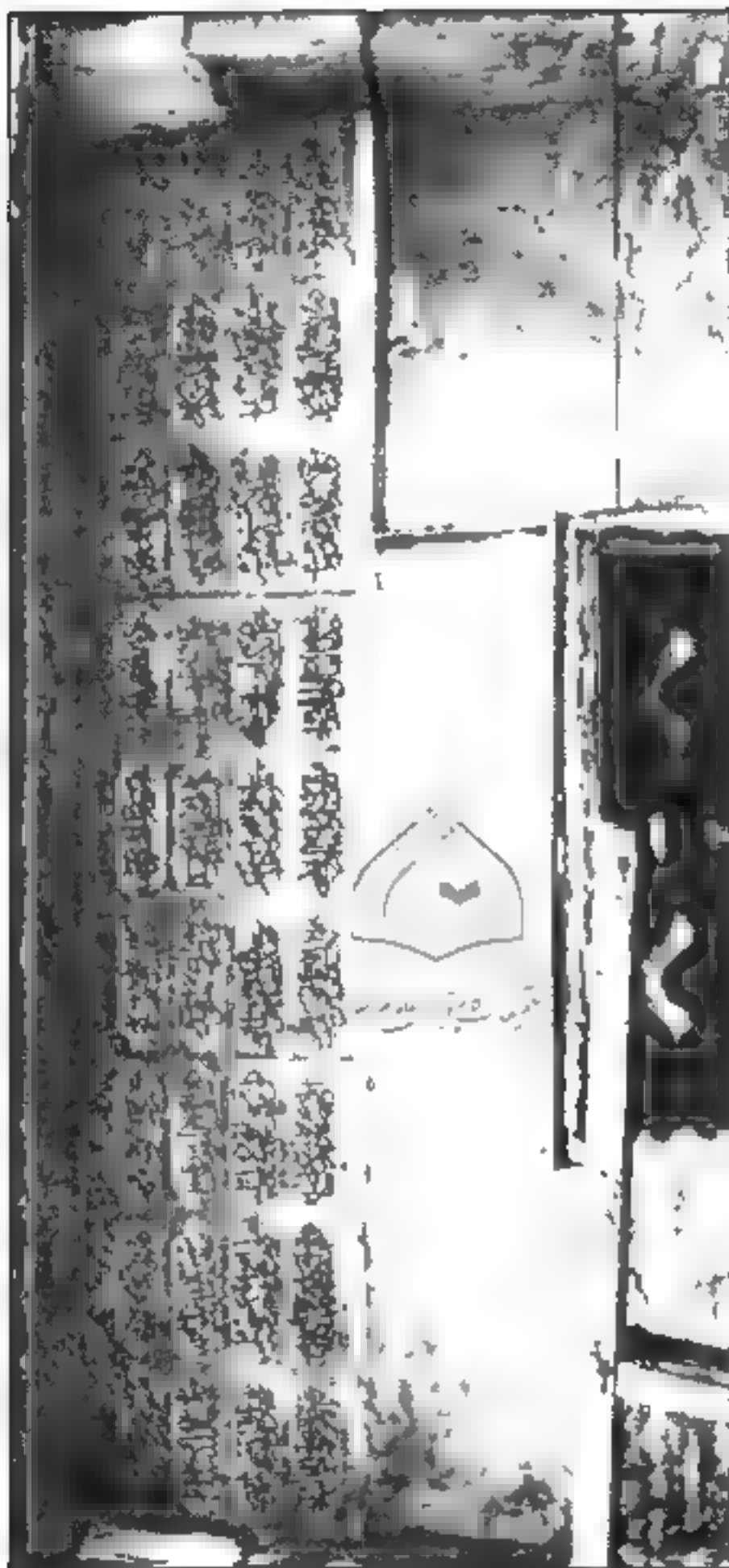
ثم إنه بعد أن قدم ملتزمه تحرك من حكة وجاء إلى محل قريب من الحلة ورد (بهر الشاه) لم يكن مستظراً الأمر ولما وردت إليه البشرى استقلوه باحتفال مهيب وبعد قراءة الفرمان توجه نحو بغداد فوصل إليها باحتفال من الوجوه والأعيان وأرباب الديوان ففرح فريق واعتُم فريق آخر.

مدحه الشيخ عبد الرحمن السويدي بقصيدة حين سأل الوزارة وبأخرى أرخ بها وزارته<sup>(٢)</sup>.

وتوجيه هذه الوزارة اكتسب حالة الاعتياد، وصار طريقة متبعة فلا أمل للدولة في أن توجه هذا المنصب إلى وزير من غير المماليك. وهنا أوضح سليمان بك الشاوي طريقة ترصل هذا الوزير إلى منصبه عند بيان قتله. والتحامل طاهر منه إلا أننا نجد قام من محل وظيفته وجاء إلى

(١) مجموعة مخطوطة عدي

(٢) دوحه الوزراء ص ١٥١.



كتّابة في جامع العارلنة وكثير - مسجد لأثار بعداد

نهر الشاه بعدته وعديده وفي هذا تهديد وإرهاب<sup>(١)</sup>

### قبيلة كعب:

إن الوزير بعد أن جلس في منصبه جاءه رؤساء القبائل يهنتونه فتألوا كل إكرام منه وكان فيه نوع استبداد وفي أيام متسلميته البصرة كان أصناف الأهلين من غني وفقير وقاص ودان راضين عنه وشاكرين له إلا شيخ كعب سليمان العثمان. قام ببعض ما لا يليق وفي أيام وزارته لم يجسر أن يأتيه خشية أن يبطش به. فاستولى عليه الخوف فلم يأت إلى بغداد ولدا بدرت منه بعض النوادر مما دعا الوزير أن يدخله تحت الطاعة

وعلى هذا قام الوزير بما يلزم فصار من بغداد على طريق الحلة بجيش جرار وعدد كاملة فوصل للورديّة ثم آخر بعض الاثقال الزائدة في الحلة ومنها حمل وجهته ~~مجهولاً~~ وأشيع أن الجيش أغار على بني لام فتوجه إلى شطّ دجلة قاصداً الكوت ومن هناك عبر الشط ثم إنه سير الجسر مسجداً معه ~~وبعد أن قطعوا حدائق العمارة والكوت~~ عبر أيضاً وعرضه الإيهام وأن لا يقطع بجهة في تعيين صوب عزيمته

وصل إلى نهر كارون وحيثما بدت نواياه وظهرت سطوته وسمع الشيخ المذكور بحبر مجيئه وحيثما وجد نفسه أنه لا يطيق القتال فأرسل إلى الوالي طالباً العفو عما بدر، وأنه لن يخرج عن الطاعة.

أما الوزير فقد عفا عنه وأخذ هداياه وفي طريقه قام بعض المهام ونظم الأمور. ثم عاد إلى بغداد<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحه الورداء ص ١٥١.

(٢) دوحه الورداء ص ١٥١ وذكره عشير كعب في مجلد الرابع من عشائر العراق وهو مخطوط عندنا

## الخزاعل:

ذكر سليمان بك الشاوي في قصيدة له أن الخزاعل تعلبوا عليه في حربه لهم مع أننا لم نحدد إشارة في دوحة لورراء إلى هذه الواقعة.

## بابان:

إن سليمان باشا متصرف بابان ابن عم سليم باشا. كان في حد ذاته متديناً، شافعي المذهب يتحنب المفضة وهو زاهد، ذو صلاح ولي إمارة نادر وكوي وحرير، ولواء ريل ومقطعات كوبري وقره حسن وزنگباد وجستان فحكمها من سنة ١١٦٤هـ إلى سنة ١١٧٤هـ بلا مزاحم ولا معارض. فعصى أيام علي باشا ولم يعد معه نصيح.

لم يبق للوزير أمل فيه فسار لمحارته وحين سمع استعداد للحرب وكانت قوة الوزير كبيرة نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من الحيلة ونحو سعة آلاف أو ثمانية آلاف من المشاة وكان جيشه مجهزاً بالمدافع ومئات العدد والعتاد وتحرك سليمان باشا من (قلعة جولان)<sup>(١)</sup> عبر قسرة نارين لمارلة الوزير فأقام في (جبل حمير)<sup>(٢)</sup> لمنع جيوش الوزير وبنى سناكر في جاني عقبة الجبل المسماة (صقال طوتان) ووضع فيه عسكرياً كثيراً. وبذلك سد المرور وقطع الطريق

ولما وصل جيش الوزير إلى دلي عباس (باحية المنصورية) ألقى الرعب في جيش البابانيين فلم يستطيعوا اللقاء بل رجعوا ومن ثم عبروا جسر نارين وعادوا من حيث أتوا.

(١) ويطلقها الكرد (فلاحولان) من المعص أنها (قره جولان) والصواب قلعة جولان على ما جاء في الدوحة.

(٢) سماه في الدوحة (جبل قشقة) وهو اسم الكرد والتركى وكذا في رحلة المشي البعادي ص ٥١.

ثم توجه الوزير نحوهم فتقهقروا وصدوا إلى كعري فظنوا أنه  
المحل الواقعي وهم في حالة اضطراب فلم يصبروا على حربه فضاق  
عليهم المجال وحيث التقى الفريقان في محل يقال له (كوشك رنگي)  
أي قصر زنكي بين كعري وقرية الاثني عشر إماماً وكل منهما رتب  
صفوفه للنضال فكانت النتيجة أن انتصر الوزير وفر عدوه. وأن سليمان  
باشا لم يتمكن من إنقاذ نفسه إلا بصعوبة فاستولت الحكومة على خيامه  
ومدافعه ومهمات.

وحيث وجهت يدلة (بادن) إلى أخيه أحمد باشا فالس خلعة  
الإمارة وأذن له أن يذهب إلى مقر إمارته ورجع الوزير منتصراً طافراً<sup>(١)</sup>  
ذكر الشيخ عبد الرحمن السويدي هذه الواقعة، ومدح الوزير علي  
باشا.

وفي هذه الأحوال تراعى حكومة الحيفة بجلب بعض أقارب  
الأمراء ليثبشوا الداخل وهو مهاجرون بها يجب من مساعدة فتم الانتصار بأن  
يجعل النزاع مقصوراً على الأمير وأهله ويسلم الباقيون.

### قتلة محمد خليل:

في هذه السنة قتل محمد خليل كما جاء في المجموعة الخطية وهو  
أغا الينكچرية

### للمدرسة العلية:

هذه المدرسة عمرها الوزير علي باشا وما جاء في التعليق على  
تاريخ مساجد بغداد من الاشتباه بها كان غير صواب فإن تاريخ بنائها  
كان سنة ١١٧٦ هـ وهذه المدرسة صدرت مدرسة صائغ ثم مجلس أمة.

والتفصيل في كتاب المعاهد الخيرية

(١) دوحه الوزراء ص ١٥٢ مكررة

## حوادث سنة ١١٧٧هـ - ١٧٦٣م

### قتلة علي باشا:

كان هذا الوزير سخي الطبع، سليم الاخلاق، مقبول الخصال، وهو لبیب عاقل شجاع ومدبر، كما أنه صاحب نصاب وعدل. في وزارته لم يظهر منه سوء معاملة، وكل الأهلون راضين عنه، يلهجون بذكره. إلا أن إرصاد جميع الناس من المحال لا سيما أرباب الاطماع.

سق أن الكهيات كانوا ستة ما عداه فلما توفي الوزير سليمان باشا صار بطمح كل واحد منهم في حصول على الوزارة دون غيره فلما توجهت إلى علي باشا يشوا فأحسوا حقدهم عليه

أما الوزير فلم يقصر في ارضائهم إلا أنهم صاروا يكتمون له العدااء ويتخذون الوسائل للقضاء عليه حتى أنهم حاولوا اغتياله في (الدورة) إثر عودته من حرب كعب قدم بشكوا من تنفيذ خطتهم

وفي هذه المرة اطمعوا أهل الشعب وأعووا البسطاء وأعدوا أسباب الفتنة فعلاوا القعدة الداخلية فاهل الفساد ووجهوا المدافع على دار الحكومة وأوقدوا نار الحرب. صيفوا على الوزير فأخرجوه طوعاً أو كرهاً. فاتخذ له خياماً خارج السد في جانب الكرخ وصار يراعي الوسائل للحديعة ويعول على لطائف الحيل ليحري اللازم وأغرى القاصدين قتله بالأموال وأمالهم نحو جانبه فأظهروا الدم والتمسوا أن يدخل البلد.

أما الوزير فقد عاد ودخل المدينة بعد بضعة أيام وقام بالإدارة مرة أخرى إلا أنه كان ينبغي أن يكون متأنياً فعمل في القضاء على من قام بهذا الأمر من الينگچرية الواحد بعد الآخر أما الكهيات فقد أحسوا بالخطر فأوقدوا بيران الفتنة من جديد وبدروا بالعصيان. اجتمعوا في محل وتعاهدوا فاختاروا عمر باشا وزيراً على أن لا يتعرض لأموالهم

وممتلكاتهم فتحالفوا جميعاً على هذا بأيمان مغلطة وأبدوا حينئذ أن الوالي يريد السوء بالأهلين فأعوروا أعين المملكة وأمالوهم لجهتهم، وفي الحال أعلنوا الفير العام وضجوا في المدينة فتجمعوا كأنهم في يوم المحشر وفتحوا باب المقارعة وطال الجدل واتخذ كل واحد ما تيسر له عمله.

وفي هذه المرة نصحهم الوزير وحاول اقناعهم من طريق المسالمة لإطفاء لهيب الفتنة فلم ينجح فيهم تدبير فاضطر أن يخرج من دار الحكومة مرة أخرى بتبديل لباسه وأن يمر من أيدي الثوار فاحتفى بدار قريبة فلم يحترم صاحبها الدخالة فأخبر أنه عبده فأخرجوه وحبسوه في القلعة وفيها قتل في أواسط سنة ١١٧٧هـ.

وكان من مماليك سلعه سليمان باشا ومما اشتهر به أيضاً الإقدام والميرة وطهارة المشرب، والديانة، وأنه لم يكن خائفاً كما سزه أعداؤه. فهو وزير عالي المهمة<sup>(١)</sup>



وكان سليمان بك بشيربي تحامل عليه وهذا لا يخلو من انتصار لعمر باشا وذكر قتلته في كلام طويل وأصل هذا التحامل التافس على الوزارة<sup>(٢)</sup>.

وفي هذه المرة وبالرغم من الاختلاف لا يزال التسايد بين المماليك قوياً جداً لم يطرأ عليه حلل فهم على الخارج إلـب وقوة لذا لم تتمكن الدولة أن تستفيد من هذا الاضطراب تحالفوا واختاروا واحداً منهم فلم يؤثر عليهم غيرهم.

وإذا نظرنا إلى حالة العثمانيين علمنا أن المسهلات متوفرة لقاء

(١) دوحة الورداء ص ١٥٣.

(٢) سكب الأدب على لامية العرب عدي محظوظة

الوضع. والدولة كانت في شغل من حروب روسية والمغلوبات المتوالية الأخرى فليس لها من الوقت ما تتمكن به أن تلتفت إلى داخليتها. لذا نرى حوادث ايران مهمة بل إن وجودها مما دعا أن لا يقع تدخل.

### وزارة عمر باشا

إن الكهيات السابقين اتفقوا على الوقعة بالوزير وبعد قتله اجتمع الأعيان فوافقوا على ترشيح عمر باشا وزيراً على بغداد والبصرة فكتبوا محضراً جاء فيه أن علي باشا له ميل إلى ايران يراعيهم في أكثر الأمور. اتفق على تسليم بغداد لهم. فلم نصبر على اعماض العين المستلزم للخيانة العظمى كما أن عاقبة ذلك وخيمة. ولو أرسلنا خبراً إلى الدولة خشياً من فوات الفرصة وأن يحدث أمر أكبر بحيث لا يتيسر تدارك الخطر فلزم الإسراع فاصطبرنا لاتخاذ الإجراءات الفعلية. والآن رأينا عمر الكهية صادقاً للدولة وأن كل عمل من أعماله موافق لإرادتها، وأن وزراء الخارج لا يستطيعون ضبط المملكة وحسن ادارتها، فتمنى أن تعهد إليه الوزارة.

أما رجال الدولة فكانوا يعلمون أن هذه النسبة محصن اختلاق، لكن نظراً لمحضر الوجوه وترشيحهم لعمر الكهية وجهت إليه وزارة بغداد والبصرة وجاءه الفرمان بذلك فماك أقصى أمانيه وبادر في رؤية المصالح والأمور.

وفرمانه يتضمن أن قطر العراق يستدعي العناية أكثر، فهو مهم جداً، فأودع إلى لياقته وبعد نظرك، وتدبيرك القويم، ولا شك أن همتك تظهر في حراسة الثغور، ومراعاة الحدود، والخدمات اللائقة كما هو المأمول. وهذا ما أحرم به ونظره بفارغ لصبر. وأما مترقب منك جليل الأعمال لاكتساب التوجهات بحسنة ومزيد التلطفات. فأودعت إليك هذه الأمانة إيالة بغداد والبصرة، والمطلوب أن تصط وتدار بالوجه



المقبول، وتحفظ من أيدي الأعيار العاشة فالتصر واليقظة هما شأنك،  
والحكمة ديدنك<sup>(١)</sup> ..

أرسل هذا الفرمان مع الميراخور الأول للركاب الهمايوني. أوصاه  
بما يجب عمله، وحضه على السكينة ولرافة والعدل.

وممن مدحه خير ولي بغداد سليمان بك الشاوي بقصيدة جاء  
تاريخها.

«وقمت بالعدل والإحسان يا عمر»<sup>(٢)</sup>

ومدحه الشيخ عبد الرحمن لسويدي بقصيدة كل شطر منها يتضمن  
تاريخاً.

### العيدروسي:

توفي الشيخ أبو الفتوحات بهاء الدين با علوي السيد عبد الله  
العيدروسي العدني ثم البغدادي القلاري البصري السهروردي الشافعي  
الأشعري. في ١٧ رمضان سنة ١١٧٧ هـ. فصلت عن العيدروسي وطريقته  
في كتاب (التكايا والطرق) شيخه سري

حواشي سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م

### الخراعل:

لم يعد يسمع شيخ الخراعل حمود الحمد أوامر الحكومة فاقترض  
تأديبه ولذا جهز عليه الوزير جيشاً نجباً أما هو فتأهب للمقابلة وجمع  
عشائره وعشائر أخرى فتقابل الجمعان ودامت الحرب بينهما إلى أن  
تمكن الوزير منه بحيث وصل جيش الوزير إلى متاريس الخراعل

(١) الفرمان في مجموعة مخطوطة عدي

(٢) مكتب الأدب على لامية العرب

فحصلت المعركة وتم له النصر فاستولى على خيامهم واغتم غنائم كثيرة ثم رجع إلى بغداد باحتمال باهر.

إن هذه الواقعة انتهت في سنة ١١٧٩هـ<sup>(١)</sup>. يدل على ذلك القصائد التي مدح بها الوزير عند عودته. ومنها قصيدتان لسليمان بك الشاوي وفي هذه الواقعة بشير الشاوي إلى أن علي باشا تعديت عليه الخزاعل في حربه قبل هذه الواقعة وكان رئيسهم حمود مع أننا لا نجد إشارة من المؤرخين إليها فلم يذكرها إلا الانتصار.

### حوادث سنة ١١٨٢هـ - ١٧٦٨م

#### المنتفق:

بعد وقعة الخزاعل داع صيت نورير وبغدت حكامه على الفاصي والدائي فدخلت العشائر في الطاعة. وفي هذه السنة تعرض الشيخ المنتفق الشيخ عبدالله لبعض المقاطعات في البصرة ومناطقها وحدثت بينه وبين متسلم البصرة الحاج سليمان آغا بكرة فأرسل الوزير إليه عبدالله بك الشاوي ليعدله وليؤلف بينه وبين المتسلم.

ولما وصل إليه تفاوض معه وجمع الطرفين في قصبة الربير ليتداولوا في مسائل الخلاف فأبى الشيخ عبدالله للموافقة وقبل الصلح.

ثم عاد عبدالله بك الشاوي إلا أنه بعد عودته رجع الشيخ إلى

---

(١) وقعت سنة ١١٧٨هـ وذكر في المجموعة الحظية الموجودة عدي وفيها أن قريوياً ومائلاً قلا في هذه السنة وأصدر أبوك من الحراجل إلا أن الشيخ عبد الرحمن السويدي ردها في سنة ١١٧٩هـ وفي دوحة نورراء ذكرها في سنة ١١٧٨هـ ص ١٥٤.

حالته الأولى وحينئذ استعد له الوزير، فنهض بنفسه فلما وصل إلى قريب من العرجة (العرجاء) وتعد ١٦ ساعة عن البصرة إلى محل يقال له (أم الحنطة) علم الشيخ بمجيء الوزير فوجد أن لا قدرة له على المقاومة فاضطر إلى ترك الديار<sup>(١)</sup>

وفي هذه الواقعة مدح الشيخ حسين العشاري الوالي بقصيدة وبها ذم المستفق<sup>(٢)</sup>.

### حوادث سنة ١١٨٣هـ - ١٧٦٩م

#### قتله عبدالله بك الشاوي:

أرسل الشاوي من جانب الوزير لإصلاح ذات البين وتسوية المشاكل بين متسلم البصرة والشيخ عبدالله فقال صاحب الدوحة إنه قام بما ينافي الصدق والمداينة في القصية وتحرك خلاف رضا الوزير. والحال أنه لما شعر بقوة وهم شيخ المستفق أراد أن يقصي على أكر مستقد لديه وكان عبدالله بك مكانة في قلوب العشائر والأهلين لا في رصه بل في رصه أحمد باشا ولذا بعد انهزام الشيخ قبض عليه في (أم الحنطة) وقتله وبعل المتسلم أعراه بقتله بقصد التشويش على الوالي أو أنه لم يتحمله وبقي هناك مدة للقيام ببعض المهام

وفي هذه الأثناء ورد بغداد خبر قتل عبدالله الشاوي فنهض أولاده الحاح سليمان وسلطان وغيرهما وجميع أفراد قبيلة العبيد اتفقوا معهم واعتصدوا بهم وحشدوا في الدحيل وكانوا قوة مهمة

(١) دوحة الورداء ص ١٥٦.

(٢) ديوان العشاري ص ١٣٩.

تستخدمهم الحكومة لتأديب العشائر فشوشوا لوضع على الوزير  
وقطعوا الطرق وأحدثوا اضطراباً قوياً

ولما سمع الوزير سارع للعودة إلى بغداد وبالنظر لكثرة الجيش  
وأثقاله كان ينبغي أن يصل في مدة عشرين يوماً فقصرها في سبعة أيام أو  
ثمانية. وصل بغداد بغثة ونزل في المنطقة من جانب الكرخ وركبوا  
خيولهم جريدة ليلاً بعد العشاء فأطلقوا الأنة فوصلوا كالبرق الخاطف،  
إلى المحل المطلوب فوجدوا قبائلهم مفرقوهم شذر مذر وأخمدوا  
عائلتهم وحبشوا وجد سليمان بك فرصة للفرار فاهرم، وأما سلطان بك  
فألقي القبض عليه وجيء به إلى الوزير فم يسكن عصبه عليه إلا بصره  
بيده في خجره وقتله ثم عاد الوزير إلى بغداد<sup>(١)</sup>.

وهذا شأنهم حينما يشعرون بقوة فلا هم لهم إلا قهر الأهلين لا  
سيما العناصر الفعالة، وكلما رأوا قصصاً مألوفة للتفريق واستخدام العص  
على البعض.

حاء في ديوان العشاري <sup>الذي قتل في شهر رجب سنة ١١٨٣ هـ ورثاه</sup>  
مقصيدة، وكان مدحه بأخرى <sup>منها توقعه المحضرة</sup><sup>(٢)</sup>

في سنة ١١٨٣ قتل محمود الكهية<sup>(٣)</sup>

**حوادث سنة ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م**

**حوادث سنة ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م**

وفي هاتين السنتين لم يحدث ما يستحق الذكر<sup>(٤)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ١٥٧

(٢) مجموعة خطية علي وديوان عشاري ص ١٤٨ و ٢٠٠ عدي مخطوطته مقابلة  
على نسخة بخط المؤلف

(٣) عن مجموعة عمر رمضان - (مخطوطة بخط المؤلف)

(٤) دوحة الوزراء ص ١٥٧

في سنة ١١٨٥ حدث الطاعون (أبو حنجر) وامتد إلى السنة التي  
بعدها<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١١٨٦هـ - ١٧٧٢م

### الطاعون:

حدث الطاعون فاستولى على المملكة فلم ينج منه رجل ولا  
امرأة. فلك فيهم فتكاً ذريعاً فهدم معالم وقصى على بيوت فعادت بعداد  
يباباً ونالها الحراب

دام الطاعون من أوائل شعبان إلى أواخر المحرم لسنة ١١٨٧هـ  
دهش الناس من ألم هذه الواقعة ودهنوا فمروا بلا اختيار ولا روية إلى  
جهات أخرى

وكان الوزير اتحد الحبيب <sup>فخري</sup> في مقابل قصة الإمام الأعظم  
وبالقرب من المدينة فمال <sup>عنه الأعداء</sup> والحشم وسائر الموصفين.

وللعشاري قصيدة يبرئ بها أوصدع بعداد لما أصابها من هذا  
المرض القتال فبدل من أحوالها<sup>(٢)</sup>.

ثم انقطع المرض فتراجع شاس وعادوا إلى مواطنهم واكتست  
المدينة حساً بالسكان نوعاً وهذا لطاعون قل من عزم الوزير وشوش  
من إدارته<sup>(٣)</sup>.

وفي تحفة عالم<sup>(٤)</sup> حدث سنة ١١٨٦هـ مرض الطاعون في

(١) مجموعة عمر رمضان - مخطوطة بخط المؤلف

(٢) ديوان العشاري ص ٢٨٧.

(٣) دوحه الوزراء ص ١٥٧.

(٤) رحلة لعد اللطيف بن أبي طالب لموسوي الشوشري الجرائري ولد في ٩ ذي  
الحجة سنة ١١٧٢هـ في شوشتر وحصل المموم الكثيرة ثم مال إلى السباحة  
فكتب هذه في أواسط جمادى الأولى من سنة ١٢١٦هـ.

العراق جاءه من استنبول وانتشر في أنحاء العراق هلك فيه خلق لا يحصي عددهم إلا الله. وفي مدينة بغداد مات في اليوم الأول بهذا المرض سبعون ألفاً، وفي اليوم الثاني والثالث لم يحص عدد المصابين وأن العتبات العاليات كان فيها أفضل لعلماء ذهبوا صحية هذا المرض إلا نفرأ معدوداً فروا انقضاء مه وكان في أجلهم تأخير. وأن المؤرخ السيد محمد السيد زينا الذي هو من أدباء ذلك العصر نعت في تاريخه هذا العرض (بالطاعون العظيم)

سرى إلى البصرة وبوشهر بحيث هلك القسم الأعظم من سكان البلاد المشهورة والقرى والبادي<sup>(١)</sup>...

### حوادث سنة ١١٨٧هـ - ١٧٧٣م

#### للحالة بعد الطاعون:

بعد حادثة الطاعون رجع الأهليون كل إلى مكانه وأن المدينة ظاهراً انتظمت أمورها لكنها لم تتكامل وبقيت في حالة تشوش لأن الذين كان يعمل عليهم في الإدارة وحسن لنظام ماتوا ولم يبق من يقوم بشؤون الحكومة من أهل الكفاءة وولي الأمور من لم يكن أهلاً للقيام فأنحلت أمور الديوان فاضطر إلى ترعيب الأكراد والعربان سكان الوادي. ولقلة خبرتهم بالإدارة تشوشت الأمور وانحلت

أما العشائر العربية فكانت تنتظر وقوع أمثال هذه الأمور لإثارة العتق<sup>(٢)</sup>.

= ثم الحقها (بديل التبعة) بدأ به في حمادى الأولى سنة ١٢١٦هـ واستمر إلى سنة ١٢١٩هـ. وطبعت في حيدرآباد سنة ١٣١٧ مع الدبل

(١) تبعة عالم ص ٨٦.

(٢) فوحة الوزراء ص ١٥٩.

## بابان:

في حوادث سنة ١١٨٧هـ تغلب علي باشا على سليمان باشا متصرف بابان ووجه لواء بابان إلى أخيه أحمد باشا، ووجهت ألوية كوي وحرير إلى تيمور باشا من آل عثمان باشا من أمراء كوي<sup>(١)</sup>، وأن سليمان باشا استند إلى كريم خان الزندي فتحارب مراراً مع آزاد خان الأفشاري وانتصر عليه كما استولى على عدة اعتماداً على قوة كريم خان فوجه حكومتها إليه.

ثم إن علي باشا الوزير عزم في السنة التالية على محاربة كعب فاستصحب معه أحمد باشا مع عسكره وأدب هذا أخاه محمود باشا في قلعة جولان وترك أخاه الآخر مصطفى باشا في عسكر قليل.

أما سليمان باشا فإنه اعتنى بفرصة فحاء من سنة عسكر كثير وطرده محمود باشا وأتباعه وضبط لواء بابان. ولما عاد علي باشا من سفرة كعب سمع بالوقعة في ~~سنة~~ <sup>بهر عمر</sup> وبوصله إلى بغداد رحص أحمد باشا منصوباً على بابان ~~وعين معه عسكراً~~ جراراً وعند ذلك لم يقاومه سليمان باشا وكان الموسم موسم شتاء وتلج فأخذ سليمان باشا جميع أرباب الحرف والصنائع وأهل المقبرة والقوة وساقهم قهراً معه وذهب إلى (سنة) وأقام في حكومتها معولاً على كريم خان.

وبعد عام واحد توفي علي باش وصار عمر باشا والياً وكان هذا الوزير معبراً من أحمد باشا وكانت له حقوق قديمة مع سليمان باشا. لذا عزل أحمد باشا ووجه لواء بابان إلى سليمان باشا وكذا كوي وحرير وإربل وكوپري وقره حسن وزنگناد وحسان وبدره وأرسل إليه خلعة إلى سنة.

---

(١) من الصوراسين ولم يكونوا من بابان

أما أحمد باشا فإنه لم يعارض واستحب هو وأتباعه إلى العمادية  
أمكن حاشيته هناك وذهب هو إلى الموصل. بقي فيها مدة.

وتوجه سليمان باشا إلى ديار الكرد وتمكن فيها، وأن عمر باشا لم  
ير من المصلحة إبقاء أحمد باشا في الموصل من جلبه إلى بغداد إلا أنه  
لم ينل منه توجهاً. واستولى سليمان باشا على سنة وعلى جميع ديار  
الكرد وإربل والمقاطعات الأخرى بلا معارض ولا مزاحم. مضت على  
ذلك مدة سنة. وكان قد عاقب بعض الأشخاص هناك وهو (فقيه  
إبراهيم) وهذا نزل ليلاً على دار (سليمان باشا) وقتله بخنجره انتقاماً  
منه.

### إيالة بابان توجه إلى محمد باشا.

وافى البحر عمر باشا وأن ~~محمد باشا~~ كان في بغداد، أم أخوه  
محمد باشا فقد كان هناك وهو ~~أكثر~~ من أحمد باشا وأصغر سناً من  
سليمان باشا فوجهت إيالة ~~بابان~~ إلى ~~محمد باشا~~ على تعريف عمر اعا المطرحي  
له وتسويبه بذكره لحقوق قديمية ~~كتبت~~ ~~بنت~~ ~~فأرسلت~~ الحلقة إليه ولعل  
التعريف كان مبنياً على أنه عارم على لحرب فيما إذا لم توجه إليه فتولد  
فتنة جديدة.

مضت مدة سنة فأراد الوزير عمر باشا السفر إلى الحراغل فطلب  
محمد باشا للذهاب معه فجاءه بالقي جندي من خيار الجند فآدى واجب  
السفر ورسوم الخدمة وعقد العودة إلى بغداد أقام بضعة أيام. وفي هذه  
الثناء رأى من عمر باشا بعض التكليف الشاقة. مما لم يكن يأمله  
فذهب إلى مقر حكومته على أن لا يعود مرة أخرى وأصر أن لا يرى  
هذا الوزير ثانية

ويلاحظ أن أحمد باشا في خلال هذه المدة اضطرب كثيراً ولم ينل  
رعاية لدرجة أنه ضجر الحياة ورجح الموت على البقاء على هذه الحالة.



ولما علم محمد باشا بهذا أشفق على أخيه، وكذا أراد تنفيذ نواياه فاتخذ المراسلة والعهد للترغيب وجلب أخاه إليه، ففرح أحمد باشا بذلك فاطلع عمر باشا على الأمر والتفت حينئذ إليه وأمله بأنه سوف يوجه إليه ديار الكرد وعزم على نصبه بدم يوافق ولذا خرج وذهب إلى أخيه وحين وصوله وجه إليه أخوه محمد باشا لواء كوى وقره طاغ. وداموا سنين على خير ألفه ووفاق

ثم دخل بينهما أهل الفدق، فرال الاعتماد بل تمكن الخصام. ويسبب ذلك حذر أحمد باشا فرحل من قره طاغ وذهب بمن معه إلى جهة رنگباد فوجه إليه الوزير مقاطعت بكرة وحبان ومندلي وفي هذه الأثناء حدث الطاعون، فأراد محمد باشا تنظيم بعض المصالح اللازمة، وتوجه من قلعة چولان إلى كويسنجق وطرأ لحادث الطاعون رال المرتط والطام وكل واحد ذهب لشأنه

أما أحمد باشا فقد استغاث من هذا طرأ لما علمه من قلة العدد والقوة في أحياء كويسنجق، فالتزم الفرصة فحرم على استئصال محمد باشا، وأعار على كويسنجق، ووجه وصوله إلى قنطرة الذهب (آلتون كوپري) حدثت أمطار عريرة فلم يتمكن من العبور فلما سمع محمد باشا بالخبر أخذ ما لديه من الجند وتقدم نحوه فتقابل الطرفان. وكان أحمد باشا في الجانب الأيسر ومحمد باشا في الجانب الأيمن وفي هذه المدة تناقص الماء ووصل العدد إلى محمد باشا من قائل كويسنجق من حيالة ومشاة فتلاحق ورودهم فصدروا يلتمسون معبراً.

رأى محمد باشا أن قوته تكاد تفتقر وتقدم، لكن العلماء والصلحاء والسادات والشيوخ توسطوا في البين راعين المصالح فأصلحوا بينهما، وأطعموا ميران الحرب

وفي هذه المرة خصص محمد باشا إلى أحمد باشا كويسنجق وقره

طاغ. أعطاهما له وذهب هو إلى قسعة جولان ونقوا على هذه الحالة سنة واحدة. ثم زال اعتماد محمد باشا على أخيه أحمد باشا بسبب ما حدث من فتنة وشقاق حتى دعاه إليه من قره طاغ إلى قزلجه وحينما جاء حبسه ولتأمين القبض على أخيه الأصغر محمود باشا وهو بمثابة جزء غير مفك منه أغار على قره طاع إلا أن محمود باشا سمع بالأمر في حينه ففر هارباً إلى بغداد.

أكرم الوزير عمر باشا مشواه وأعطاه مقاطعة قزلباط (السعدية) فسكن فيها ولكن الوزير - سبب الضعف - لم يتمكن من الإدارة ولذا ترك محمد باشا الطاعة وكان يعتذر ببعض الأعذار من تنفيذ أوامره. وفي الوقت نفسه كان يحابر كريم خان الزندي ويسدي الانتماء إليه فعرف الوزير ذلك فأراد ضغط ديار الكرد والسيطرة عليها وإرهاب العشائر وتأمين انقياده فعزل محمد باشا وكان أحمد باشا لا يزال محبوساً فنصب محمود باشا وجيئته متصرفاً على بابان. فجهز الحاج سليمان آغا وعين برفقته باشا أخوه أحمد آغا ابن محمد خليل مع مقدار خمسين بيرقاً من اللواتي وإبنيه كركوك ولوندانه ومقداراً من خاصته (أوجقلو).

إن هذا القائد توجه نحو المهمة لمصلوبة وتلاحق معه محمود باشا أيضاً أثناء الطريق وألسه حلته واستحق بهم جيش كركوك فوصلوا ديار الكرد.

أما محمد باشا فلم يستطع مقدومة لعلمه أنه لا قدرة له باختار الذهاب إلى ديار ايران. فتمكن قرب سنة وعرض الأمر على كريم خان الزندي واستطلع رأيه. وأن القائد مع محمود باشا دخلا بلا ممانع قلعة جولان وتمكنوا بها وأنقذ أحمد باشا من السجن، وأن محمود باشا حين وصوله ترك الأمر لأخيه أحمد باشا بطوعه وعرض إليه المتصرفية وقام هو بخدمته وأن يكون معه فيما يحتاره.

ثم إن التجاء محمد باشا إلى إيران واحتماءه بكريم خان أدى إلى أن ينتظروا هناك مدة أما كريم خان فإنه عاصد محمد باشا وطمع في الأمر بسبب الضعف والعتور اسديين ستوليا على الأهليين من جراء الطاعون، وبما أصاب العراق من نقص في الجيوش فأقره في محله وجهز معه جيشاً يبلغ نحو عشرة آلاف حدي بمعداتهم وكامل أسلحتهم ومدافعهم فوافى الجيش الايراني تحت قيادة علي مراد خان متفقاً مع محمد باشا فدخلوا حدود الكرد وحيث تفرق جيش الوزير شذر مذر لكن القائد سليمان آغا مع أحمد باشا تمكنوا من جمع ثلثة معهم وخرجوا من قلعة جولان وتأهوا اتصال في سمع جل (سرسير) فلاذوا بكهف منه وقاوموا أشد المقاومة حتى أنهم بالرغم من قتلهم انتصروا على عدوهم.

وفي هذه المعركة استولى جيش الوزير علي (علي مراد خان) قبض عليه أسيراً وكسر الأيرانيين وقتل منهم نحو أربعمئة أو خمسمئة وبقوا في تعقبهم إلى ثلث الليل وقالوا عاثم كثيرة

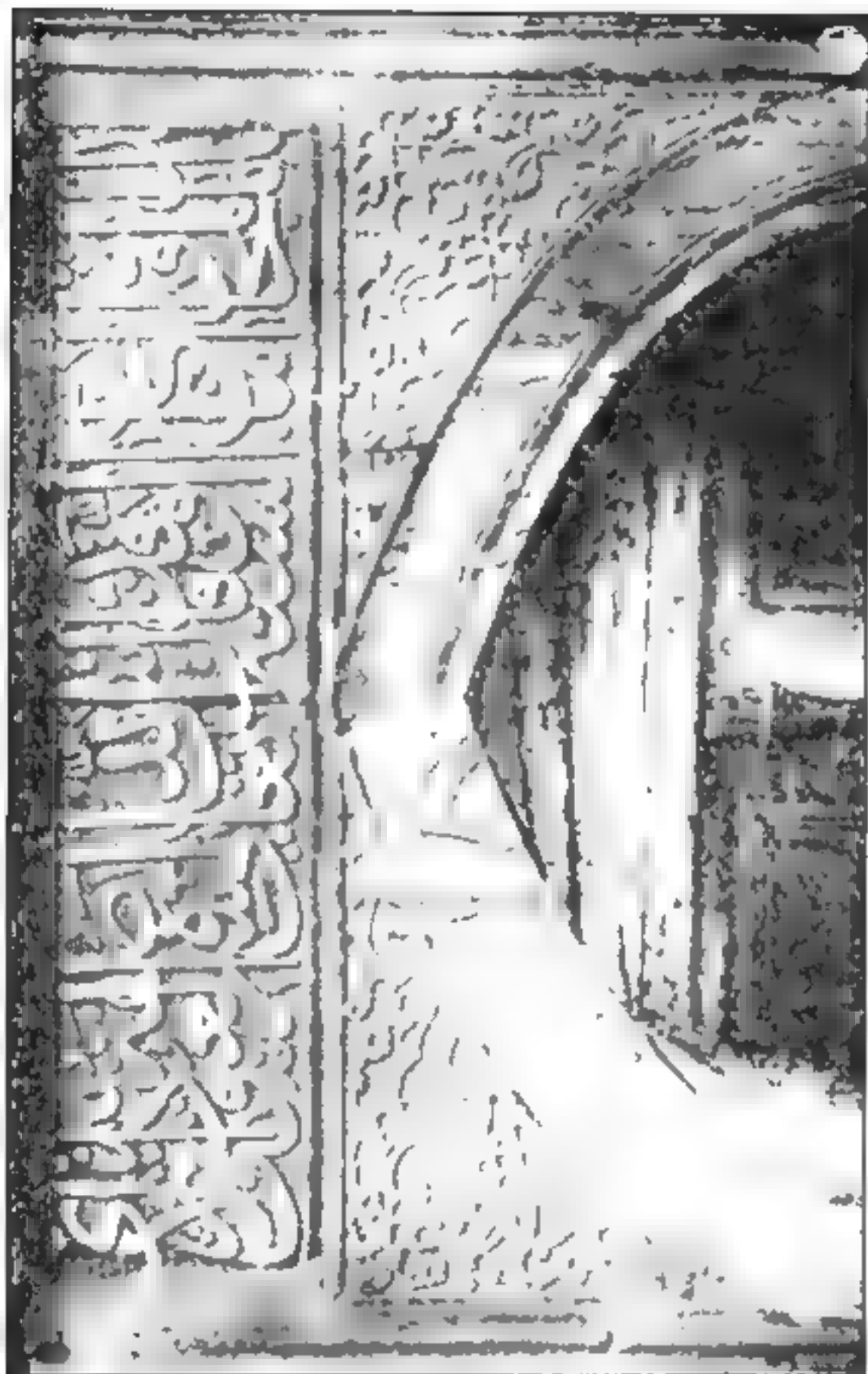
وحيث دعا الحاج سليمان آغا (علي مراد خان) إليه ولطعه وبقي عنده بضعة أيام ثم أرسله إلى عمر باشا في بغداد وصل خبر انكسار الجيش الايراني إلى كريم خان محار في أمره.

ثم تصدى لأحد الكار وتحركت النخوة فيه وأن عمر باشا حينما جيء إليه بعلي مراد خان أكرمه وأبدي له من الاعرار ما يستحق وبقي عنده بضعة أيام ثم أرسله إلى كريم خان مكرماً معزراً ولكن كريم خان لم يسكن عضبه بل جهر أحاه صادق خان بجيش يهازم العشرين ألفاً، وسير مع شقي خان نحو اثني عشر ألفاً، ومع نظر علي خان ما يقارب الثمانية آلاف.

أما القائد الحاج سليمان آغا وأحمد باشا فقد صاروا في انتظار ما سيفعله كريم خان وتطلعوا إلى أحبار لايراييس إلا أن ديار الكرد ليس في قدرتها الدوام على إدارة الجيوش لأمد طويل ولا قدرة لها على إعداد الأرزاق ولذا توجه الحاج سليمان آغا بعسكره إلى جهة كركوك

ثم إن الجيوش التي عيها كريم خان توجه كل منها إلى جهة، فإن صادق خان توجه نحو البصرة محاصرها، وإن الفرق الأخرى ذهبت إلى أنحاء الكرد فوردت إلى محل قريب من الحدود، ولما شاع أمر ذلك استولت الواهمة على الأهلين وأصابتهم الرعب على البعد حتى أنها أثرت على جيش الحاج سليمان آغا فتفرق أعوانه ولم يبق معه سوى الباش آغا (أحمد آغا ابن محمد خليل) وبضعة خيالة من أعوانه وأتباعه فتيقن أحمد باشا أن لا طريق لإمداده كما أن عمر باشا عزل أحمد باشا تنوياً للعداء به وبين الإيراييس <sup>الذين</sup> محمد باشا لولاية بابل وإربل والقسرة (آلثون كوبري) وجاء <sup>معه</sup> مسعود باشا ومئات أتباعه إلى كركوك فأقاموا هناك وجاء معهم ثمر باشا <sup>معه</sup> كوي وهذه التدابير لم تكن الدواء الناجع بل قوت عزم الإيراييس <sup>وتمسكت</sup> فيهم همة ونشاطاً فطمعوا في الأمر. ولذا تحرك نظر علي خان من كرماشاه وتوجه إلى ديار الكرد فضبط درة، وباجلان فوصل إلى قرى (پير حياتي)، و(جباري)، و(قره حسن) وهذه مأوى العشائر الكردية وتسمى بأسماء قاطبيها فانتهبوا هذه المواطن ورجعوا

وأما شقي خان فإنه زحف على الكرد من جهة (سنة) وانتهب أيضاً كل ما لقي من قرى ونواح فتوقف هو ومحمد باشا في موقع يقال له (دريندكي) وحينما وصل البحر إلى كركوك تقدم أحمد باشا بقصد الانتقام منهم إلا أن الإيرايين بعد أن عملوا ما عملوا رجعوا فلم يسعه اللحاق بهم ومحاربتهم.



ولجهة في حامع الأصعبه - متحف الآثار ممدار

وفي هذه نرى عمر باشا حينما عدم بهجوم إيران من ثلاث جهات  
تيقن بالخطر وأنه لا يسعه الدفاع ولا امداد هذه المواطن الثلاثة  
ومعاونتها فطلب المساعدة من دولته لئلا يمتد بها تستطيع حشية أن يتفاهم  
الأمر ونعلم من ناحية أخرى أن الدولة ليس في وسعها الامداد ولكنها  
أفرغت المسألة في قالب آخر فلم تصدق لوزير في أقواله إلا أنها علمت  
الحقيقة من كتاب الباليوز (المقيم البريطاني في بغداد) ولذا أرسلت لهذا  
الغرض وهي أفندي بوظيفة سفير إلى إيران

ثم إن الإيرانيين حينما وصلوا إلى (درندكي) مع محمد باشا مكثوا  
بضعة أيام ثم انسحبوا إلى الوراق أم القائد فيه أقام في كركوك مع ثلة  
من الجند لمحافظة المدينة وفي هذه الأثناء شاع خبر عزل عمر باشا  
ممن جاؤوا من الموصل ولذا تفرق عسكر القائد (الحاج سليمان آغا)  
وبقي وحيداً ليس معه إلا بعض أتباعه حاله تمر باشا متصرف كوى  
وحرير وتصدى للذهاب إلى مقره فلم يوافق القائد في رأيه هذا ولم يأذن  
له بالذهاب إلا أنه لم يصنع بقوله وحاول الخروج وألقى القائد القبض  
عليه وعرض الأمر على عمر باشا فعرض عمر باشا ووجه لواء كوى وحرير  
مع إربل إلى أحمد باشا صميمه إلى القصرة (أكون كوپري) وأن أحمد  
باشا ومحمود باشا توجهاً مع القائد وصطوا كويسجق ولكن القائد لم  
يجد البقاء فيها موافقاً فعاد بعد أيام إلى كركوك

وفي هذه الأثناء عزل الوالي متصرف كركوك تيمور باشا ووجهت  
المتصرفية إلى سليمان باشا ابن أمين باشا الجليلي متصرف الموصل مرتبة  
الوزارة فجاء وباشر إدارة الشؤون.

وكذا ورد وهي أمدي وذهب إلى شيراز والتقى بكريم خان الزندي  
وبلغ سفارته ومن هناك توجه إلى استنبول ولم تظهر نتائج هذه  
المفاوضة.

ومن ثم حاصر جيش كريم حد البصرة. أما الدولة فإنها في الظاهر أعانت عمر باشا ولكنها كبت تصر له بوايا. فأرسلت والي ديار بكر أوروبن عبدالله باشا وأنعمته بالحاج مصطفى الاسيناقجي جاء عبدالله باشا ومعه نحو الثلاثة آلاف جندي فوصل إلى كركوك ثم بعد استراحة بضعة أيام رافقه القائد الحاج سليمان آغا إلى بغداد ونزل في ميدان السلق

ثم جاء بعد أيام قلائل الحاج مصطفى والمير ميران كيكلي عدي باشا ومعهما نحو ألفين وخمسمائة جندي وبرزوا خارج الباب الأبيض ثم ورد والي كركوك سليمان باشا الجليلي ومعه نحو ألف فكان جيشاً معاوناً ونزل خارج البلدة<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ أن هذه الحوادث ابتدأت من سنة ١١٨٧هـ، وانتهت سنة

١١٨٨هـ

في سنة ١١٨٨ قتل  بهما عيل آغا وإسحاق آغا<sup>(٢)</sup>

و تحت كبة سيد

وفيات:

### ١ - السيد عبدالله الفخري:

سنة ١١٨٨هـ توفي السيد عبدالله الفخري. وله (تاريخ شاطي). وكان كاتب الديوان من أيام الوزير أحمد باشا وهو أديب وشاعر بالعربية والتركية وعندني مجموعته الحصرية فيها شعره العربي وما قيل فيه وله رسالة في الهيئة عندي مخطوطتها وشرح بات سعاد مخطوطة أيضاً ورثاه الشيخ كاظم الأزري بقصيدة<sup>(٣)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ١٦٦

(٢) عن مجموعة عمر رمضان مخطوطة بخط المؤلف

(٣) التفصيل في التاريخ الأدبي

## محاصرة البصرة:

إن صادق خان أخا كريم خان الزيدي توجه نحو البصرة لمحاصرتها والاستيلاء عليها. ولما وصل إليها كان متسلماً سليمان آغا. وكان مقدماً هماماً فلم يصبه تزلزل ولا بالي بالإيرانيين وإنما سكن روع الأهلى فحثهم على الدوع وراعى لوارم الحصار.

أما الإيرانيون فلهم أحاطوا بها من كل صوب وشرعوا بالحرب فطالت المحاصرة وأشكل الأمر بسبب الهجوم من جانبين فالوزير نظراً لقلة جيشه لم يستطع إرسال قسم إلى جهة أنه كان يبعث الأمل ويحرض على الدوام في القتال والمصاراة ويحذر بأن لدولة أرسلت جيشاً وأنه سيوافي عن قريب. وصل إلى المحل العلاني ويقول ثابروا على الدفاع إن بغداد بعثت كذا مقدراً من لجيش لمعاونتكم وأنه واصل لا محالة.

كل هذا تقوية للقلوب وبعث الأمل في حين أنه لم يرسل إليهم ولا وصل إليهم مدد.

ثم أرسل الوزير كتخداة عبدالله الكهية مع مقدار من الجيش فلم يتمكن أن يجتاز الخزاعل. وصل إلى حليحة لقناتها فتعلبت عليه. فبقي الوزير في اضطراب وحيرة. وكذا الأهليون في بعداد كانوا في كدر وحزن.

وفي تحفة عالم:

إن والي بغداد اتخذ سلوكاً رديئاً نحو سكان العراق لا سيما روار العتبات وساكنيها من القرلانية<sup>(١)</sup> كان يأخذ منهم الأموال الوافرة

(١) يراد بهم الجيش الإيراني أو الإيرانيون مطلقاً



بحجة أن هذه تعود إلى موتى الطاعون، فكان يصادر بعض أموالهم بداعي أنهم استولوا على متروكات الموتى فوصل خبر ذلك إلى الشاه فتأثر فعهد بأمر دفع هذا الظلم إلى (حيدر قلي خان) أمير زنگنه اختاره لهذا الغرض حيث إنه كان ممن عاش لدى لصفويين وكان من أمراء إيران المعروفين فهو محرب كامل بسب سمرقند وسياحاته العديدة في الاقطار، وكان عالماً بالعلوم لمتداولة يجيد أكثر اللغات الغربية فضلاً عن أنه كان مفوهاً، منطيقاً. أرسله إلى بغداد فأخذ ينصح الشاه ويحذره العواقب فكان جواب الشاه يتضمن مواعيد واهية فآذن لمرسول بالانصراف

واستمر في ظلمه وفسوته أكثر بحيث إنه قبض على جماعة من سكان الكاظمية وعذبهم بالصرب بالعصى فأدى ذلك إلى وفاة واحد منهم.

ولما جاء هذا الخبر إلى الشاه لم يهدأ ولا قر له قرار فأرسل آغا محمد صادق خان الرندي وأحد أساء عمه بطر علي خان وكانت لهما اليد الطولى في قيادة الجيش وحثن إدارته فحوص إليهما أمر الاستيلاء على البصرة فوردوا إلى شوشتر ومنها ذهبوا إليها.

وكان متسلمها إذ ذاك سليمان آغا وهو ذو شجاعة ورأي سديد. قام بالواجب في حراسة المدينة وأطهر ثنائاً، وأما جيش القرلش فيه أحاط بها واستمر الحصار أربعة عشر شهراً فوصل حال المدينة إلى حد أنهم من شدة القحط أكلوا لحوم الحيوانات التي لم يألف الناس أكلها كلحوم الكلاب والقطط وهلك خلق كثير<sup>(١)</sup> ... اهـ.

(١) تحفة عالم ص ٨٧.

## عاقبة الوزير:

في هذه الأثناء ورد الوزراء إلى بغداد متواليًا وكل واحد معه بضعة آلاف فتجمع في بغداد نحو مائة ألف أو ثمانية آلاف جندي وبهذا زال الاضطراب عن الوزير وذهب النؤس عن الأهليين وقوي الأمل في استخلاص البصرة

قضوا بضعة أيام للاستراحة ثم كسبهم الوزير بالذهاب إلى مواقع الحرب فلم يصعوا واعتذر كل منهم بعدد وماطلوا في الذهاب.

وبعد أيام أشاعوا عرله وأطهروا نهرمان بينوا أن عمر باشا كانت معاملته سيئة مع إيران وأنه حرك الساكن، فلو عرل سككت الفشة ولم يبق لها أثر. كتبوا إلى استنول بهذه اليبات وكاست بعكس ما كان يكتبه الوزير عمر باشا فعدمت الدولة أن أقوال هؤلاء صحيحة وأن الخلاف بين الوزير وإيران هو منشأ توتر العلاقات وعلى هذا عرلته الدولة<sup>(١)</sup>

تواتر أن أعمال هذا الوزير كانت مفسدة فلم يرض العشائر ولا الكرد ولا الداخل وقتل ~~عمر باشا~~ بك المشايخي إلا أن العاقبة صارت وخيمة عليه وحصلت المعصاة منه في كل أنحاء، وكان المثير لحروب إيران، فلم يحسن السياسة والدولة لم ترض عنه ولا عن المماليك واعتقد أن ذلك كله كان بسبب موافقه لرغبة سليمان آغا متسلم البصرة

أرادت الدولة أن تستفيد من هذا الوضع. وأن تتخلص من المماليك وهم أشد خطرًا عليها من إيران فكانت مهمة الجيش القضاء على هذه العائلة وترجيحها على إيران استعلت بفرقة الأهليين من هذا الوزير ومن أوضاع إيران وأمراء الكرد فتخلصت بخير طريقة فكان تفسير المماليك للوضع تبعيداً للمعري السياسي

(١) دوحة الوزراء ص ١٦٧.

## صراف عمر باشا:

هو اليهودي ميخائيل. ولهذا أخ اسمه أبراهام فلما حدثت واقعة الوالي حبس الاثنان، وبقياً في الحبس حتى طلب بعض النساء من أهلها إطلاق سراحهما<sup>(١)</sup>..

## توالي الوزراء:

وعلى هذا وجهت الدولة إيالة بغداد والبصرة إلى أمين باشا الجليلي، ووجهت إيالة كركوك والموصل إلى ابنه سليمان باشا ثم إن أمين باشا توفي فعهدت بإيالة بغداد إلى أحد الوزراء المبعوثين إلى بغداد وهو مصطفى باشا وأوضح في لمرمان الوارد أن عمر باشا إذا تمرد وعصى ولم يطع الأمر فليعامل بما يستحقه. وهذا أيضاً بين نوايا الدولة نحوه وأما الإيعاز الشفهي أو التحرير السري فحدث عنه ولا حرج.

أما الوزير فإنه حينما سمع بلمرمان امتثل الأمر وسلم مقاليد الحكم إلى خلفه وعبر هو إلى جانب الكرّخ وضرب خيامه في المنطقة وتاهب لما يقتضي له من الدواير السرية إذ لم يكن يعلم بذلك ليتأهب.

ثم ولي مصطفى باشا الوزارة بموكب وأبهة ودخل بغداد بلا مزاحم ولا معارض وياشر أمور الإدارة إلا أن مبغضي عمر باشا استعادوا من توقفه فحملوا تأخره على محمل آخر وأغروا الوزير مصطفى باشا بقتله فأصدر أمره لجميع الجيوش أن يهجموا عليه ليلاً.

وحينئذ أخلى عمر باشا وحاشيته المعجم واحتفى بنفسه ودافع إلى الصباح وأبدي من الجلادة ما لا يوصف. ولما اكشف الصباح ترك الحرب وتوجه منهزماً ولكن الجيش عقب أثره وضيق عليه كثيراً فاضطر إلى المقاومة والدفاع ثم أرخى العنان لمجاة. وسلك طريق الموصل من

(١) مجموعة تركية خطية.

جهة الإمام موسى الكاظم (رض) ولما عادر أرض المنطقة عثر به فرسه فسقط وانكسرت رقبته. ولم يعلم به أحد من أعوانه فتوفي. صادفه أحد اللوندات ممن عقبوا أثره فقطع رأسه وقدمه إلى الوزير مصطفى باشا. وهذا أرسله إلى الدولة.

وهذا الوزير عاكسته الاقدار ومع هذا كافح الاعداء بالرغم من أنه لم يصل إليه مدد. وإن أول وزارته عام ١١٧٧هـ وقتل غدرًا في أوائل سنة ١١٩٠هـ ومدة وزارته بلغت ١٣ سنة.

وكانت أيام حكومته مطردة إلى أيام الطاعون ثم تشوشت وبائها خلل. وكان إسماعيل آغا كتحده. وأما كاتب الديوان فإنه إسماعيل المكي، وكان خطاطاً معروفاً وهو ابن ولي أفندي كاتب الديوان أيام أحمد باشا. وتوفي سنة ١٢٢٨هـ وكان من أساتذة الحط وله معارف جمّة. وأصله من كركوك. وله بحوث<sup>(١)</sup>

إن عمر باشا في حد ذاته كان مفكراً، صائب التدبير شجاعاً مهيباً، وأديباً وقوراً. رضى عن الدولة وكان مطيعاً لها منقاداً لأوامرها وبواهيها مبدياً لها الاحلاس، ولم يكن له دخل في قضية ايران، وأن الفرمان الذي صدر في حقه لم يكن قطعياً وإنما علق بحالة تمرده وعصيانه. وإنما فعل مصطفى باش ما فعل تسويل من ذوي الاغراض ثم ظهر للدولة إخلاصه إثر حدوث وقعته وحين وصول رأسه إلى الدولة أبدت تأسفاً كثيراً. ومن أجله عضت على مصطفى باشا<sup>(٢)</sup>.

ولا أعتقد أنه عمل ماثرة للدولة أو للأهليين. وإنما أراد أن ينفع المماليك فأصرّ بهم. عادى بين الأهليين وبينهم. وأن الدولة أرادت

(١) تذكرة شعراء بغداد وأدبائها أيام داود باشا ص ٣٨

(٢) دوحه الوزراء ص ١٦٨.

القضاء على هؤلاء اغتسماً لهذه الفرصة ولكن رجالها لم يقولوا على الأمر وليس فيهم من الكفاءة ما يسهل ذلك.

وجاء في تقرير الحاج علي باشا والي طربزون وسماء (تاريخ جديد) أو (يادگار تاريخ) كتب في ١٣ شوال سنة ١١٩٠هـ أن الدولة نشأت فيها أحوال ناجمة من قبة التدبير. فعددها وقال: من أهمها وقائع بغداد، كانت في حالة توتر بينها وبين إيران وأن اعتداء كريم خان الزندي كان صريحاً إلا أنه قيل إن ذلك متولد من جراء ما اتخذته عمر باشا والي بغداد من أوضاع ضد رعايا إيران. فأيد مبعوضو الوزير، وبينوا أنه لو عزل لما بقي ما يدعو للحلاف

ومن جهة أخرى أن الدولة أرادت أن تتخذ ذلك وسيلة، فأرسلت إلى بغداد جملة وزراء مهم مصطفى باشا، وعبدي باشا، وعبد الجليل راده، وأوزون عبدالله باشا، ومصطفى باشا، ومصطفى باشا حليل باشا جرائقي. ذهب هؤلاء الوزراء إلى بغداد، وكانت مهمتهم حرب الإيرانيين ولكنهم اهتموا بأمر الوالي، ثم قتلوه، واختلموا على سلبه، صار كل واحد يميل إلى قتل الآخر، فاضطربت الحالة، ولم يبق أمل في صيانة بغداد، والاحتفاظ بها، أو أن الأهليين فسروا اختلافهم بذلك، فاحتقروا أمرهم.

وهل يصح أن يقال إن عمر باشا كان مقصراً في علاقات إيران، وهل إن دعوى الإيرانيين صحيحة؟ ذلك ما لا يعقل، فهل جاء سفير من إيران؟ أو هل صدر هذا القول من مصطفى باشا تكاية بعمر باشا؟ ذلك ما لا يعلمه سوى الدولة إلا أن لواقع بخلافه، فإن عمر باشا عزل، وقتل، فهل كان ذلك سبباً لانسحاب جيش كريم خان من البصرة؟ وهل من اللائق قتل وزير مثل هذا؟.

أبدى ذلك صاحب التقرير. والحال أن رغبة الدولة كانت مصروفة

إلى الاستيلاء على بغداد، وانثراها من أيدي المماليك، وأن تكون تابعة لها رأساً. فاتخذت هذا التدبير وسيلة إلا أنها كما جاء في هذا التقرير كانت في أسوأ الأوضاع. أصابتها الضربة من الروس سنة ١١٨٢هـ وحدثت هذه الغائلة، ولا تدري ما ستجر إليه. وبغداد لم تكن في حالة تدعو للارتياح لما فيها من فتن لا تستطيع قمعها.

وقال: أرى أن الدولة أضاعت لتدبير، فأربكت هذه الفتن أمرها، وكل ما نعلمه أن كريم خان مد يد النفي، ولم يكن مضطراً لما قام به كما أعلن، أو كما أبدى أعداء عمر باشا للدولة لم تثبت، وتقف على جلية الأمر لتكون على يقين

وأن الموم إليه يبين لدولته في تقريره أن قضية بغداد لم تكن الوحيدة في بابها، بل هناك قضية القريم، وقضية مصر فإذا لم تتخذ الدولة تدابير ناجعة، فإن هذه المماليك نصر بالدولة أكثر مما نفع. لأن العائلة تستدعي مصاريق بالغة، فإذا تجمعت جملة غوائل كانت المصيبة أعظم.

في تقريره

وحير تدبير للعراق أن يقصي على عوائله، وأن يكون هناك جيش يستطيع محافظته، وأن يزول سوء التفاهم بين والي بغداد عبدالله باشا وبين حسن باشا. فإن رفع ذلك من أصعب المصاعب، إذ قتل الوالي السابق عمر باشا كان يتمويل من أعداء الدولة. وأن الأمراء من المماليك لا يخاطرون، فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن مقاومة العدو، فلا يستطيعون الاشتراك معه، ولا دمروا قطعاً أو أنهم لو تغلبوا على عدوهم فلا شك أنهم يجزمون بهلاكهم أيضاً لأن أمراء الروم متاهبون إلى صبط مناصبهم، فيكون إيراد المملكة خالصاً لهم دون المماليك. وهكذا الأهلون يذهبون هذا المذهب. وهذا ما كان يختلج في أذهان القوم بسبب واقعة عمر باشا، وأنه قتل بغير وجه حق.

وللوصول إلى حل صحيح يجب أن ترفع الوحشة من أذهان  
 الأهليين، ويتوسل بالتدابير الناحية ومن أهمها أن يرسل جيش قوي  
 فيزيل غائلة ايران، ثم ترفع النمرة بين الأمراء وبين الأهليين. وما ولدته  
 قتلة عمر باشا من سوء تأثير. والعراق في هذه الحالة بين غوائل التسلط  
 من ايران، وبين عشائر العرب، وعشائر الكرد فأخطاره متوقعة، ويخشى  
 من حدوثها في كل حين. فمن الضروري امداد بغداد بقوة وإلا فون  
 حسن باشا وعدائله باشا لا يستقر بينهما الأمر. ولا تهدأ الحالات  
 الأخرى. هذا مع العلم بأن التضييق على ايران من جهة بغداد من أشق  
 الأمور وأكثرها صعوبة، وإنما لمهم أن يكون ذلك من جهة أرزن  
 الروم.

والأمر لا يقتصر على بغداد وحوادثها بل الضرورة تدعو إلى ترقب  
 الأحوال الأخرى، فيخشى من ظهور وقائع جديدة مما يدعو فيه الأمر  
 إلى الالتفات، ويستدعي الاجتهاد في الحيلة والتدابير الضرورية فلا يغفل  
 عنها. ولا شك أنه يرمز إلى لزوم حادثة المماليك وترك أمل القضاء  
 عليهم. هذه خلاصة طرق التقرير<sup>(١)</sup>

### الإمام إبراهيم:

أمر الوزير عمر باشا بتعمير صريح الإمام إبراهيم وهو بقرب  
 الحيدر خانة ومدح حسين العشاري هذا الوزير بقصيدة يثني فيها على  
 هذا العمل المبرور<sup>(٢)</sup>.

(١) تقرير الحاج علي باشا عدي مخطوئتان من إحداهما بخط به الحافظ عبد  
 السلام مؤرخه سنة ١١٩١هـ. والأخرى بخط محمد الوصفي الحفظ المعروف  
 مؤرخه في سنة ١٢٢٦هـ.

(٢) ديوان العشاري ص ٢٧٢ وكتاب المعاهد الخيرية.

ثم رخص مصطفى باشا بعد أن استقر في حكومته كلاً من أوزون عبدالله باشا وكبكلي عبدي باشا وسليمان باشا الموصللي. أرجعهم مع عساكرهم بداعي أنه تصالح مع ايران وأخذ البصرة وكتب لدولته. والحال أن ذلك كان خدعة من ايران. أما البصرة فكانت في حالة اضطراب وضيق. وكذا لم يعتد بموضفي عمر باشا وأتباعه ولا ائتلف معهم وكانت الحكومة كلها منهم فلم يرغب فيهم بالرغم مما كان يراه منهم من خلعة وما يتقربون به من ألفة طاهرية فكان يتهر العرصة للوقعة بهم الواحد بعد الآخر ويبعدهم عنه. كل هذا ظهرت بوادره. ولم تحصل لهم طمأنية منه وهذا يفسر مخلفاتهم له.

وأول من ظهر عليه بالمخالفة عبدالله الكهية خرج عن طاعته فالتحق به العثمانيون في بغداد والتفوا حوله فروا من الوريث واحتشدوا فبدأ بالخصومة وحاول مصطفى باشا أن يقضي على أعوان الكتخدا ويفرق شملهم فلم يتمكن <sup>ويعني في برتباك من أمره</sup>. فالحكومة تألبت عليه فلم يفلح في السيطرة على المرقف<sup>(١)</sup>

### سقوط البصرة

إن الأهلين والمتسلم في البصرة كانوا كفاح الأبطال وبذلوا من الحمية والهمة ما لا يوصف فلم يبد منهم تهاون ولا قصر في أمر من وسائل الدفاع وأن مدة الحصار دامت ١٤ شهراً انقطعت خلالها السواحل برأ وبحراً ونفدت الأرزاق داخل المدينة ولم تبق فيها أقوات حتى اضطر الأهلون إلى أكل اللحوم المحرمة لسد الرمق بسبب ما نالهم من صك

(١) دوحة الوزراء ص ١٦٩.



العيش إلى أن وصلوا إلى درجة لا تطق ولم يبق لهم صبر على مقاومة الجوع.

وفي زمن عمر باشا استمدوا فتم يقطع أملهم وحرصهم على الصبر والدوام على الحرب إلى أن يأتيهم لمدد فوعدهم بوعود مفرحة يقوي بها قلوبهم في رسائله التي كان يبعث بها ثم استعاثوا بمصطفى باشا وطلبوا المدد فلم يرد منه ما يسرّ نحو طر أو يشجع على الدوام ثم إنه كتب إليهم بأنه لا يسهه أن يمدّهم لاسيما بعد أن رأى المماليك كلهم إلباً عليه والمنة في بغداد مشتتة كما أن الإيرانيين أوهموه بالصالح أو أن المماليك اختلقوا ذلك ليرفع لحبش عنهم ولذا قال: أرسوا إيران بقسم من المال ليرفعوا الحصار عنكم وإلا فخذوا منهم عهداً بأن يحافظوا على أموالكم وأعراضكم وسلموا إليهم المدينة

وعلى هذا شاور المتسلم <sup>سليمان</sup> أعد الأعيان ما يسعى أن يتحدوه نظراً لما قطع به الوالي من أمالهم فلم يروا وسيلة غير التسليم ولذا حاربوا قائد إيران صادق خان أن يؤمنهم على أعراضهم وأموالهم ويسلموا المدينة موافق

وفي آخر أربعماء من صفر سنة ١١٩٠ هـ دخل صادق خان بجيشه، وألقى القبض على المتسلم ولدفترى وصاحب الكمر ك ومائر الوحوه والأعيان فاستولى على جميع أموالهم الطاهرة والحفية وأرسلهم أسرى إلى كريم خان الزندي في شيراز ثم إنه أراد أن يأخذ الأموال الأخرى من البصرة فتعدى وتجاوز بعلم وعسف وسلب الأهليين من أعيان وأداني فلم يذر أحداً إلا غرمه وانتهمه وصار أهل الشراء لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم وإنما كانوا يمدون يد الاستجداء إلى غيرهم وصاروا في فقر مدقع وحاجة شديدة.

ثم إن صادق خان ترك من أمره محمد علي خان حاكماً في

البصرة وأبقى عنده نحو عشرة آلاف من لجند وعاد بالباقيين ومعه الغنائم والأموال الوفيرة ورجع إلى شيراز<sup>(١)</sup>.

وقال صاحب تحفة عالم عن حادثة سقوط البصرة إن العثمانيين توصلوا بالأمان وجعلوا واسطة هذا الأمر (السيد نعمة الله) وكان من المعصوريين أرسلوه إلى صادق خان للمفاوضة معه في الصلح وكيفية تسليم المدينة فقام بما أودع إليه وذهب إلى صادق خان فأخذ منه الموثيق أن لا يتعرض للفوس والأعراض فبلغ هذا الأمر إلى سليمان آغا وسائر أمراء الجيش.

وفي اليوم التالي دخل أمواج لقرلداش إلى المدينة فتنفس الصعداء كل من كان في ضيق من القحط وأحدث تتلى الحطة الاثنا عشرية وصار يكرر على رؤوس المسابر ومآذن المساجد الأذان الجمعري وضربت القود بأسامي الأئمة الاثني عشر وأن التمدد استحصل من الناس ذهباً كثيراً وأرسل سليمان آغا وجماعته من أعوان البصرة بمن فيهم من مسلمين ويهود وأرمن بمعية ابنه علي تقيي خان إلى شيراز فكتب إليّ أحي كتاباً يوصيني فيه بحس المعاملة للأسرى وكنت آنذا مقيماً في شوشتر (تستر) فدعوت سليمان آغا مع بعض أخصائه إلى مرلي فقمنا بالواجب وبما يدعو للتسوية. فوجدت سليمان آغا رأي متين وعزم قوي

ثم توجه بعد بضعة أيام إلى شيراز ولقي من الشاه كل اعزاز واحترام. وبعد وفاة الشاه عاد سليمان آغا ثم نال منصب وزارة بغداد<sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب التحفة إن أحي بعد حادثة البصرة قصد الذهاب إلى

(١) دوحة الوزراء ص ١٦٩.

(٢) تحفة عالم ص ٨٦.

العتبات إلا أن افواج القزلباش كانت محيطة بتلك الأنحاء وكان أمر بغداد مجهولاً، وأن السردار امتنع من إعطاء الرخصة بالسفر. وكانت الإقامة بالنظر إليه صعبة لأن أعمال القزلباش وأهل الأهواز كانت غير لائقة ومما لا يطاق تحمدها والبقاء عليها. تلك الأعمال المنافية لرأيه والتي تأثر منها. وأعجب من ذلك أن العثمانيين يعززون هذه الحركات إليه ويعدونه منشأها. ومن جملة ذلك أن السردار أمر بهدم مرقد الزبير<sup>(١)</sup> (رض) وهو من العشرة المبشرة. وبقته تعد عن البصرة أربعة فراسخ فأسرع بالذهاب إلى السردار حينما علم بالأمر وبتن له سوء هذه الفعلة وما يسجم منها من العواقب الوخيمة بالنسبة إلى رعايا إيران والقزلباش وسعى جهده حتى ثنى السردار عن عزمه، وفي هذه الأثناء توفي كريم خان في شيراز (سنة ١١٩٣هـ) ودخل في فكر السردار طلب السلطنة لنفسه فترك البصرة وأسرع في الذهاب إلى شيراز وحينئذ لم ير (السيد نعمة الله) صلاحاً في بقاءه في البصرة، أو ذهابه إلى العتبات إذ إنه أحسن بالفرقة التي ولدها عمل السردار والقزلباش بالنسبة إلى الروم فتوجه نحو بوشهر فأقام فيها<sup>(٢)</sup>

وَحَكَى ابْنُ سَنَدٍ حَادِثَةَ الْبَصْرَةِ:

سنة ١١٨٨هـ: فمن أعظم ما وقع فيها محاصرة الزندي للبصرة زحف إليها بزحوف وكان متسلماً سليمان أحد من آل إليه أمر بغداد. فإنه صابر مصابرة الصرعام. ولوزير إذ ذاك عمر باشا ولم يمد متسلم البصرة بمدد. فامتد الحصار... وأكل للسغب الهر والكلب واستغيث ولا مغيث فحضر ثامر بن سعدون، وثويني بن عبدالله أول المحاصرة. فلما صاق الخفاق نجوا على النواحي إذ ملأ المصابرة.

(١) رحلة المنشىء البغدادي ص ٩٣ وكتاب المعهد الخيرية

(٢) تحفة عالم ص ٩٠.

وسليمان الضرغام لا يهجع ولا ينام وعمر باشا يستمد من الدولة ولا يمد، ويستصرخ ولا يسمع صارخه فيغيثه أحد لأن ملك العجم شكاً عليه عند السلطان. ولما تحقق صدق الوزير أمده. مع أن الوزير عمر باشا قبل قدوم الامداد. لم يرل يكتب متسلم البصرة ويعدده جيوش النصره.

وكان مع المعسكر ثلاثة وزراء عبد الله باشا، وعدي باشا ومصطفى. فابتسمت من بغداد ثغور المسرات. وأظهروا مع ما سلف عزل عمر. وولي الوزارة مصطفى. فكتب إلى متسلم البصرة سليمان أن المدد لكم بعيد. فإما أن تصطحح مع العجم، وإما أن تسلم البلدة لهم فلما ورد على سليمان ما أرسله مصطفى وقرأه على أهل البصرة أبقوا بالهلاك. فخرج جماعة من الأعيان طاليس من صادق حان الأمان للنفوس والأعراض. فدخل البصرة ولم يبق مأثم ومطالم إلا ارتكب منها المتون وعمل من فنون العلم ما لا يتصوره من غيره الظنون، وقبض على سليمان وجماعة من الأعيان فصاق من أهلها ساحة الصر وهرب العلماء ومن عر اخذوا كل من سجد دارس، وموضع العلم بلا معلم ودارس. والأكار ترسف بالأداهم، والأعناق مطوقة بأطواق المفارم، ويذل من الأبساط المعصي والسياط، كم مخدرة تنادي واويلاء، وحره تقول وأطول ليلاء

ولامتداد يد بعينهم عليها كتب البليغ الأديب عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي الخانخلي الآلاني كناً إلى سليمان بن عبد الله بن شاوي الحميري العبيدي. لكونه إذ ذاك صدرأ في العراق يستصرخه فيه لنصرة البصرة وتخليصها قتلأ: فكيف ترك - البصرة - تحت اضراس العسف، وتوطأ بمناسم الدل وتسام لخسف، أفنسيتم ما لعلمائها من المناقب، ولكرمانها من الأيادي والمواهب... (وذكر أبياتاً في مدح الشاوي).

لكن لما وصلت المالكة سليمان ووقعت منه موقع السلسال من  
الغيمان رام النصر فلم يكن له بها يدان<sup>(١)</sup>

وجاء في مقدمة (طريقة النصائر إلى حديقة السرائر في نظم الكبائر)  
للبيتوشي أنه قدم البصرة سنة ١١٨٩هـ وأنه لبث يسيراً بين أهلها فأقبل  
عليها صادق خان الزندي بمسكر حرار، وهجم بأمر من أخيه كريم خان  
والي شيراز. فحاصرها، ومضت عليها السنة في المحاصرة، ولم  
يأت امداد من بغداد، فكتب هذا الكتاب وهو نظم (تراجم الزواجر عن  
اقتراف الكبائر) لامن حجر الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٤هـ نظمه مع زوائد  
وهو في هول المحاصرة. ثم عن له أن يشرحه وسماء بما ذكره أعلاه.  
وسمى النظم (حديقة السرائر في نظم الكبائر)<sup>(٢)</sup>، وأتم الشرح سنة  
١١٩٥هـ في الأحساء وفيه أن الحصار وقع سنة ١١٨٩هـ وبهذه الواقعة  
أعاد الزنديون إلى الأدهان حوله للصمويس ونادر شاه.



عزل مصطفى باشا:

عبدالله الكهية

كان حروح عبدالله الكهية عني مصطفى باشا ومعه ثلة كبيرة وفي  
هذه المدة كتب إلى استبول يلتمس توجيه ولاية بغداد والبصرة إليه، وأن  
مصطفى باشا عجز عن مقاومته والقصاء عليه ولذا شكك الأمر إلى  
الدولة، ومن الأولى أن لا يقدر على حرب دولة مناوئة مثل ايران قوية  
الشكيمة، وحذرت الدولة أن يستولي الكهية على بغداد قسراً وصارت  
تخشى أن يشوش الحالة أكثر، فعزلته ووجهت إيالة بغداد والبصرة إلى  
الوزير عبدي باشا آل سرخوش عني باشا

(١) مطالع السعود ص ٣٣ مخطوطي

(٢) نسخة منه في خزانة الأوقاف العامة برقم ٣٥٩١ كما في الكشاف عن مخطوطات  
حزائن الأوقاف للأستاذ الدكتور محمد أسعد طلس ص ١٤٣.

## ولاية عدي باشا

خرج مصطفى باشا حين ورود فرمان العزل، وولي عبيدي باشا أمور الإدارة وأن مصطفى باشا وقف في ديار بكر. وفي ذلك الحين ورد خبر أن البصرة استولى عليها الإيرانيون بسبب إهماله وتراخيه وأن مكاتيب الباليوز في بغداد الواردة إلى استنول أبدت ذلك كما فهمت التفصيلات أيضاً من معروضات مصطفى آغا الميراخور الثاني وكان أرسل بوظيفة رسمية. والظاهر أنها بعثته للاطلاع على حقائق الأمور فأبلغها أن يد المماليك لا تزال قوية، وأن مصطفى باشا لم يقدر على التغلب عليهم وإسما غرويه في أمر الصبح مع إيران بفرض رفع الجيش وتسليم البصرة ومن ثم قام عبدالله الكهية لعلمه أن نوايا الوزير مصروفة إلى تنفيذ رعية الدولة في القضاء على المماليك وإعادة سلطة الدولة إليها فأرادت أن تتكتم في الأمر فأصدرت أمراً بإعدامه مبدية غضب السلطان عليه وأعلنت أنه قال العفوية التي استحقها من جراء الغدر بعمر باشا فأتخذ ذلك وسيلة لتبديل الوضع الإداري

كانت عهدت الدولة إلى مصطفى باشا مولاية بغداد في أوائل سنة ١١٩٠هـ وبلغت مدة حكمته ثمانية أشهر وعلى رواية تسعة وفي هذا الوقت ورد خبر سقوط البصرة، وأن الورراء الذين عينتهم الدولة بصحبة عمر باشا توجه عليهم اللوم من جراء أنهم لم يخبروا عن تعاقم الخطر<sup>(١)</sup>.

**وزارة عبد الله الكهية**

وفي الوقت نفسه تحقق للدولة أن وزراء الروم لا يستطيعون صبط العراق وأن يد المماليك قوية فلا تريد أن تزيد في الطين بلة. فأظهرت

(١) جريدة الوزراء، ص ١٧٠.

جامع الاحمدية - متحف الآثار بنقولا



أنه لا تصلح إدارة العراق المضطرب إلا لعبدالله الكهية لا سيما أنه ورد عرض منه إلى استنبول يلتزم فيه توجيه الولاية إليه، وعرف به سليم أفندي فوجهت إليه بغداد والبصرة كما وجهت كركوك إلى حسن باشا أحد كهيات سليمان باشا وهو ويودة ماردين برتبة وزارة بتاريخ ١١٩١هـ وسبق بيان ما أبداه أحد وزراء الدولة الحاج علي باشا من مطالعة في تقريره المسمى بـ (تاريخ جديد). وبذلك زاد شأن المماليك وأمر السلطان بلزوم إخراج الإيرانيين من البصرة.

ولما وردت الشرى بإيالة عبدالله باشا فتح الطريق لعبدى باشا، فخرج من بغداد. ونظراً لسجلات الحكومة أنه دامت إدارته ١٧ يوماً وعلى قول بلغت ٤٠ يوماً، أو ٤٥. وعلى كل كانت في نهاية سنة ١١٩٠هـ<sup>(١)</sup>.

ومن ثم اهتمت الدولة كثيراً بأمر البصرة وكتبت إلى أمراء بغداد وشهرزور تحثهم على استعادتها وعلى دفع غائلة الإيرانيين بموجب الكتب المؤرخة في ١١ من شوال سنة ١١٩٠هـ وفي ١٧ ذي القعدة سنة ١١٩٠هـ وما بعدها وكل هذه لم تجد نفعاً<sup>(٢)</sup>.

### حسن باشا وإيران:

إن حسن باشا تمكن من جلب متصرف كوى وحرير أحمد باشا ومتصرف بابان محمد باشا وجعل بصحبته نحو ألفي جندي فجهر أحمد باشا جيشه من جهة زهاو متوجهاً نحو كرمانشاه، ومحمد باشا من ناحية قلعة جولان نحو سة، وأن يقوم بالمساعدة وما تحتاج إليه الأسفار فسلم لكل منهما أربعين ألف دينار مع مائة كدك، وجعل بصحبة كل

(١) دوحة الوزراء ص ٧٠ والمجموعة الخطية التركية

(٢) المجموعة الخطية التركية وفيهاصوص المحررات



منهما ثلثة من عسكر الروم وعين بمعية محمد باشا سباهية كركوك فسار هؤلاء على ايران.

أما أحمد باشا فقد نصر من حسن باشا من جراء ما رأى من معاملات منه لم ترق له ولذا لم يبال بما عهد إليه. فأقام في محل يقال له (دز كره) من أعمال زهاب لمحافظة حدود تلك الأنحاء. ولكن محمد باشا توجه نحو سنة (سندج) فقام بما أودع إليه.

وكان كريم خان أرسل خسرو خان ومعه اثنا عشر ألفاً من الجند فتوجه إلى ديار الكرد. فوقف في الحدود في (كدوك سطرانجان) وبعد نحو نصف ساعة عن الحدود. وحينئذ التقى الجمعان وحمي وطيس الحرب فطالبت المعركة واكتسبت شدة فدارت الدائرة على خسرو خان فأخبر حسن باشا بذلك وبعث إليه برؤوس كثيرين منهم إلى كركوك كما وصلت الأنباء إلى بغداد ولذا بعثه الله باشا كتحداه إسماعيل آغا لمجرد سد باب الاعتراض مع مقدار من الجيش وعهد إليه بمحاصرة دشخرو<sup>(١)</sup> في مندلي.

ولما علم كريم خان بكسر خسرو خان حهر مرة أخرى جيشاً قدره اثنا عشر ألفاً بقيادة (كلب علي خان) فمشى على ديار الكرد للوقعة بمحمد باشا وكان مع هذا الجيش أحمد باشا فأحسن محمد باشا بعجزه فانسحب إلى كوي وأقام لدى متصرفها تمر باشا فكتب حسن باشا يستمد من عبدالله باشا أن يرسل إليه إسماعيل الكهبة الذي هو في دشخرو فاعتلر.

وحيثئذ لم يجد عسكر ايران من يقاومه أو يقفه عند حده فتوغل وسحق القرى والرعايا وأسر ما لا يحصى إلا أن أحمد باشا لم يطق

---

(١) لعل أصله (دشت دوحرا) محفف هو (دوحرا) معروف أو أن أصله (دشت حزام) فصارت دشخرو إلا أن اللفظ جاء بالراء

الصبر على هذه الأعمال وأبدي لكلب علي حان خشوة وشدة فعصى عليه واستولى على جميع الأسرى فأرجعهم إلى أوطانهم.

علمت الدولة ضعفاً في عهد الله باشا وأن لا فائدة منه في استخلاص البصرة وتجاه توغلات ايران فدمت على نصبه والياً. ظنت المماليك قوة كبيرة تستطيع صد ايران وغيرها من العشائر القوية فكان الواقع على خلاف ذلك وعلى هذا لامت سليم أفندي الذي صار سبباً في نصبه فأبدي أنه إذا عين فتح البصرة. وهذا لا تنسى أن فكرة القضاء على المماليك تجددت لما شعرت الدولة بضعف فيهم وليست البصرة وحدها كل الأمنية. ومن جهة أن حسن باشا لم يسكت عن التشديد بالوالي من جراء عدم إرسال المدد إليه فكان يتطلب الولاية لنفسه. ومن ثم تولد انشقاق ولذا قوي الأمل مرة أخرى في القضاء على المماليك<sup>(١)</sup>.



#### حوادث أخرى:

١ - في سنة ١١٩١ هـ قتل سلطان آق محمد الخزعلي ومات حمد الحمود الخزعلي أيضاً<sup>(٢)</sup>.

#### سليم أفندي:

تعهد سليم أفندي بحل هذه العقدة فلما وصل بعث أملاً في استرداد البصرة. ولكن لم يلبث أن زل. وجدوه منهكاً بالشرب ميالاً إلى الأهواء النفسية. فمن حين وروده اختبره (عجم محمد) حازن عبدالله باشا فساقه إلى الملاد وبهمت في الشرب بحيث سي أنه أودع إليه أمر آخر وهو القضاء على المماليك

(١) دوحة الوزراء ص ١٧٢.

(٢) مجموعة عمر رمضان. عدي بحط جامعها.

كان عجم محمد هذا في الأصل من إيران. وفي أيام سليمان باشا جاء إلى بغداد وتوظف فاشتهر أمره. ثم صحا سليم أفندي من سكرته فوجد البصرة لا تزال بيد الاعداء وأن الدولة تنتظر منه العمل في استخلاصها. وحيث شاور بعض رجاله في بغداد لاتخاذ تدبير ناجع فقر الرأي على ارسال محمد بك الشاري إلى كريم خان الزندي للمفاوضة. أما عجم محمد فطمح في نيل الوزارة ودخل في ذهنه حب الرئاسة خصوصاً أنه بوظيفة خازن لدى عبدالله ويده مقاليد الحل والعقد. ونسي الماضي البعيد. ولذا أكرم سليم أفندي إكراماً عظيماً فجعله راضياً عنه لحد النهاية فاضطر لمساعدته. حتى أنه أعطاه كيساً من مجوهرات.

أما عبدالله باشا فقد كان مصاباً بالسل. ولذا لم يستطع مزاولة الشؤون. وكان الوالي الذي يتوفي أو يعزل اعتيد أن يعين كتحذاه مكانه. ولم تجر المادة أن يعين الخازن والياً. وعلى هذا وناء على التماس عجم محمد طلب سليم أفندي من عبدالله باشا عزل كتحذاه إسماعيل الكهية ونصب عجم محمد مكانه ففعل<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١١٩٢هـ - ١٧٧٨م

### وفاة الوزير عبدالله باشا:

كانت مدة حكم عبدالله باشا في بغداد سنتين. ولم يوفق لأمر مهم.

### قال صاحب عنوان الشرف:

«عبدالله باشا كتحذاه عمر باشا ولما قتل عمر باشا ولي بغداد مصطفى باشا الاسيناقجي، هرب عبدالله باشا باتباعه، وأقام خارج

(١) دوحه الوزراء ص ١٧٢.

بغداد سنة ١١٨٩هـ إلى أن دخلت سنة ١١٩٠هـ فولّي الوزارة ودخل بغداد، وأرسل العساكر فملكوا حَسْرَ (جَصَّان) وبدره انتزعوها من الإيرانيين وقبض أهل مندلي على واليهم خالد باشا ابن سليمان باشا آل بابان وقتلوه وحملوا رأسه إلى بغداد وفي سنة ١١٩١هـ عاد عسكر الروم إلى بلادهم. وفي سنة ١١٩٢هـ توفي عبدالله باشا وهو روج عائشة خانم بنت أحمد باشا<sup>(١)</sup>.

وفي المطالع ما ملخصه : إن عبد الله باشا كان سبب الاختلال في أيامه تقاعده عن نصرة البصرة وأنه ولي أموره (عجم محمد)، ولم يكن من أوصافه ما يحمد، ولا هو من ببرت الرئاسة، ولا من ذوي الإيالة والسياسة ورد من العجم وشربه ما طر... ومعه اختاء وأمه، فماز قدحه... وذلك لكونهن يرقصن عند أولئك الأكابر، والذين هم في الحقيقة أراذل وأصاغر، (وبعد أن يحدد أوصافه قال) ومع هذا ثقلت به الأحوال، حتى نال من المراتب ما نال، فإنه قبل عبدالله باشا صار عند عمر باشا دوا داراً، ففتح له من الظلم أبوابه، ووشى إليه بوشايات بها إبليس شابه، وهرب أكثر التجار من أخيه، منهم من هرب بنفسه، ومنهم بأهله فكان أظلم من أعمى حتى أنه لما قتل الوزير عمر، فرح الناس بخلاصهم من دوا داره وعاد على عبدالله باشا شره، وأغرقه من مكره بحره، لتفويضه الأمور إليه، وتأخير به بتقديمه صدوره، فإنه صيره خازن دار، فطاف عليه بالبوار ودار، حتى أنه لما أرسل السلطان لعبدالله باشا خزائن جمّة، ليستعين بها على فتح البصرة الذي هو من أعظم ما أهماه، دار ذلك الفاجر من خلقها ومن بين يديها، احترقها لنفسه واحتوى عليها، وأبان لوزيريه أنه صرفها في أموره، ولبلاد ذلك الوزير الذي ما يعرف قبلاً من دبير، صدّق ما أبانه له وتحققه... فإن عبدالله باشا أعمى من باقل، ومن

(١) عنوان الشرف ص ٤٠٧ مخطوطة عتدي. وهو لياسين العمري.

الحق بحيث لا يعرف الصاعد من السارل .. وأخلد عبدالله باشا من  
البلادة إلى قعر مهواها... أن لسلطان .. وجه من العسكر...  
لاستخلاص البصرة .. ففرقه حارنداره وهو لا يدري. وكتب ذلك  
الحازندار على لسانه، إلى الدولة أن لا حاجة إلى العسكر... لكونه  
موالياً للعجم بباطنه<sup>(١)</sup>.

والحاصل أن عجم محمد تمكن من استهواء عبدالله باشا، وكذا  
تسلط على سليم أفندي بما لا مزيد عليه حتى نال منصب كتحدا ليتوصل  
إلى الوزارة إذ هي سلمها. وفي الحقيقة كان الوزير عجم محمد لا  
عبدالله باشا ولا غيره.

#### اضطراب الحالة:

وحين وفاة الوالي وقع الاختيار على سليم أفندي ليكون قائممقاماً  
نظراً إلى أنه من أكابر رجال الدولة، وأنه موطن مرسل من جانيها فاتفق  
الكل عليه فكانت الوجهة بمصرفه ظاهراً إلى أن يعهد إليه بهذا  
المصب فيسد باب الفتنة فيطوي خسر الممالك إلا أن الكتحدا السابق  
عجم محمد من جهة، والمكتحدا لأسق إسماعيل الكهية من الجهة  
الأخرى يطالبان بمنصب الوزارة فكل منهما يدعو لنفسه ويكون حرباً  
وأن بغداد انقسمت إلى شقين. وترغب من سليم أفندي وحثه صار أهل  
الميدان والمهدية والقراغول ومحلة محمد الفصل جميعهم، وأكثر  
العثمانيين وكذا الينگچرية برئاسة محمد آغا مالوا إلى محمد الكهية  
(عجم محمد) لعلمهم أن سليم أفندي موظف الدولة فتابعوا رعتهم وعفروا  
من إسماعيل الكهية. وأن الذين التزموا جابه أندوا أن محمد الكهية  
ايراني الأصل، وأنه إذا مال عرضه رجع إلى أصله وحينئذ يحشى أن

(١) مطالع السعود ص ٥٦.

يسلم بغداد إلى ايران. لذا نفروا منه ووافقوا إسماعيل الكهية. وهكذا كان قولهم في آغا الينگچرية محمد آغا. يسر، أنه ايراني الأصل ولا يبعد أن يحن إلى قومه. وهذا هو الظاهر وفي الحقيقة كانت الدعوة للمماليك ولذا الصقوا بعجم محمد كل منقصة.

هذه وجهات نظر الأحزاب ولدولة آتشد في غفلة ويظن أن رأيها لا يختلف عن رأي سليم أفندي المرسل من جانبها وعلى كل دخل عجم محمد القلعة واستولى عليها وتحصن فيها، وكذا إسماعيل الكهية استقر في داره واتخذ كل منهما متاريس ومهد وسائل النضال فاشعلوا نيران الفتنة وشرعوا في القتال.

أما أهل الكرخ فإنهم لم يعملوا إلى جانب إلا أنهم أخيراً استمد بهم إسماعيل الكهية فظن عجم محمد أنهم مالوا إليه فوجه إليهم المدفع وضربهم. وهذا ما سهل أن يكونوا في حجة إسماعيل ضرورة فاشتعلت الفتنة أكثر وزاد لهيبها.

رأى سليم أفندي كل ذلك بصار يعكر في طريقة لحل هذا المشكل وحذر الاخطار التي تنجم ووخأته مخافتها. لذا كان يرى أن عبدالله باشا حينما تعرض له بعض المصاعب يدعو سليمان بك الشاوي فيستعين برأيه ويتخذ له تدبيراً ناجعاً يكشف به المعضلة. وفي الحال بعث إليه فحاه وتذاكر معه فأرسل إلى الطرفين ونصحهما موقف المزاع وسكنت الفتنة. والحق أنه مضت بضعة أيام لم يقع فيها بين الفريقين تشوش<sup>(١)</sup>.

### محمد بك الشاوي:

وبينا هم كذلك إذ ورد محمد بك الشاوي من شیراز. وكذا جاء معه سفير ايران حيدر خان ورد من حاسب كريم حان الزندي ويحكي أن

(١) دوحه الزواء ص ١٧٣.

مجيئه كان للمفاوضة في أمر الصلح بين الحكومتين وأنه يحمل أمراً بخروج الجيش من البصرة إلا أن لفصبة مقرونة بشروط. وكان معنواً باسم الوالي عبدالله باشا ولكن لا يحصر أحد على فتحه إلا بعد أن يتحقق الوزير. ولو كان هناك أساس للصلح فالآن لا صلاحية لأحد للمداولة فيه، وأن البصرة لا تزال بيد إيران. أرسل محمد بك الشاوي إلى كريم خان الزندي أيام عبدالله باشا. وجاء في مطالع السعود:

«اتفق أهل العقد والحل، دعوا لما نزل من الخطب وحل، أن يطلبوا من كريم خان صلحه وحتاروا لتسهيل هذا الصعب، وتحليل عقد هذا الخطب، محمد بن عبدالله بن شاوي الحميري، إذ هو لدهائه وعقله لهذا الأمر حري، فتوجه على طرف سلهب، طارياً لكل هوجج وسبب (ومدحه بأبيات وقال)

فلما فاوص ذلك الزندي <sup>لهم سببه ما يحفي ويبدي، ووجد به</sup> الزندي المعيا، وخرباً في <sup>الآراء ذكياً، وضاعف لذلك بره،</sup> ورآه في وجه عصره هرم. ولكن لما عرجى له في أسرى البصرة، أبدى الاشتزاز .. وقال <sup>لكن كغرامتك كدياً ..</sup> بعدك بالاطلاق، إذا تم مع السلطان الاتفاق... فخرج بعد ما وادعه... فدخل بغداد والفتنة مادة أعناقها... اهـ<sup>(١)</sup>.

### عود الفتنة:

تمكن سليمان الشاوي من تسكين الغائلة لمدة يومين أو ثلاثة. ولما كان كل واحد من الرعيمين يأمل أن يكون وزيراً فلا تركد ما لم يقض على واحد منهما لذا تحدد الحصار واشتد القتال وكل احتفظ بمتاريسه.

(١) مطالع السعود ص ٥٧.

حاول سليم أفندي مرة أخرى تسكين هذا الاضطراب وطلب سليمان بك الشاوي أيضاً لاستطلاع رأيه في طريقة للخلاص من هذه الورطة. فقرر رأيه على أن هذه الفتنة نشأت من جانب هذين الشخصين إسماعيل الكهية ومحمد الكهية فينبغي أن لا يبقوا حتى يعين والي إلى بغداد ويجب أن يذهب الاثنان إلى حسن باشا والي كركوك ويقيما عنده إلى أن ينجلي هذا المسهم. فامثل إسماعيل الأمر وكان في حد ذاته صاحب دين وثقوى وثبات فتطلب راحة العباد وترك مطلبه وكف عن دعوته فمبر إلى الكرخ وأن الحاج سليمان بك أركه فرساً وأرسله إلى كركوك اطفاء نار الفتنة.

أما محمد الكهية فلم يوافق على هذا الحل وتوقف. وأن أعوانه وحاشيته لم يفترقوا منه. لذا لا يزال متعبداً فلما شاهد الحاج سليمان منه هذا التصلب انكشفت حيلته له وقال محاطاً بالجماعات:

- إذا كان الغرض من هذه الجماعة أن يجعل محمد الكهية والياً فهذا من العجم، وأن الدولة لا يستعجل أن توجه بغداد إلى العجم فأحابه أهل الميدان (بلسان عربي رفي لهجة واحدة)

- ليكن حجماً. فإن الروم عيروا خمسة وزراء من العجم. وهذا

سادس

فقال الحاج سليمان:

- بل عينوا سبعة وهذا ثامن ومراده الإشارة إلى الآية الكريمة: ﴿وَيَقُولُونَ خْتَمٌ سَادُّهُمْ كُفُّهُمْ﴾.

هذا، وأن كلام الحاج سليمان موجه إلى العوام وهم كالأنعام بل هم أضل فلم يفهموا مغزى كلامه فإنه حينما رأى تصلبهم وعتادهم حاذر أن يجبروه على تدوين محضر أو أن يؤخذ منه ختم أو توقيع بذلك



قسراً لذا عاد إلى الكرخ خوفاً من حدوث شيء من هذا القبيل . وهذه المرة أشعل هو نار الحرب . فتابعه أهل الكرخ حتى أسهم جمعوا متاريسهم إلى قرب (المولابخانة) أي (جامع الأصفية) . فشوق هؤلاء وهيجهم على محمد الكهية وصيق على خصمه تصيقاً مرأً

وأن سليم أفندي كان مقيماً في الدكجية (شارع المأمون) في دار عمر باشا فنقل مكانه إلى دار عبد الله باشا قرب الميدان خوف المضايقة وفي هذه المدة اشتد الأمر بمحمد الكهية وكاد يظهر الشاوي عليه وتبينت علائم النصر فاضطر لمكتبته أحمد باشا آغا (رئيس كتية) حسن باشا والي كركوك ثم فارقه لأمر ما وجاء إلى عبد الله باشا بأمل أن يحمله لضرب خيامه في أنحاء معقوبة وكادت بينه وبين محمد الكهية صحة قديمة فطلب معاونته فأمدته وأرسل إليه مقداراً وافراً من اللود بصبرا حيامهم نجاء (الشيخ عمر) فأيدوا أهل الميدان

وكذا الشاوي ألف بين النجادة والموصلين في الكرخ فاستخدمهم لتقوية الجهات الضعيفة . جمعهم في خاد حفاله (خان جغان) وقام بكافة مصاريفهم فكثرت حماهم فاستعمل كل حاسب ما لديه من قوة فطالت الفتنة خمسة أشهر فاحتلت الأمور ولم يسلم من ضررها عني ولا فقير فكم من مثر أصبح فقيراً وكم من فقير صار غنياً وكم وكم . . . حتى بلغ الصجر عاية لا تطاق فصبروا يتصرعون بالدعاء ويلجأون إلى الله تعالى لتحليصهم من هذا البلاء<sup>(١)</sup>

### وزارة حسن باشا

كان النزاع على الوزارة لا يرل قائماً وكل من الكهيات طلبها لنفسه وكتب محضراً بالترشيح قدمه إلى دولته . وكذا والي كركوك حسن

(١) دوحة الوزراء ص ١٧٥ .

باشا رشح نفسه لوزارة بغداد أما عجم محمد وإسماعيل الكتخدا فقد اخفقا في مسعاهما فوجهت الوزارة إلى حسن باشا بولاية بغداد والبصرة في أواسط سنة ١١٩٢ هـ فوصل إليه البشير وجاء الحبر إلى بغداد. وهناك الشيخ حسين العشاري بقصيدة<sup>(١)</sup>

وحينئذ سكن الاضطراب وخرج الأعداء من خطر هذه الفتنة، وخرج اللوند إلى باش آغا ابن حبل واختفى أرباب الربيع ومن جملتهم آغا الينگچرية والمطرچي ذهبوا إلى دشعرو فارين وعاشوا في عربة. لكن محمد الكهية (عجم محمد) لم يترك له المجال لينهزم فبقي وبعض أعوانه في القلعة محاصراً ينتظر الوالي الجديد بكفالة من أهل الميدان على أن لا يفر إلى جانب آخر قبل أن يراه الوزير الجديد وفي الظاهر أنهم يحرسونه ويراقبون حركته ليلاً ونهاراً

أما الوزير الجديد فإنه مطلع على أحوال المملكة بصير بها وكان الواجب أن يأتي بأقرب وقت إلى بغداد ولكن الحروب بين أمراء الكرد والمحال التي كانت عليها إيالته انتصبت أن يتأخر في كركوك بضعة أيام

وتمت تهيئة الأمور

### تفصيل حادثة الكرد:

بعد أن اضطّر محمد باشا أن يترك (قلعة جولان) ويقيم في لواء كوي مع تمر باشا ضغط أحمد باشا لواء بابان وعداد جيش إيران إلى الوراء إلا أنه في موسم الربيع خرج محمد باشا من لواء كوي وذهب إلى مكان قريب من لواء بابان مما هو تابع للواء كوي ونصب خيامه. ولما وجهت إيالة بغداد والبصرة إلى حسن باشا علم محمد باشا أن عسكر إيران انسحب ووجد في جيش أحمد باشا قلة وضعفاً، ورأى في نفسه قدرة إذ تابعه الكثير فهاجم أحمد باشا وتقاتل معه لاعتقاده أن

(١) ديوان المشاري ص ٣١٤ ودرحة الوزراء ص ١٧٥

حسن باشا يعضده لكن الوزير حاول معه واقتاعه بكل وسيلة فلم يملح  
ولذا لم يخالف الوزير رغبته وعين أن يكون تمر باشا وجيوشه معه وكذا  
رتب له ما في كركوك من اللوندات والطوائف الأخرى وكل ما استطاع  
من جند فعر محمد باشا النهر الداصل بين الطرفين بمن معه ومشى على  
أحمد باشا.

ولما سمع أحمد باشا بالحر تقدم هو أيضاً بما لديه وكادت تقدر  
قوته بربع قوة محمد باشا فتقابلوا في محل قريب من طاشليجة يقال له  
(جيشانة) فكانت النتيجة أن انتصر أحمد باشا وألقي القبض على كل من  
محمد باشا وتمر باشا (متصرف كوي) وعلى كثيرين من الأعيان  
والمعتبرين فقتل حالاً تمر باشا وأرسل محمد باشا مكبلاً إلى قلعة  
سروجك (سروجق) وعرض الأمر على حسن باشا وطلب العفو عما بدر  
منه ويسط معاديره والتمس أن يشمل به بانظاره أما حسن باشا فإنه نظر  
إلى القضية بعين البصيرة فقبل معتزلاً ووجه لواء بابان إليه. ثم أضاف  
إليه لواء كوي وحرير وأرسل إلى السلطنة الفاحرة فلم تبق غائلة  
هناك<sup>(١)</sup>.

تحريره كجيشانة

### الوزير في طريقه إلى بغداد:

وحينئذ توجه إلى بغداد من معه إلا أن ابن خليل جمع على نهر  
ديالى قوة كبيرة وكادت له آمال فتأهب للضال أما الوزير فقد أمدّه  
الحاج سليمان بك بخيالة من العبيد وبنحو أربعمائة من فرسان النجادة  
المسلحين بالبنادق وكذا بغيرهم وعلى هذا هبط من غرور ابن خليل  
وصار يخشى على حياته فصلاً عن المقاومة والحرب وحينئذ حفر  
الخنادق وتحصن هو وجيشه فيها وأرسل وجهاء عسكره للدخالة على

(١) دوحة الوزراء ص ١٧٦.

الوزير وطلب الأمان منه. فالوزير نظراً لحلمه عفا عن زلته ونصبه أيضاً  
باش آغا (رئيس كتيبة) وأرسل إليه خلعة فبسها وتحرك نحو بغداد بعجل  
وهذا لم يكن حليماً من الوزير وإنما أراد أن يقضي على سلطة محمد  
الكهية (عجم محمد) وقوته فربح قسماً من قصيته باستمالة بعض الأعداء  
إليه

وفي ١٧ ربيع الآخر دخل بغداد. وفي اليوم التالي رتب الديوان  
وقرىء لفرمانه وقام بشؤون الإدارة فأدى إراءة أكثر من اللازم وتجاوز  
بعفوه عن المفسدين. ولاشك أنه أظهر ذلك حذر أن يرتكب الغلط الذي  
ارتكبه في لواء بابان فاضطر قسراً لقول معذرة أحمد باشا وكذا تسامح  
في أمر محمد الكهية وأغمض عنه ليعين وبهذه الصورة بقي محمد  
الكهية في القلعة خمسة أيام دون أن يتحدد في حقه أي قرار. لذا دعا  
محمد الكهية إليه أحمد آغا طيفور وهو كهية الوايس وقال له

- ماذا يبتغي الوزير مني؟ <sup>ألا</sup> نوكي داخل القلعة لا قربني ولا  
أبعدني وبقيت مهملًا فلم يلتفت إلي. وكف يتسنى له إدارة الوزارة دون  
أن يقربني؟<sup>١</sup> وقد قمت بأعمال خيالة <sup>شاه</sup>

أما أحمد آغا فإنه نقل إلى لوزير كلامه وفي هذه المرة أيضاً  
أغمض العين عنه ولم يبال به. وفي خلال هذه المدة كانت حيالة ابن  
خليل تأتي إليه كل يوم تنتظره خارج السور ولما كان له أمل في  
الوزير لم يشأ أن يذهب إلا أنه لم تظهر نتائج من أقوال أحمد طيفور  
وبقي في يأس. وفي الليلة السادسة برل من السور فأخذ الخيالة  
وجاؤوا به إلى جيشهم. وحينما وصل جعلوه رئيساً وأعطوه لقب  
(باشا) واتفق ابن خليل معه فعصى على الوزير وجمع هؤلاء أناساً  
كثيرين معهم وشرعوا في ارتكاب لمسكرات وأصرموا ببران الفتنة  
فقطعت الطرق وزالت الراحة.

وبينا الوزير يحاول اطعمه فتتهم والقضاء عليهم إذ اعزل عنهم سبعون بيرقاً مع خالد آغا الكيكبي<sup>(١)</sup> وجاؤوا إلى بغداد فاستخدمهم الوالي وجعل خالد آغا (باش آغا) رئيس كتية له وكسا الذين جاؤوا معه من البلوگباشية (رئيس رعيل) حصعاً تشويقاً لهم وترعيباً للباقيين وعين خمسين بيرقاً (رعيلاً) من بيارقهم في الحلة ومبرهم إليها وأبقى العشرين بيرقاً الأخرى في بغداد مع رئيس الكتية (باش آغا) إلا أنه لم يأمن شر هؤلاء ولذا لم يبعثهم إلى الخارج للتنكيل بالعصاة. فأراد تسكين الاضطراب، أو التكيل بالعصاة فطلب أن يأتيه أحمد باشا متصرف بابان بعساكره ومير محمد بث الشاوي لجده واقبائه

وفي هذه الأثناء اشتد العصبان فلم يبق مجال لانتظار أحمد باشا. ولذا بعث كتبخده عثمان الكهية ومعه (دلي ناشي) أي رئيس أدلاء وثلة من عسكره كما أن الحاج سليمان الشاوي كتب إلى عشيرة العبيد ليكون حيايتها بمعيته ولما علم الكتبخده أن خيالة العبيد تحركوا من مكابهم بهض هو أيضاً ليلاً إلا أن أكثر أهل الميدان كانوا مع العصاة فأخبروهم أن عثمان الكهية خرج عليهم بشردمة فليلة وحيث أن عمر محمد الكهية وابن خليل بكل ما عندهم فهاجموا عثمان فجأة ليحولوا دون أن يتصل به العبيد لا سيما أن دلي ناشي قد خان فاسحار بمن معه إلى جهة الأعداء. وكذا تسعشر الباقون ولم يرجع عثمان الكهية إلا بعد أن أبلى اللاء الحسن مقبلاً مدبراً في حين أنه لم يبق معه سوى خمسة عشر أو عشرين فارساً فورد بغداد ولم تظهر عليه علائم الهزيمة.

إن مجيئه إلى بغداد بهذه الحالة أحدث تشوشاً وكادت القلعة إلى ذلك الحين في يد أهل الميدان وتحت حراستهم ولكن لم يبق عليهم اعتماد فأخرجوا ووضع غيرهم من اللويد مكابهم وأن عثمان الكهية قد

(١) نسبة إلى الكيكبة عشيرة كردية (عشائر الشام ج ٢ ص ٣٢٠)

حبط عمله. ونظراً لذلك كتب إلى محمد بك الشاوي في التعجيل بإحضار أحمد باشا وعند وصوله إلى قلعة جولان بدر أحمد باشا إلى امثال الأمر إلا أنه كان حبس أخاه محمد باشا في قلعة سروجك ففكر في الأمر. ولذا اقتضى أن يبقى بضعة أيام هناك لاتخاذ تدبير. وأن بعضهم زين له قتل أخيه إلا أنه لم يشأ ذلك واكتفى بسمل عينيه وأحد جميع عسكره ونهض من قلعة جولان وأسرع في المجيء إلى بغداد.

ولما وصل إلى جبل (أمر) عرض له مرض ولما جاء إلى قره طاغ تغلب عليه فاضطر إلى التأخر فامتد مرضه نحو ستة أيام أو سبعة فتوفي.

وافى خبر ذلك إلى الوزير فوجهت ألوية بابان وكوي وحرير إلى بقية إخوته وأرسلهم محمود باشا وجمعت عليه حلقة عاحرة وأرسلت مع منشور بوجه السرعة وكتب إليه أن يتجهل بالمعجزة أما الشا فإنه بلا توان وحسما وصل إليه الخبر ~~استدعى~~ كافة الجيوش كما أن الوزير أصدر الأمر إلى عثمان الكهية وما يقدر عليه من الجيش وإلى الحاج سليمان بك مع جميع ما لديه من الخيالة من العبيد أن يتجهروا بالمدافع والحميرة والمهمات الأخرى فعبروا من الدجيل إلى الجانب الشرقي ليتصلوا بمحمود باشا فالتقوا به في (أم تل) ولما تلاحقوا تلاقى حرس الوالي مع طليعة تقدر بسحو ألف من خيالة الأعداء في الحاصل فسلوا السيوف وأوقعوا فيهم القتل والصرب حتى أموا أكثرهم والباقون منهم كسروا شر كسرة وانسحبوا إلى جهة مندلي ومن ثم لم تمهلهم الجيوش وإنما عقبتهم ومضت في أثرهم. وفي مندلي في محل (سبع رحي) التقى الجيشان ووقع القتال فدمر الأعداء وولوا الأديار وأسر منهم أكثر من مائة.

هرب محمد الكهية (عجم محمد)، وأحمد آغا ابن محمد خليل

على ظهور الخيل طلباً للبيعة وتشتت شمل جموعهم. وفي هذه الوقائع أبدت قبيلة العبيد ما لا يوصف من الشجاعة وناصرها الكرد مناصرة تذكّر<sup>(١)</sup>.

### عاقبة سليم أفندي:

جال عليه الدهر بسوبة جولة، وداس عليه بمناسبة فأذهب طوله وحوله، فلما خرج من بغداد ووصل ديار بكر بلغ السلطان ما فعل من الفساد، فأرسل من يأخذ ما عنده، ويوهن بالإسار رنده، ويجعله في قلعة هناك ويشره بعدم الانعكاك وأمر السلطان مع ذلك بأخذ داره وما فيها من لجيبه وبضاره وأعطيت لشيخ الإسلام لكونها داراً حسنة لم ير مثلها من الدور في دار السلطنة، وأرسل هو بعد حسه وإشفاقه على روحه ونفسه إلى الوزير حسن باشا سائلاً شعاعته في دره هذه المحن وإلى أمير حمير ابن شادي منعه من فعله من المساوي ثم بعد أيام جاء الخبر بقتل سليم<sup>(٢)</sup>



حوادث سنة ١١٩٢ هـ - ١٧٧٩ م

### نجاة البصرة:

مر أن صادق خان الرندي استولى على البصرة وانتهب أموال الأعياء وأضر بالآخرين وسحقهم، وأنه نصب علي محمد خان حاكماً عليها ومعه اثنا عشر ألفاً من الجنود، ثم ذهب بباقي الجيش إلى شيراز أما علي محمد خان فإنه تمكن في البصرة مدة سنة جار في حلالها على الأهليين وأرهقهم ذلاً لدرجة لا تطاق فتذمروا منه كثيراً، وأراد أن يمد

(١) دوحة الورداء ص ١٧٨ ومطالع السعود ص ٦٦.

(٢) مطالع السعود ص ٦٧.







باب جامع الأصعية القديم - متحف الآثار بدمشق

وفي مطالع السعود تفصيل. ذكر وقعة الفضلية وفيها انتصر العرب. وفي وقعة أبي حلانة قتلوا القائد وغالب جيشه. وكان مع الإيرانيين عشيرة (الكثير) وشيخهم علوان و(كعب) وغيرهما فتم الانتصار الباهر للمتفق وأثنى على شجاعتهم، وبين ما ربحوه من غنائم لا تحصى، فكانت من الوقائع الشهيرة وكانت أعظم سبب في خروج دولة إيران من البصرة. وفي سنة ١١٩٢هـ<sup>(١)</sup> تمكن حسين خان السيستاني في البصرة بالقوة القليلة التي كانت معه وحينما وصل الخبر إلى كريم خان أرسل أخاه صادق خان بجيش عظيم إلى البصرة. وبقيت بأيدي الإيرانيين نحو ثلاث سنوات إلى سنة ١١٩٣هـ، وفي هذه السنة توفي كريم خان فانصرف أمل صادق خان إلى طلب السلطنة، فتركها ذاهباً إلى (شيراز). ومن ثم عادت البصرة إلى العراق أيام حسن باشا فعين لها نعمان أفندي متسلماً<sup>(٢)</sup>.



### سليمان آغا متسلم البصرة المتعلق

كان كريم خان حسين سليمان آغا مدة ثم أطلق سراحه وأبقاه تحت المراقبة في شيراز فانتلف مع الإيرانيين حتى أنه سبب علمه الجرم بالرضا (ركي خان) وهو امر هم كريم خان. ولما أخلى صادق خان البصرة وجه زكي خان حاكميتها إلى سليمان آغا وأرسل معه مرافقاً فوصل إلى الحويزة. وحينئذ عرف أن نعمان أفندي نصب متسلماً فتوقف في الحويزة فراسل الأعيان وحينئذ رغبوا في دخوله البصرة إلا أن ثامراً شيخ المنتفق كان مغبراً منه فالتزم جانب نعمان وعارض في سليمان آغا كما أن حسن باشا والي بغداد اعتلره وبقي في محله منتظراً مجاري الحوادث

(١) مطالع السعود ص ٥٨.

(٢) تحفة عالم ص ٩٠ ودوحة الوزراء ص ١٨٠.

وفي هذه الأثناء حصلت خصومة بين الخزاعل والمتفق فمشى ثامر على الخزاعل فقابلوه فانكسرت عشائر المتفق وقتل منهم خلق عظيم حتى أن ثامراً قتل في تلك المعركة فخلفه ثويني في المشيخة. وهذا كانت بينه وبين سليمان آغا حقوق قديمة، ولذا أدخله البصرة وأقره في حكومتها فألقى القبض على نعمان وحبسه وعندما كان في الحويزة أرسل بواسطة الباليوز عرضاً إلى الدولة طلب به البصرة وذكر خدماته وبعد أن تغلب عليها ومضت بضعة أيام وجهت الدولة إليه البصرة برتبة الوزارة وإثر ورود المنشور طلب من الدولة مرة أخرى أن توجه إليه إيالة بغداد ضميمة إلى إيالة البصرة<sup>(١)</sup>.

### محمد الكهية وابن خليل:

مضى القول في مغلوية محمد الكهية وابن خليل حوالي مندلي في محل (سبع رحي) ثم إنهما استقرا في (ديار النر) أي (القيلية) وأستندا إلى إسماعيل خان أميرهم فأقامهما محبوسين. وأن زكي خان لم تطل حكومته، وإنما قام الإيرانيون عليه وقتلوه. فاختلت أمور إيران مدة ثم تولى حكومتها علي مراد خان (ابن أخي كريم خان).

وفي هذه الأثناء ذهب محمد الكهية وابن خليل إليه فأعانهما بأتباعه وفي أيام استقلاله أيضاً ساعدهما أكثر. أما حسن باشا فقد حدث في زمن حكومته تهاون وظهر لمتنفذون فلم تنقطع الفتن فاستفاد المرقومان من هذه الحالة فتمكنا من جمع جيش كبير فوصلوا به إلى أنحاء بعقوبة وضبطا المقاطعات المجاورة والقرى القريبة وأماكن كثيرة. فأوقدوا نيران الفتنة.

(١) دوحة الوزراء ص ١٨١. وفي تاريخ الكرلات ما هو قريب منه.

لم يتمكن حسن باشا من تجهيز قوة لأنه لم يكن معتمداً على جيشه ولا في وسعه أن يخاطر أمراء بابن فيأتي بمحمود باشا ولا يقدر أن يجهز بعض العشائر الموالية لأنه يحشى أن يقصوا عليهم فيكون الأمر أشد وخامة وأكثر خطراً لا سيما أنهم كسروا قبيلة العبيد في جهة (الشيخ سكران) فجاءوا بهم إلى قرب ، لأعظمية ولم يكتفوا بذلك بل أثروا على نفس بغداد فتفاقم ضررهم وقطعوا الطرق، ومسعوا سير القوافل، وعاثوا بالأمن فضايق الأمر بالأهلين ونالهم صنك وشدة ومل الناس من الورير وكرهوه. وكانوا يترصدون الفرصة للوقعة به وإثارة الفتنة.

في ٣ شوال حدث نزاع بين شخصين قرب الشيخ عمر السهروردي فلما سمع أهل الميدان اتخذوا ذلك وسيلة فأعلنوا أنهم لا يريدون حسن باشا وعلت الأصوات بذلك فعمد حسن باشا إلى الروية والتصر في القضية، وراعى الحيلة فجعل <sup>مخازنه</sup> <sup>حالده</sup> <sup>عائداً</sup> في القعدة الداخلية. وفي اليوم التالي تجمع الأهليون فالتفتوا <sup>مخازنه</sup> <sup>حالده</sup> <sup>عائداً</sup> وحاولوا أن يهجموا على السراي. فتحمل الوزير ذلك <sup>إلى المخبر</sup> <sup>سراً</sup> وأدرك الليل حرج من السراي ودخل القلعة الداخلية. وفي اليوم التالي حرج من الباب الحديد وركب زورقاً فعب إلى جانب الكرخ ونزل قرب الحديثة فنصب خيمته. وبعد أن مكث بضعة أيام ذهب إلى أنحاء ديار بكر. فأصابه مرض لازمه بضعة أيام فمات.

بلغت مدة وزارته ١٧ شهراً و٢٨ يوماً وغاية ما يقال فيه إنه اتخذ الوسائل الكثيرة ولم يقصر في تدبير إلا أنه خائنه القوة وأصوره التوفيق. خاف من الجيش الذي هو تحت سلطته كحذر من عدوه فهو بين نارين.

## بغداد بلا وال:

وبعد أن خرج الوزير أجمع الرأي على أن يكون إسماعيل الكهية (قائم مقاماً)، وعرضوا الأمر على لدولة في محضر أرسلوه. وكان (باش چوخة دار) في بغداد أرسلته الدولة بوطيفة خاصة. وهذا أرسل چوخة داره إلى استبول وسلم إليه محضر الأهلين

أما الدولة فقد وردها عرص من متسلم البصرة سليمان آغا يلتمس فيه توحيه بغداد إليه وكذا وصل محضر أهل بغداد فوجهت حكومة بغداد إلى سليمان آغا بانضمام يدة شهررور فجاء الشير بذلك إلى بغداد في ١٥ شوال بواسطة الجوخة دار المذكور فولد في الأهلين فرحاً وسروراً.



## محافظة بغداد:

وأمرت الدولة سليمان آغا آل أمير باشا الحديلي والي الموصل أن يذهب إلى بغداد (محافظة بغداد) التي أصبحت الوريير فيدير شؤونها ويقوم بحراستها وفي هذه الأثناء وجه منصب (قائم مقام بغداد) إلى عبدالله بك آل محمد أفندي من قبل وزير البصرة فتولى المنصب وانفصل إسماعيل الكهية. وبقي متحيراً كثيراً. ثم إنه استصحب جماعة من أعوانه وذهب لاستقبال الوريير، وتابعه لفيف من العثمانيين. أما سليمان باشا فإنه حينما ورد إليه عين (أبا حمزة مصطفى باشا قطان شط العرب سابقاً) وكيل المتسلم وأخرج نعمان أفندي المتسلم السابق من الحس وجعله وكيل الكتخدا ورتب أمور الوزارة ثم تحرك من البصرة واستصحب معه شيخ المتفق ثوينياً وجاء إلى بغداد<sup>(١)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ١٨٣.

## وزارة سليمان باشا:

إن الوزير وصل إلى المرحاء وحينئذ وامي لاستقباله إسماعيل الكهية ومن معه من العثمانيين فلفظهم وأكرمهم على مراتبهم والتفت إليهم كثيراً إلا أنه أثر ذلك أمر بإلقاء القبض على إسماعيل ومعتديه صاري محمد آغا، وصوفي إسماعيل آغا، وقره يوسف ونحو ستة آخرين فأعدم إسماعيل الكهية وحسن البقين ثم أرسلهم محفوظين إلى البصرة ونصب سليمان آغا القره ماني متسماً على البصرة وأكساه خدمتين. وأخذ معه مهرداره أحمد آغا.

وبعد ما وصل إلى كربلاء وحينئذ رخص الشيخ ثوينياً وأعادته مكرماً. ثم رار مرقد الإمام الحسين وتوجه إلى بغداد فلحق به سليمان الشاوي مع خيالة العبيد قرب الحلة فأكرمه وأعزه غاية الاعرار لما أبداه من الاخلاص من أول الأمر إلى آخره موصل إلى (المسعودي) واتخذة منزلاً فاستقبله سليمان باشا من أمير باشا الحلبي محافظ بغداد والقائم مقام والعلماء والأشراف أما وكيل الكتخدا نعمان أفندي فقد عبر دجلة بلا رخصة من الوزير وذهب إلى بيته. لذا عصب عليه وعرله من ساعته وحبسه في داره ونصب عبدالله بك آل محمد وكيل كتخدا فأقام الوزير يومين رتب خلالها بعض الأمور اللازمة.

وجاء إلى بغداد من استنبول بعض الرجال في أواخر أيام حسن باشا مثل باشا چوقدار وكان الدفترى محمد سيم أفندي انقضت مدته. وآغا الينگچرية، وكذا سليمان باشا والي الموصل الذي لم يرق له كلامه وأذن لهؤلاء كلهم أن يذهبوا إلى مواطنهم، ولكنه لم يشأ أن يدخل بغداد دون أن يقضي بعض الأعمال. وفي اليوم الثالث توجه نحو بغداد فعبر هو وبعض حاشيته من ناحية المنطقة بزورق خاص وأما

الجيش فعر من الجسر بشوكة ومهانة مر من وسط المدينة إلى باب الأعظمية ثم نصب خيامه في الباب الشرقي (قراكوچو)، وضرب الوزير سرادقاته هناك وبات ليلة فيها. وفي اليوم التالي عزم على التنكيل بالثائرين، فنهض نحو ديالى وكذا جاء المدد من محمود باشا متصرف لواء بابان وكوى وحرير نحو خمسمائة فارس تحت قيادة ولده الأكبر عثمان بك فانضم بمن معه إلى الجيش وحيثئذ عبر الجسر إلى الجانب الآخر من ديالى وقرر استنصال أهل البغى. وهؤلاء لم يبالوا بقوة الجيش فرتب كل فريق صفوفه واشتعلت نيران الحرب بينهما. فتبين النصر في جانب الوزير على عدوه وفي هذه المعركة قتل أحمد اغا ابن محمد خليل وغيره من عمدة رجالهم. وفرت البقية الباقية مشتتة. أما محمد الكهية فقد انهزم إلى إيران مع بعض الخيالة ممن كانوا معه وتركوا ائقالهم وسائر أموالهم فصارت عديم

وفي كل هذه الحرب لم يكن مع الوزير أكثر من أربعة آلاف فارس ضمنهم أهل دائرته والعثمانيون والعلماة التي تلاحقت وفرسان الأكراد في حين أن متاوتيه كانوا يبلغون العشرة آلاف محارب. وبعد هذا الانتصار أكرم الوزير من كان معه على مراتبهم لما قاموا به من خدمات ولما أبدوه من شجاعة شاكراً سعيهم وإخلاصهم لا سيما ما رآه من عثمان بك من الشجاعة فأعظم عليه برته باشا

ثم إن الوزير بقي في تلك الأسبوع مدة شهر بظم في خلالها القرى والنواحي ونسق مصالحها لما نالها من التخريب وما أصابها من الدمار والتشوش ووجه أنظاره إلى الإصلاح وكذا اهتم بأمر العشائر فأخاف بعضها وأنب الأخرى وهكذا راعى مقتضيات السياسة واتخذ الإدارة القوية في تدبير الأمور فصار الكل مقادير له<sup>(١)</sup>

(١) دوحه الوزراء ص ١٨٥.

## للعودة إلى بغداد:

عاد الوزير إلى بغداد في أوائل شهر رمضان بكمال الأبهة وسر به الأهلون رغبة في الراحة. وكانت البشرى وردت إليه بتوجيه إيالة بغداد يوم الخميس ١٥ شوال سنة ١١٩٣هـ وخرج من البصرة في أول ربيع الأول ووصل المسعودي في أواخر جمادى الثانية وقضى نحو الشهر في قمع الغوائل.

وكان من أكابر وزراء المماليك والساعين لتقوية نفوذهم ويسمى (سليمان باشا الكبير) والحق أنه مقدر عارف بسياسة المملكة وطد الإدارة، واكتسب الفخر. أرمى بعض الأهلين وقضى على كل من أحس منه بقدرة وماشى الدولة إلا أن لطعة لها كانت اسمية.

مدحه الشيخ حسين العشاري بقصيدة مهنثاً له بالوزارة، وأثنى على سليمان باشا الجليلي وعلى سليمان الشدوي، وهي قصيدة مهمة في حوادث بغداد والعن التي اشتملت فيها وشاهد حكم الاتصال بين آياتها<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١١٩٩هـ - ١٧٨١م

في حقبة شبيهة بغير

## الخزاعل:

إن أمور العراق لم تنتظم من أيام الطاعون فالولاة لم يستقر لهم حكم بسبب الاضطرابات والعشائر لم تذهن، والداخل في هرج ومرج، فالوزير بعد أن قضى على أعداء المماليك وانتصر نظم أمور الجيش والإدارة فلم يترك تدبيراً ناجحاً إلا فعه، ولذا تمكن من السيطرة

أما العشائر فلم يدعوا لشمة أو عتف وإنما يفرون من وجه الحيف والقسوة، ويعيشون بالآمن. وطريق الملاطفة تجعلهم في غرور. فلما جاء الوزير من البصرة ووصل إلى السماوة حضر إليه حمد الحمود

(١) ديوان العشاري ص ٣١٦ ودوحة الورد ص ١٨٥.



شيخ الخزاعل وقدم له الهدايا أما الوريث فقد أظهر حسن القبول واللفظ، ومنحه مشيخة الخراعل وأكرمه إكراماً لاثقاً به. أما هو فلم يبال بل خرج من الطاعة وحينئذ عزله الوريث ونصب الشيخ محسناً وعزم على التثكيل به فنهض من بغداد حتى ورد الحسكة واستقر الجيش في جانب الشامية على ساحل الفرات تجاه الديوانية مقر ضباط الحكومة، وأن عشائر الخزاعل (الحمد) و(السلام) اتحدوا وتبعتهم عشائر أخرى. فصاروا تحت قيادة حمد الحمود وتحصنوا في قلاعهم ويسمونهم (سيباه). وهذه محاطة بالأهوار فلا يتيسر الوصول إليها فظهرت موانع أشكلت أمر التقرب منهم فوجد الوريث خير تدبير أن يسد الفرات من ناحيتهم. فاشترك جميع الجيش حتى الوريث نفسه حمل التراب واشترك مع العمال تشويقاً لهم في العمل بقلوا الأحطاب وقاموا بكل المقنضيات. وهي مدة شهرين تمكنوا من سده سداً محكماً سنة ١١٩٦هـ<sup>(١)</sup> وكان يظن أنه لا يتم بأقل من ستة فراسخ الخراعل أن لا مجال لهم وسوف ينقطع عنهم ماء الشرب، وأن الأهوار سوف تنحسر مياهها وينقون بلا ملجأ يمدد حمد الحمود على ما بدر منه وأرسل النساء والأطفال إلى الوالي يترجون العفو عنه فعفا الوريث وأعاد إليه المشيخة مرة أخرى. ومن ثم قصى الوريث بعض المهام ثم عاد.

ويلاحظ أن الوريث ربما قام بهذا الأمر إرضاء لمنتفق لما رأى من مساعدة فلم ينجح وتساهل<sup>(٢)</sup>

في سنة ١١٩٥ قتل محمد آغا ابن محمد خليل، وجري سد شط الخزاعل<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> P ١٢٢ مجموعة خطية علي ٣٢٢

<sup>(٢)</sup> دوحة الوزراء ص ١٨٧.

<sup>(٣)</sup> ص مجموعة رمضان.

بابان:

ساعد محمود باشا الوزير حينما ورد بغداد فأرسل ابنه عثمان باشا وأظهر له الطاعة، وقام ببعض الخدمات الأخرى وهذه لم ترق للوزير بل اعتبرها أموراً ظاهرية. وحاول أن يتعاضى عما يتطلبه الولاية قبله عندما يشعرون بقوة وجل أمله أن يغزوه سنة ١١٩٥هـ ولكن رجح وقعة الخراعل على قضية بابان.

وبعد أن أتم أمر الخراعل توجه نحو بابان، وكان قبل هذا أخرج الوزير حسن باشا من بغداد فوجهت الدولة إليه إيالة ديار بكر. وبعد أيام مرض وتوفي. أما كشغدها عثمان الكهية فإنه نصب قائممقاماً برضى البغداديين. وأن الوزير سليمان باشا في تلك الأثناء وجهت إليه بغداد ولدا لم يرغب أن يكون عثمان الكهية بعداً عنه فشوقه أن يحيى إليه فلما جاء وحده إليه مقاطعة مندلي فبقى فيها مدة. ولكن إيرادها لم يكف لمصروفه فعرض الأمر على الوزير ولدا فوصل إليه متسلمية كركوك. فذهب إلى منصبه الحديد إلا أنه غش في وظيفته الأولى كهية بغداد ولما لم يلبها صار ينتظر الفرصة لايقاع الفتنة. وأن محمود باشا كان كارهاً للوزير وخائفاً منه فاستولت عليه الواهمة فاغتم المتسلم عثمان الكهية الفرصة للمفاوضة مع محمود باشا فصادف أن خاربه عثمان باشا حمية في الأمر ففرح. وحيث حصل اتفاق وعهد بينهما

لذا ذهب إلى عثمان باشا في سواء كوى، وكذا قام محمود باشا من (قلعة جولان) ومضى إليهما فاجتمع الثلاثة في لواء كوى فتأهوا في تجهيز المساكن. فتحقق للوزير أنهم يصمرون آمالاً ويدبرون أمراً فرأى وجوب سفره إلى محمود باشا ولعلهم ارتابوا منه وعلموا مقاصده فأبدي أنهم خرجوا عن الطاعة فعزم الوزير على القتال وتوجه إلى بابان فوصل كركوك واتخذ ضواحي المدينة مضمراً لخيامه.

أما محمود باشا وعثمان الكهية وعثمان باشا فإتهم جمعوا نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من المشاة والخيالة وتحركوا من موطنهم، ونصبوا خيامهم في (مصبوق باريان) فحاصروا المصاريس في حواتبه. وفي هذه الأثناء كان يتحرى الوزير عمن يليق أن تعهد إليه إمارة بابان وشرع في ذلك. ولذا قام من كركوك ووجه جيوشه نحو الدربند ولما وصل إلى منزل (خان كيشه) فارق حسن بك جماعته مستهراً الفرصة والتحق بجيش الوزير بمن معه من جيوش وانساع وهذا اس خالدا باشا المقتول آل سليمان باشا أكبر إخوة محمود باشا وفي الحال عزل الوالي محمود باشا ووجه لواء بابان إلى حسن بك برتة باشا، وألوية كوى وحرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا. ولتفريق سربهم وجه جيوشه نحوهم، فتمكن من افساد ما بينهم.

سمع محمود باشا خبر عزله فاصطرب وأصابه قلق عظيم. ولذا توسل بالصلح وتهالك في أموره ووسم العلماء والمشايخ وبين لهم أنه يقبل بكل شرط ما عدا العمل وكذا قبل الوزير معاديره وبرل عند رعة المصلحين على أن يبعد عنه عثمان الكهية ويكف يده عن كوى وحرير ويتنازل عنهما ويقدم ثلاثمائة كيس من النقود، وأن يسلك طريق الطاعة، فيقدم أحد أولاده رهناً مع عياله فأرسل إليه الحاج سليمان بك الشاوي نائباً عنه لتقرير أمر هذا الصلح

فتفاوض معه فقبل بكل الشروط وأن يترك كوى وحرير ويطرد عثمان الكهية، ويقدم ابنه سليم بك مع أهله ليكونوا رهناً عنده، ويتعهد بإرسال المبلغ دون تأخير.

فلما رأى الوزير أن جميع مطالبه تمت قبل التعهد وأقوى لواء بابان في عهده وأرسل إليه الخنعة ورحص محمود باشا ابن تمر باشا أن يذهب إلى أنحاء كوى ليحكمها وعاد إلى بغداد

## نقض العهد:

إن الوزير حينما رجع من (خان كيشة) ذهب الروع عن أتباع محمود باشا وسولوا له أن يمتنع عن القيام بتعهداته كما أنه جهز جيشاً على محمود باشا ابن تمر باشا بقصد الاستيلاء على لواء كوى قسراً وحاصروه وسط القلعة وضيقوا عليه. فلما سمع الوزير أرسل خازنه مصطفى آغا، وكتخدا البوابين خالد آغا مع مقدار من العسكر لإمداد متصرف لواء كوى بوجه السرعة، فوردوا كركوك وعند ذلك سمع محمود باشا فندم على ما فعل ولذا رفع عسكره عن المحاصرة وعرض الأمر على الوالي فأرسل معتمده وتثبيت بعض الوسائل واستشفع بذوات من أهل المكانة ملتصقاً أن تعطى له ألوية كوى وحرير بأنواع التعهدات.

وللمصالحة وجهت إليه مرة أخرى على أن لا تعطى لأمته عثمان باشا وأن يعهد بها إلى إبراهيم بك ابن أحمد باشا وهو ابن أخيه. وجلب محمود باشا ابن تمر باشا إلى بغداد، وافق محمود باشا أن يعهد بإيالة كوى وحرير إلى إبراهيم بك ابن أحمد باشا.

حوادث سنة ١١٩٧هـ - ١٧٨٣م

## محمود باشا في المرة الأخرى:

كانت أعيدت إلى محمود باشا ألوية كوى وحرير على أن يثابر على الطاعة ولكنه اختبرت أحواله في حلال السنين أو الثلاث فتبين أنه لم يقف عند عهد ولم يستقر على قول فعزم الوزير على تبديله لكنه لم يجد في أمراء الأكراد من هو مستجمع الأوصاف فصبر مدة للاستطلاع والتلوم. وفي الأثناء رأى إبراهيم بك ابن أحمد باشا فاشترط الوزير أن توجه إليه ألوية كوى وحرير فوافق محمود باشا وفي الخفاء أرسل إليه الوزير فاستماله فوجده راغياً في مفارقة محمود باشا وأيضاً أن محمود باشا لم يقيم بما تعهد به ولم تبد منه استقامة بل ظهر منه بعض ما لا يرضيه.

وهذا ما دعا أن يجهز الوزير جيشاً جراراً ونهض من بغداد مع أن هذه الأسباب لا تبرر الحرب وحيث وصل إلى كركوك، وكان في أمل محمود باشا وأنه عثمان باشا أن يتأهباً للقراع مجمعا ووصلا إلى (مضيق نازيان) فاتخذا متاريس فيه وسدا المضيق. وعلى هذا راسل الوزير إبراهيم بك رأساً وطلب منه أن يحصر ليقوم بمهمته. كما أن الوزير ذهب بنفسه إلى جهة المضيق. وأن إبراهيم بك وصل إليه بجميع إخوته، وحسن خان، وحسن بك ك شير بك وأمرأه آخرين ممن لهم مكانة جاؤوا جميعاً بمن معهم فعزل محمود باشا ووجه ألوية بابان، وكوي، وحرير إلى إبراهيم بك برتبة (باشا) وفي الحال توجه نحو المضيق.

أما محمود باشا فقد تفرق عنه من كان معه من جيوش وأمرأه والتحقوا بإبراهيم باشا، ولذا بقي حيامه وذهب بمن بقي معه إلى إيران وبذلك قوي أمر إبراهيم باشا وذهب بأهله إلى محل منصبه ومن ثم رجع الوزير بعساكره إلى بغداد طامراً منصوراً<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١١٩٨هـ - ١٧٨٣م

### قتلة محمود باشا:

وصل محمود باشا إلى (باين چوب) من مضافات سنة (سلاج) فأرسل ابته عثمان باشا بهدايا إلى شاه إيران (علي مراد خان) بأصفهان. ثم ذهب إلى قصبة (باغچه) القريبة من سنة لبث فيها مدة وصار يترقب أخبار ولده. وبوصوله إلى أصفهان التجأ إلى الحكام وشوقهم على افتتاح (بلاد بابان) والتسلط عليها

(١) دوحه الوزراء ص ١٩١.

أما الشاه فقد رحب به كثيراً وناى حظوة عنده. ووجه بلدة (صاوق بولاق)<sup>(١)</sup> إلى والده محمود باشا وأرسل إليه (رقيماً)<sup>(٢)</sup> فأخذه محمود باشا وقدمه إلى الحاكم هناك وهو بدق خان إلا أن الشاه لم يكن مسلطاً على جميع أنحاء إيران سيما أنه لم يستول على آذربيجان ولذا اضطر أن يسلم إلى حاكمها مقاليد الحكم. وهذا اتفق مع أمراء مراغة وسلماس وخوى فشدوا أزره وأمدوه بنحو عشرة آلاف محارب وعاونوه فعلاً ليخالف هذا الأمر.

وفي هذه الحالة لم يكن مع محمود باشا سوى خمسمائة فارس، فلم يرغب في الحرب إلا أن انته عبد الرحمن بك ألخ عليه. ولذا فرق جيشه إلى قسمين تعهد هو قسماً فكان قائده، والقسم الآخر جعله تحت قيادة ولده عبد الرحمن بك، وحملوا على الإيرانيين حملة صادقة ولم يبالوا بكثرتهم وأوقعوا فيهم قتلاً ففكر عبد الرحمن بك (بداق خان) ومضى في تعقبه، وكذا محمود باشا أراد القضاء عليهم فمضى بنحو عشرين خيلاً فهاجم الطرف الآخر وحاول تمزيق شملهم أيضاً فجاءته طلقة أردته قتيلاً وفر من كان معه شعبة إلى الإيرانيين في هذه الحالة ألقوا القبض عليه وذبحوه. وحينئذ حلوا مكانه

أما عبد الرحمن بك فإنه عاد من تعقب أثر عدوه وحين رجوعه شاهد الإيرانيين ضربوا خيامهم مكنه فخرق جانباً من جواب العدو وذهب إلى سقز (ساقز) فاستراح بها وكتب إلى عثمان باشا بما وقع. وهذا عرض القضية على الشاه.

وعلى هذا جهز الشاه جيشاً لأخذ الثأر وجعل عثمان باشا قائداً له ورخصه أن يحارب (بداق خان) فعاد عثمان باشا بعسكر إيران إلى سقز

(١) وبعضهم يلقبها صادق بولاق وهي من ممكة اردلان

(٢) هو فرمان أو الأمر السلطاني

فخرج حاكمها عباس قولي حان لاستقبالهم . وكان فكره مصروفاً إلى أن يدعوهُ إليه لكنه أخبر أن تجاوز بذاق خاں كان بتسويل منه . ولذا ألقى القبض عليه وقتله وأغار على سفز فانتهبها . ولما اعترض عليه الجيش وأمراء إيران قال لهم : إن عمله كان بأمر من الشاه وعلموا أنه القائد من جانبه فسكتوا ولم يخالفوه وأخبروا الشاه بذلك سرّاً .

ثم إن الباشا ذهب بالعسكر على (صاوق بولاق) وحاصر بذاق خاں في القلعة وشرع في التصييق عليه . وفي هذه الأثناء وصل الخبر إلى الشاه فندم على ما فعل وكتب رقيماً إلى أمراءه أن يتهزوا الفرصة فيلقوا القبض عليه ويأتوا به أو يقتلوه . وكان أمره هذا خفية مع رسوله أحد الأمراء المعتبرين . وحينئذ لقيه عبد الرحمن وألقى القبض عليه وأخذ الكتاب منه ففضه وأطلع على مضمونه ولذا أخبر توتاً وبلا امهال عثمان باشا بالخبر .

ولما وقف على جليقة الأمر أخذ من لطائف الحيل ما سهل له الخروج من هذا المارق الصريح وفارق إيران . وذلك أن عشائر بلباس جاؤوا لإمداد بذاق خاں فوقفوا اليهم فأخبرهم بحقيقة الأمر . وحينئذ أبدى له البلباس من الحمية ما لا يوصف رأى الإيرانيون أنهم لا يستطيعون المقاومة . ولذا عادوا . ثم إن عثمان باشا أنقذ أمتعته وأهله من سفز ومعه عسكر البلباس فتوجه نحو رواندز فأسكن أهله وحاشيته فيها وذهب إلى بلباس فأقام هناك ومنها ذهب إلى العمادية ، فأقام فيها في (ناوكر) . وحينئذ عرض على الوزير ما جرى عليه وعلى والده مفصلاً وطلب أن يعفو عما بدر منه . فعفا الوزير وأعطاه الرأي والأمان بواسطة مصطفى آغا السلحدار .

وبوروده إلى العراق حصل للوزير أمان من الفوائل . وتوجه عثمان باشا إلى بغداد ونال لظماً وإكراماً . طيب الوزير خاطره . وبعد أن بقي بضعة أيام وجه إليه مقاطعات قزوين وخانقين وعلي آباد .

## الخزاعل ومحسن شيخ الشامية:

إن الشيخ محسن شيخ الشامية عصى بلا موجب ونهب فلما تحقق منه ذلك سار إليه الوزير بنفسه لقمع غائلته. أما الشيخ فقد تحصن في قلعته (السيبانية) واعتمد على رصاتها وعلى أتباعه للضال بقي الوزير بضعة أيام يحاول نصحه فلم يتصيح، فاضطر للهجوم عليه من كل صوب فاشتد عليه الأمر. ولما لم يجد في نفسه قدرة على المقاومة فر بمن معه وتركوا أموالهم وأمتعتهم غنائم ونجوا بأرواحهم فضبطت ديارهم

هذا، وكل ما ينبغي الوزير أن يحصل على الغنائم فاتحد التهاون منه في أداء الرسوم عصبياً ومن ثم أبدى أن حمد الحمود كان موافقاً له وأهلاً للقيام بالمشيخة فأصاب إليه مشيخة الشامية صميخة على مشيخة الجزيرة ونظم تلك النواحي ثم عاد إلى بغداد

### حوادث سنة ١١٩٩هـ - ١٧٨٤م

#### الخزاعل وحمد الحمود: *تمت*

منح حمد الحمود مشيخة الشامية و لجزيرة معاً فكان يستطير منه الوزير أن يقوم بخدمات جلي فلم يفعل فأظهر الوزير أنه عصى وسلك طريق المعى ولذا جهز جيشاً لحماً وذهب بنفسه للوقية به وسلك طريق الشامية، فوصل تجاه الديوانية ونصب جسراً على شط الفرات وعبر إلى جانب الجزيرة فوصل إلى محل يقال له (الملوم) وكانت الخزاعل محتشدة قريباً منه. فأحاطت بهم الخيول من كل جانب إلا أن الانهار منعت من الزحف عليهم. ولذا حط الجيش رحاله في الجانب الآخر من الكرمات (القرمات وهي الأنهر الفرعية) ولا تزال معروفة بهذا الاسم. فحاول الجيش العبور إليهم فلم يتيسر له نظراً لعمق المياه. فبقوا بضعة أيام لدرس الوضع وليتمكنوا من مراعاة الوسائل الناجعة.



وفي هذه الأثناء رأى العشائر أنهم سوف ينالهم ضنك وأدركوا وخامة العواقب. فكسروا الكرمات التي يعلمون أنها مضرّة بالجيش فأحدثوا عليه سيلاً عظيماً وشوشوا الاوصاع فاضطر أن يرفع خيامه لكنهم كانوا يعيشون في جوانب الجيش فيدافع ويصدّ الهجمات فذهب الجيش وتوقف في الحسكة.

ولما لم يتمكن الجيش منهم لأن العشائر كانت أدرى بشعابها اتخذ معهم طريقة سد الفرات من المحل الأول، فأجهد الوزير العمال. ولم تمض مدة حتى أحكموه أكثر من الأول. وحينئذ عزم على حربهم وتأهب للوقعة مع العلم أنها غير مثمرة فشاع أن صجم محمد الكهية دخل العراق وجاء إلى الخراعل بعد أن تجول في بلاد الكرد ويران فحذر منه وفكر أن الدوام على هذه الحرب لا يأتي بفائدة بل ربما ولدت نتائج مزرعة، وحينئذ جاءت دحالة من الشيخ حمد الحمود وطلب العفو فوافق الوزير <sup>(١)</sup> مراعاة للمصلحة فأبقى المشيخة في عهده وألبسه خلعة الإمارة وعفاً <sup>(٢)</sup> عن ما كان عليه.

## حوادث سنة ١٢٠٠هـ - ١٢٨٥م

سليمان بك الشاوي:

علم الوزير بخدماته فلم يقصر في أمر تكريمه تجاه مساعيه المبرورة وأعماله المرغوب فيها فراعى جانبه أكثر من جميع الوزراء وكان مظهر الاحترام والرعاية.

ودلك ما دعا أن يتجاوز حدود الخدمة، ولم يبال بالرسوم المعرية

(١) دوحه الوزراء ص ١٩٤. ومطالع السعود ص ٥٧.

وإنما كان خشناً فظ الطباع، تتغلب عليه حدة وغضب مما توصل به حساده لإبعاده فبلغوا ما أرادوا<sup>(١)</sup>.

وزادوا أنه ناله غرور وظن أنه في استثناء فلم يعرف قدره وفي خلال وزارة الوريث كان يدخل عليه ويتكلم بما يخدمه خاطره وكان في وسعه أن يتخذ وسائل تأديبية قاسية ماكتفى بأن صرح له تارة، ولمح أخرى أن يكف فلم يتب حتى أنه وبخه فتم يبال. ومن ثم نهر منه ومع هذا لم يدر منه ما يخالف وإنما استعمل لحلم والرفق معه.

ومن جانب آخر أن الشاوي حاصم أحمد آغا المهردار وناصبه العداء مع علمه بخدمته للوزير وأنه ربي في أحضانه فكان يحتقره في أكثر الأحيان فيتحمس منه فاشتدت المماشات بينهما وتوترت العلاقات العدائية<sup>(٢)</sup> قال صاحب المطالع إن الشاوي لم يعد في غير ولا غير

وبلاحظ أن الوريث جعل كل أموره في يد مهر داره واتحدته معياً له وكاتم أسرارهم. وفي هذه المرة أراد أن يعينه كتحدا له فقاتح الشاوي بذلك ولما كان أحمد آغا مسي جوينده (مكاري الجيش) ونظراً لحسن صوته وصورته استخدمه الوزير. ولذا فتح الشاوي أن يكون كتحدا

ذلك ما مكن الخصومة بينهما حتى انقلبت إلى عدااء. ولما كان الاثنان ممن يودهم الوريث اجتهد أن يؤلف بينهما وسعى لإزالة ما بينهما فكان تماديه على هذه الحالة مما كره الوريث عليه.

هذا هو السبب الظاهري الذي أريد إشاعته مع العلم أن الأمر يثبت ليلاً فاتخذ المخالفة بين أحمد آغا ولساوي وسيلة للتكيد بسليمان وأن يكون بعيداً عن بغداد. أراد للوزير أن تكون الإدارة حائلة للمماليك

(١) مطالع السمود ص ٥٨.

(٢) مرآة الزوراء.

ووطد الوضع بالقضاء على نموذ البنكچرية والعشائر العربية والإمارات الكردية ربي ممالكك آخرين فتمكنوا من الإدارة والتسلط على الوضع<sup>(١)</sup>.

ومن هذه التدابير إقصاء الشاوي أراد أن يقصي على كل عصر فعال من العناصر الأهلية وهذه كانت سياسته في الخفاء فالوقائع وما قام به من الأعمال أظهرت مكنون سره فلم يطلع على فكرته سوى مهر داره<sup>(٢)</sup>.

ذهب سليمان الشاوي أتباعه وخرج من بغداد نحو هور عقرقوف فاستقر هناك قليلاً والنفت حوله عشر العبيد والعشائر الأخرى وصار يشاع أنه يحشد الجموع لايقع لاضطراب وأنه سلك طريق البمي فصارت هذه العصابة أم البلاد ومن البلاد بعد عاصياً وحينئذ عزم الوزير على دفع غائلته فجلب يرهم باشا متصرف ألوية بابان وكري وحرير بحيوشه وجهز جيوشاً عتيقة من بغداد وجعل أحمد آغا قائداً لمحاربتهم، فلما سمع بذلك رحل إلى (وشيل) في شمال تكريت

نهض الجيش من بغداد بسرعة ليسحق به إلا أنه اتبه لذلك قل أن يصلوا إليه فعلم أن لا طاقة له بهم فترك أنقاله وسارع إلى أبحاء الحادور وهذا هو المطلوب فصارت أموره عاتم ورجعوا إلى بغداد<sup>(٣)</sup>

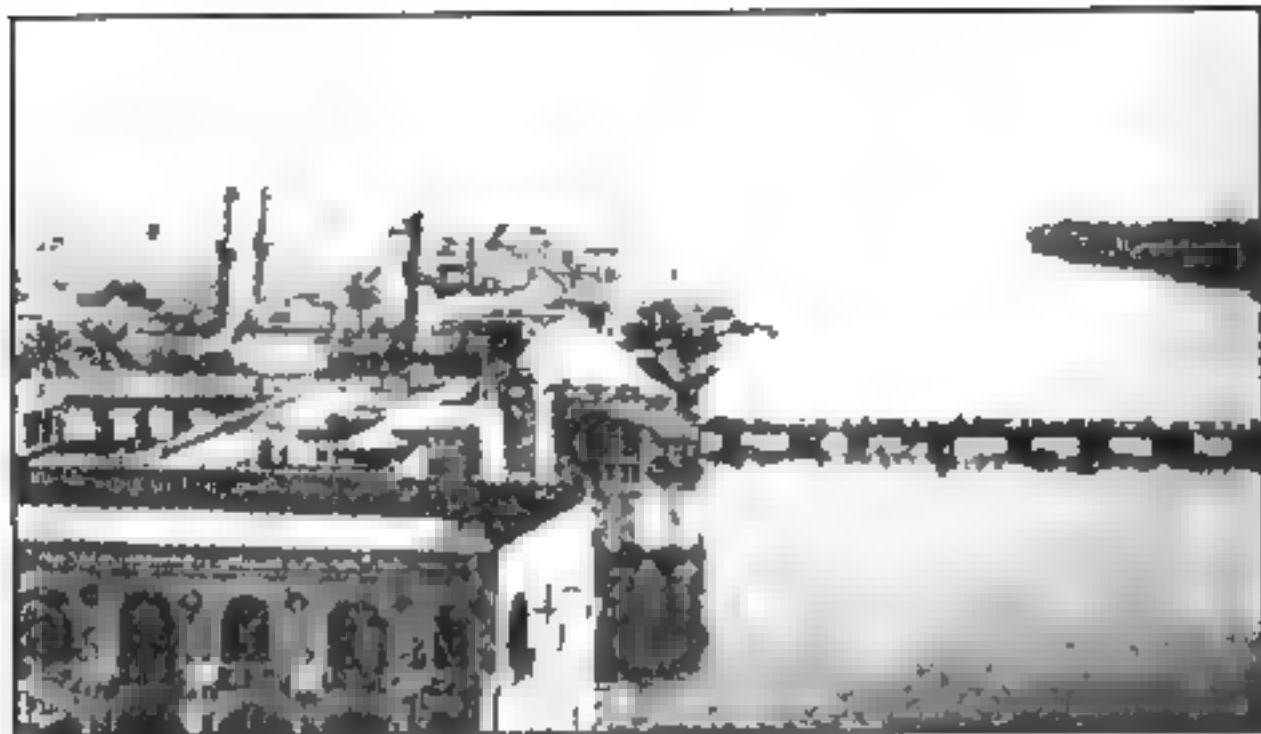
### إخوة سليمان الشاوي:

لما خرج سليمان من بغداد لم يتابعه إخوته حبيب بك ومحمد بك، وعبد العزيز بك. فالكمل اختاروا لبقاء وأن يكونوا في خدمة الوزير والظاهر أنهم لم يدركوا الغرض وحينئذ خوفهم بعض المفرضين

(١) مرآة الروراء ودوحة الوزراء ص ١٩٦.

(٢) مرآة الروراء.

(٣) دوحة الوزراء ص ١٩٦.



جامع الأصفية - متحف الآثار ببغداد

وحينئذ سمعوا أن سليمان بث ذهب إلى جهة الحابور التحقوا به واتفقوا

معه



نصب أحمد آغا كتحدا:

كان أحمد آغا متحلياً بخطة العليم<sup>(١)</sup> وله دراية كافية فهو فطن  
جمع السداد والاستعداد مما دعا الورير أن يرعب فيه منذ الصغر لما  
ظهر من آثار مواهبه يضاف إليها حسن القوام والهدام<sup>(٢)</sup> أذعن له  
الكل. لذا رغب الورير في تقريبه قبل أن يكون متسلم البصرة فرباه  
عنده، وكل ما عهد إليه قام به أحسن قيام فتوصحت له أحواله وتبين  
إخلاصه فأبرز من المقدرة ما لا يدع قولاً لقائل. فتعكر من إبداء أكبر  
المواهب في الحطوب الجسام وملث لحط الأوفى لا سيما القدرة التي  
أبداها في حرب سليمان الشاوي والانتصار عليه إذ عدها أم المسائل

(١) دوحة الورراء ص ١٩٦.

(٢) مرآة الزوراء

وأكبر الأعمال فتزايدت الرعة فيه لذلك كله أنعم عليه بمنصب كتخدا وألبسه الخلعة<sup>(١)</sup>.

### القحط في بغداد:

وفي ربيع الثاني من سنة ١٢٠٠هـ لم يقع مطر ولا حصل نبت فتولد القحط فبلغت قيمة وزنة الحنطة سبعة قروش أو ثمانية. ووزنة الشعير خمسة أو ستة. لكن الصنفاء لم يتيسر لهم الشراء فنالهم هناء كبير ومات أكثرهم جوعاً. ودام سنتين ونصف السنة. وفي آخرها صار الطاعون وفي هذه الحادثة وزع الوزير على الأهلى محارن الأطفمة بأقل من السعر المقرر ولم يبق إلا ما يكفي للحاجة. ومع هذا هاجت الناس وماحت في كل أسحاء بغداد في لحلة والحسكة والأطراف الأخرى فحصل ضيق وراد الخطر فلا يمضي يوم إلا والفلاء في ازدياد فصار الناس يأكلون الكلاً ويمتصون الدماء ويتناولون ما هو منهي عنه لما بالهم من السعب وأصابهم من الضعف.

في سنة ١٢٠٠هـ

### سغب من سغب:

وفي هذه المرة هاج لعيف من الناس لما بالهم من سغب فحمل ذلك على السعي والعدوان، وعدوا هؤلاء القائمين بقية من أولئك المناوئين أيام عبدالله باشا وحسن باشا والحال أنهم قاموا من جراء الجوع الذي أصابهم وما بالهم من صجر، فحملوا علم الشيخ عبد القادر الكيلاني وأشعلوا الفتنة وهجموا بعنة على دار الحكومة وقالوا:

إن عباد الله ماتوا جوعاً، انقدوا بتدبير راجع عاجل!!

ولما وصلت مقدمة هذا الجمع إلى قرب سراي الكهية خرجت

(١) دوحة الوزراء ص ١٩٧.

عليهم ثلثة من الخيالة في الحال وبياء على أمر الوزير صدهم آغا المطرجية فقابلوا الأهلين وحملوا عليهم ولم تمض طرفة عين إلا وكسروهم وشتوا شملهم وقتلوا بعضهم وألقي لقبض على البعض الآخر واختفى الباقيون ومن قبض عليهم صلبوا في الحال ليكونوا عبرة. وكذا قبض على باقي من كانوا فجلد بعضهم بالعصي ثم أبعدها إلى جهة البصرة<sup>(١)</sup>.

### وفيات:

١ - توفي أمير الحلة عبد الكريم بك يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى. وهو من أسرة عبد الجليل بك أمير الحلة.

### حوادث سنة ١٢٠١هـ - ١٧٨٦م

#### عودة الحاج سليمان الشاوي:

مضى الحاج سليمان بك إلى جهة الخابور في العام الماضي فأمضى أرقائه بضعة أشهر فجمع شمله والتفت حوله العبيد وجاء إلى (سحول) التابع إلى (عانة) فأقام فيه وعلى هذا أصدر الوزير أمره وأرسل قوة بقيادة كتخدا البوايين خالد آغا فوصل إلى الفلوجة ومكث بضعة أيام لترتيب الجسور والعمور إلى صوب الشامية

أما الشاوي فقد سر قوته فتحقق أن لا قدرة لها لذا أرسله أحمد بك إلى الفلوجة، فالتقى الجمعان فانتصر جيش أحمد بك على جيش خالد آغا وقتل في هذه المعركة بكر باشا من أهل كوى وكثيرون وألقي القبض على أسرى لا يحصون وبين هؤلاء قائد السرية خالد آغا، ومعه محمود باشا ابن تمر باشا متصرف كوى سابقاً فحاووا بهم إلى

(١) دوحه الوزراء ص ١٩٨.

الحاج سليمان الشاوي في (أبي قير) و(الاحيضر) من أنحاء كبيسة. وحينئذ أمر بأن يعاد إلى محمود باشا فرسه ومسلوباته وأرجعه مكرماً. وأما خالد آغا فقد أخره عنده..

### هجوم الشاوي على بغداد:

بعد المعركة في العلوجة بسحر شهر ورد الحاج سليمان بفترة وقت الظهر إلى شريعة الإمام موسى الكاظم ودخل جانب الكرخ بعد الغروب إثر قتال عنيف فنزل مقام الحلاح. فلما سمع الوزير بادر الدفاع ولكنه أحس بالخطر حتى ضاق خنقه ووهت منه قوى التدبير فعين مشاة لدفع الموما إليه وتبعيده فمشوا عليه من كل صوب فحاصروه وضيقوا عليه والصحيح أن هؤلاء كانوا من عقيل حفظوا الجانب الغربي وأنقذوا الوزير من خطر هذا الحادث. ورفعوا الحصار عن بغداد فانكسر ابن الشاوي وفارقت جماعته. أما إخوانه فقد نكروا منه ولهم رغبة في الاستئمان من الوزير <sup>مجدداً</sup> فاضطروا للانفصال فحصلوا ما أرادوا وريادة أما سليمان بك فقد رأى انفصال إخوته عنه فلم يبق له أمل في البقاء اشتعل جيشه بالنهب والسلب فساله من عقيل ما ناله وحينئذ تفرقت حاشيته فرجع بمن معه إلى جهة الدجيل فعسروا إلى الشامية وذهبوا إلى أبي قير، وأبيرة من أرضي شفاثا فنزلوا فيها.

أراد الوزير القضاء على عاتقهم تماماً فأرسل أحمد الكهية للهجوم فعبر من المسيب وتوجه نحو أبيرة وهناك وقعت مقابلة خفيفة وقبل أن يعلم الغالب من المغلوب انفصل الواحد عن الآخر ورجع أحمد الكهية بعسكره إلى بغداد وذهب الحاج سليمان إلى المتفق<sup>(١)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ١٩٩ ومطالع السمر ص ١٠٨.

## الحاج سليمان والمنتفق والخزاعل:

ثم إن الحاج سليمان الشاوي ذهب إلى ثويني شيخ المنتفق فناصره وكتب إلى حمد الحمود شيخ الخزاعل أن يتفق معهما فوافق. ولذا أمر ثويني أن تتجمع العشائر وتتأهب للحرب فأعدوا للأمر عدته. فتقدموا نحو البصرة وتسلطوا على مقاطعاتها وأرسل ثويني أخاه للاستيلاء عليها فقبضها وألقى القبض على متسلمها إبراهيم أفندي وأخذوا كافة أمواله ووضعوه في سفينة وساقوه إلى جهة مسقط فأفعد ثويني أخاه في البصرة فتمكن في الحكم.

قال صاحب المطالع في متسلم لبصرة إنه «كان قبل استيلاء ثويني عليه، واحتوائه على ما في يديه، أقام لفسوق، نافق السوق، وتنافس في أيامه بترقيص الأولاد، والقبضات في كل محفل وباد، فما ترك باباً من الفسوق إلا فتحه، ولا زبداً إلا أثور» وقدحه، فعاقبه الله على فعله، فأبعده عن مقره وأهله



أما الوزير فإنه أراد القبض على أهل هؤلاء فاهتم للأمر وصار يجهر الحيوش وكتب إلى إبراهيم باشا متصرف دمان وكوي وحرير وإلى عبد الفتاح باشا متصرف درة وناجلان أن يوافوه بجيوشهم وأن يحصروا بأنفسهم للحرب<sup>(١)</sup>.

## عزل ونصب:

إن الموما إليهما امتثلا الأمر لا أنهما لم يتخذا الأبهة الكاملة من ذخائر ومهمات ولم يفكرا في بعد الشقة. فاتخذ الوزير ذلك سبباً فحين ورودهما عزلهم ووجه متصرفية كوي وحرير إلى عثمان باشا ابن محمود باشا، ومتصرفية درة وناجلان إلى عبد القادر باشا عم عبد الفتاح باشا

(١) درة الوزراء ص ١٩٩ ومطبع السعود ص ١٠٨.



وكساهما الحلع. أما عثمان باشا فقد انتظر في بغداد وأذن لأبيه عبد الرحمن بك أن يأتي بالجيش المظلمة من ديار الكرد فيكمل جيشه وأكد له في الاستعجال والمحيء بسرعة<sup>(١)</sup>.

### السفر على الخراغل والمنتفق:

إن عبد الرحمن بك حينما وصل إلى ديار الكرد قام بالمهمة. فجاء بالجيش على أتم عدة وانتظام ووصل إلى بغداد فأصاف جيشه إلى الموجود من عساكر عثمان باشا، وأكثرهم مدرعون وبأيديهم الأتراس وكانوا نحو الألفين من الحة أما الطونف الأخرى فقد تأهبت أيضاً.

وفي هذه الأثناء ورد إلى الوزير حمود بن ثامر السعدون ومعه نحو مائة من قومه، لذا ذهب الوزير بنفسه ومعه قوة كافية العدة والعدد وتوجه نحو الخراغل والمنتفق، وحينما وصلوا حكة وحدوا الخراغل متأهين للصالح وفي مقدمتهم رئيسهم محمد الحمود بعشائره، فتقدم الوزير عليهم، فساق الكنائس وطبق عليهم بالحصار في قلاعهم (سبياه) وأحاط بهم من جميع جوانبهم فلم يبق لهم طريقاً سوى قتل أكثرهم وتشتت شملهم وأن رئيسهم لم يبق إلا شق الأنف<sup>(٢)</sup>.

### حوادث سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٧م

#### حرب المنتفق:

ثم إن الوزير سار في طريقه على المنتفق حتى وصل إلى (أم العباس) وهناك صرب خيامه، وأب شيخ المنتفق والحاج سليمان بك وحمد الحمود شيخ الحراغل كل هؤلاء حشدوا جيوشاً وافرة، فكان

(١) دوحة الوزراء ص ١٩٩.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٠١.

جمعهم يبلغ من الخيالة والمشاة نحو العشرين ألفاً واستعدوا في (نهر  
عمر) فمكثوا ثلاثة أيام عبأوا الجيوش تعبئة حربية كاملة. وفي اليوم  
الرابع من مقام الوزير في أم العباس أي في غرة المحرم ضحى يوم  
الأحد ظهر جمعهم في البر كما أنهم سبروا قسماً نهراً في شبارتين  
فأطلقوا المدافع على الجيش وشرع الوزير في القتال فكان عثمان باشا  
على الميمنة، وإبراهيم باشا على الميسرة، وكذا نظمت المقدمة والساقة  
بالوجه المطلوب، فكان الوزير في القلب بدائرته وخاصته.

وحينئذ التقى الجمعان في (أم الحطة) وفي هذه الحرب ملّ  
الوزير سيفه وأبدي من الأقدام والشجاعة ما لا يوصف كما أنه حضّ  
الجيش على الثبات والصبر. وفي هذه الأثناء هاجمتهم العشائر بعشرة  
آلاف من المشاة ومثلها من الخيالة

أما جيش الوزير فقد صدّ هجماتهم وأبدي دفاعاً خارقاً إذ لو جدل  
في هذه الحرب فلم يبق وزير ولا حكومة ممالك فكانت هذه الواقعة  
خطراً كبيراً عليه، فكان الهول فيها عظيماً حتى تبين أن جيش الوزير هو  
الغالب وقتل من خيالة العرب نحو ثلاثة آلاف وأكثر ومن المشاة ما لا  
يحصى واستولت الجيوش على العنانم ومر العرب، وحينئذ فرح الوزير  
وناله ما لا مزيد عليه من السرور.

انعزل قبل مدة عن ثويني بن عبد الله (الشيخ حمود بن ثامر  
السعدون) والتجأ إلى الوزير فكان العمل المهم في ربح الحرب فمنحه  
عندما انتصر مشيخة المنتفق كما أنه وجه مشيخة الخزاعل إلى محسن  
الحمد وكذا وجه متسلمية البصرة إلى مصطفى آغا الكردي (خازنه) ونظم  
الأمور. وأبقى الباش آغا إسماعيل آغا التكه لي رأس اللاوند مع جملة  
بيارق خيالة في البصرة.

وكان سفره من بغداد في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٠١هـ ورجوعه  
في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٠٢هـ.

ويلاحظ أن الوحدة انفصلت عراها بأعزال حمود الثامر، ومحسن الحمد فلم تكن الواقعة مما يترتب عليها أمر الحياة والممات كما وصفها المؤرخون. وإنما سلف الوزير الكرد على العرب كما أنه استخدم كثيراً من العرب مما ثبتت هذه الحكومة وكان بين حياتها وموتها نفس واحد<sup>(١)</sup>.

حدث غلاء في سنة ١٢٠٢ ويقال له «خسبك» أو قحط خسبك<sup>(٢)</sup>

## حوادث سنة ١٢٠٣هـ - ١٧٨٨م

### العفو عن سليمان الشاوي:

إن حادثة المنتفق فرقت شمل المتحاربين وبقي سليمان بك ضارباً في البوادي والقفار، فلم ير بدأ من طلب العفو، راعى الوزير خدماته القديمة وإخلاصه فعفا عنه وسفح له بالدخول في بغداد والصحيح أنه حذر أن يحدث أمراً أكبر من الأول أو مثله في خطره وكانت ضسطة أملاكه، فأعيدت إليه وأن يسكن في حنة (تل أسود)<sup>(٣)</sup> فأقام هناك<sup>(٤)</sup>

و عفو عنه في سنة ١٢٠٣هـ

### مصطفى الكردي:

وجهت إيالة البصرة إلى مصطفى الكردي إلا أنه كان مغبراً من الوزير فأضمر له في الحماة الانتقام فلما وجهت إليه البصرة كاشف عثمان باشا آل بابان يسره وكانت بينهما مودة قديمة. قال له: إذا ربحت الإيالة أساهمت فيها وأخذ عهداً منه ولما نال منصب البصرة رآها

(١) دوحة الوزراء ص ٢٠٢.

(٢) (عن مجموعة عمر رمضان)

(٣) هذا التل لا يزال موجوداً ويبعد عن جسر الحر نحو ربع ساعة في السيارة وكانت بقرية هابة عرفت بهذا الاسم. والآن لا وجود لها

(٤) دوحة الوزراء ص ٢٠٢.

محققة لنواياه فاغتتم الفرصة كما أنه أطمع رئيس الكتيبة (باش آغا) والرؤساء الآخرين ممن معه ووعدهم بوعود خلافة وكتب إلى ثويني شيخ المنتفق أن يكون معه وقربه إلى ديار المنتفق وكان حمود الثامر رئيساً جديداً لم يحصل على رضا العشائر لذا مال القوم إلى رئيسهم القديم فمنحه المشيخة وعرض على الوريث أن حموداً لم يقدر أن يقوم بالمشيخة ففوض الرئاسة إلى ثويني.

جاء حمود إلى بغداد. وكانت أعمال هذا المتسلم على خلاف رغبة الوزير فاضطر أن يعمص العين عنه لذا أبدى الوريث موافقته على نصب ثويني شيخاً وأرسل له الهدية وجلب رئيس الكتيبة وبيارق الخيالة إلى بغداد لعلهم باتفاق المتسلم مع رئيس الكتيبة. وفي هذه تغافل عنه ولم يقم بأي عمل تشم منه رائحة الارتياح، فعينه إلى ريگاد مع رعييل الخيالة ولكن مصطفى آغا لا يزال باقياً على نواياه، ولذا أرسل إلى عثمان باشا بالخبر وبين له أنه لا يزال باقياً على عهده فجددوا العهد بينهما ووثقوه بالإيمان والمغلطة وناشر مصطفى آغا في مهمته وصار لا يلتفت إلى أمر، أو نهى وكذا قرئ الأوصاف القديمة بينه وبين رئيس الكتيبة إسماعيل التكه<sup>(١)</sup> ورأسه مجدداً فظهرت النوايا فعزم الوزير على تأديبه والقضاء عليه. ورأى أن عدلته لا تقل عن غائلة الشاوي. ولذا خابر سرّاً رئيس قبطانية شط العرب مصطفى آغا آل حجازي أن يغتاله من جهة، ومن أخرى أرسل محمد بك لاستمالته ونصحه ليوهم أنه مرسل للنصيحة إلا أن محمد بك شر وروده إلى البصرة أطلعه الآغا على الأمر المتضمن اغتياله ولذا ركب في الحال وذهب إلى المناوي وقتل رئيس القبطانية وأبدى العصيان وتحد الوسائل لتنفيذ مطلوبه.

(١) في الدوحة ورد (تكبه لي). وصواب تلخيصها (تكه لي) وفي مجموعة خطية ورد (تكلي). والشائع على الألسنة (تكري) وكذا انكرلي معروفون في بغداد

فلما علم الوزير أن قد هتكت الستر أصدر أمره بالسفر عليه بنفسه وجاهره بالعداء. فأمر عثمان باشا أن يجمع الجيوش ويأتيه بها، وإلى هذا الحين لم يطلع الوزير على المخاضرة الدائرة بين عثمان باشا ومصطفى آغا وأنهما بيتا الأمر بيلاً دون علم من الوزير إلا أن الحاج سليمان حينما سمع بعزم الوزير على حرب مصطفى آغا أعلمه بأن هناك خفايا يأمل أن يعفو عنه والظاهر أنه أراد الانتقام منهم، فأرسل إليه الكهية معتمده سليمان آغا ليستطلع القصبة فأخبره بأن بين مصطفى آغا وبين عثمان باشا مراسلة واتفاقاً، فسلم كتاباً ورد إليه من عثمان باشا، يتضمن دعوته لما عزم عليه فأرسله مع سلمان آغا ليقف على الحالة... قدمه إليه تأييداً لقوله<sup>(١)</sup>.

وحينئذ علم الوزير بدقائق الأمور وحاول أن يتوصل بأسباب جلب عثمان باشا. ولذا أرسل إليه عبدالله بك أخا أحمد الكهية فحلف له الأيمان ووثقه بالمواعيد واستصحبه وجاء به إلى بغداد وكان الموسم شتاء فأكرمه الوزير كثيراً وأظهر له اللطف والإنعام على أن يأتي بجيشه في الربيع. وعلى هذا تأخر بضعة أيام ثم رخصه ولزيادة اطمئنائه أوجد فيه وبين أحمد الكهية صهرية بأن روح أخته من عبدالله بك.

وعلى هذا، استصحب جيشه في الربيع وجاء إلى بغداد فولد يأساً في مصطفى آغا ومن له ارتباط حينما رأوا مجيئه ومن جملة هؤلاء رئيس الكتبية استولى عليه الارتباب، وكذا أصاب أمراء السرية رعب ففر بهم وعدتهم نحو ٢٥ أو ٣٠ ذهبوا إلى البصرة. وأما العساكر الباقية فقد كانت على استعداد، فتحرك الوزير من بغداد في ١١ جمادى الأولى ومعه جحافل جرارة. أما الشيخ ثويني فإنه هياً وسائل الدفاع وأعد العدة

(١) مطالع السعود ص ١١٢ ودوحة الوزراء ص ٢٠٣.

ولما وصل الوزير بجيشه إلى العرجاء اضطرب ثويني منه ومال إلى الصحارى والتفار كما أن مصطفى آغا ترلزل وضعه وتفرق جمعه فلم يستطع البقاء في البصرة وانهزم إلى الكويت<sup>(١)</sup>. وعلى هذا نظم الوزير تلك الأنحاء وأزال عنها الاضطراب ورتبها وتوجه إلى البصرة فدخلها بأبهة وجعل حمود الثامر شيخاً على لمنتفق ونصب الأمير عيسى بك المارديني متسلماً واستراح بضعة أيام ثم رجع إلى بغداد<sup>(٢)</sup>.

### عزل عثمان باشا:

ولما وصل الوزير إلى المسعودي أمر أن يحذر له الحسر ليحبر جيشه فنصب ومرت منه الجيش بأبهة عظيمة فبات تلك الليلة بالباب الشرقي. وفي اليوم التالي سلخ رمضان دخلت الجيوش بغداد. وحينئذ استصحب الوزير عثمان باشا ركب رورق وعمر ولما كان متألماً كثيراً من حياته عزله في الحال وأمر بجيشه ووجه متصرفية بابل إلى إبراهيم باشا المتصرف السابق لوثوقه منه<sup>(٣)</sup> وجه ألوية كوى وحرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا.

ولما رأى جيش عثمان باشا ذلك شباغيهم أصابهم اندهاش فانفصل بعضهم من الجيش والبعض الآخر فرح بتعيين إبراهيم باشا وفي الحال توجه الفريق الساخط إلى ديار الكرد ودام هذا السفر من ١١ جمادى الأولى إلى سلخ شهر رمضان فظل أربعة أشهر وعشرين يوماً<sup>(٤)</sup>.

### وفاة عثمان باشا:

أجريت التحقيقات عليه بعد حسه وعزله فوصلت بعض الكتب

(١) مطالع السعود ص ١١٣

(٢) دوحة الورداء ص ٢٠٤

(٣) دوحة الوزراء ص ٢٠٥.

الدالة على خيانتة مما تيسر للوزير الحصول عليها . وهذا ما جعله في ارتباك عظيم فمرص بضعة أيام ونقل إلى دار الحاج محمد سعيد المصرف بجانب سراي الكهية فعين الوزير طبيباً لمعالجته، ولكن حالته ساءت وتدهورت صحته ولم يبق أمل من حياته على ما قاله طبيبه فتحول إلى دار والده الحاج محمد سعيد بقي فيها يوماً أو يومين وتوفي، فشيّع جثمانه باحتفال . قال صاحب المصالح (والله أعلم بالسرائر). وفي هذه الأثناء توفي محمود باشا ابن نمر باشا أخيراً بذلك إبراهيم باشا متصرف بابان فوجهت ألوية كوى وحرير إلى إبراهيم باشا ضميمة إلى لواء بابان.

### بناء سور النجف:

في هذه السنة كان بناء سور لنجف بأمر الوزير سليمان باشا كما في المجموعة المخطوطة الموجودة عندي ولا أدري كيف أغفل أمره صاحب الدوحة وسائر مؤرخي الجهاد

## حوادث سنة ١٢٤١ هـ - ١٢٨٩ م

### حوادث بابان:

كان عثمان باشا حينما ذهب مع الوزير جعل أحاه عبد الرحمن بك نادياً عنه فلما سمع بما جرى استصحب أهوانه مع سائر حاشيته وعباله وذهب من طريق سة إلى كرمانشاه وأقام في سفر (سافر) فلما رأى الوزير أن قد حلا الجو له ذهب إلى مدلي للصيد فمضى بضعة أيام وفي هذه الأثناء وردت معروضات من عبد الرحمن بك يرجو فيها العفو عنه ومن أمد بعيد كانت تتولد لمشادة بين إيران وبغداد من جراء أمثال هذا الالتجاء . لذا أصدر الوزير همواً به فأرسل بعض الوجهاء للذهاب إليه ودعوته . ثم رجع الوزير إلى بغداد . وبعد ذلك جاء عبد الرحمن بك إلى بغداد بأتباعه وأمه فرحب به الوزير كثيراً وبألف في إكرامه .

## متصرفية بابان:

وبعد مدة قليلة ساعد الوزير في توجيه متصرفية بابان ولصهرته لأخي أحمد الكهية ساعد في توجيه متصرفية بابان إليه وكذا كوى وحرير برتبة باشا إلى عبد الرحمن بك.

ولما ورد خبر العزل إلى إبراهيم باشا لم يبد مخالفة وباشر في الذهاب إلى جهة أخرى ثم إن عبد الرحمن باشا وصل إلى محل قريب منه وأرسل أخاه سليم بك أمامه، فلما سمع به عين قوة مع أخيه عبد العزيز بك لمجرد المحافظة، وإيصال عائلته إلى مأمنها فأتخذ طريق ذهابه قره طاغ فتلاقى مع سليم بك في (كده رده)<sup>(١)</sup> فتقاتلا فجرح عبد العزيز بك بعض الجروح وتعلب عليه سليم بك فألقي القبض عليه وانهزم باقي عسكره.

فلما وصل الأمر إلى هذه الدرجة لم يبق طريق لمرور أهله وأثقاله فاضطر للذهاب إلى إيران من طريق (سنة) فوصل إلى (برنة) من أعمال كرمانشاه وتوقف هناك وأرسل عبد الرحمن باشا عبد العزيز بك مجروحاً إلى بغداد فكان ذهاب إبراهيم باشا إلى إيران لضرورة اقتضت لكنها على خلاف رغبة الوزير. ولذا حينما وصل عبد العزيز بك غضب الوزير عليه وسجنه<sup>(٢)</sup>.

## تجديد صندوق الإمام علي:

في شوال جرى تجديد شباك ضريح الإمام علي فعمل من العضة أرسله محمد خان ابن حسن خان القجاري ويسمى أقا محمد خان مؤسس دولة القجارية.

(١) كله زرده تعني التراب الأصفر وهي قرية على قمة الجبل المعروف بهذا الاسم الكائن بين السليمانية وقره طاغ

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٠٧.



### رجوع إبراهيم باشا:

كان اغتاض الوزير علي إبراهيم باشا من حراء ذهابه إلى إيران. وحينما جاء إليه أخوه مقبوضاً عليه من عبد الرحمن باشا غضب عليه وسجنه لكنه علم أن ذلك كان لصعوبة فأطلق سراحه

فلما سمع إبراهيم باشا ابعد فيه الأمل فطلب العفو وحينئذ صدر الأمر بالرأي والأمان وسير إليه الكتاب مع محمد بك الشاوي فالوزير لا يريد إثارة عداوة مع إيران ولذا وفق بعد أن انهكت المتن قواه وكادت تقضي على وراثته وعلى هذا جاء إبراهيم باشا إلى بغداد فأكرمه الوزير وبقي معزراً يستظر فيه الفرصة وليس في أماله أن يدع بابان خالصة لواحد، وأن تتوحد إدارتها بيد أمير من أمرائها لأنه يرى ذلك مما يهدد السلام ويورث فتنة

وأقام أتباعه قسماً في كركوك، وقسماً آخر في قزلرباط<sup>(١)</sup> وقولاي وخاقين وعلي آباد (علياوة) وكري بشير وتارخ خرماتي وفوص إليه خاص كركوك<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ ثويني:

في هذه الأيام شاع أن الوزير اتخذ العفو وسيلة للتقريب والظاهر أنه أوعز إلى الشيخ ثويني بذلك أراد أن لا يستقل بإدارة المستفق أمير فكان يخشى كل قوة وإلا كانت مقادة فطلب ثويني العفو موافق الوزير وبعث إليه بكتاب الأمان فجاء إلى بغداد ونال إكراماً واحتراماً<sup>(٣)</sup>.

(١) تعرف قديماً بجلولاء كذا في رفقية مرجان وتسمى الأراضي المتصلة بههرز جلولاء ولعلها تنتهي به (قزلرباط) المعروفة اليوم بالسعدية

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٠٧.

(٣) دوحه الوزراء ص ٢٠٧.

## سليمان الشاوي ومحمد الكهية:

كان الحاج سليمان الشاوي طلب العفو من الوزير فعفا عنه وأعيدت إليه أملاكه. وبقي مدة ساكناً في (تل أسود)، وفي هذه الأيام وعلى حين غرة ورد إليه محمد الكهية (عمم محمد) ملتجئاً إليه بعد أن كان في إيران ينتقل من محل إلى آخر، لا يستقر به موطن.

سمع الوزير بذلك فتولدت الشائعات فصارت الحكومة تخشى من وقوع فتنة. ولذا كتب الوزير إلى الشاوي أن يرسله محفوظاً إلى جانه. فأبدى المعاذير بالنظر إلى أنه دخل بيته فهو في حراسته حسب التقاليد العربية وبين أنه يطلق سراحه ويسيره إلى جهات أخرى ليلج مأمنه فلم يقبل. ولذا أصدر أمره إلى الكهية أن يسير إليه، وأنه إذا قاومه فليأخذه وليسكل به، أو يطرده من تلك الأحياء. فخرج الكهية من بغداد فوافق الحاج سليمان أن يذهب إلى جهة أخرى مع دحيته (عمم محمد) لعلهما أن لا طاقة لهما بالمقاومة. فوصل الحضر إلى أحمد الكهية فافتقوا أثرهما ورغم شدة الحر قطع مسافة طويلة فوصل إلى (الرحبة) فتمكن من الوصول إلى أئقالتجه (عيسى القبر) فسلم الشاوي مع محمد كهية فجوا بأنفسهما بصعوبة وهربا في البد فاعتم الكهية جميع أموالهم وعيالهم وخيامهم وما يملكون، لأنه بالتماس من محمد الشاوي لم يتعرض بالاهل والعيال لكنهم استولوا على ما يتجاوز الأربعين ألفاً من الغنم والأموال الأخرى ورجع الكتخد إلى بغداد.

## سليمان باشا والمليّة:

إن العشائر المليّة<sup>(١)</sup> من أهل (أسكان) التابعة للركة وكان رئيسها تيمور باشا (تمر باشا) المليي وهذا عصي على الدولة سنين، وانتصر

(١) المليّة موصحة في عشائر الشام ج ٢ ص ٣٢٢ وآل لملي معروفون ببغداد

بضع مرات. فتجمعت إليه العشرات الضعيفة واعتزت به. وبذلك تمكن من جمع أموال كثيرة وحطام رائد فناله غرور كبير فاستولى على كثير من الألوية والقرى والضباع المجاورة.

لم يتمكن ولاية ديار بكر و لركة من القضاء على عائلته. ولا رال عصيانته يزداد. فعهد بفرمان إلى الوزير للقيام بأمر تأديبه ولم يسبق للدولة أن استخدمت جيش العراق لتسكين الاضطرابات خارجه في غالب أحيائها. فنهض من بغداد وورد نصيبين واتخذ (قوج حصار) مضرب خيامه.

أما تيمور فقد جمع نحو خمسة عشر ألفاً وتأهب للقتال. ولما قرع سمعه صبت الوزير وسطوته تزلزلت منه الأقدام. فترك دياره والتجأ إلى الجبال وتشتت جموعه. ولكن لوزير أراد أن يقطع دابر فسادة فتوجه نحو الرها فوصل إلى (ذبة جندون) وتبعدها نحو ١٢ ساعة فأراد أن يقضي على أتباعه أو من كذبت له علاقة به فانتشرت الجيوش ونكلت بهم تكيلا مرأ فعاتت بغنائم وافرة


بقي الوزير نحو أرتمين يوماً أظهر ليها السطوة. فكان الماء قليلاً والهواء رديئاً فأحس بحدوث بعض الأمراض في الجيش فسمع باحتشاد بعضهم في أطراف (نظر بيجاق) فنهض في ٢٤ ذي الحجة وتوجه نحو أولئك المحتشدين فوصلوا إلى أبحاء (سوركة) وبعد نصف ساعة أرسل لعطف الله (رئيس الديوان)<sup>(١)</sup>، فجعل مقداراً من الجيش تحت قيادته<sup>(٢)</sup>.

(١) يسمى ديوان أهديسي.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٠٩.

### تقمة الوقعة السالفة:

ولما سمع المتمردون في أطراف بوحاق (نظر بيجاق) من أعوان تيمور بمجيء العساكر وتعقيهم لهم التحأوا إلى الجبل إلا أن لطف الله لم يقصر في اقتنائهم فأحاط بأطرافهم، وفي نتيجة الحرب استولى على حصونهم وقتل فيهم كثيراً وعاد بغنائم وافرة

وعلى كل قصي الوزير على هذه الغائلة ونظم الأمور ونصب إبراهيم المحمود أخا تيمور باشا رئيساً على (اسكان) وألبسه الخلعة وعفا عن العشاير وأدخلها في طاعته. وحينئذ عاد متوجهاً نحو ماردین فصب خيامه في (حضر) وبقي بضعة أيام للاستراحة وفي هذه الأثناء ألقى القبض على (ملكي حسين آغا) و(عورس ملكي حسن آغا) وكما من أعوان تيمور والمتعقبين معه  أرسلوا إلى ماردین فصلوا فيها<sup>(١)</sup>.

في تاريخ سنة ١٢٠٦هـ

### اليزيدية:

ومن ذبول هذه الوقعة أن الوزير غزا اليزيدية وسماهم (عبدة الشيطان). رأى عصيان فرقة موستان منهم فنزل عليها، وطلب رجالها فلما جاؤوا إليه أمر بقتلهم وأرسلت رؤوسهم المقطوعة إلى استنول، وتخلص الناس من شرورهم فعد ذلك من مقتنيات المصلحة<sup>(٢)</sup>

### مدرسة السليمانية:

عمر الوزير هذه المدرسة فكانت كأنها نشوة الظفر والانتصارات

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٠.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢١٠ وتاريخ اليزيدية.

الباهرة. وقفها في ٢ شوال سنة ١٢٠٦هـ. ذكرتها في كتاب المعاهد الخيرية.

## حوادث سنة ١٢٠٧هـ - ١٧٩٢م

### سليمان بك الشاوي:

في خلال سنة ١٢٠٥هـ فر عجم محمد الكهية إلى مصر فمات فيها. أما الحاج سليمان الشاوي فإنه أقام في أنحاء الخابور فتمكن من جمع حاشية له فاشاع عنه الوزير أنه سلك طريق العبي ليبرر محاربته فلم يهدأ له قرار فأمر أحمد الكهية أن يذهب إليه بمسكر وافر فعلم بالأمر وحينئذ رحل من مكانه، وعقب الكهية أثره حتى وصل إلى كبيسة ولما لم يتيسر الظفر به عاد. فاستغرقت سفرته من ٨ صفر إلى ٢٦ منه<sup>(١)</sup>

### صيد وزيارة:

أراد الوزير أن يهدي جملته في أنحاء العلوجة ويرهب عدوه فذهب للصيد هناك. تحرك من بغداد في ٢ جمادى الثانية فقصى فيها بصعة أيام للفرقة

ثم مال عنها إلى كربلاء فزار مرقد الإمام الحسين وعاد إلى بغداد<sup>(٢)</sup>.

## حوادث سنة ١٢٠٨هـ - ١٧٩٣م

### وقائع الخراعل:

لم يؤد محسن المحمد شيخ الخراعل الميري ولا المعينات التي

(١) دوحه الوزراء ص ٢١١

(٢) دوحه الوزراء ص ٢١١.

جامع الحيدرخانة (الدلوية) متحف لأثار ببغداد



عليه . ماطل واعتذر، فأرسل الوزير عليه أحمد الكهية بقوة كافية فتحرك من بغداد في ١١ ربيع الأول وتوجه نحو حسكة فأقام قريباً منها واتخذ التدابير اللازمة للحصار.

رأى شيخ الخزاعل أن لا طريق للحجاة سوى التسليم فركن للطاعة فأرسل جماعة وطلب العفو وتعهد بما هو مطلوب من الميري . فسامحهم الكتبخدا وقبل دخالتهم واستوفى الرسوم عن سنة وأخذ من رئيسهم الرهائن وأبقى في مشيخته، وعاد في ٢٠ جمادى الثانية.

وكان الإذعان من شيخ الخزاعل مما سهل أن ينفر منه قسماً كبيراً من أتباعه ولا سبب لذلك سوى التصديق في تنفيذ مطالب الحكومة بدرجة قاسية . فمال القوم إلى أكبر معارض له الشيخ حمد الحمود فوردت منه معروضات حلاصتها أن أكثر الشيوخ والأعيان فارقوا الشيع محسن المحمد ومالوا إليه وأنه متعهد بكافة ما يجب من خدمة وهناك الشاوي لم تتم قصيته فكانت خبر مسهل أن يأخذه لجانيه . لذا عزل محسن المحمد ووجه المشيخة إلى حمد الحمود وأرسلت إليه الخلعة مع كتاب المشيخة<sup>(١)</sup> .

محمّد بن شبيب

## حوادث سنة ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م

### سليمان الشاوي وقتله:

ذهب سليمان الشاوي إلى أنحاء الحابور بعد واقعة أحمد الكهية وهناك اغتاله أحد أقاربه محمد بن يوسف الحربي وأولاده . وهؤلاء من البو شاهر من فخذ (الحربي) . ورئيس البو شاهر آنذ علي الحمد . والآن لم يبق من الحربي إلا القليل فكانت وفاته سبب دل هذا الفخذ<sup>(٢)</sup>

(١) دوحه الوزراء ص ٢١١.

(٢) دوحه الوزراء ص ٢١٢.

وسليمان الشاوي أديب، عالم، فاضل، شاعر. ذو دين ومهذب من كل وجه قال فيه صاحب المطالع: كان مسعر الحرب وهامر الكف. إلا أن السياسة رمته ظلماً وجوراً بالعصيان وقطع الطرق وما شاكل. وأساساً أن القلم بأيديهم ولكن وقئعه تؤذن بأنه لا يريد البادية، ولا يرغب فيها. مال إلى السلم مراراً ولكن الحكومة لم تشأ أن يكون معها متنفذ لم يطأطأ رأسه لظلم. ولم يشأ أن يسلم (دخيله).

وفي مطالع السعود وديوان الأزري وإرشاد المماوي، إلى فضائل آل الشاوي وكتب أخرى كثيرة ما يصبر بوصفه

والحكومة متغلبة تنزع إلى قهر كل قوة وطنية بالقضاء على نفوذ رجالها. قتلت قبل هذه أباء ثم ثنت به وهكذا لم تترك قائماً يقوم من إخوته وسائر أفراد أسرته<sup>(١)</sup>.

### تيمور باشا العلي:

مضى الكلام عليه. وفي هذه السورة راسل حاكم ماردين (ويودة) صاري محمد آغا وبواسطته تبشيره لدى الوزير في عرض الطاعة والاستيमान.

قبل الوزير التجاءه ولزيادة الاطمئنان جلبه إلى بغداد وأبدى له من الرعاية واللطف ما يليق به وتشفع له من السلطان فنال العفو.

### صيد وزيارة:

وفي هذه المرة ذهب الوزير للصيد إلى أنحاء الفلوجة في ٢٢ جمادى الأولى فمكث فيها بضعة أيام ثم ذهب إلى كربلاء للزيارة. ومنها

---

(١) مطالع السعود ص ١٣٤ ودوحة الوراء ص ٢١٢ ومجلة (لغة العرب) والتاريخ الأدبي.



قفل راجعاً إلى بغداد في ٢١ جمادى الثانية

حوادث سنة ١٢١٠هـ - ١٧٩٥م

الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل حمد الحمود أذن بالطاعة إلا أنه اقتضى أن يرسل الوزير بالجيش متولية إلى تلك الأنحاء للارهاب وتأمين الطاعة فسار أحمد الكهية عليهم بعد أن استعد استعداداً كاملاً. فورد حسكة في ١٠ ربيع الثاني وأقام فيها ما يزيد على الشهرين ومد سطوته إلى ما جاور تلك الأنحاء ونظم الأحوال كما تقتضيه المصلحة. واستوفي العيري السنوي من الخزاعل، وبذلك قوى نفوذ الحكومة ثم عاد في ١٥ رجب<sup>(١)</sup>.



صيد وزيارة - عشيرة بني عزم

عند حلول موسم الربيع تم تكرر للوزير مشغلة، فاكتمى بالكهية ليروح نفسه بالصيد والترعة على المناظر الربيعية وفي ١ شوال<sup>(٢)</sup> خرج من بغداد متوجهاً نحو سامراء لزيارة ومنها مضى إلى عشيرة بني عزم. قضى بضعة أيام في الصيد حتى وصل إلى ناحية افتخار من أعمال كركوك ثم عاد إلى بغداد فدخلها في ٢٢ مه. وهذه العشيرة من عادة. والتفصيل عنها في كتاب عشائر العراق

قتلة الكهية:

كان منح الوزير منصب كهية بغداد إلى أحمد آغا، ومضت وقائع

(١) دوحة الوزراء ص ٣٦١

(٢) ورد في دوحة الوزراء في ٢١ شوال، ويسر بصوت

وأعماله. فالوزير وجد فيه كفاءة لتمكين سيطرة المماليك إلا أنهم كانوا يرون له معائب تعد سبب قتله. منها أنه لم ينشأ في نعيم وإنما كان من طبقة الدون وأنه كان يستخف بأصحاب المكاة وإذا رأى مواهب من أحد عاده ولذا صار يقدم الجهال ليقى محافظاً على مكنته، ولو شاهد أن الوزير لحظ أحداً أو جلب رضاه صار عدوه الأكبر وخصمه الألد وسعى أن يوقع به أما بنسبة خيانة إليه أو اتهام بقضية قاصمة الظهر أو داهية للنفرة منه فيكون سبب إبعاده أو الفصاء عليه. . . وبعض أعماله تدل على حسن التدبير والاقتصاد في النفقات فتسامح الوزير في أمره وأغضض عينيه.

وبين صاحب الدوحة أنه حينما أراد الوزير ترويح بنته من علي آغا خازنه لم يتمكن من عدله فأصر له بعداء، فقام بترتيب اعتيال الوزير مع أنه أكبر منهم عليه فكان ذلك سبب قتله من حاربه علي آغا في ٢ صفر بأمر الوزير وهي عنوان المجهول أن ذلك كان في شهر رمضان فحاز الوزير جميع حرائره وأمواله مما لا يحصىه العد<sup>(١)</sup>

وفي مرآة الزوراء قصص حادث سليمان بك الشاوي وأنه لم يرص أن يكون تحت إمرة المهر دار أحمد آغا بطراً لحباسة نسبه وأصله ومن الأولى أن لا يقدم أمثله على أهل الكمال والمعرفة من عريقي التجار. . .

وكان أحمد آغا منح منصب كتخد، ثم جعل ميرميران فأحرز رتبة (باشا) لا سيما بعد وفاة سليمان الشاوي إلا أن القدر كان يصمر له الوقيعة. وذلك أنه بعد أن تعين كتخد، اشتغل في إدارة الأمور واستولى عليها جميعها فترك نومه وراحته وأبدى لوريره التفادي، واحتار البقاء

(١) دوحة الوزراء ص ٢٦٢ وفي مجموعة حصبة أنه قتل في حرة صفر

المعظيم وهذه كانت السبب الوحيد في موقفه، وكان الوزير راضياً عن أعماله في كل الأحوال، ونال مكانة في قلبه. أما المماليك ممن تقدم في الخدمة فإن الكتخدا لم يقصر في تنكيل من يرى منه خروجاً عن طريقه. فكان يظن أن الجور صف له ولم يبق من مزاحم. وفي هذا الأوان استشار الوزير كتخداه في تزويج ابنته الأولى خديجة خانم إلى أحد عتقائه خازنه علي آغا فأبدي له من المحاذير السياسية ما يمنع أن يتزوج بها فتالت تلقيناته تصديقاً وتسيماً

علم بذلك الخازن وأحس بنوايا الكتخدا نحوه فعرف رفقاءه بالأمر. وحينئذ وللمعصية اتفقوا على قتل الكتخدا. ولما كان يخشى سوء نية الوزير اتفقوا أن يرفعوه من هذا لمصب فتعاهدوا على ذلك

وبعد هذا الاتفاق خرج الكتخدا في بعض الأيام من عند الوزير وحده حسب المعتاد وعند وصوله إلى رأس السلم قاصداً دائرته فاجأه رئيس السندقيين (تمكجي باشي) وهو عبد الله آغا والخازن علي آغا. سلا سيوفهما عليه. علم بيد الكتخدا أيدياك. ويحكى أنه أظهر لهما اللاتمة، وبعضهما ينقل أنه رفع صوته ودعا الوزير لما ارتكاه ولكنه عاجلته المنية. ولما علم الوزير بما جرى حاول أن يسرع إلى محل الواقعة إلا أن بعض المخلصين له يتن له بأن قصي الأمر وليس من المصلحة بقاؤك في المقام فأحده من إبطه إلى الدائرة الداخلية

فالوزير حينما تحقق أن كتخداه قتل غيلة ثارت حميته فدعا الينكچرية وصنوف العساكر والضباط ولعلماء ووجوه المملكة، وأراد أن ينتقم من الخازن ومتفقيه ولكن المماليك اتفقوا على المعصية وركبوا الشر. وأن تفريق جموعهم يستدعي وقوع محدودين أحدهما أن الأمر والراحة تأسسا بهمة هؤلاء. ومحوهم يستلزم زوال الأمن، وثانيهما أن وكلاء الدولة إذا سمعوا بالواقعة حملوها على تشوش الإدارة وانتهزوا

الفرصة فلا يترددون من توجيه الوزارة إلى من لم يكن من المماليك

ومن جهة أخرى أنه لو تعرض الوزير لهذا الأمر عادت الاضطرابات في العشائر العربية والكردية فالمصلحة تقتضي أن يعلن بأنه وقع هذا الأمر بتدبير منه، وأن ينصب الخازن كتحدا إزالة لخوفه وأن يرشح لمخطبة ابنته خديجة خانم. وبذلك تحصل له الطمأنينة.

أبدى ذلك محمد بك الشاوي فاستحسنه الحضر. وفي الحال نفذ الوزير هذه التدابير، فأخمدت نيران الفتنة وما جاء في الدوحة من أن إعدام الكتخدا كان بأمر من الوزير إسماعيل كتيبه كما وقع وأن الأستاذ سليمان فائق نقل ذلك عن والده وعمن يثق بهم<sup>(١)</sup>

ومن مجرى الحوادث ومن تصريحات الأستاذ سليمان فائق بك أن الوزير أراد أن يجعل الإدارة خالصة (للمماليك) فتمكن لولا أن الخازن أحبط أعماله

قال صاحب مرآة الزوراء: إن الخازن لم يجسر أن يصل إلى الوزير بعد فعلته ما لم يرسل إليه مصيحاً شريفاً مختوماً يختمه مع أمر بمنصب كتخدا للدلالة على العفو عنه

**ولما لقيه أول مرة عاتبه قائلاً:**

- إنني وضعت في بغداد منهاجاً قوياً فلم تدع بنائي على حاله بل سعيت لامحاته وستتال بنفسك مكفاة عملك. قال ذلك بتأسف وتالم. ودفن الكتخدا في مقبرة الشيخ شهاب الدين السهروردي وكلما جاء الوزير إلى زيارة الإمام تقدم لزيارة الكتخدا وقال:

- اللهم عاقب ببلاتك من غدر بأحمد !!

وكانت تغرورق عيناه بالدموع.

(١) مرآة الزوراء.

والحاصل أن علي أعا نصب كتحبد وتزوج بخديجة خاتم وبال  
رتبة (باشا) ولكن لم يكن له من المقدرة ما يؤهله للقيام بأعمال هذا  
الأمر. فكان السب في أن يقوم به الوزير بنفسه أيام شيخوخته. فأتعب  
الوزير كما أنه فتح طريقاً مينة للمماليك فصاروا إلى حين انقراضهم لا  
يأمن الواحد منهم جانب الآخر<sup>(١)</sup>.

ولما كان الكشاهد المفتون حرص على إدارة الأمور واختص  
بفائدتها، وجماعته يشاهدون فيه ذلك كان من أكر أساليب نكيبته  
وتلخص في كثرة أطماعه. وبعد قتله ظهرت أمواله بالوجه الذي شاع  
عنه فاستغل الحطة التي اختطها الوزير<sup>(٢)</sup>.

### حوادث سنة ١٢١١هـ - ١٢٩٦م



#### مشيخة ثويني على المستنق

كان الشيخ ثويني في بغداد مروباً وكان لطف الوزير يشمله ولكنه  
لحقته حسرة على وطنه <sup>فظهر كعدم الوزير عليه</sup> ولدا عرل الشيخ  
حموداً ووجه مشيخة المستنق إليه وكساء الحلعة وعين بصحته رئيس  
أعوات اللاويد وجملة بيارق من لخبالة وأذن له بالذهاب إلى محله.  
وفي مدة إقامته في بغداد يأمل أن يوليه الوزير مشيخة المستنق للزحف  
على نجد . فحصل على مطلوبه وجهاز بجيش جرار فاستقر في المستنق  
وذهب ثوياً إلى البصرة<sup>(٣)</sup>.

(١) مرآة الزوراء.

(٢) دوحه الوزراء ص ٣٦٤

(٣) دوحه الزوراء ص ٣٦٤

## رتبة ميرميران لعللي الكهية:

نال الكهية منصب كتحدا وصاهر الوزير كما سبق. ثم التمس أن توجه إليه رتبة ميرميران فعرض الأمر على الدولة فأجابت ملتزمة فوجهت إليه الرتبة ووصل الفرمان في ١١ جمادى الثانية ومن ثم صار يلقب بـ (باشا)<sup>(١)</sup>.

## عشيرة البرشاوية:

إن البرشاوية من عفاك<sup>(٢)</sup> وردوا إلى أطراف شط الكار في (أبو حمار) وصاروا يعبرون على الأطراف ويعيشون في الأمن فأرسل الوزير كتخداه للوقية بهم فأغار عليهم ولم يبال بالسموم والحر ماغتم منهم نحو اثني عشر ألف رأس من الغنم وألفي رأس من البقر وأدبهم وكانت هذه أول غارة له ثم عاد وفي هذه الغارة قتل عبد الفتاح آغا من آل النقشلي الكركوكي<sup>(٣)</sup>.



## جامع الأحمدية: (جامع الميدان)

هذا الجامع ينسب إلى الشيخ أحمد بدشلي التكنحدا السابق. عمره فلم ينمه. وأن أخاه عبدالله بك أتمه ووفد له وقوفاً كثيرة من تركته<sup>(٤)</sup>.

حواث ١٢١٢هـ - ١٧٩٧م

## الخزاعل وحمد الحمود:

إن حمد الحمود شيخ الخزاعل ما زال يستهز الفرص لمناواة الحكومة. فجهز الوزير عليه كتخداه بعساكر عظيمة وفي ٢٦ ربيع الأول

(١) دوحة الوزراء ص ٣٦٤.

(٢) عشائر عفاك ذكرتهم في عشائر العراق

(٣) دوحة الوزراء ص ٣٦٥ وآل النقشلي أسرة معروفة ببغداد

(٤) التمهيل في كتاب المعاهد الخيرية من تآليف الحظية

خرج من بغداد، فورد الديوانية فرآه متحصناً بالأهوار في (عادات) محاصراً في سبابة بجموعه ولم يبال الكتخدا وعبر إليه وضيق عليه من جوانبه ولكنه راعى الحيلة للنجاة فأرسل النساء والشيوخ للدخالة وطلب العفو ولكن الكتخدا لم يلتفت وأمر بمهاجمتهم من جميع الأطراف فاضطربوا وتفرق شمل جموعهم، فانهزم الشيخ حمد الحمود مجروحاً ولم ينج إلا بشق الأنفس مضطرب ديارهم وعاد منصوراً.

وحينئذ دعا الكتخدا شيخ الشامية محسن الغانم وشيخ الجزيرة سبتي المحسن فاحضرهما إليه وطلب من كل منهما أن يؤدي من الشلب ألف تغار عدا النقود المطلوبة فتعهد بذلك. وجعل (سبتي المحسن) شيخاً على الحزاعل في الجزيرة، ونصب محسن الغانم شيخاً على خزاعل الشامية واکساهما الخلع واستوفي مهما الغلال والنقود والميري ثم قفل راحعاً إلى بغداد في ٢٦ جمادى الثانية.

هذا وإن صاحب الدوحة (١) مع الكتخدا منظم قصيدة تركية مدح بها الوزير فالت الحائرة. والملحوظ أن محسن المحمد شيخ الحزاعل توفي في هذه السنة (١) سنة ١٢٦٦.

### البابان - عزل ونصب:

إن إبراهيم باشا امتدت عرثته فأراد الوزير أن ينعم عليه فأمر بنصبه متصرفاً على بابان فطلب عبد الرحمن باشا أولاً لبغداد. وكان منحرف المزاج جيء به في نخته روان. وبعد أن وصل واستراح شفي من مرضه فعزله من لواء بابان، لا أنه أبقى في عهده كوى وحرير. ووجه لواء بابان وحده إلى إبراهيم باشا فذهب إلى السلیمانیة (٢).

(١) دوحۃ الوزراء ص ٣٦٣ ومجموعة عمر رمضان ص ١٧٣.

(٢) دوحۃ الوزراء ص ٣٦٦.

## الجواز - السعيد وربيعة:

إن عشيرة السعيد (من زبيد) كانت مقيمة في أحاء (صلنية). وهناك عاثت بالآمن وكذا شيوخ ربيعة وجب عزلهم وتبديلهم بغيرهم فانتدب الوزير كئخذاء علي باشا ليقوم بهذه المهمة. فنهض من بغداد في ٨ ذي الحجة فأدب العصاة من السعيد وأبعدهم وانتهب منهم مواشي عظيمة.

ثم توجه نحو الجواز ديار ربيعة فنظم أمورها وأنهى الفوائل وحصل منهم على ستين ألف رأس من الغنم وعلى مقدار كبير من الجاموس. وبهذا أكمل مهمته من السلب والسلب وعاد إلى بغداد فدخلها في ١٣ صفر سنة ١٢١٣هـ<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م



### الأحساء - الوهابيون:

كانت الأحساء في تصرف أمراء بني خالد إلا أن الأمير عبد العزيز ابن محمد السعود حاربها مراراً. فكانت تدعى مرة وتنتفض أخرى وكان آخر أمرائها من بني خالد وهو ترك بن عبد المحسن يقوم بإدارتها نيابة عن الأمير عبد العزيز.

وردت الأخبار إلى بغداد بأن الأمير عبد العزيز أرسل ابنه سعوداً سنة ١٢١١هـ على الأحساء فاستولى عليها عنوة وضبط جميع مصافاتها إلى ساحل البحر حتى وصل إلى القطيف والعقير (العجير) واكتسح كافة القرى والنواحي هناك. وقتل في الأحساء نحو مائتين من علمائها، أذيع ذلك للتشجيع عليه<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ٣٦٧.

(٢) تاريخ جودت ج ٦ ص ١٢٠ ودوحة لورر ص ٣٦٧.



## أثر هذه الواقعة:

وفي هذا التاريخ وصل الخبر إلى ثويني وهو في البصرة فأراد أن يذهب إلى محله إلا أنه أوعر إليه بالذهاب لاستخلاص الإحساء وكانت الدولة حرضت الورير مراراً فلم تدحر وسعاً في التدابير ومما بعث الأمل ركون قبيلة بني خالد إلى عرق ورئيسها براك بن عبد المحسن الذي انتزعت منه الأحساء ومعه محمد بن عريعر ولم يتخلف من هذه القبيلة سوى فرع (المهاشير)<sup>(١)</sup>

اتحد الورير الوسائل لتفويته وأمر أن يلتحق به السدقيون من موطني البصرة وهم (السلوح) وحسن قطع من المدافع وأحمد آغا الحجازي من أعوات الخارج وجمع هو عشائر المنتفق والزيبر والبصرة وبواحيها وعشائر الطمير وسي خالد فأحد العدد وتوجه نحو الأحساء قال في المظالم **وكانت في عام ١٢١١ هـ وبرل (الجهرا) الماء المعروف قرب الكويت فأنهم سجدوا** ثلاثة أشهر وهو يجمع العشائر والعساكر والمدافع وجميع آلات الحرب من البارود والرصاص والطعام مما يعوق الحصر. وأرغبت **تحتل من عشائره** في السمن من البصرة ومعهم الميرة تاربه في البحر، وقصدوا القطيف وكانت له قوة هائلة

فلما بلغ ذلك الأمير عبد العزيز أمر الأنحاء التي يحكم عليها من أهل الخرج والفرع ووادي الدواسر والافلاح والوشم وسدير والقصيم وجبل شمر فاجتمعوا واستعمل عندهم محمد بن معيقل أميراً فساروا ونزلوا (قرية الطف) الماء المعروف من ديار بني خالد، وأمر عبد العزيز بما لديه من العشائر من مطير وسبيع والعجمان والسهول وغيرهم أن يقصدوا ديار بني خالد ويتفرقوا في أموالهم وينزلوا ويشتوا في وحوه هؤلاء الجنود. فحشدوا واجتمعوا فيها

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١٠٩ وفيه تفصيل.

ثم حشد سعود بأهل العارض و ستلحق غرواً من البلدان ونزل  
(التنهات) الروضة المعروفة عند الدهناء أقام فيها ثم رحل ونزل  
(الحفر) الماء المعروف بحفر العتق فأقام أكثر من شهرين.

وأما ثويني فاجتمع عليه جوده وبواديه كلها (بالجهر) ثم رحل  
منها وقصد ناحية الأحساء فلما عمت عشائر ابن سعود برحيله ظعنوا  
عن قرية ثم ظعنوا عن الطف واحذروا إلى أم ربيعة لوجود المياه  
المعروفة في تلك الناحية واشتد عليهم الأمر وساءت الظنون ونزل  
ثويني بالطف.

وكان سعود أرسل جيشاً من الحضر مع حسن بن مشاري بن سعود  
واستعمله على من كان مع ابن معقل وصاروا رداءً للعشائر تشيئاً لها.

ثم إن ثويني رحل من الطف ونزل على الشاك الماء المعروف في  
ديرة بني خالد فلما قصد ثويني ذلك الماء كثر الحلل في عشائر الأمير  
ابن سعود.

وفي هذه الأثناء حدثت ~~ثوبين~~ ~~في قومه~~ ابن سعود وحصل اليأس  
إلا أنه وقع ما لم يكن في الحسبان فبن عدداً اسمه (طعير) من عبيد  
(جبور بني خالد) قتل الشيخ ثويني ضربه بحربة كان فيها حنفة وقتل العبد  
من ساعته وحمل ثويني إلى الحيمة

وكان بين براك وبين حسن بن مشاري مراسلة لأنه ندم على السير  
مع ثويني لأنه رأى وجهه وأقبله لأولاد حريمير. فعرف أنه إن استولى  
على الأحساء لم يؤثر عليهم أحدٌ فلما قتل ثويني اتهم براك إلى حسن  
بن مشاري وكذا من معه من عسكر بن سعود فوقع التخاذل والفشل في  
جنود ثويني وألقى الرعب في قلوبهم فارتحلوا مهزمين فتبعهم قوم ابن  
سعود وعشائره وقتلوا منهم كثيراً وعموا غنائم عظيمة واستمروا في  
سوقهم إلى قرب الكويت يقتلون ويغنمون وحاروا منهم أموالاً عظيمة من

الإبل والغنم والزاد والمتاع وغير ذلك. وأخذوا جميع المدافع والقنابر  
ووضعت في الدرعية وتفرقت تلك الجموع البرية والبحرية. كان قتل  
ثويني في ٤ المحرم سنة ١٢١٢ هـ وسميت هذه الواقعة سحبة<sup>(١)</sup>.

ودفن ثويني في جزيرة العمائر<sup>(٢)</sup>.

وفي الدوحة أن الضارب حينما صرب نادي (الله أكبر!). ضرب  
ثوينياً بصدره حتى خرج السنان من ظهره... وقال: اضطربت الآراء في  
القاتل فلم يقطع بعضهم في أنه عربي وآخرون أبدوا أن براكاً ومحمداً  
العريعر طمعا في الانفراد بالأحساء ولما شاهد براك أن ثوينياً تقرب منها  
وأحس أن النية مصروفة إلى أن الأحساء سوف تعطى إلى محمد العريعر  
يش من نيل مرعوبه فكان القاتل من عربيه وأن الغدر كان بترتيب منه

إن حدوث هذه الواقعة أدى إلى رجعة الجيوش والعدول عن السمر  
إلى الأحساء فصارت سبب العذالة ولما عادوا نحو مرحلتين شاهدوا  
براكاً يقود عساكر عظيمة من جيش الوهابية...

ولذا ترك إخوة ثويني وأعيان المنتفق المدافع وعسكر البلوج  
واكتفوا بحماية أهليهم وعيالهم ورجعوا، وأن عساكر الوهابية قتلوا  
عسكر البلوج وغنموا المدافع وأخذوها إلى الدرعية

وثويني هذا هو ابن عبدالله بن محمد بن مابع القرشي الهاشمي،  
العلوي، الشيبني تولى مشيخة المنتفق كما تولاهما أبوه وجدته وكان أحد  
أجواد العرب ومن وقائعه المشهورة (يوم دثبي) مع قبيلة كعب وكانوا  
عزوا أخاه صقراً فأبلى في هذه الواقعة البلاء الحسن وانتصر عليهم. ومن  
أيامه اليوم المسمى (بصجعة) المعروفة بلفظ (جضعة) وهذه مع بني خالد

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١٠٩ وفيه تفصيل

(٢) مطالع السعود ص ١٣٩.

حينما استنصره عبد المحسن بن مرداح علي شيخ بني خالد سعدون بن عريمير ومن وقائعه (يوم التثومة)<sup>(١)</sup> بنجد حاصرهما. وكان قاصداً حرب ابن سعود ولكنه بدا له أن يرجع فعاد. وحاصر البصرة فكان ما كان.

فورد خبر هذه الواقعة في سنة ١٢١٣هـ.

### مشيخة المنتفق:

وحينئذ وجهت مشيخة المنتفق إلى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشيبيني ابن أخي ثويبي لأمه وابن عم له. وهو مشهور بالأناة لحد أنه بلغ به درجة الوسواس وصاحب المطالع يذم كاتبه. ومن وقائعه المشهورة (يوم الرضيمة) وهو يوم لسعدون بن عريمير علي ثامر<sup>(٢)</sup>

ومنها (يوم أبي حلانة) علي محمد علي خان الرندي. ومنها يوم سفوان علي ثويني ومصطفى الكرمي متسلم البصرة، ومنها (يوم علوي) ماء قريب من البصرة القديمة وله ذكاء وبصيرة. وعمي في أواخر أيامه استمرت إمارته الأخيرة هذه من سنة ١٢١٢هـ إلى سنة ١٢٤٢هـ.

وأطب صاحب المطالع في النشاء عليه وبين أنه في مدة إمارته هذه أطاعه البادي والحاضر..

### مهاجمة سعود ابن الأمير عبد العزيز:

في شهر رمضان سنة (١٢١٢هـ) سار سعود بن عبد العزيز بن

---

(١) قرية مسماة باسم الشجرة التي ثبت في تلك الأرض وبها الآن عين ماء تسمى (عين ابن فهد) لأنه السبب في ظهورها. مطالع السعود ص ١٤٤

(٢) مطالع السعود ص ١٤٧. ودوحة الروراء

محمد بن سعود بجميع نواحي نجد وعشائرها وقصد الشمال وأغار على أنحاء المنتفق (سوق الشيوخ) فصيح القرية المعروفة (بأم العباس) وقتل منهم كثيراً ومنهم من فر ومنهم من غرق. وكان حمود في البادية فلما بلغه الخبر جد في السير ليدركه فلم يظفر به

ثم سار سعود بعد أن رجع ووصل إلى أطراف نجد عطف وأغار في سته على تلك البادية وقصد جهة السماوة وأنه هبونه وأخبروه بعبان كثيرة مجتمعين في الأيتض الماء المعروف قرب السماوة فوجه الجيوش وأغار عليهم. وكانت تلك العشائر كثيرة منهم شمر ورئيسهم مطلق بن محمد الجرباء العارس ومعه عدد من قبائل الطفيرة وآل سبيع والرقاريط وغيرهم. فحصل بينهم قتال شديد وطراد حيل ثم حمل عليهم قوم ابن سعود فلهموهم في مآزلهم ويئونهم فقتل عدة رجال من فرسان شمر والطفيرة وغيرهم...



وقتل ذلك اليوم مطلق بن محمد الجرباء وكان على جواد سابق وهو يلقبها يمنة عدوه ويسمونه بغيرته في نعمة وأدركه خزيم بن لحيان رئيس السهول فقتله وعسم قوم ابن سعود أكثر محلتهم وإبدهم ومتاعهم.

وقتل من قوم ابن سعود نحو خمسة عشر رجلاً من بني خالد منهم براك بن عبد المحسن رئيس بني خالد ومحمد العلي رئيس المهاشيرة<sup>(١)</sup>.

هذا وإن صاحب المطالع عد الوقائع المذكورة في سنة ١٢١٢هـ على أنها مما وقع عام ١٢١٣هـ وفي هذا وافق صاحب عنوان المجد في تاريخ نجد وخالف صاحب الدوحة.

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ١١٢ ومطالع السعود ص ١٤٨.

## حرب الوهابية والناهب لها من جديد:

كان لوقعة ثويي شيخ المنتفق تأثيرها في الحكومة لا سيما وقد تلتها وقعة سوق الشيوخ ووقعة الأبيض وقتلة مطلق الجرباء ولذا اهتموا للأمر وعهدوا إلى الكتخدا عبيد الله بالقيادة. وكان سمع الخبر في الجواز فتألم للمصائب ورغب في الحرب. فلما رأى من الوزير عين الرغبة هياً ما يلزم من وسائل السفر. وحبتد فتح الوزير خزائنه وبذل ما في وسعه من الاهتمام.

ولم تمض بضعة أشهر حتى تمكن من إعداد العدد لسمر عظيم. وعلى هذا وفي ٢٢ من شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٣ هـ تحرك الكتخدا من بغداد وتوجه نحو الوهابية. وانتظر في الدورة تسعة أيام لتتلاحق بقايا الجيوش وفي اليوم العاشر تحركت جيوشه فكان يتوقف في بعض المنابر خمسة أيام أو أكثر إلى العشرة وفي بعضها يمكث يومين أو ثلاثة ثم يتحرك حتى واصل سيره وراعى البصرة، ونزل في باب الرباط

وأعدت له الأوراق في البصرة عذاباً أحصره معه من بغداد وأحضرت السفن كواسطة بحرية لنقل المؤونة كما أنه هبت الريح للنقل براً فاستكمل مقتنيات السفر وبعد أن أقام فيها نحو عشرة أيام تحرك منها متوجهاً نحو الزبير فنزل بالقرب منها في محل يقال له درهمية وتقع في شرقي الزبير. وجهاز من النجادة نحو خمسة آلاف بندقية استؤجروا لهذا الغرض<sup>(١)</sup> وسارت معه عشائر المنتفق مع رئيسهم حمود الثامر وآل بعيج والزقاريط وآل قشعم وجميع عشائر العراق، وكذا عشائر شمر والطفير. وسار معه أهل الزبير ومن يديهم واجتمعت جموع كثيرة حتى

(١) دوحة الوزراء ص ٤٣٦ مخطوطي

قيل إن الخيل التي يعلق لها ثمانية عشر ألفاً فسار علي باشا الكتخدا بتلك الجموع وقصد الأحساء<sup>(١)</sup>

نهض الجيش من هناك وكان يجب أن يتوجه إلى الدرعية من طريق الأحساء لأنها أقرب وفيها عبد العزيز وابنه سعود إلا أن الكتخدا عول على هذه الطريق إلى جهة الآبار مورد الفيلق لا سيما أن الآبار في طريق الأحساء يبعد الواحد منها عن الآخر نحو عشرين ساعة وبينهما منزلتان وهذه لا يتيسر للجيش قطعها حتى يحصل على الماء وأيضاً أن طريق الدرعية غير صالح لأن مسافة الماء فيه ما بين المنزلتين تبعد مسيرة ثلاثة أيام بلياليها. فالجيش أثقاله كثيرة ومدافعه ضخمة ومعه ألف مؤلفة من الجنود والعشائر والأهلين والعيال والإبل والحيوانات الأخرى فلا يستطيع الصبر والاستغناء عن الماء.

وأيضاً لو اتخذ طريق الدرعية وسلك الجيش منه لما تمكن من نقل أرزاقه وأمتعته وسائر لوازمه ولحرام من الاستفادة من طريق البحر. ولكان اكتفى ببعض العشائر والجبلية ومقدار قليل من الإبل في حين أن عدة الإبل ووسائل النقل كبيرة جداً وأن الإبل وحدها تبلى نحو ثلاثين ألفاً. وهذا من الصعوبة بمكان.

فهذه القوة لا يمكن إدارتها بلا وسائط النقل المذكورة. وكذا لا يتيسر النقل من البحر إلى الدرعية فلا يطيق الجيش قطعها إلا أن يكون وحده أو العشائر بأنفسهم...

لذلك كله رجح قائد الجيش الرأي القائل بلزوم نقل الذخائر والأمتعة من البحر إلى الأحساء ومنها إلى الدرعية فعدل عن الذهاب إلى الدرعية رأساً فعضوا في طريق الأحساء حتى وصلوا (سفوان) ومه وفي

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١١٨.

اليوم التالي نهض الجيش فوصل (لروضتين). وذهب صاحب الدوحة وقال إن اسمها على خلاف مسماها. ومنها توجه إلى (الجهرة) فنزلها وكانت مياه آبارها ملحة أجاباً.

وحينئذ وصلت السفن التي سيرت من البصرة حاملة المؤونة إلى أن جاءت إلى مكان تجاه (الجهرة) من البحر. ولكن العربان (نوع سفن) لم تستطع الوقوف هناك ولا التقرب إلى الساحل. فاستشكل الأمر وصعب إلا أنه بواسطة شيخ الكويت استكرت بعض السفن الصغيرة. و(البتيلات) فسهل إيصالها إلى مكان قريب من الأحساء يقال له العجير (العجير) فقلت المؤن والمهمات بواسطة وحيء بها إلى العجير وأعطيت الأجرة إلى شيخ الكويت.

ومضى الجيش نحو عشرة أيام حتى وصل إلى (بلول) الواقع في ساحل البحر ومشت السفن إليه واستصحب الجيش أرزاقه ليصل إلى (بلول) حملوها على ظهور خمسة آلاف بعير استكروها من العشائر التي معهم. فاضطروا للتوقف في الجهرة. ومنها ذهبوا إلى (بلول).

ولما وصلوا إليها انتهت الأرزاق المصحوبة معهم. ووصلت السفن حين قربوا من بلول وفيه أقدموا عشرة أيام وأخذوا من السفن أرزاق شهر. حملوها على ظهور الإبل ونهضوا من هذا المنزل ساروا عشرة أيام إلى أن وصلوا إلى قرية (بطاع) من قرى الأحساء. وهناك أقاموا نحو عشرة أيام استراحوا خلالها.

ثم قطعوا الفيافي والقفار حتى قربوا من الأحساء، وحينئذ دعوا أهلها إلى الانقياد والطاعة إلا أن في الأحساء قلعتين إحداهما يقال لها (المبرر) والأخرى تدعى (الهفوف). وفي هاتين القلعتين حاصر قوم من الوهابية بأمر من عبد العزيز وفيهما كل من سليمان الماجد والحاج إبراهيم بن عفيصان أما سليمان بن محمد بن ماجد فهو من أهل بلد



ثاق. وكان في قلعة المبرز حاصر حصار الأبطال. ويسمى القصر المحصور (صهود) وأما إبراهيم بن سليمان بن عفيصان فقد حاصر في (قصر الهوف) وحاولوا الهجوم عليهم مراراً عديدة فلم يحصلوا على المراد.

فهؤلاء تحصنوا وأبوا أن يسلموا حتى رفع الحصار عنهم. فاتخذ الجيش كل الوسائل، فلم يفتح في اكتساح القلاع<sup>(١)</sup>.

اتخذ الجيش الوسائل العديدة للاستيلاء على القلعتين واستعمل المدافع .. فلم يتيسر له الأمر، وقوي أمل المحصورين وعابت أمار الجيش، وقلت المؤن، ومات الإبل ولم يبق منها إلا القليل ولذا ألح الجيش في العودة وإن الإبل لم تستطع أن تحمّل الأثقال والمدافع، فاضطروا على الرجوع بلا زاد، فانصرفوا من محلهم في ٧ ذي القعدة وتركوا الأحياء وأبقوا أمتعتهم وأموالهم في محالها<sup>(٢)</sup>.

وفي اليوم الرابع عشر من رحيلهم وصلوا إلى المحل الذي قتل فيه ثويني وهو المسمى (بالشكوك) ~~ولما استأثروا في أمرهم من فقد الزاد والطعام وقتله من جهنهم ومن جهة دوابهم ومواشيهم ودلهم اضطراب شديد ونسوا من الرجوع إلى مأسهم ولكمهم على كل حال مضوا في سبلهم~~

وفي هذه الأثناء ساقهم الله إلى مراغ حصنة اعتدوا إليها وما بقي لديهم من الدواب رعت بضعة أيام ورتعت في هذه المواطن فلم يحتاجوا خلالها إلى (العليق) أو العلف ليضعفوا دوابهم واضطروا إلى النزول ولكمهم أضاعوا الخيام فتحروا عنها

(١) عنوان المجدد ج ١ ص ١١٨ وفيه تفصيل

(٢) عنوان المجدد ج ١ ص ١١٨ وفيه تفصيل ودرخة الورداء ص ٤٤٣ مخطوطني

وفي الحين هت رباح موحشة وصو عق مدهشة وأمطرت السماء  
بوابلها . . وكل واحد من لعسكر ماسك بعار فرسه صار على هذا  
البلاء ولا يدري ما سببويه في ليلته وقصوها ولم يغمض لهم جفن في  
حالة لا توصف فلم يبق لواحد منهم أمل في الحياة

وعند الصباح حينما طلعت الشمس جاء الشير فأخبر بوجود الخيام  
فاستعاد الجيش حياة جديدة واستمش بالعثور على حيامه ولكن  
الطعام نعد ولم يبق زاد يعيشون به وارتبكوا من هذه الحجة وحاذروا من  
الهلاك . . .

وفي اليوم التالي من استراحتهم اخرو أن بصعة قطع من السم  
(الغريبان) وصلت إلى جزيرة العمائر في ساحل البحر فعييت بعض  
الخبيالة مع مقدار من الإبل لحملها ويصانها إليهم ولما وصلت ظهر  
أبها قسط يوم واحد فقسمت على العسكر فمن أصابه رطل شعر فكان  
ريح كل الغنى . . .



بينا كانوا في هذه الحياة إذ يداهمهم العدو تحت قيادة سعود بن  
عبد العزيز ومعه أهل اليمن والعارض وحمل شعر فاعتصم المرصعة من  
حالة الجيش وجاءهم على حين غرة علم أن الجيش عاد عن الإحساء  
وأنه تفرق لقلة الأوراق وتشتت شمله وأنه لم يبق سوى علي باشا  
وشرذمة قليلة معه فرجع داراً ولذا شهر المرصعة ساء على أخيار ابن  
عفيصان كتب إلى الأمير عبد العزيز وهذا أرسل أنه سعوداً

ولما سمع علي باشا سر كثير وعزم على محاربتهم فأعد الجيش  
ومشى على سعود المذكور، وهذا أيضاً بناء على إعراء ابن عفيصان  
عجل بالموافاة وأن لا تصيب هذه المرصعة من أيديهم، وعند وصوله  
للمحل ومقارنته منهم رأى الجيش متأهباً للكفاح، ولذا نزل في محل  
يقال له (محنات) وانحد المتاريس فيه، وتحصن

وعندما شاهد ذلك علي باشا نزل في محل يقال له (ثاج)<sup>(١)</sup> وهو ماء في ديرة بني خالد ونصب خيامه هناك وطول نهار ذلك اليوم تطارد خيالة الطرفين في ميدان الحرب حتى المغرب فقتل بعض أشخاص معروفين من الوهابيين ومن جيش الحكومة قتل أخو حمود وهو خالد الثامر.

وحينئذ رأى قوم ابن سعود الرعب والهلع وقلت همتهم. ولذا رغبوا<sup>(٢)</sup> في الصلح فأرسلوا رقعة يسترحمون فيها رغبتهم في الصلح. وهذه صورة كتابهم:

«من سعود العبد العزيز إلى علي،

أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الإحصاء وعلى أي منوال جئتم. أما أهل الإحصاء فهم أرفاض ملاعين ونحن جعلناهم مسلمين بالسيف. وهي قرية الآن ليس داخلية في حكم الروم بعيدة منكم ولا يحصل منها شيء سوى نعيكم ولو أن جميع الإحصاء وما يليها تؤدي لكم دراهمها ما تعادل مصاريفكم التي عملتموها في هذه السفرة ولا كان بيننا وبينكم من المضاعفة قبل ذلك إلا ثوبى فهو كان معتدي ولقي جزاءه. فالآن مؤمولنا المصالحة فهي خير لنا ولكم والصلح سيد الأحكام. اهـ.

ومن هذا استدل صاحب الدوحة بصعف مقاومة سعود، وأن الجيش كان راغباً في المقاومة، لا أن العليق (العلف) قد قل، والعياء

---

(١) في عنوان المجد أن جيش سعود نزل الثاج وأن علي باشا نزل الشباك الماء المعروف قرب الثاج ثم إن علي باشا لما سمع بمجيء سعود زحفت جيوشه من الشباك ونزلت ثاج... (ص ١١٩).

(٢) وفي عنوان المجد أن الباشا هو ندي طلب الصلح والمكافاة من الطرفين (ص ١١٩).

الموجودة لا تكفي لسد الحاجة. ومن جهة أخرى أن الأعداء كانوا يعرفون أنواع المياه. ولذا انحازوا إلى المياه العذبة وتركوا الجيش في المياه المالحة والقليلة الموارد. وأيضاً قد حفر الجيش نحو خمسمائة بئر وكلها مأوها أجاح فلا يسبح المرء سعة إلا مشقة.

وأن أخذ الماء منهم يحتاج إلى مقاتلتهم وإزاحتهم عن مواقعهم، وأن تستعمل المدافع ضدهم، ولكن المدافع كانت عاطلة لأنها دفنت لوازمتها في جهة الإحساء لعدم القدرة على حملها.

يضاف إلى ذلك أن الدوام على مقدمة هؤلاء والوقية بهم أو منازلهم يؤدي إلى نفاذ الذخائر والأطعمة فالجيش ليس لديه إلا قوت يومه ويخشى أن يهلك ويضمحل بنفاذ راده..

وعلى كل حال فاختيار أحد الشقيين وهو الاستمرار على المنازلة يؤدي إلى نتائج وخيمة وليس من المصلحة ارتكاب هذا الخطر لذا تذاكر علي باشا مع أعيان الجيش فكتب الباشا كتاباً هذا نصه:



أما بعد فقد أتانا كتابكم وذكرتم من أمر المصالحة صار معلوماً.

لكن على شروط بذكرها لك فإن أنت قبلتها وصملت بها فحسن وإلا فإننا ما عاجزون عنك ولا من طوائف بعون الله وقوته. وعندك الخبر الصحيح إذا اشتدت الهيجا، ونشقت العصا فحسك الضحاك والسيف المهند حيث لنا مقدار أربعة أشهر في بلادك بجوب الفلا ونستأسر أهل القرى ما قدرت تظهر من مكانك غير هذه الدفعة. وبهذه الدفعة أيضاً اغتدرت بقول ابن عفيصان فأما الشرط الأول هو أن الإحساء لا تقربها بعد ذلك والثاني الأطواب التي أخذت من ثويني أنك ترجعها، والشرط الثالث تعطي جميع ما صرفناه على هذا السفر، والرابع أن لا تتعرض للعجاج التي تجيء إليك من العراق ولا تتعرض

لأبناء السبيل وتكف عن غزوك العراق وتكون معنا كالأول فهذه الشروط التي أخبرناك بها والسلام على من اتبع الهدى. انتهى.

أما سعود فإنه قبل بالشروط التي تمكن على إنقاذها وكتب كتاباً آخر هذه صورته:

«جاءنا كتابكم ومهمنا معناه. أما عن حال شروط المذكورة فأولاً الأحساء هي قرية بعيدة إلى دياركم وخارجة عن حكم الروم وما تجاري التعب ولا فيها شيء يوجب الشقاق بيننا فهذا حالها وأما الأطواب فهي عند والدي بالدرعية إذا صدرت إليه أعرض الحال بين يديه والوزير سليمان باشا أيضاً يكتب له فإن صحت المصالحة وارتفع الشقاق من الطرفين فهي لكم وأنا كفيين بها إلى أن أحبيها إلى البصرة. وأما مصارفكم فلاني لم أملك من هذا الأمر شيئاً والشور في يد والدي والدي عندنا فهو يصونكم وأمر ما ذكرتم عن الطريق وعدم التعرض للحجاج المترددين ما لهم عهد غير الكرامة والتسيار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهـ.

كان اعتدار المؤرخ إلية عن قبول بعض الشروط ظاهراً له مبرر. ولذا أمضيت المصالحة طبق الشروط الأخرى وقبل بها الطرفان<sup>(١)</sup> ثم إن سعود ابن الأمير عبد العزيز رجع قاصداً الأحساء فنزل عليه ورتب حصونه وثموره وأقام فيه قرب شهرين واستعمل عليه أميراً سليمان بن محمد بن ماجد. ثم رحل إلى وطنه قافلاً راحماً<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا بهض الجيش أبصاً من محله وبألف صعوبة وأنواع المضايقات من جهة الأرزاق ومنازل الاحتياجات جاب الصحاري والقفار

(١) دوحة الوزراء ص ٤٤٧ ونعصر هذه الكتب في مطالع السعود أيضاً ص ١٥٣ مخطوطي.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ١١٩.

وقطع المهامة والفيافي حتى وصل إلى البصرة بنفسه الأخير. وحينئذ نزلوا في (باب الرباط) فأخذوا الذخائر وما يحتاجون إليه ويقوا مدة خمسة عشر يوماً للاستراحة ثم بهضوا منها وتوجهوا نحو بغداد. فدخلوها في ٤ صفر سنة ١٢١٤هـ.

ودامت السفرة تسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

ويلاحظ هنا أن الجيش أصابته محاطر جليدة في ذهابه وإيابه وضائق عليه الأرض بما رحبت وذلك أنواع الشدائد، فالطريق مجهولة، والوسائل غير كافية، والتأهبات رائدة وكان يتوقع صمحلالة وهلاكه فإن كل مشكلة أصابته كانت كافية لإفناء الجيش بتمامه. ومع هذا نجح في آخر نفس وكاد يفرق الحياة فالسفر من بغداد إلى الأحساء، أو إلى الدرعية صعب المذل ولا يتيسر لكل أحد بسهولة وهذه الواقعة تبين بدة مه وتعرف بالحالة.

ولذا قيل إن مثل هذه المحرمات لا يستطيع وزير أن بهض بها ويقوم بمهامها لأنها لس مما يدخل تحت مسؤوليته أما سليمان باشا فإنه كان قد اكتسب في خلال تسع سنوات من سنة ١١٩٤هـ إلى سنة ١٢١٣هـ مبالغ وقيرة وهذه كلها صرفت على هذا السفر ولم تكمل مؤنته ولا سدت احتياجاته...

وليس لدينا قيود ثابتة ولا وثائق صحيحة تبين مصروفات هذه السفرة بصورة كاملة إلا أنه عرفت بعض الأرقام عن المصروفات وذلك أن المجادة مثلاً كانوا من زوائد الصنوف العسكرية استكريت إبلهم فبلغت شهرتها مائة ألف غرش كما أن قيمة عقيق الفرس للجيش بلغ من حين مجيئه من إربل إلى أن وصل إلى بغداد فالبصرة ليرة عثمانية ذهباً ما أمكن تحقيقه. وليفس على ذلك سائر اللوزم والمصروفات الأخرى مما

لم يذكر وهو أكثر بكثير ما سبق بيانه<sup>(١)</sup>....

وفي مطالع السعود معارضة لدوحة ونقل منها:

«وما ذكره المؤرخ التركي - صاحب الدوحة - من أن العسكر أصابه ضرر من قلة العلف والزاد فلا أصل له بل الذي اشرف على الهلاك عسكر سعود من قنة الزاد وما معه. ولقد والله خدع الكتخدا في تلك المصالحة... وأن حمود بن ثامر أسي المصالحة إلا أن يعطيه الكتخدا كتاباً في أن المصالحة عن اختياره وقد رمى في ذلك محمد بن عبدالله بن شاري وهو بريء لكنه اعتمد على من سبق ذكره. ولو سأل غيره وتروى لكان قتل العدو هو الأولى لكونه على غاية من الوهن... ١٠٠ هـ ص ١٥٥.

وصاحب المطالع متحاجس على آل سعود فلا يؤمل أن يكون محايداً.



الأحساء إلى هذا التاريخ

مر في المجلد الخامس أن آل حميد من بني خالد استولوا على الأحساء في سنة ١٠٨٠ هـ وأولهم برك من غرير ومعه محمد بن حسين ابن عثمان ومهنا الجبري، وقتلوا عسكر الباشا الذي في الكوت<sup>(٢)</sup> وذلك بعد أن قتلوا راشد بن مغمس رئيس آل شبيب وبهوا عشائره وطردهم عن ولاية الأحساء.

وجاء تاريخ ذلك (طفي الماء) قال أحد أدباء أهل القطيف:

(١) دوحة الورداء ص ٤٤٨ مخطوعتي وفي تاريخ نجد وعلامته بالعراق تفصيل. ومطالع السعود ص ١٥١ مخطوطني.

(٢) الكوت محلة في الأحساء.

رأيت الببدو آل حميد لما  
تولوا أحدثوا في الخط ظلما  
أتى تاريخهم لما تولوا  
كفانا الله شرهم (طغى الما)  
ودامت ولايتهم إلى سنة ١٢٠٨هـ وكان آخرهم زيد بن عريعر ثم  
استولى عليها براك بن عبد المحسن في تلك السنة نائباً عن الأمير عبد  
العزیز بن محمد بن سعود فزالت ولاية آل حميد  
وجاء تاريخ زوالهم (وغار). وذيل بعض الأدباء على البيتين  
المذكورين بقوله:

وتاريخ الزوال أتى طيافاً  
(وغار) إذ انتهى الأجل المسمى  
ولهؤلاء وقائع مهمة ولكن حصل اشفاق فيما بينهم أدى إلى أن  
يميل براك إلى آل سعود ويستولي على الأحساء بالنيابة عن الأمير ابن  
سعود ثم ثار الأهليون عليه فاحتج سعود ابن الأمير عبد العزيز المدينة  
فصارت خالصة لآل سعود سنة ١٢١٢هـ<sup>(١)</sup> وأب وقائع ثويني، وعلي باشا  
الكتخدا وما يليها، كانت من جراء براك المذكور وانفصاله مؤخراً عن  
ابن سعود، وكانت تأمل الدولة الاستيلاء عليها بقوة سليمان باشا  
الوزير، فخذل.

## حوادث سنة ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م

### قبائل عنزة:

كانت مواطن عنزة سورية، وهي من عشائرها، ومن أمد يأتون  
للاكتيال، ولما انحدروا هذه المرة نزلوا مقاطعة الطهاسية التابعة للحلة

(١) كانت الرقعة في ذي القعدة سنة ١٢١١هـ ودامت إلى سنة ١٢١٢هـ.



وتطاولوا على عشائر العراق، كما أنهم أعاروا على عشائر الدليم  
فنتهوا منهم أموالاً كثيرة وأصروا بهم وكان أمل الحكومة أن توجه  
إليهم جيشاً تؤدبهم به ولكن صادف أن جاء شيخهم (فاضل) إلى بغداد  
فاكرمه الوزير وأظهر له اللطف والاحترام وألسه الحلعة ثم نبهه أن  
يعيد خلال عشرة أيام، المنهوبات من الدليم، وأن يكفوا عن الأعمال  
المضرة بالأمن، المشوشة للراحة فتعهد الرئيس بذلك وعاد لمحلته.

انقضت مدة المهل ولم تظهر نتيجة لم يطعه قومه في أداء  
المنهوبات كما أن قرائنه استمرت في إصرارها بالقائل وبقيت عاثة  
بالأمن لذا سير الوزير الكتخدا علي باشا للتكليف بها والقضاء على  
عوائلها فذهب بجيش جرار وأعد على مواطنيها وفي منتصف الليل  
وصل حسر الهندية فاستحرت عرة ولما لم يكن لها طريق للفرار سوى  
المرور من دلت الجسر التحأت إلى قنابل قشع، ولأسلم والرفيع  
فأخفهم بينهم بمقتضى الشبهة العربية وعند طلوع الفجر استقبل  
شيوخهم ورؤساؤهم العسكر وأسرعوا لملاقاته فتصرعوا في العفو وقدموا  
أن أموالاً أموالهم وأموالهم وأموالهم وأموالهم، فشمعوا فيهم  
وقالوا ثلاثة آلاف بعير وخمسين حصاناً والتمسوا قول العفو وعلى هذا  
راعى الكتخدا جانب المذكورين فقبل ملتصقهم وأقام هناك نحو عشرة  
أيام فاستوفى تعهداتهم في حلها وأرسلها إلى الوزير ثم أعطاهم مجالاً  
للعمر فعمروا<sup>(١)</sup>.

### التوجه إلى الحلة:

ثم إن الكتخدا توجه إلى الحلة فشكا الأهليون من صابطها (علي  
جلي) فمرض الكتخدا الحالة على الوزير فصدر الأمر بعمره وأقام مكانه

(١) مطالع السعود ص ١٥٦ ودوحة الوزراء ص ٢١٢ المطبوعة

مراد جلبي ودققت حسابات علي جلبي واستوفيت البقايا المترتبة بذمته.  
وعلي جلبي من أمراء الحلة أسرة عبد لجليل بث<sup>(١)</sup>.

### قشعم:

ثم إن الكتخدا لم يكتف بما أحده وما انتهبه بل أعاد الكرة على قشعم وأبدى أن شيخها (ناصر الحبيب) تراخى في الخدمة أثناء سفره إلى الاحساء فطلب منهم خمسمائة بعير وألفي شاة فلم يستطيعوا والتمسوا العفو فعفا عن الصف وأخذ النصف الباقي وتوجه إلى بغداد

فكانت مدة سفره شهراً واحداً وسبعة أيام، وأن هذه العشيرة بعد أن عزل شيخها عبد العزيز مال فريق منها إلى عبد العزيز وآخر بقي مع أخيه شبيب الحبيب أقامت العشيرة في المحل المسمى (صحيري) وشرعت بأعمال غير لائقة، ولذا أمر الوزير كتخدا علي باشا بالذهاب إليها وعبر جسر المسيب فعدوا بذلك فمهرقوا وتشنت شملهم واقتدى الباشا أثرهم إلى أن وصل إلى كرب شقنا<sup>(٢)</sup>

### الدليم:

تمرد هؤلاء عن أداء الميري وفتصى نأديبهم، فحول وجهته نحوهم. وقبل أن يصل إليهم الباشا علموا بالأمر وفروا فذهب معقياً طريق هريمتهم إلى أن وصل إلى حبة، وهناك عثر على أغنامهم ومواشيهم وتبلغ نحو عشرين ألفاً فأنتهبها وعاد بغنيمة باردة إلى الفلوجة..  
وحينئذ أعطاهم الرأي والأمان وعاد إلى بغداد<sup>(٣)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٢.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢١٣ ومطالع السمر ص ١٥٦.

(٣) مطالع السمر ص ١٥٦ ودوحة الوزراء ص ٢١٣.

## الوهابية:

وفي هذه الأثناء وردت (حدره) من الوهابية (سائلة)، فصادفها الخزاعل فقتلوا منها نحو ثلاثمائة رجل جاء الخزاعل إلى النجف للريارة فحدثت هذه الواقعة على خلاف الشروط المعطاة إلى سعود ابن الأمير عبد العزيز السعود، ولذا لم ترق هذه الحادثة للوزير وتأسف كثيراً لوقوعها، وكانت السبب في الوقائع الأخيرة<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ١٢١٥هـ - ١٨٠٠م

### قبيلة الخزاعل:

كان آل السلطان من الخزاعل ارتكوا تلك الواقعة وأعمال بهت أخرى فاقتضى تأديبهم إذ لم يعد معهم اعضاء العيين وعلى هذا أمر الوزير كتحدهاء أن يخزروهم فتحركت بهم بغداد في ٢١ جمادى الثانية. ولما وصل إلى گرمه (قرمة) ليؤم المجمع الخزاعل في قلعة السلطان معتمدين على رصانتها وتحصنوا بها

أما القرمة المزبورة فلم يتييسر صورها إلا بواسطة جسر وكذا صادف الجيش قرمات أخرى فاجتدروها ولم يبالوا بالمصاعب وأعملوا السدود فاتخذوا كل الوسائل اللازمة للوصول فتقرب الجيش نحو القلعة وكانوا مستعدين للمقاومة إلا أنهم حينما رأوا الجيش استولى عليهم الخوف فلم يأمنوا البقاء في القلعة فتركوها وألقوا بأنفسهم إلى قرمة (الفریات) الواقعة بين ثلاثة شطوط بالقرب من محل يقال له (المردوم). اتخذوا هناك متاريس انضوا إليها لمناعتها

أما الباشا فإنه اجتاز قرمات ومجاري مياه عديدة باتخاذ السدود

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٣.

والجسور لقطعها وعبورها حتى وصل إلى المحل الذي وصلوا إليه فأحاط به، واستخدم المشاة كما أنه أنزل الخيالة من ظهور خيولهم وجعلهم مشاة أيضاً واستخدمهم لعين الغرض، فهاجموهم من جميع جهاتهم واقتحموا كل الموانع، وحينما تقارب الجمعان اشتد القتال ودام إلى المغرب ثم إلى نصف الليل بلا فدية ولا استراحة وضيق الجيش عليهم تضيقاً مرأً، فلم يبق لهم صبر، وحينئذ حرقوا بيوتهم بأيديهم، وفي ليلتهم اتخذوا ظلام الليل سائراً لهم وهربوا متفرقين شذراً مذبذباً، فالتجأوا إلى الهور الذي لا يدرك غوره ولا يمكن الوصول إلى ساحله

وفي اليوم التالي ضبط الكتخدا ديارهم المسماة (الملوم) فاغتنم الجيش ومن معه من العشائر نحو عشرة آلاف تغار من الشلب وأموالاً أخرى لا تكاد تحصى، والشلب الذي أرسل إلى الوزير بلغ ألفين وخمسمائة تغار شحن في سفن وأرسل إلى بغداد. ولم يكتف الباشا بذلك وإنما اتخذ قطع المياه عن الهور الذي التجأوا إليه فباشر في قطع القرمة الكبيرة المسماة (قرمة حلف) وهناك أقام مدة شهر للاستراحة وبذل المجهود في أمر المدفعية به كثير فكان مدها خارج الطاقة ومع هذا زاول الأمر واشتغل به.

وفي هذه الأثناء حذروا من قصعها فركنوا إلى الكتخدا وطلبوا العفو منه وتعهدوا بأداء الرسوم حسب المطلوب في كل سنة. وبعد استيفاء الميري تركهم في ديارهم وتوجه من ذلك المكان. وقام ببعض الأعمال الأخرى فأظهر سطوته. عاد إلى بغداد فدخلها في ١٧ شوال. ودامت سفرته ثلاثة أشهر و٢٧ يوماً.

### توجيه إيالة الرها إلى تيمور علي:

ثار تيمور باشا علي الحكومة ثم ذهب الوزير إليه ونكل بأتباعه، ثم التجأ إليه فاستحصل له العفو من السلطان كما تقدم ذلك

كله، أما الوزير فإنه راقب أحواله طول إقامته في بغداد فرضي عنه، وكان يميل إلى أن يكون والياً على الرقة، لذا كان يصرح بذلك قارة ويلمح أخرى ويلتمس. وأن الدولة من القديم لم ترد ملتصقاً لوزراء بغداد، فالوزير طلب أن تسمع لشيخور باشا بإيالة الرقة برتبة وزارة فوافقت على ذلك.

وحينئذ احتفل الوزير له بأبهة في باب الإمام الأعظم. ولما أن حصل على الوزارة بالغ في احترامه وزاره في محله مرتين توفيراً له فأرسله إلى منصبه مكرماً محلاً<sup>(١)</sup>.

### حوادث سنة ١٢١٦هـ - ١٨٠١م

#### العلاقة بالوهابية<sup>(٢)</sup>:

مر في حوادث سنة ١٢١٤هـ واقعة الخراعل فلما سمع الأمير عبد العزيز السعود بما جرى عقباً من الحكومة العراقية دية المقتولين وإلا نقض عهده أما الوزير فأراد أن يحدد الصلح بينه وبين الأمير سعود فأرسل عبد العزيز بك الشاوي بمناصفة الذهاب إلى المحج ليصل إليه ويفاوضه في ديات من قتلهم الخراعل وسكان التجف. فورد وتفاوض معه وألح عليه كثيراً فلم يقد معه القول. وإنما أراد أن يكون له غربي الفرات من عانة إلى البصرة وإلا نقض العهد وتبين ذلك من كتابه الوارد إلى بغداد بواسطة الساهي.

قال صاحب مطالع السعود: فانقلب ابن شاوي بخير ما أمله، ولأجله الوزير أرسله إلا أنه لما شرب من مائهم وجلس بين دعائهم

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٥.

(٢) الوهابية نبز وعقيدتهم عقيدة السلف لا يحتلمون من المحدثين أوضحت ذلك في كتاب تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق

وعلمائهم مازجه من بدعتهم شبهة وترعة جذب إليها شبهة من علماء  
وعوام، وهلك بها خاص وعام، وخاض في بحرهما من لا يؤبه له وعام<sup>(١)</sup>.. وفي عبارته هذه تحامل.

وكذا علمت الحكومة أن لأمير سعوداً توحه إلى أبحاء العراق  
بقصد غزوها، فانخذ الوزير الحبيطة وأرسل كتبخدها علي باشا بعسكر  
عظيم لجهة الهندية في ٣ صفر فأقدم هناك مدة ثم ذهب إلى نهر الشاء  
فأخبر أن ركباً عظيماً جاء إلى جهة شفاثا. فسارع الباشا للأمر وأرسل  
محمد بك الشاوي وفارس الجرباء والعميد والبيات والأرليين فبلغوا نحو  
ألفي محارب فذهبوا إلى ذلك المحل. ولما وصلوا قرب شفاثا علموا  
أن الركب يبعد عنهم نحو أربع ساعات فأغاروا عليه من مكانهم بسرعة.  
وعندما وصلوهم وجدوهم نحو ألف سدي وراؤهم اتخذوا إبلهم متاريس  
لهم وتناوخوا مع الجيش إلى وقت الظهر فلم يبدأوا بحرب ولكن الجيش  
العراقي أثر فيه العطش كثيراً فلم يجدوا ماء من هذه (المناوخة) ورجعوا  
إلى شفاثا ورجع أولئك أيضاً إلى موطنهم ولم يتعرض الواحد للآخر

ثم إنه بعد عودة العسكر إلى جانب الكرخ وجدوا عبد العزيز بك  
عاد من الحج وبين أن الأمير عبد العزيز لم تكن له رغبة في الصلح بل  
له نوايا سيئة. أفاد ذلك مفصلاً ثم جاء إلى الباشا وبقي عنده بصحة  
أيام.

أما الباشا فقد جعل رئيس الكتبية على جميع الحياالة وعلى مقدار  
من الموصليين وخيالة عقيل لمحافظة لديار وترصد الأخبار وعينه في  
الهندية ثم عاد بباقي الجيش ودخل بغداد في ٥ جمادى الأولى. وكانت  
هذه السفرة ثلاثة أشهر ويومين<sup>(٢)</sup>

(١) مطالع السعود ص ١٦١.

(٢) درحة الوزراء ص ٢١٦ ومطالع السعود ص ١٦٢.

## جليحة وعفك:

إن عشائر جليحة وعفك تمردت ولم تعط الرسوم الأميرية فأراد الوزير تأديبها فسير كتخده بقوة كافية. خرج من بغداد في ٢٥ جمادى الثانية وذهب من طريق الجزيرة. ولما وصل نهر اليوسفية جاءه شيوخهم ومتميزوهم فألبسهم الحلج وقطع الميري على الطائفتين بمبلغ مائة وخمسين ألف قرش وأمر الرؤساء باستحصال المبالغ. وعلى هذا أذن لهم الكتخدا بالعودة ولكنه بقي في أطراف اليوسفية مدة فلم يرد إليه خبر ولا ظهرت علائم عن محيئهم فعزم أن يهاجم عفكاً وصار يضيق عليهم من أجل الميري فتيقن أن الحصول عليه غير ممكن، وأن أراضيهم من كثرة المياه والأطيان والقرمات صعبة المرور لذا ترك هؤلاء وتوجه نحو جليحة

وهذه واقعة في جانب آخر من القرمات والأنهار وفيها من الموانع ما يصعب الوصول إليه وأنهم مكثرون في أكبر الأهوار وأعمقها تحصنوا بأماكن خاصة واتخذوا لهم (سبايات) منيعة تمكنوا فيها، فلم يلتفت الكتخدا لكل هذه الصعاب لسد بعض الأنهار واتخذ جسوراً على القسم الآخر فاجتاز كل هذه الموانع وعبرها

ولما قرب من مكانهم صال عليهم بمن معه من كل صوب وصيق عليهم، أما هم فتأهبوا للقتال وشتعلت نيران الحرب وطال أمدها، والعساكر لم تبق لهم تحملاً للتنقل من مكان إلى آخر ولا وجدوا صراً على المطاردات المتوالية والهجمات العديدة. ولذا أرسلوا ساداتهم للدخالة وطلبوا الأمان وتعهدوا بأداء الميري وعرضوا الطاعة.

وفي خلال بضعة أيام تمكنوا من جمع نصف الميري المطلوب منهم، وأعطوا رهائن عن القسم الآخر فعفا عنهم الكتخدا وعاد الجيش. ولما وصل إلى منزل (حورية) أرسل رهائن جليحة إلى بغداد.

ومن هناك توجه الكتخددا إلى جهة (شط الحبي) فأغار على السعيد من قبائل زبيد فانتهبها. ثم قفل راجعاً من طريق العمارة والكوت إلى بغداد فدخلها في ١٥ شهر رمضان. ومدة سفره شهران وستة عشر يوماً<sup>(١)</sup>.

### بابان:

كان عبد الرحمن باشا مشمولاً بلطف الوزير ولكنه انحرف فظهرت منه بعض الأطوار التي لم ترق كما تسين من حاله وقاله ومن القرائن.

وايضاً تحرك أخوه سليم بك بما يخالف الاستقامة المطلوبة فاغتاظ الوزير عليهما لذلك ألقى الوزير القبض على الباشا الموما إليه وحسبه وعزل أخاه من لواء كوى وحرير ووجهت إيالة بابان إلى محمد بك ابن محمود باشا آل تيمور بركة (باشا) وخلع عليه وسير لمحل وطيفته.

وكذا جلب سليم بك وعهد بإيالته إلى إبراهيم باشا ونفي سليم بك مع عبد الرحمن باشا إلى الحلة وحبس فيها<sup>(٢)</sup>.

### الطاعون في بغداد:

في ذي القعدة ظهرت آثار الطاعون في بغداد، فعزم الوزير أن يقضي الربيع في أنحاء الخالص فذهب بأهله وأتباعه وحشمه فنصب خيامه في ميدان السلق. وكان من أمد بعيد معتلاً (برجع المفاصل). وفي هذه الأيام اشتد مرضه أكثر واختلت راحته لكنه مع كل هذا ذهب إلى جهة الخالص فكان مشغولاً بنفسه

(١) مطالع السعود ص ١٦٢ ودوحة الوزراء ص ٢١٦.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢١٧ ومطالع السعود ص ١٦٣.



## غارة الوهابية على كربلاء:

وفي هذه الأثناء ورد الخبر من شيخ المتفق حمود الثامر أن سعود ابن الأمير عبد العزيز توجه إلى هذه الأسحاء بجموع كثيرة العدد والعديد. ولذا وجه الوزير كتخده علي باشا إلى جهة الهندية ونزل في منزل الدورة مع جمع قليل. وكان في انتظار بعض القبائل لتواقيه. وبينما هم في هذه الحالة إذ فاحاً سعود كربلاء وتمكن من الدخول في المدينة فاغتنم الفرصة دون حيلة من أهل البلدة فغنم منها أموالاً كثيرة وانتهب أمتعة لا تحصى<sup>(١)</sup>.

## وفي عنوان المجد لابن بشر الحنبلي:

إن سعوداً سار - في سنة ١٢١٦هـ - بالجيوش من حاضر نجد وبديها والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك وقصد أرض كربلاء وبارل أهل بلد الحسين في ذي القعدة فحشد عليها قومه، تسوروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين وأخذوا ما في القبة وما حولها وأخذوا المصيبة التي وضعوها على القبر وكانت مرصوفة بالرمرد والياقوت وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر، ولم يلبثوا فيها إلا ضحوة وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال وقتل من أهلها نحو ألفي رجل

ثم إن سعوداً ارتحل منها على الماء المعروف بالأبيض فجمع الغنائم وعزل أحماسها وقسم باقيها بين جيشه غنيمة للمراحل سهم وللفارسي سهمان. ثم ارتحل قفلاً إلى وطنه اهـ<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٧.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ١٢٢.

وفي مطالع السعود «صتح أرض كربلاء تسور سور البلدة التي فيها مدفن الحسين (رض) ... فقتل عدداً جماً، وجمع من المال جمعاً لماً، وأجرى دم القتلى في الزقاق ... ثم ثنى عنان العود إلى نجد» اهـ ...

ولما وصل خبر ذلك إلى علي باشا توجه نحوهم بقصد الانتقام ولكنهم بعد أن حصلوا على الغنائم تركوا البلد وذهبوا إلى الأخيضر. وأن الباشا لبعض المقصد توقف في الحلة بضعة أيام. وعندئذ وصل سليم بك (صهر الوزير) متسلم الصرة المعزول بصحة (عثمان طوبال أسير) فورد المنزل المذكور وتحرك من هناك فنزل الهندية وصار يراقب جميع الأنحاء.

ولما عرض محمد بث هذا الخبر على الوزير تأثر، وأن الطاعون تحقق أثره وصار يتوفى كل يوم من ٦٠ إلى ٧٠ من المصابين وعرض القضية على الدولة كما وقعت وأخير الشاء بما جرى. أما هو فبعد أن رتب الأمور ذهب إلى ~~الحاكم~~ ~~ويعتبر~~ ~~بنيامه~~ في أطراف الجديدة (بيگيچه) وأمر إبراهيم باشا منصرف بابان أن يذهب إلى علي باشا ليكون بصحبته. ومكث مدة في الخائن للاستراحة وكان الوزير يخشى من الوهابيين أن ينصرفوا إلى السجف فيقعوا فيه ما أوقعوا في كربلاء ولذا راعى الحيلة في نقل الخزانة التي في السجف إلى الإمام موسى الكاظم (رض) وعهد بأمر ذلك إلى الحاج محمد سعيد بك الدفتری. فقام بما يجب وعاد إلى بغداد.

ولبث علي باشا في الهندية شهرين ونصف شهر. وبعث علي أمر الوزير أبقی بيارق الخيالة في دي الكفل (ع) ولعقيليين في كربلاء وأبقى في السجف عسكر الموصل مع مقدار من العقيليين وبني لكربلاء سوراً منيعاً واتخذ للحلة خدقاً صعب الاجتياز أمر بحفره ولزوم إنجازه وقفل

راجعاً بمن بقي معه من الجيش إلى بغداد<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ١٢١٧هـ - ١٨٠٢م

### وفاة الوزير سليمان باشا:

كان الوزير مصاباً بوجع المفاصل فلأزمه نحو خمسين يوماً فاشتد وانحطت قوته. ولما قارب درجة الاحتضار دعا إليه صهره الأكبر علي باشا الكتخدا وخازنه (داود آغا) وأصهاره الآخرين سليم آغا وكتخدا البوايين نصيف آغا فجعل علي باشا خيماً له ونصحه ببعض النصائح ونبه الباقيين بلزوم الاتقياد له، وأن يعاضد الواحد الآخر.

وفي ٨ ربيع الآخر توفي وكان بقربه داود آغا، وسليم بك، ونصيف آغا أما علي باشا فإنه بخشي من تشوش الحالة فاتخذ ما يحب من الحيلة وتوقع الطوارئ. فلم يبق من المناسب أن يترك منصب الحكومة.



أما هؤلاء الثلاثة فكانت بينهم حديث بينهم اختلاف في دمه فمنهم من رأى أن يدفن في مدرسته، ومنهم من أبدى لزوم دفنه في جوار الإمام الأعظم وأخيراً دعوا علي باشا فقرر الرأي أن يدفن في مقبرة الإمام الأعظم. فدفن فيها.

### مناقبه:

أطرى صاحب الدوحة أخلاقه ومراياه وشاد بفضلته إلى أن قال:

«عامر الديار والأقطار، وقمع الأشرار والفجار، ومأحي الظلم والفساد، وحامي السداد والعباد، منع الحير والحسنات، ومعدن البر

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٨ ومطالع لسعود ص ١٦٣

والصدقات، العدل البر بالرعايا ولرؤوف بهم، الشجيع المهيب، ذو  
الهمة والرأي السديد، الحكم الخبير، خلاصة كرائم الأخلاق  
والسجايا، جامع محاسن الأوصاف والمزايا (إلى أن قال).

إن حادثة وفاته ولدت صجة أسي وحزن في كافة أنحاء العراق  
فكانت الفاجعة العظمى، والمصاب الجلل... فبكاه الكل وأسفوا  
لفقده... اه<sup>(١)</sup>.

وهو من عتقاء محمد بك الدفتري الربيعي<sup>(٢)</sup> وأولاده الذكور.  
سعيد بك وصالح بك وصادق بك وبناته إحداهن زوجة علي باشا  
الكتخدا والأخرى زوجة سليم بك تروجت في حياة الوزير والاثنتان  
الباقيتان عقد عليهما في حياته إحداهما على داود آغا الخارن والأخرى  
على نصيف آغا كتخدا الوابن. وبعد وفاته تزوجا بهما

وهذا الوزير من حين ~~التي يفداه مكر السلطة وحصرها بالعماليك~~  
وأزال التغلب ولم يدع محلاً لنجكم إيران في العراق وكان لأدنى  
سبب أو لمجرد تمكين السلطة ~~للمماليك~~ ~~سيفك~~ الدماء<sup>(٣)</sup>.

كان يؤدي للدولة ألف كيس<sup>(٤)</sup> من النقود سنوياً عدا الهدايا. ومع  
هذا كانت خزانة العراق مترعة من الذهب والفضة وأنواع الأمثلة  
والتحف والنوادر. وفي هذا العهد استولى على الدولة الضعف والفتور  
في أعمالها، وصار التغلب بالغاً حده سيطر الينكچرية على المملكة

(١) دوحة الوزراء ص ٢١٩ ومثله في مطبع السعود ١٦٦.

(٢) مرآة الرواء ورأيت إعلماً لدى المرحوم مدحت الربيعي من شهوده الأستاذ أبو  
الشاء الألويسي أثبت فيه آل الربيعي أن سليمان باشا من معتقهم، وأن داود باشا  
من معتقي سليمان باشا فأثبتوا أنهم موالي عتاقته

(٣) تاريخ الكولات ص ٢١.

(٤) قال الأستاذ سليمان فائق إن الكيس المذكور يساوي عشرة أكياس بالنظر لأيامه

وتحكموا. ولم يكن يؤمل أن تنال بغداد راحة مع بعدها عن العاصمة  
وعاد هذا الوزير مجدداً للحكومة في العراق

وزاد صاحب المرأة آن الوزير في السنين الست الأخيرة من أيامه  
أخلد للراحة وركن إلى العمارة وسلك طريق الاعتدال. وجمع خزائن  
عظيمة، وحصلت الطمأنينة الكاملة في جميع الجهات وعاش الأهلون  
برفاه ورغد عيش فبلغت الدرجة المطلوبة<sup>(١)</sup>.

ومما قام به:

١ - عَمَّر سور بغداد الذي تصعصع بمرور الأيام وتهدم أكثره فرمم  
البعض وعَمَّر الباقي فأكملة جميعه

٢ - اتخذ لجانب الكرخ سوراً وخندقاً

٣ - بنى دار الحكومة (الحراي) من حديد

٤ - بنى المدرسة (السليمانية) واتخذ لها خزانة كتب.

٥ - عَمَّر جامع القميلة، وجامع محمد الفضل واتحد في كل  
منهما مدرسة.

٦ - عَمَّر جامع الخلفاء.

٧ - طلى رأس منارة الإمام الأعظم بالذهب.

٨ - اتخذ قصراً فخماً بانصال بستان إيوار (العبوازية). وتسمى  
العبوازية أيضاً.

٩ - بنى قناطر (دلي عباس) و(چمن) و(نارس) في سنة ١٢١٢هـ  
و١٢١٤هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحه الورداء ص ٢١٨ - ٢٢٠ ومراة ورداء وتاريخ الكولات ص ٢١٩ - ٢١.

(٢) مجموعة السيد علي البلينجي

١٠ - بنى قلعة في كوت انعمارة وموازن للخلال في أنحاء بكرة وجسان.

١١ - بنى سوراً لندلي.

١٢ - عقر سور البصرة

١٣ - عقر سور الحلة.

١٤ - أحدث سوراً لماردين وبنى فيها أبنية عامرة محكمة.

١٥ - بنى قلعة قرب الموصل العتيقة (أسكى موصل) لتكون ملجأ للمارين والعايرين.

١٦ - عقر في الصحراء من جهة ماردين في دمبر قيو في المحل المسمى (جلاغة) عمارات مهمة ونافعة<sup>(١)</sup>

إن المؤرخين قصوا ذلك إلا أن المهم معرفة الخطة التي سلكها لإدارة هذا القطر وهذه كانت قاهرة قديمة، فقضى على العناصر المناوئة له من المتعلبة، ومحا السلطة العشائرية العربية والكردية، وقوى سلطة المماليك، وجعل الإدارة حاصلة لهم وكان من أهم ما ركن إليه نهج العشائر والإمارات وسلبها وأعماله لخيرية كانت من أموال السلب لإرضاء الأهلىن. والعراق لم ير سلطة قاهرة مثل هذه.

(١) الدوحة ص ٢٢٠.



## علي باشا الكتخدا

### قائممقاميته:

لما توفي سليمان باشا أجمعت الآراء على اختيار الكتخدا علي باشا (قائممقاماً) اختاره أمراء الجيش والأعيان وأغا الينگچرية أحمد آغا وسائر متميزي الصوف العسكرية وكتبوا محضراً بذلك أرسلوه إلى استنبول ترشيحاً له وطلبوا أن يعهد إليه بالوزارة. . وقام هو أيضاً بشؤون المملكة داخلاً وخارجاً، وصار يرقب الأمور ويراهي الحالة. وبذل كل ما استطاع.

### شغب وتنافس:

وبينما هو يتوقع ورود الفرمان بوزرته صباح مساء إذ سولت لأغا الينگچرية أحمد آغا<sup>(١)</sup> نفسه أن يشوش الحالة توصلأ لما كان يضمرة، وعلم أيضاً من بعض القرائن أن سليم بث تنوق نفسه أن يكون صاحب الأمر. فاستطلع رأيه سرأ فوجد منه موافقة.

ولا يحلو الأمر من ركون تخرين إليهما. فالينگچرية توسلوا بفنون الحيل لإعداد ما يجب لإشعال نار الفتنة.

---

(١) هو جد بكر أفندي الكاتب والخطاط المعروف



وأول ما قاموا به أن حذر أحمد آغا القائم مقام من النتائج الوخيمة فيما لو أهمل التدبير. فأذن له أن يتولى ذلك وكان أميناً منه، بل رأى ذلك حسن تدبير منه. ولذا جُمع هذا جمعاً كبيراً من أعوانه ورجاله من الصنوف العسكرية الذين اعتمد عليهم وشحن بهم القلعة وأحكم ضبطها وغلق أبواب السور وقطع الجسر وشاغب بجماعته في الميدان فأفشى مكنون سره وأوعز إلى جماعة أن يقوموا بما يلزم لتوليد الاضطراب فقاموا وضجوا في البلد.

وتحقيقاً لإيقاد نار الفتنة ضرب السراي بالقبائل فكان دوي المدافع أحدث ولولة في الساس أكثر فاحتشدت الجموع في الطرق والأرقة والشوارع وصارت الحالة مديدة بالخطر، فلا تسمع سوى نداء الناس (الفيرا النعيراء والبدارا الدار).

ولما اطلع الباشا على حقيقة لوفعة وأن القائم بها أحمد آغا أرسل إليه من هو بمشقة وكبير الكتبة أعني خالد آغا فتكلم معه وسأله عن سبب قيامه بعد العهد فحاول رجاءه عن رأيه فكان ذلك عبثاً.

وحينئذ اتحد الباشا المتدريس للمقاومة والدفاع إذ لم ير أملاً في المعاوضة وانقطع جبل رجائه وفي كل هذا لم تظهر نوايا سليم بك. ولهذا اتحد متدريس قرب مرقد (كنج عثمان) وقرب جامع الوزير وقرب مرقد الشيخ أبي الحبيب السهروردي بواسطة أخيه أحمد آغا وكلها حول دار الحكومة ويقرب منها، وزاولوا مقتضيات الحصار وحصلت المناوشات من الجانبين، فلا تسمع غير أصوات الطلقات ودوي المدافع. دام القتال بشدة وهول من الصباح إلى وقت العصر، فاضطرب الأهليون كثيراً وجرى سلب ونهب وكسر دكاكين وغارة على بيوت.

كثر القتل وسفك الدماء وزاد البغي، وحينئذ رأى الباشا أنه المقصود بالذات، وأن الخطر سيتفاقم على الأهليين أكثر وأن الفتنة

سوف لا ينقضي أمدُها بدوام الحاة وأن كانت الهجومات المتوالية على  
المتاريس تصد بيسالة وشجاعة. والصحيح أنه شعر بالضعف فلم يشأ أن  
يستمر فكف يده وتنحى عن الأمر وقدل. إذا كنت أنا المقصود فإني  
انفض يدي ولا لروم للضال، وأرسل خيراً بذلك إلى آغا البينگچرية  
ليأمن على حياته. وعلى هذا بعث الأغا من حابه حسين آغا الكوسة  
ومن على شاكلته من الثوار فأقسموا له وأمنوه فاعتمد على ذلك وأقام  
في منزله منسجماً عن الإدارة

ثم إن الثوار اختاروا سليم بك صهر الوزير السابق بدلاً من سعيد  
بك ابن سليمان باشا وقرّ الرأي على هذا فأجلس على منصة الإدارة  
بصفة (قائم مقام). وحينئذ أمر هذا بإطلاق سراح عبد الرحمن باشا  
متصرف بابان السابق وأخيه سليم بك من الحلة وحلبهما إلى بغداد  
وأشركهما في أموره فصارا عوناً له

أما الأغا المرقوم فقد كاسه له الملك حفية ولم يكن رأيه في حقيقة  
الأمر مصروحاً إلى سليم بك ~~تصريحاً~~ <sup>وإن بيت المصنف</sup> فحسب وإنما كان  
عمله هذا تأميناً لغرض آخر يدور في ذهنه، وذلك أنه حين ورود عبد  
الرحمن باشا مع أخيه سليم بك إلى بغداد لم يكتف أن يقيم علي باشا  
في داره بل تسهلاً لنواياه يتن أن عبي باشا ما دام في داره لا يستريح  
الخلق ولا يسألون أمراً، وأبدى أن الأولى أن يحرق ويسكن في دار  
عبدالله باشا وأرسل إليه نصيف آغا وألح في الطلب وتنادى المتنادون  
أيضاً أن لا يبقى عثمانيون في دار الحكومة ومن خالف فسوف يعرض  
نفسه للخطر والعقوبة الصارمة.

أما علي باشا فإنه بقي في داره إلى ما بعد المغرب ثم حرق وعبر  
في زورق إلى جانب الكرخ وحينئذ عم الناس طوية الأغا وما يكتمه في  
مكنون سره فحصل هيجان وثار الناس مع سائر الصوف العسكرية إلى

جانب الرصافة إلا أن الجسر قطع ومع هذا عبروا بالسفن والقفص ليلاً  
وهاجموا الميدان.

أما أعوان علي باشا من العثمانيين فمنهم اختفوا في منازلهم فلما  
رأوا الحالة أبدوا ميولهم نحو علي باشا ورجعوا إليه. وفي تلك الليلة  
بادروا إلى الميدان فضبطوا السراي والميدان. وحينئذ تشتت المجتمعون  
في القلعة حتى أنه لم يبق فيها سوى عبد الرحمن باشا وأخيه سليم بك  
مع بعض أعوانهم فحاصروا فيها وشتوا إلى الصباح. وفي الفجر رموا  
بأنفسهم من باب الحديد إلى الخارج وذهب عبد الرحمن باشا وأخوه  
سليم إلى الأعظمية واحتبسا وأما سليم الصهر فإنه توجه إلى الموصل  
وآغا البنگجerie فر إلى محل مجهول.

وبهذه الصورة استولى <sup>القبض</sup> علي باشا على القلعة الداخلية  
وعندئذ أحضر علي باشا <sup>الكتاب</sup> <sup>زورفا</sup> وجاء فصحى إلى مصبه، وعين آغا  
للبنگجerie سعد آغا الذي هو رئيس عيسى وأحبل إليه أمر إلقاء القبض  
على من ركن إلى الآغا القارة وكان يتحرى عنه، وأمر بعض رجاله أن  
يلقي القبض على عبد الرحمن باشا وأخيه فجيء بهما من الأعظمية.  
وكان علي باشا أمر بقتل عبد الرحمن باشا وإبقاء سليم بك ولكن أمدى  
كل من خالد بك وكيل الكتخدا ومحمد بك الشاوي المحادير من قتله،  
وأن يقاءه نافع أكثر ولدا عفا عنه وأعطى لسليم بك مقاطعة تكريت  
وأرسل إليها. وعلى الأثر أعيد ونفي إلى البصرة وعقب ذلك أوعز أن  
يقتل فقتل.

وقبض على أحمد آغا رئيس البنگجerie سابقاً وعلى كل من حسين  
آغا الكوسة وياش أسكي إبراهيم وصالح آغا ابن القيومجي وچاوش  
أوسطة وأعوان القصبه جي وغيرهم فأحضروا بذل وهوان ونالوا جزاء

أعمالهم أي قتلوا<sup>(١)</sup>. وبعد ذلك نادى المنادون بالعمو عن عامة الأهلين إزالة لأثار النفرة والوحشة وأن تسكن الحلة وتهدأ<sup>(٢)</sup>.

## وزارة علي باشا

### توجيه إيالة بغداد والبصرة وشهرزور:

إن الدولة لم تشأ أن توجه هذا المنصب إلى أحد المماليك إلا قسراً ونظراً لطروف خاصة، ولكنها في كل أحوالها لم تجد محالاً للتسلط على الإدارة رأساً، وأن أحوال علي باشا لم ترض لا سيما وقد ألحق مارددين بالمراق مع أنها داخنة في ديار بكر، وتمكن أن يجعل ولاية الموصل تابعين له، وأكسب ولاية بعدد شكلاً ثابتاً، فكانت متذمرة من سيرته مذ كان ككتخدا بغداد.

وفي عزمها أن تحول إدارة العراق إلى الشكل المرغوب فيه ولكن الحوادث لم تمهلها، وأد روستيكا كانت عازمة على الاستيلاء على ممالكها فكانت تظهر تعنتاً بين ثلاثة وأربعين ألفاً لقمهرها ولا تزال إلى أيام قائممقامية علي باشا تظهر الخصام وتفتح أبواب الجدل استمادة من سنوح القرصة كما إن حكومة النمسة لم تحل في وقت من اكتساح قسم من الممالك العثمانية بالاتفاق مع روسية ومما زاد الطين بلة ظهور نابليون بونابارت وقيامه بما قام به بحيث بدل خارطة أوروبا وحول في المنظمات الملكية والعسكرية في الدولة.

هذه الأحوال دعت إلى أن يطرأ في الدولة خلل فصرفت نواياها عن تطبيق فكرتها في العراق وعلى هذا ولما توفي سليمان باشا قدم الأهليون المحضر للدولة في طلب التوجيه إلى الكتخدا السابق علي باشا

(١) مطالع السعود ص ١٦٧ ودوحة الوزراء ص ٢٢٣

فهرم. رجال الدولة أن يوجهوا الإيالة إلى علي باشا حذراً من وقوع ما لا تحمد عقباه، إذ إن العراق مجاور للحدود الإيرانية، وأنه موطن العشائر، ففي حدوث تدل كهذا يتخذ أرباب الشغب الوسيلة. وإثر ذلك ورد خبر الاضطراب في بغداد بالوجه المبسوط ف اضطرت الدولة إلى تأخير إصدار المشور حتى تتوضح النتائج بأن تعلم ما يصل إليه النزاع وحاذرت من التسرع ف اكتفت بتوجيه (القائم مقامية) إلى علي باشا فحسب.

ولما ورد الأمر كانت تحسنت الأوضاع وعاد النظام وقويت يد علي باشا وبعد ذلك ورد أمر بالتحري عن مخلفات سليمان باشا. وبهذه الوسيلة تراخت الدولة في قضية لتوجيه مدة ثلاثة أشهر أو أربعة بصورة لا تحس.

وهي هذه الحالة ناسع علي باشا أوامر الدولة وأرصى أماءها في تنفيذ أوامر السلطان وأتباع المرسوم، ومن ثم أسند إليه منصب الوزارة وجاءه المشور فحصل علي مرامته في ١٧ شهر رمضان هذه السنة وقرىء الفرمان باحتفال، وحيث قد تمكن علي سرير الوزارة وشرع في إدارة شؤونها.

### سفر الوزير إلى بلباس:

إن عشائر بلباس من الأكرد المقيمين في شرو ولاهجان رادت شرورها وتمادى عتوها خصوصاً أن قسماً منها سلب راحة تلك الجهات من حدود إيران في أطراف صاوق بولاق ومراغة وأورمية، فقطعوا السبل وأوقعوا خسارات وأضراراً كبيرة

ولذا كان الشاه يكاتب الحكومة متوالياً يتصجر من سوء عملها. ولو بقيت هذه الحالة لأدت إلى انهدام صرح الصداقة بين إيران والعراق، كما أن العشائر المذكورة في موسم الربيع تنزل ناحية كوى

حوالي إربل فيصيب السكان وأبناء السبيل منها أضرار جمة فاقتضى تأديبهم من جانب الوزير بل استتصال غائلتهم فجهر عليهم جيشاً عظيماً ونهض من بغداد في ٨ شوال وتوجه إليهم وفي اليوم السادس من حركته وصل إلى قطرة الذهب كما أنه أوعز إلى إبراهيم باشا أن يكل بمن في جهته منهم ولما سمعوا بالخبر بادروا إلى إنقاذ أنفسهم من الهلاك ففروا بأهليهم ولجأوا إلى العجب فاستولت الحكومة على أموالهم ومواشيهم ولا يكاد يحصيها عد وأوقع إبراهيم باشا بمن في ناحيته وعلم الوزير أنه مضى إليهم من ناحية السليمانية فاستأصلهم نهياً وقتلاً وغنم منهم غنائم كثيرة جداً فساق أغنمهم ومواشيهم وجاء بجيوشه إلى الفيلق، فحصل على إكرام الوزير له.

وفي هذه المرة غم منهم أكثر من ستين ألف شاة وما يتجاوز ألفي رأس من البقر والعمال من المغال فبيعت إلى الأهليين في كركوك وإربل وقطرة الذهب. وبقي الجيش مدة شهر، ثم عزم على الذهاب إلى بغداد، وهذا ديدن الوزراء حينما يتولون الإمالة بالهجوم على بعض العشائر فأحيا تلك البدعة<sup>(١)</sup>

### حرب اليزيدية:

كان العزم مصروفاً إلى العودة إلى بغداد ولكن الوزير علم أن اليزيدية في جبل سنجار طغوا وتزايد ضررهم، فرأى أن يزحف عليهم فتحرك من إربل إلى سنجار، ونكل بهم<sup>(٢)</sup>

(١) مر في المجلد الخامس مثل هذه الواقعة

(٢) تاريخ اليزيدية ص ١٣٧ ودوحة الوزراء ص ٢٢٥

## العمادية والجيش:

إن حاكم العمادية مراد خان طلب الوزير منه أن يأتي بنفسه أو يرسل جيشاً كبيراً فاعتذر عن الحضور وأرسل نحو ثلاثمائة بندقية لا غير وتهاون في إرسال قوة كبيرة لئلا عزله الوزير ونصب (قباد باشا). بعد أن أتم حرب اليزيدية. ثم إن الوزير حفظ ركابه قرب تلعفر.

## قتلة محمد بك الشاوي وأخيه:

في أوائل المحرم بعد أن رحل الوزير من سنجار غضب على محمد بك وعبد العزيز بك آل الشاوي فأمر بحقتهم فخنقا<sup>(١)</sup> قالوا. إن آغا بغداد (أحمد آغا المقتول) كان قد ارتكب معاصد كثيرة، وظهر للوزير أن آل الشاوي سعوا له في الإخفاء واشتركوا معه، وأنهم من أول الأمر كانوا يحركون أهل الفساد على القيام والشفاق، فأنهمكوا في الأمر. كل هذا تبين له عياناً. *محمد بك الشاوي*

وكذا في هذه السمرة من حين حركتهم إلى اليوم قد قصروا في واجبات الخدمة ومراسيمها وارتكبوا أحوالاً رديئة لا تحصى فألقي القبض عليهما في المنزل المذكور وأمر بقتلهما لساعتتهما. وكان معهما ابنهم الصغير والحاج أحمد بك ابن الحاج سليمان بك الشاوي فإنهما حبسا واستصحبا مقيدين، وعاد الوزير إلى بغداد في ٢٢ صفر. وكانت مدة سفره أربعة أشهر واثني عشر يوماً اه<sup>(٢)</sup>.

هذا ما أبدوه في تبرير فعلة الوزير.

(١) مطالع السعود ص ١٣٢.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٢٦.

## ترجمة الأخوين:

قال عثمان بن سند: «كانا كندمانى جذيمة ففترقا، وأصبح كل منهما وحيداً في لحدّه مع أن كلا منهما نسيح وحده، ولكن الحمام مورود، والأجل محتوم معدود، والبقاء في الدنيا مستحيل، والعبد فيها على جناح رحيل...»

أما محمد بك فكان في أيامه من ملوك العرب، وأهل النجابة والبراعة منهم والأدب، ومن الدهاء وصابة الرأي في المكان الذي لا يجهل، ومن الحلم والرواية بحيث لا يسأل، ومن لين الجانب للأصحاب والأجانب بحيث لا يوجد له منظر، ومن الفوص على النوادر بحيث ضرب المثل السائر، ومن إيراد النكت واللطائف بحيث لا يدع مقالاً لقائل، ووصفاً لوصف

قرأ على علماء أجلاء خدمه ملكاً ووزراء وعاشر أمثالا وكبراء، واعتمدوا عليه في الأمور الصعبة، وشاوروه فأشار وكشف عن وجه الرأي النقاب وأن حسن باشا اعتمد عليه في أشياء مهمة، وأرسله إلى المعجم فجلا تلك الإشكالات التي كانت عليه وأما سليمان باشا فعصره صدارة ما عليها مزيد بحيث شاوره في أمر الحاصر والبادي واسترشد به في الخفي والبادي...

ورث الرئاسة عن أبيه وجده، ومن أجل ما فيه أن جلساء العلماء، وتدماء الأكار والعظماء، وأنه كثير الصدقات الخفية خصوصاً لمن تعلق بالأسباب العلمية.

وأما أخوه عبد العزيز بك: «منطبق المعنى، غاية في التمييز، قرأ على علماء قطره، واستصاء من شمس عصره، وثبتت بأسباب الديانة، وأعرض عن كل ما يشين، ولازم الجماعات في المساجد، وبادم كل ناسك، وصار لا يباشر من الأسباب الدنيوية، إلا ما كان من الأمور الضرورية.



وقد شاهدته في الليالي المظلمة، يمشي إلى المساجد، يتصدق في ممشاه، إليها على بعض من ماشاه، إلا أنه لما أرسده إلى الوهابية سليمان باشا الوزير عن له من اعتقادهم ما عن، وظن أنه الحق ولبس ما ظن، مع أنه رحمه الله ما اعتقد منه إلا ما كان حسن الطاهر، ولو اطلع على باطنه لكان له أعظم نافر، والذي تحققت منه أنه لا يعتقد معتقد أولئك الأقوام، ولكنه يستحسن أشياء مهم تقبلها في الظاهر الأفهام، مع أنهم توصلوا بها إلى أمور مستفحة عند الحاص والعام، ولكن لما عرف ميله إلى هذا المذهب ناس، أظهروه في المحافل واحتجوا لصحته بالكتاب والسنة والإجماع والقياس، وصاروا في ذلك أشد من أهل العارض... ١٠٠.

واس سند كان له عدا مع الوهابية، وماشي الدولة في إظهار النفرة، وأن عبد العزيز بك كان أول من بشر بمذهب السلف في العراق لما رآه من حسن عقيدتهم، وتابعه في بغداد خلق كثير، وشاهدتهم صاحب المطالع عيلاً يردى من صحة العقيدة منهم ما لم يره في سائر البلاد الإسلامية. **وَالْأَلَوُثِيُّونَ تَلَفَوْهَا عَنْ هَؤُلَاءِ وَقَوَّوْهَا بِكُتُبِ اس تَيْمِيَّةِ وَأَبْصَارِهِ.** ولنعد إلى تمة ترجمة هذين الأخوين قال ابن سند:

«ولما أمر الوزير علي باشا بقتل الأخوين لأمر كل منهما برىء منه دفنا في موضع قريب من الموصل رحمهما الله وإيانا. وقد رثيتهما بمقطوعة مرتجلة قصاء لحق الصحة... قضيا نحبهما في أول المحرم من سنة ١٢١٨هـ<sup>(١)</sup>.

وبقي الأثر السيئ لهذه الواقعة في نفوس الأهلين وفي نفوس آل الشاوي وظهر في شعر عبد الحميد بك الشاوي.

(١) مطالع السعود ص ١٧٢.

## الطاعون في بغداد:

ولما أوقع الوزير بذينت السريين بقي أياماً في البرية بسبب الطاعون وكان بدت آثاره في بغداد في شوال سنة ١٢١٧هـ ودام إلى أوائل سنة ١٢١٨هـ وبعد زواله عاد الوزير إلى بغداد في ٢٢ صفر سنة ١٢١٨هـ<sup>(١)</sup>.

## الوزير في بغداد:

وبعد ما دخلها الوزير أشد عصبه على أناس من الأحناء، فصيرهم شذر مذر، فتك بقسم وفي آخرين، وهرب قسم ومنهم من اختفى ونجا من العطش اهـ<sup>(٢)</sup>. وفي هذا ما يشير إلى السخط منه.

## قبيلة العبيد والملية:

كانت بين والي الرقة نمر باشا الحبي وبين العبيد عداوة سابقة فلما حدثت وقعة سنجار وقتل محمد بك الشاوي وعبد العزيز بك لم يتيسر الحصول على جاسم بك أولاد محمد بك وإنما مد إلى عشيرته.

فاتخذ تيمور باشا ذلك وسبباً للانتقام من العبيد من أجل عداوته القديم (لا شك أن ذلك بإيعاز من علي باشا) فانتهاز الفرصة وهاجم عشيرة العبيد، وفي نتيجة المعركة كسر جيش نمر باشا شر كسرة وانهزم وتغلب جاسم بك والعبيد عليهم وغنموا ما لديه من نقود مخفية وأموال بارزة مما لا يحصى وعادوا إلى الخابور بأقاموا فيه. فكان لغلبة العبيد شأن يذكر.

(١) مطالع السعود ص ١٧٤.

(٢) مطالع السعود ص ١٧٥.

سمع الوزير بذلك فعزم على تأديب هذه العشيرة فتوجه إليها بنفسه  
ومعه قوة عظيمة. وفي ٦ رجب بهض من بغداد ووصل إلى ناحية  
دجيل. وحينئذ علمت بوصوله فقامت من مواطنها وعبرت إلى الشامية.  
وحينئذ حول عزمه إلى جهة الفلوجة.

وفي مجموعة مخطوطة عمدي جاء أن (العبيد) كانت تقطن قصبة  
البصرة ولها مخابرات مع الوهابية، فعاشت بالآمن وأن والي الموصل  
محمد باشا أراد التنكيل بها وبمن معها من عشائر الجور والعقيدات  
والبقارة إلا أن هذه العشائر مالت إلى الدخالة، واستولى على العبيد  
الرعب فتركوا أغصانهم وابلهم ومضوا إلى الحبب الآخر من الفرات،  
وأن القصبة المذكورة أذعن علماءها وكبارها بالطاعة، فاقصى نصب  
شيع على هؤلاء وهو شيخ الحريئة (علي الفصلي) فصب وكانت الدير  
وعانة بيد الأعيان فلم يستطع أن يصل إليها أحد فاستولى والي الموصل  
عليها.



وفي هذه الأثناء جاء (عبدالله المعظم) إلى الوزير فاستشعر له لدى  
السلطان وكان غضب عليه، ولذا رضى الوزير حاسه وأدى له الاحترام  
اللائق وتعهد أن يستشعر له. وحينئذ عمر جسر الفلوجة وضرب خيامه  
في الجانب الآخر ومكث بضعة أيام، ثم حدثت في بغداد بعض الفرائل  
وولد بعض المتنمذين مثل ملا خبير وأعوانه الشعب فأحدثوا اضطراباً  
فلما اطلع القائم مقام درويش آغا، اهتم للأمر ولم يمكن أحداً من ايقاع  
أي خلل وألقى القبض على قسم منهم وعرض الأمر على الوزير فكتب  
إليه أن يقتل من يستحق ويقتل الآخرين عن ديارهم وحينئذ قتل الملا  
خليل وأعوانه مثل موسى البيرقندر، والحاج خليل البيرقندر، والحاج  
حسين همة، وخلف النقال، وجواد بن حمرة ونهى آخرين

مكث الوزير بضعة أيام في أنحاء الفلوجة ثم عاد إلى بغداد ورحل

إلى جهة الشامية ومنها نزل قرب المشهد (لجف) وهناك رتب جموعاً من عثمانيين وكرد وعرب وجعلهم تحت قيادة فارس الجرباء وأمرهم بالذهاب إلى جبل شمر. وفي هذه الأثناء أعلم فارس الجرباء بأن جمع الوهابيين وافى إلى هذه الجهات فأغار فارس بجموعه نحوهم بقصد الظفر بهم فلم يروا أثراً لهم وقضوا بيلتهم قرب قصر الأخيضر فوق شفاثا. وبينما هم في استطلاع الأخبار إذ جاءت الأنباء بأنهم وصلوا إلى غربي المشهد إلى القطقطانة (طقطقة) فقدموا من ساعتهم فأغاروا عليهم ولم يصلوها إلا وقت المغرب فوجدوا أثراً ولكنهم لم يعثروا عليهم وعادوا بياس لأنهم علموا مؤخراً أن الوهابيين رجعوا إلى ديارهم. ثم عادوا إلى الجيش ووصروا إلى الحلة وأقيم عبدالله باشا العظم في دار خاصة تليق بمكانه وأعد له ما يقتضي لإبقاء واجب الصيافة وعاد الوزير إلى بغداد في ٤ شهر رمضان من هذه السنة<sup>(١)</sup>



### غزو الأمير سعود البصرة:

كان في بغداد رجل أفعلي الأصغر يدعى ملا عثمان عزم على قتل عبد العزيز السعود فتوجه إلى الدرعية وصل إليها بصعدة درويش وأطهر التنسك والزهد، فأكرمه عبد العزيز السعود، وكان يضمّر اغتياله، فوثب عليه وطعنه فقتل عليه، وجرح عبد الله أحماء فبايع القوم لسعود بن عبد العزيز وقيل إن القاتل من أهل كربلاء، واستعد صاحب عنوان المجد أن يكون من أهل العمادية كما نقل، وكان القتل في العشر الأواخر من رجب سنة ١٢١٨هـ<sup>(٢)</sup>.

وبعد أن تمت للأمير سعود لإمارة سار في نفس السنة إلى

(١) دوحه الوزراء ص ٢٢٧.

(٢) عنوان المجد: ابن بشر الحنبلي ص ١٣٠.

العراق، فكاست عزوة البصرة. هدم قصر الدريهمية مشرب أهل الزبير وقتل من كان فيه. وذلك أن سعوداً أمير نجد سار من الدرعية وقصد ناحية الشمال حتى نزل التثومة عند القصيم فعيّد فيها عيد النحر. ثم رخص عربان الشمال من الطعير وذكر لهم أنه يريد الرجوع وكان حذراً أن يخبروا أهل البصرة والزبير ومن في جبهتهم إذا رجعوا إليهم. فقل حتى ييختهم من حيث لا يعلمون وكانت عادته إذا كان يريد جهة ورى غيرها.

فلما رحل عنه عشائر الشمال من التثومة قصد الدرعية فسار نحو يوم أو يومين فوصلت العشائر وأحرت من في ناحيتها بقفوله.

ثم إن سعوداً رجع عائداً إلى البصرة فلما أتى قربها وافق كتيبة من خيل المتفق رئيسهم منصور بن ثامر السعدون فأعار عليها وقتل مهم قتلى وأخذ منصوراً أسيراً. أراد الأمير سعود أن يضرب عنقه ثم عفا عنه فأقام عنده في الدرعية نحو أربع سبوع ثم أدن له بالرجوع إلى أهله

نزل الأمير سعود على الجامع المعروف قرب الزبير فهض جيشه إلى البصرة فدهموا حنوتها ونهبتوها وقتلوا من أهلها كثيرين وحاصروا أهلها، ثم رجعت تلك الجموع وحاصرت أهل الزبير وهدمت جميع القباب والمشاهد خارج سور البلد، ولم يبقوا لها أثراً ثم أعيدت قوة طلحة والحسن (البصري رضي الله عنهما) بعد هدم الدرعية.

ثم إن سعوداً أمر جموعه أن يحشدوا على قصر الدريهمية فهدموا وقتلوا أهله. فلما كان وقت غروب الشمس أمر سعود مناديه أن يثور كل رجل بندقية فتوروا دفعة واحدة. قال لي رجل من أهل الزبير: لما ثارت البنادق في الأرض والجو وأصلمت السماء ورجفت الأرض بأهلها، وانزعج أهل الزبير انزعاجاً عظيماً وصعد النساء في رؤوس السطوح ووقع فيهم الضجيج وأسقطت بعض الحوام. فأقام محاصريهم

نحو اثني عشر يوماً. حصد جميع زروعهم، ورجع قافلاً<sup>(١)</sup>.

وذكر هذه الواقعة عثمان بن سند في حوادث سنة ١٢١٩هـ قال ما ملخصه:

«حاصر سعود بن عبد العزيز البصرة وقتل ونهب وحرق وزار وأرعد وأبرق. ومتسلم البصرة إذ ذاك إبراهيم آغا فصبر وصابر، ورجع حمود إليها بعدما سافر عنها وشد لمتسلم عضده

وكان ابتداء عزوه في آخر السنة، التي قبلها وهي التي قتل فيها أبوه»<sup>(٢)</sup> . . . .

ساد الاعتقاد في نجد أن القتل جرى بإيعاز من حكومة العراق فأراد أن يشفي غليله بالانتقام لوالده.

## حوادث سنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٤م



### غارة الوهابية:

علم الوزير أن الوهابيين توجهوا نحو العراق فقام من بغداد في ١٩ المحرم حتى وصل إلى أبي موسى فتبين أن الركب مضى إلى البصرة فلم ينل مرغوبه، وكان حاصر قرية الزبير تسعة أيام وعاد جيشهم فلم يظفر ببغية، مصوا من جهة جنوبي البصرة إلى ديارهم. ورجع الوزير في ٢١ صفر.

### تجهيزات على الدرعية:

إن الحكومة العراقية لم تنل مرغوبها من سفرها السابق تحت قيادة

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١٣٠.

(٢) مطالع السعود ص ١٣٦.

علي باشا وعادت بالخيبة والدمر ولكن الدولة ألحت في لزوم القضاء على غائلة الوهابية وعهدت بذلك إلى الوزير علي باشا في حين أن الواقعة السابقة لا زال يرن صدها في الأذان. وأن الحكومة العراقية عالمة يقيناً بأنها لا تستطيع القيام سفر مثل هذا

قرر الوزير السفر لمجرد طاعة الأمر السلطاني وتأهب لإعداد ما يجب القيام به. وفي ٩ شعبان خرج من بغداد وتوجه نحو الحلة وعبر جانب الشامية فوصل الجيشر إلى حوالي النبي أيوب (ع) وهناك مكث نحو أربعة أشهر ونصف في خلالها نشر سطوته في تلك الأنحاء، وأعد جمعاً قوياً من العساكر وأكمل معداتهم وعين عليهم ابن أخته أمير لواء إربل سليمان بك قائداً وسيره إلى جبل شمر

#### سفر الجيش:

إن هذا القائد تجول في جبال نجد ووهادها واجتاز مصاعبها، ونكل نكل من صادفه من جموع الوهابيين مال عاثم وافرة من نعم وشاء وعاد والأصح أصابه ما لا يحصى على حاشا قلبه من العناء والعطش وأن الحرارة أثرت على الكثيرين فكف بصرهم، ونالهم الصمم وبعضهم اعترتهم خفة العقل ولم يصلوا إلى مواطنهم إلا بعد مدة<sup>(١)</sup>.

#### الخزاعل:

في هذه الأيام انحرف شيخ الشامية عن الطاعة، فجرد الوزير عليهم حيلاً وأغار عليهم إلى هور شلال، فسمع الشيخ بالخبر قبل الوصول إليه ففر إلا أنه خربت دياره، وأتلفت رروعه. وحينئذ عاد الوزير وأخر خالداً الكهية، ورئيس الكتيبة (باش آغا)، وعبد الرحمن

(١) مطالع السعود ص ١٧٤.

باشا، ومحمد باشا متصرف كوى في الحلة للمحافظة وعاد هو إلى بغداد في ٢٢ ذي الحجة. وطالت هذه السمرة أربعة أشهر وأحد عشر يوماً.

### قبيلة الظفير:

أغار الأمير سعود على الظفير، ولم يبق لهم من شاة ولا بعير. ورؤسائهم (آل سويط) وهذه الواقعة دعت الظفير أن يميلوا إلى العراق ويتوطنوا فيه. وكان رأى آل سعود منهم مخالفت آوا أعداءهم وأن أناساً منهم غرّوا مع أولئك الأعداء، فحلفوا السمع والطاعة<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م

#### جاسم بك الشاوي والعبيد - آل بليان:

إن علي باشا عاد إلى بغداد (تأخّر) خالد الكهية، وباش آغا، وعبد الرحمن باشا، ومحمد باشا في المهمة. وبعد مرور شهر ونصف طلب حالد الرجوع إلى بغداد، وبقي رفاقه وبعد سبعة أيام أو ثمانية أمروا بالعودة فعادوا واستراحوا ثلاثة أيام ثم أربعة وفي هذه الأثناء علم الوزير أن جاسم بك الشاوي عبر بعشيرة العبيد من الشامية إلى الجزيرة وتمكّن في جهة الخابور، فعاثوا هناك لذا عين الوزير عبد الرحمن باشا ومحمد باشا لتبديد شملهم وأمر أن يتوقف عبد الرحمن باشا حوالي كركوك لإعداد ما يلزم من معدات وأن يذهب محمد باشا إلى لواء كوى كذلك، ثم يتلاحق الاثنان ويذهبا إلى أسعاء الخابور لإنهاء المهمة فأطاعا الأمر وذهبا ولكن العداء القديم كان مستحكماً بين الاثنين ففترص الواحد الفرصة للوقعة بالآخر.

(١) مطالع السعود ص ١٣٦. والتعصير في صوان لمجد في تاريخ نجد ج ١ ص ١٣١ والظفير في عشائر العراق ج ١ ص ٢٩٥.



وكان عبد الرحمن باشا أثناء سفر الوزير تظهر منه بعض المعاملات خلاف ما كان عليه أملاً من حسن الطاعة كما أنه رأى من محمد باشا أوضاعاً زائدة في مراعاة جانب الوزير. ومن جراء ذلك صار عبد الرحمن باشا يترقب الفرص لتوقيعة بمحمد باشا ويلتمس الوسائل للعصيان.

وفي سفرتهما هذه وصلاً إلى منزل (البط)<sup>(١)</sup> فاستهز عبد الرحمن باشا الفرصة وقتل محمد باشا وألقى القصر على جميع أتباعه ونهب معسكره وجيشه وكتب بذلك عرضاً إلى الوزير أحبره به عما جرى وذهب تَوّاً إلى كركوك

وهذا ما لا يصح السكوت عليه إلا أنه تعهد أن يقوم بالخدمة، ويراعي الإخلاص والصدقة وكانت المصلحة تدعو إلى مراعاة جانبه والسكوت عنه لأجل، لذا كتب إليه يعزّره ويصحّه وبالتيجة يعفو عنه، ولزيادة تطمينه أرسل إليه جماعة وأمرهم بالرجوع إليه ألوية كوى وحرير

ولما ورد موطف من قبله أرجع إلا أنه حينما وصل إلى دافوق عاث عسكره بالزروع وَالْقَرْىَ وَنَهَتْ وَسَلَبَ فأحرر متسلم كركوك الوزير بكل ذلك وجاءت الأخبار من أماكن أخرى تنذر بحطّره فتطاهرت حياته فلم يطلق الوزير التناقل عنه

وكان الوزير يحسب أن خائداً الكهية متفق معه في الخفاء هو وبعض ندمائه. لذا ألقى القبض عليه وعلى الحاج عبد الله آغا متسلم البصرة سابقاً وأعوانهما ومجنهما في القلعة الداخلية وفي هذه أتهم محمد الفيضي بن لطف الله كتب الديوان وكان خطاطاً معروفاً<sup>(٢)</sup>.

(١) رحلة المنشىء البغدادي هامش ص ٦٣ وفيه تفصيل والبط هو (البث) ويراد به هنا نهر العظيم.

(٢) شعراء بغداد وكتابتها ص ٢٧ و٤٥.

وعين مكانه ابن أخته سليمان بك وكيل الكهية وعزل الكهية، ووجه إيالة بابان إلى خالد بك ابن أحمد باشا وكان أرسل قبل شهر مأموراً إلى جهة العمادية لمعاونة قباد باشا وأن يكون قوة ظهره. ومنحه الوزير رتبة باشا ووجه ألوية كوى وحرير إلى سليمان بك ابن إبراهيم باشا برتبة باشا وألبس الخلعة من بغداد وأرسلت إلى خالد باشا خلعة ليلبسها في المحل الذي هو فيه وصدر أمر العزل بحق عبد الرحمن باشا وأعطي إلى رسوله. وأمر الوزير بما يلزم للسفر وأن يقضي على هذه الغوائل.

رأى الوزير أنه لا ياتلف لقاء خالد الكهية والحاج عبدالله آغا محبوسين حذر أن يتولد ما لا تحمد عقباه، ولذا قتل خالد الكهية<sup>(١)</sup> في الحال وأمر بنمي الحاج عبد الله آغا. وحينئذ نهض في ٥ شهر ربيع الأول للانتقام من عبد الرحمن باشا وساق الكتائب متوجهاً إلى ديار الكرد



وفي هذا الحين قدم عبد الرحمن باشا عرضاً يلتبس فيه العمو والرأفة به وتوالت العرائض فيمنع تولد ما لا تحمد عقباه، وأنه لا يزال جاداً في عمله. جلب لجهته صامن اسم محمد شيع العبيد، وحمد الحسين شيخ الغرير ونقوا في كركوك بصعة أيام لا سيما أنه نصب خيامه في (قره حسن)، وأرسل أخاه سليمان بك بسحو خمسمائة فارس ودمروا (رهاو) مقر متصرفية درنة وباحلان فهرب منها حاكمها عبد الفتاح باشا. ثم إن خالد باشا عبر إلى الجانب الآخر من الزاب فوصلت إليه الخلعة مع الأمر المعتصم التوجيه ومن ثم عاد إلى إربل، وصار يترقب ورود الوزير فجمع جمعاً من الإربليين والموصلين فأعتر بهم وجاء إلى قنطرة الذهب.

(١) شعراء بغداد وكتابتها ص ٢٧ وفيه تفصيل وفي ص ٤٥ الكلام على عبدالله آغا.

وعلى هذا جهز عبد الرحمن باشا أكثر من ثلاثة آلاف فأغار على خالد باشا بوجه السرعة قبل أن تصله القوة، ولما قرب من القنطرة صادف خالد باشا ومعه نحو ثلاثمائة أو أربعمائة من خياله فخرجوا عليهم من القنطرة ونأهبوا لمكافحتهم فنصب حيامه حارح القنطرة واتخذ المتاريس فلم يمهلهم عبد الرحمن باشا وإنما هاجمهم بكافة جموعه فقاتله خالد باشا مدة قليلة فرأى أنه لا يستطيع الدوام على محاربته نظراً لقلة عسكره وضعفهم فانكسر جيشه ورموا بأنفسهم في الماء، فلم يجدوا نجاة بل غرق أكثرهم، وانتهبوا ما لديهم من أموال وغنائم. وأن خالد باشا نجا بنفسه مع بعض أعوانه بشق الأنفس فانهزم إلى إربل مولياً الأدبار، وأما أخوه عبد العزيز بث فبه خرق جيش عبد الرحمن باشا بنحو مائة فارس وذهب تَوّاً إلى عبي باشا وأخبره بما وقع.

هذا وأن عبد الرحمن باشا هاجمت جيوشه بلدة ألتون كوبري وانتهب أهلها ثم عاد رأساً إلى (قره حسن) وأقام فيها وأن عبد العزيز بث ذهب بتلك الحالة من طور حورماتي إلى ناحية البيات فوصل إلى علي باشا، ولذا سارع الوزير لملاقاة عبد الرحمن باشا ومقارعة فتوجه إلى جهة كركوك ولكن عبد الرحمن باشا لم يعتقد أن الوزير سيتوجه إليه ولم يعلم بمجيئه نحوه.

وبينما هو في حالة الدفاع إذ فاجأه الوزير بعثة فلم يقرر على النقاء فعاد إلى الراء وحاصر في مضيق (باريان). وأن شيوخ العبيد وشيوخ الغرير كانوا معه فمروا منه والتمسوا النجاة، مالوا إلى أحياء سنجار ومنها إلى الخابور ثم عبروا إلى الشامية.

ولما أن علم الوزير بذلك وجه شمر ورئيسها فارس الجرباء لاقتفاء أثرهم وكذا قبيلة عقيل ليقطعوا مرورهم ويمنعوا من العبور إلى جهة

الشامية. وأخذ الوزير معه أمراء الكروية<sup>(١)</sup> وعساكر إربل لاستئصال المذكورين والقضاء عليهم، ومن العريب أنهم حينما حاولوا العبور باغتهم القبائل وأحاطت بهم من كل صوب فقتلوا كثيراً بينهم ضامن المحمد شيخ العبيد وغموا منهم غائم كثيرة فجاءت البشرية إلى الوزير وهو آنث في كركوك.

وأن خالد باشا جمع له جموعاً أخرى قدر المستطاع ووصل إلى كركوك فتحركوا جميعاً منها وصرخوا خيامهم في الجانب الآخر من وادي (قزل دره) ويبعد نحو نصف ساعة عن المضيق، أما عبد الرحمن باشا فإنه أحكم سد المضيق.

وصار يفكر الوزير في طريق يسهل الذهاب إليه ففكر في نحو أربعة أيام، وفي هذه الأثناء كتب عبد الرحمن باشا إلى الشاه يستلمه ويطلب منه إنقاذه، ولذا التمس شاه إيران<sup>(٢)</sup> الوزير أن يشفعه فيه في العفو عنه فجاء سفيره بكتاب منه.



أما الوزير فأنزله الحجة بوجه معقول<sup>(٣)</sup> وفي صبحي اليوم الخامس صف الجنود ومظم الكتائب وشرع بالحرب فهاجم المضيق وكان محكماً. اتخذ فيه عبد الرحمن باشا سناكر<sup>(٤)</sup> متعددة ووضع في كل واحد منها مقدار ألف بندقي من خيار جنوده، وإخوته سليم بك وسليمان بك وخالد بك وسائر مشاهير رجاله جعلهم خارج المضيق وبقي هو مدداً لهم وقت الضرورة، وحينئذ صالت جيوش الوزير فنال جيش عبد الرحمن باشا اضطراب فانكسر البندقيون والخيالة. فروا إلى داخل المضيق فقتل منهم الكثير، وألقي القبض على آخرين منهم. وانتهب

(١) الكروية من قبائل قيس.

(٢) يلفظ سنكر وجمعه سناكر وهو محل يتخذ للحصار ومعروف في العامة. ويقال له مفقول أيضاً.

الجيش جماعته وغنم أموالهم وكانت الخسائر في الثمن فادحة والغنائم وافرة.

وعلى هذا كسا الوزير كلاً من خالد باشا وسليمان باشا خلعة مجدداً ورخصهما في الذهاب إلى مقر حكومتها

ثم إن الوزير أراد أن يقضي على البقية الباقية من قبيلة العبيد فتحرك نحو الحابور وساق عليهم كثنبه. ولما وصل إلى قرية (أزابور) في سفح جبل (اشتبه) نكل بخلف آغا وأولاده الذين كانوا ألفوا بهب القوافل وقطع الطرق فأخذ منهم مؤونة عظيمة ومبالغ وافرة من النقود فأذعنوا له بالطاعة ثم توحه نحو الحابور فسمع العبيد بذلك فعبروا نهر الفرات بأنواع الكلفة والعناء وتركوا زروعهم فحل الجيش محلهم ورتعت خيوله فيها إلى أن أثلفها، مكث بضعة أيام ثم عاد إلى بغداد فدخلها في ٤ رجب ودامت هذه السمرة أربعة أشهر وعشرين يوماً

سليمان بك يوجه إليه منصب كهية:

ولما دخل بغداد أنتم على سليمان بك بمصوب كهية اصالة وألسه الخلعة لما رأى فيه من المقدرة والكفاءة<sup>(١)</sup>

الوهابيون - غارتهم:

إن الوهابيين صاروا يشنون الغارات على أنحاء العراق، وشاع في هذه الأيام إرسالهم السرايا على العرق، ولا تزال ركبهم تترى، فتأهب الوزير فخرج بنفسه من بغداد في عرة شهر رمضان وجاء إلى الحلة فنزل الوردية، وبث العيون لاستطلاع الأخبار<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحه الوزراء ص ٢٢٨

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٣٢

وقال صاحب عنوان المجد:

وفيها - سنة ١٢٢٠هـ - بعث سعود سرية جيش أميره منصور بن ثامر وغصاب العتيبي يترصدون ركبان العراق لثلاثا يعبروا على طوارف (قوم ابن سعود) وعشائرتهم فصار الجيش المذكور وصادف عزواً لأهل الجزيرة رئيسهم روخي بن خلاف السعدي الطفيري وراشد بن فهد بن عبدالله السليمان بن سويط ومناع الصويحي رؤساء الظفير. وأكثر هذا الغزو منهم ومن رؤسائهم وهم في فديح، في الباطن قرب الحفر فاستأصلوا جميع الغزو قتلاً ولم يسلم منهم إلا الشريد قدر عشرة رجال والقتلى يزيدون على المائة.

ورجع منصور ومن معه غانمين سالمين.

ومنصور هذا هو الذي أخذته خيل سعود أسيراً في غزوة الدريهمية كما تقدم اه<sup>(١)</sup>



### غزوة النجف:

في هذه السنة سار سعود بجيشه، ودارل المشهد، وفرق جيشه عليه من كل جهة وأمرهم أن يتسوروا لجدار على أهله، فلما قربوا منه فإذا دونه حندق عريض عميق فلم يقدرُوا على الوصول إليه وجرى بينه وبينهم مناوشة وقتال ورمى من السور ولبروح فقتل من جيش سعود عدة قتلى فرجعوا عنه.

ثم رحل سعود فانحاز على الرملات من عزية فأخذ مواشيهم، ثم ورد الهندية المعروفة ثم اجتاز بحلل الخراجل وجرى بينه وبينهم مناوشة قتال وطراد خيل، ثم سار وقصد لسماوة وحاصر أهلها ونهب نواحيها ودمر أشجارها، ووقع بينهم رمي وقتال ثم رحل منها وقصد جهة البصرة

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١٣٤.

ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مساوشة قتال ورمي، ورحل منه إلى وطنه<sup>(١)</sup>.

### بنو لام - ربيعة:

إن شيخ بني لام عرار العبد العدل تمنع عن أداء الميري، ولا تزال بقايا أميرية لدى ربيعة لم تؤد بعد فانتضى استيفاؤها كما أن محلاً يقال له (وادي) كان مقر أهل العيث وقطاع الطريق يرتكبون فيه أنواع الأضرار والسرقات فأخبر الوزير عن هؤلاء أيضاً

لذا أمر أن يؤدب هؤلاء، وأن تحصل الأموال الأميرية فسير كتخداه سليمان بك إلى بني لام من بغداد ليلاً واستصحب عليق خيوله معه لمدة يومين وأغار بسرعة حتى وافى الـ(وادي) فلم يجد أحداً إذ أنهم علموا بالأمر ففروا قبل الهجوم عليهم وحيث سلوا نحو سعمانة رأس من الجاموس ووزلوا من الـ(كتاب)<sup>(٢)</sup> للاستراحة وهو قريب من شط دجلة إلى أن تأتي أنفلطس ولما كان الوقت أيام الشتاء، والهواء بارداً لم يصل الثقل بسوقه إلى الجيش من جراء ذلك عناء شديد وكان في هذا المنزل فرقة من بني لام يقال لها (الرحمة) وشيخها (حاشي)، عزل وعين مكانه (مهنا الجساس) ومن هذه الغارة فرّ عرار شيخ بني لام فنصب مكانه عباس الفارس وكتب له أمر بالحضور فتوقف الجيش منتظراً ورود الجواب فتبين أن عباس الفارس متفق مع عرار. ولما لم تكن لأحد رغبة في المشيخة ولم بجراً على المواجهة فالموظف المرسل لجلبه وصل إلى منزل يقال له (طبيب)<sup>(٣)</sup>، بقي فيه بضعة أيام أخروه

(١) عنوان المجد ج ١ ص ١٣٦.

(٢) يعرف اليوم بالجباب وهو مجرى ماء قوي تأتي مياهه من جبال إيران ويصب في دجلة وعليه الآن قنطرة.

(٣) نهر يتكون من مياه إيران ويمضي حتى يصل إلى قرب المارة ويصب في دجلة.

عندهم ليذهبوا إلى مسافة ثلاث مراحل أبعدها كما تبين من كلام الرسول حين عودته.

وحينئذ أخبر الجيش بأن هناك بعض العربان يبعدون بضع ساعات فأغار عليهم صباحاً فأحاط بهم فاعنم منهم نحو اثني عشر ألفاً من الغنم ورجع إلى مخيمه الأصلي. ثم استطلعوا أخباراً عن بني لام فتبين أنهم عبروا نهر (دويريح)<sup>(١)</sup> فكانت المسافة بعيدة، لذا ترك الجيش أثقاله في محلها وهاجم بما لديه حفاةً فأصبحوا منزل (طيب) وعبروا إلى الجانب الآخر فنزلوا بعد ساعتين عنه، فمضوا إليهم فصباحوا بهر (دويريح). وحينما عبروا هذا النهر لم يجدوا أثراً للعربان ولكنهم عثروا بالقرب منهم على عرب المقاصيص<sup>(٢)</sup> وكانوا أيضاً من نوع من سبق فأخبر الجيش بذلك فذهب نحوهم فدمروهم وعنم منهم نحو اثني عشر ألف شاة فأرسلت إلى بغداد من طريق حسان

في هذه الأثناء أرسل الكنتخدا إلى عرار أمراً بتأمينه مع بعض الموظفين فلم يحسر أن يأتي للمواجهة ولكن بعد بضعة أيام طلب عباس الفارس الدخالة فقبلت منه ومثل ثم توجهت إليه مشيخة بني لام وألبس الحلعة ثم أغار على بعض المعدان وعنم مقداراً من الأغنام والمواشي وأخذت الرهائن من شيع ربيعة وعاد الكنتخدا إلى بغداد<sup>(٣)</sup> وهكذا كانت العاية النهب والسلب فتحققت.

شيخ زبيد:

أقام الوزير مدة في الحلة خلالها رأى من الشيخ خطاب الشلال

(١) وهذا أيضاً نهر يتكون من مياه قرب يراوان ويصب في دجلة من لواء العمارة

(٢) من ربيعة

(٣) دوحة الوزراء ص ٢٣٢.



شيخ زبيد ما يعاير المطلوب فعزله ونصب مكانه ابن عمه حسين البندر شيخاً، وأغار الوزير على خطاب فسم يطفر به. ثم عاد إلى بغداد فدخلها في ٢٤ من المحرم. وكانت مدة سفره أربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً.

## حوادث سنة ١٢٢١هـ - ١٨٠٦م

### إيران وبابان:

كان عبد الرحمن باشا انهزم بأتباعه إلى إيران فوصل إلى (سنه)، وبواسطة أميرها (أمان الله خان) عرست قصيته على الشاه.

ولما كان رجال إيران يرغبون في تنفيذ آمال أمثاله تعهدوا أن يؤازروه وخصصوا له محلاً في سقز ومع هذا أرسل أمان الله خان كتاباً إلى الوزير يلتمس فيه العفو عنه، وأن يعاد إلى بلاده.

أما الوزير فلم يرق له هذا الخطب لوجوه عديدة اقتصر منها على بيان مساوي عبد الرحمن باشا وكتب جواباً أرسله مع الرسول، وعقب ذلك أرسل السيد سليمان بيك الفخري مرجع بعد بضعة أشهر حاملاً الجواب وأوصاه بوصايا شفهية مألها أنه قبل اعتذاراته وأنه راعى في الصداقة والمصافاة، ثم إن سليمان بك حينما كان في طهران أحضر الشاه له عبد الرحمن باشا وبيّن له أن لوالي مشغول في حروب الوهابية، وأن كل تكليف يقع من جانب الشاه يضطر إلى قبوله فيما إذا حصل من حضرة الشاه إصرار ما.

وأرسل الشاه سفيراً آخر يؤكد فيه لزوم توجيه إيالة الكرد إلى عبد الرحمن باشا بعد عودة سليمان الفخري بسحو شهرين.

وفي الأثناء كان أحد التجار الإيرانيين متوطناً قسبة الكاظمية فطلب مرة مواجهة الوزير وأخبره أن شاه إيران يزيد على توجيه إيالة الكرد إلى عبد الرحمن باشا طلب مبلغ مائتين وخمسين ألف تومان

يريدها من بغداد مع هديا كثيرة، وأن هذا السفير إن أعيد خالياً فسوف تضبط ديار الكرد قسراً بواسطة أمير مئة وعبد الرحمن باشا، ولم يكتب حينئذ بهذا بل سوف يهدد بغداد فتكون عرصه للأخطار، وقال أخبره بذلك أحد أقاربه.

إن الاعتقاد بصحة أمثال هذه الأقوال ليس بصواب ولكن تحقيقه ضروري، وعندئذ يتوصل بالوسائل اللازمة لدرء الأخطار وهذا مما يحتاج إلى استطلاع رأي الدولة ولكن الوزير غضب لمعاملة إيران هذه لذا أصدر أمره حالاً بالتأهب للحرب دون أن ينظر في العواقب، وما ينجم من أخطار، فلم يستأذن من دولته، وهذا منتهى الطيش<sup>(١)</sup>

### توتر العلاقات بين العراق وإيران

وفي الحال كان رئيس الكتبة محمد أمين آغا حاضراً فأرسله مع رعايات الخيالة لإمداد خالد باشا فتصرف سامان، وبعد أيام أكمل أسباب السفر وجمع قوته وبعض من بغداد في ٧ ربيع الآخر ومعه اثنا عشر ألفاً من الجود العراقية إلى الخليفة بين حوالة ومشاة<sup>(٢)</sup>

قال صاحب غرائب الأثر:

«خرج من بغداد الوزير علي باشا بالعساكر ومسب خروجه أن الشاه أرسل إليه يطلب حكم السليمانية إلى عبد الرحمن باشا فامتنع وأصر على القتال فخرج من بغداد في أوائل جمادى الأولى وجمع معه العشائر وطلب من الموصل عسكرياً فأرسل إليه محمد باشا الجبيلي خمسمائة مقاتل وعليهم كاتب ديوانه أحمد بن بكر الموصللي ولما اجتمعت العساكر سار. ١٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحه الزوراء ص ٢٣٣.

(٢) غرائب الأثر ص ٦٨.

وحينئذ عبر دياالى وساق الكتائب نحو شهربان فوافاه خالد باشا متصرف بابان وعبد الفتاح باشا متصرف درنة وباجلان وحسن خان الفيلى فعقد معهم مجلس شورى، وهؤلاء تحادثوا في الأمر، وكانوا يعلمون الخطر ويتوقعون نتائجهم. ولكنهم رأوا أن الوزير مصر وأن رغبته فيه قوية، ولم يجسر أحد على معارضته فاقترحوا لزوم أخبار الدولة بما وقع فوافق ورافقوه إلى قزلباط، فاستراحوا بضعة أيام، وتواصلت في هذا الحين بعض العشائر والبقايا العسكرية فتلاحق الكل فنهض الوزير واتخذ زهاو (زهاب) مضرب خيامه.

وهناك انتظر بضعة أيام للاستراحة ولكنه في الحقيقة يتربص جواب دولته، وكان يعتقد أنها سوف تأذن له، ولذا تحرك من المنزل المذكور وعلى هذا ولما كان الطريق وعراً أمر بتعديله وتنظيمه، وأرسل إلى رئيس الكتبية أن يلتحق به مع بيارق الخيالة فوصلوا إليه وتمت تسوية الطريق وتقدمت عجيل وبأثرها المدفعية بمصمت من طريق (پاي طاق) وكان الوزير متأهباً للمضي في عقبهم وجاءه الجواب من الدولة عما عرصه عليها مع التاتار (البريد السريع) لمؤخلاته أن السلطان لا يرضى أن تنقض المعاهدات المعقودة مع إيران، لأن لم يشرع بالحركة فعليه أن يعدل عنها وإلا فمن المحل الذي تصل فيه هذه الأوامر، والدولة آنشد ليس لها من القدرة ما تحارب الثورات الناشبة عليها فضلاً عن الدول المجاورة.

ولذا أمر الوزير أن تعود العساكر والمدفعية في الحال امتثالاً للأمر السلطاني<sup>(١)</sup>.

(١) دوحه الوزراء ص ٢٣٥.

## إمداد خاند باشا لسليمان الكهية:

رجع الوزير عن القتال ولكن في خلال إقامتهم في (پاي طاق) تقدمت بعض العشائر واجتازت لطاق فتخطت الحدود وأغارث على ناحية (مايدشت) وانتهبت بعض رعيا الإيرانيين واستولى الرعب على الأهلين في كرمانشاه خوفاً من سطوة الوزير وتسلمته وفر بعضهم إلى همدان، وأن الأهلين تأهبوا للحيلة واتخذوا التدابير اللازمة.

وهذه الأخبار توالى على الشاه، ولما أمر أن تحافظ الحدود وإذا كانوا اجتازوها أن يدافع عن المواطن المتناحية فأرسل ابنه محمد علي ميرزا مع مقدار وافر من الجيش لجهة كرمانشاه ويحث بفرج الله خان ليكون قائداً على أنحاء سنة وحاكمها (أمان الله خان) ويضمن الجيش بخمسة آلاف أو ستة أما عبد الرحمن باشا فإنه خرج من سقر وتمكن في محل قريب من السليمانية وكان يتظر أن تظهر نتيجة.

ولما تبست وظيفة فرج الله خان وأمان الله خان بهذه الصورة أراد عبد الرحمن باشا جذبهم إليه وتعهد لهم بأطمان ووفرة وجلبهم إلى محل قريب منه. وحيث علم خالد باشا بالخبير ولكنه لم يستطع أن يعمل عملاً دون استشارة الوزير فعرض الأمر عليه وطلب منه أن يرسل إليه قائداً قديراً ليشاوره في الأمر ويتخذ الحيلة، وأن يزود بقوة من الجند.

ولا يزال الوزير في (پاي طاق) ورد إليه الخبر من الباشا فأرسل إليه سليمان باشا متصرف كوى وحرير وبعض العشائر الموجودة وصنوف كركوك العسكرية والسباهية وبعض أفراد من أهل القرى فتجمع نحو ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف نفر وجعل هؤلاء تحت قيادة سليمان الكهية وسيره لجانب خالد باشا وعاد هو بباقي الحيوش وجاء إلى (شروانة) التابعة لقضاء كفرى فأقام فيها، وكان يترقب الأخبار عن الجيش الذي أرسله.

أما الكتخدا فإنه مقدم وممام، ذو شجاعة ولكنه لم يكن ممن  
زاول جسام الأمور ليقوم بعمل مثل هذا. وعلى كل إن الكتخدا حسب  
أن عبد الرحمن باشا وجيوش إيران كعشائر العرب التي حينما تسمع  
بجيش الحكومة تفر من وجهه واعتقد أنها سوف تنهزم بهذه الصورة.

ولذا تقدم بجيشه ومضى من باي طاق فقطع الجبال الصعبة  
والطرق الوعرة فطوى مقدار خمسة منازل أو ستة في يومين وورد  
شهرزور وتحرك مع جيش خاله باشا وهذا أراد إقصاءه في السقاء  
للاستراحة بضعة أيام لينظر نوباً إيران ويتحقق أوصاعهم، فلم يلتفت،  
ولم يتدرع بالحزم الذي هو شرط الشجاعة ولا راعى الاحتياط، أغار  
على إيران، ولم يستقر في موطن للاستراحة حتى بلغ الحدود بل تحطأها  
واجتاز (زير باري) في مريوان من أعمال سنة، فصادف جيش إيران

وكان جيش الكتخدا على منام شديداً في اجتياز هذه الجبال  
والوهاد ولم ير راحة أو استراحة قطعتها في ثلاثة أيام أو أربعة فلم  
يستطع الباقون اللحاق به ولم يجدوا محللاً ليرتب الجيش ويراعي تعبته  
بالوجه المطلوب وحشد قابل العدو فوق القتال بين الفريقين فلم يقصر  
في الشجاعة والحرب ولكن رغم الجلالة التي أبدتها كسر<sup>(١)</sup>.

قال في غرائب الأثر «كان فيه هوح وحمق فسار إلى أن  
وصل معسكر عبد الرحمن باشا ومن حمقه باشر القتال والحيل والفرسان  
في تعب من بعد الطريق وقاتل سليمان بك بعينه فأسر وتفرقت عساكره  
وقتل منهم أكثر من ألف، ومن سبب ثيابهم وسلاحهم وملكت  
خيامهم وأثقالهم... اهـ»<sup>(٢)</sup>

(١) دوحة الوزراء ص ٢٣٥

(٢) غرائب الأثر ص ٦٨.

أحاطت بالكتخذا الجيوش من كل صوب. فألقي القبض عليه وعلى من معه فأُسر وأُرسِل إلى الشاه في طهران.

وصل خبر هذه الواقعة إلى الوزير وهو في شروانة، وفي عين الوقت جاء خبرها إلى محمد علي ميرزا وكانت مهمته أن يحافظ على الحدود ولكن الميرزا مشى من رهدو بلا سبب وجاءت طلائعه إلى قزلباط وأغارت على بعض الرعايا فنتهبها واتخذ ذلك فرصة، وحينئذ تحول الوزير من شروانة إلى كفري وعاد الإيرانيون إلى مواطنهم الأولى وأن الوزير لمجرد تطمين السكان وإزالة الخوف عن الرعايا بقي أياماً.

وفي هذه الأثناء أظهر عبد الرحمن باشا الطاعة وطلب أن يحجب ملتحمه فحاء رسول منه بذلك. وحينئذ وجه الوزير إليه البيورلدي والخلعة فجاء إلى بغداد في سلخ رجب ومدة هذا السفر ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً<sup>(١)</sup>.



وأما صاحب المطالع فإنه قال:

«ولما وصل خبر أسره الوزير <sup>سبحانه</sup> شاه ما دعمه وغير حاله، فرجع القهقري إلى أن نزل معسكره في مأم، وفي ذلك الحامس نزل عليه حمود بن ثامر وصار نروله على الوزير نعمة اقتضت من الوزير إكرامه وتعظيمه، كيف وقد ورد عليه إن هزيمته ولين شكيمته، وبسالة فرسائه كالعدم، ورجاله تقول أفلح من انهزم.

ولما سكن بورود حمود اضطربه... أقام في ذلك المكان... إلى أن صلح بسعي السفراء بين الفرقتين والثم شمل ذات البين فدخل بغداد... فأفاض على حمود كل نعمة. فرجع شاكراً أعانه<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحه الوزراء ص ٢٣٧.

(٢) مطالع السمود ص ١٧٨ و ٣٠١. بتلخيص.

## نعمان باشا الجليلي:

وفي ١٦ جمادى الأولى توفي الوزير محمد باشا الجليلي والي الموصل ودفن في جامع الشيخ محمد الريواني فتسلم البلد ولده محمود بك، وفي غرة شوال ثارت فرقة من البيكجerie... ثم صالحوهم فسكنت الفتنة وفي ٢٦ منه اعتزل الأمير أسعد بك ابن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وعزم على معاربة أقاربه... ومن ثم انسحب محمود بك فتسلم الموصل نعمان بك ابن الوزير سليمان باشا الجليلي في ٧ ذي القعدة ثم ظهر في ٢٢ منه فساد من أتباع أسعد بك فطلبه نعمان بك فهرب... ويتوسط من الجليليين خرج أسعد بك إلى إربل... وفي المحرم سنة ١٢٢٢هـ ورد الفرمان بولاية نعمان باشا فسكنت الموصل<sup>(١)</sup>.

## الوهابية - سفرة إلى الحلة

إن الوزير حينما عاد من سفر (باي طاق) حدثت وقعة سليمان الكهية فشغلت فكره وفي هذه الأثناء شاعبت قضية الوهابية... فأقام بعدد نحو الشهرين وهو في حيرة وفي ٥ شوال تحرك من بغداد بما لديه من جيش إلى الحلة وبث العيون في كل صوب حذراً من المفاجأة. وبوجوده لم يستطع الوهابية أن يتقدموا فلم تظهر لهم حادثة وأما التدابير المتخذة لخلاص سليمان الكهية فقد كانت نتائجها حسنة. بقي في طهران نحو ستة أشهر ثم رخص الشاه بانصرافه فورد بغداد فاستراح بصعدة أيام ثم ذهب إلى الحلة لملاقاة الوزير ولما لم يبق حذر من الوهابية، عاد الوزير إلى بغداد فدخلها في ٢٢ المحرم سنة ١٢٢٢هـ ومدة سفره هذه بلغت ثلاثة أشهر و٢٨ يوماً<sup>(٢)</sup>.

(١) غرائب الأثر ص ٧٠.

(٢) درحة الوزراء ص ٣٣٧.

وبهذا وجه الأستاذ سليمان فائق الدوم على الوزير من جراء خرقه في سياسته بهجومه على إيران ومعاملته عبد الرحمن باشا<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م

### رتبة ميرميران للكهية:

إن سليمان الكهية كانت أعماله مرضية للوزير فالتحق من دولته أن تنعم عليه برتبة ميرميران فورد الفرمان ونال لقب (باشا)<sup>(٢)</sup>.

### جمل الليل في بغداد:

ورد البصرة فبغداد العالم أبو عبد الرحمن زين العابدين المشهور بجمل الليل، وفي البصرة أخذ عنه عثمان بن سعد المؤرخ المشهور وفي بغداد روى عنه الأكابر والأصاغر طلباً لعلو الإسناد، أما الوزير فزاد في إكرامه ولكنه فاجأه الأجل فجاءه دون الوفاء بما وعد من عزمه على شراء أملاك يقفها في مدينة الرسول ﷺ. وأمره الوزير سليمان باشا بعدما توفي حاله أن يقرأ البخاري من مجموع من بغداد على طريق البصرة في ستة هذه ولم يتل مطلوباً. وتوفي في حدود سنة ١٢٣٥هـ<sup>(٣)</sup>.

### قتلة علي باشا:

حاء قبل ثلاث سنوات مدد بث من أعيان باطوم إلى الوزير فأكرم مثواه، إلا أنه كفر السعة، فاتفق في لحفاء مع مصطفى الأباظة وأمثاله وهم ثمانية أو تسعة تحالفوا على اغتيال الوزير وصاروا يتتبعون الفرصة. وفي ٢٤ جمادى الثانية ليلة الثلاثاء كان الوزير حسب المعتاد

(١) مرآة الزوراء.

(٢) دوحة الوزراء ٢٣٧.

(٣) مطالع السعود ص ١٧٨ و ٣٠١.



يؤدي صلاة الصبح عند طلوع لمحر مع الجماعة، وبينما هو في السجدة الثانية من الركعة الأولى إذ فحأ مدد بك بضربة حنجر وأحر ضرب عاس آغا المهردار في شتو (شتوه) فأرداه. وفي الحال كسر (السراج) وأطفئ الشمع فخرجوا وذهبوا إلى دار بصيف آغا كتخدا الوابيين أما المهردار فإنه توفي في آه ولكن الوزير بقي ساعة فمات

أما سليمان باشا الكهية فإنه حينما سمع بالخبر وافى إليه في حالة النزاع. فعهد لبعض الأغوات بالقيام بما يلزم لتكمينه ودفنه وعاد هو إلى مكانه لضبط الإدارة ورعاية منصب الحكومة ثم دهن الوزير في مدرسته قرب السراي بإحلال وعطمة والملحوظ أنه لم تعرف له اليوم مدرسة باسمه

### ترجمة الوزير:

قال صاحب الدوحة: إن محمد الوزير عمر نحو ٤٥ سنة وأيام حكمته مع مدة القائممقامية خمس سنوات وثلاثة أشهر و١٩ يوماً وهو من ممالك سلعه سليمان باشا، داه، حفظ القرآن الكريم، وهو ذو دين وورع، يحب الصلحاء، والمعتقاة، وكان حفيف الروح، أدباً، سخي الطبع، شجاعاً، صعب المراس، ذاهية ووقار وصاحب عضب وحدة ومناقبه كثيرة... ١٠٠هـ<sup>(١)</sup>

### وقال صاحب مرآة الوزراء:

«تولى علي باشا بعد وفاة سليمان باشا فوجد كل شيء في مصلحته وهو جريء جسور، لذا أخاف الناس إلا أنه سريع الغضب ولم يكن له من الدراية ما يكفي مما دعا إلى حروب ومخاصمات كان في غنى عنها، منها ما كان قسراً، ومنها ما لم يحسن عمله فلم

(١) دوحة الوزراء ص ٢٣٩

تتقدم الإدارة في أيامه بل انحطت وأدت إلى ضعف إلا أن ذلك كان زمن شباب (المماليك) فلم يشعر بالضعف في حينه... اهـ<sup>(١)</sup>.

ويعرف بـ (أبي غدارة) لأنه كان يحمل الغدارة وهي نوع سيف له حدان، وليس فيه انحاء، وإلى وقت قريب تستعمل الغدارة<sup>(٢)</sup>.

وأوضح صاحب مرآة الزوراء أنه بعد وفاة سليمان باشا خلفه كشيخه علي باشا. وهذا كأنه حصل على الثروة بطريق الإرث فصار يهب إعامات كبيرة لأدنى أمر فيمنح الألف ليرة وما يزيد فاشتهر بين العوام، فأسرف حتى في الإكراميات وأمثالها فكان إذا توفي أحد من العلماء، أو من رجال الحكومة يمنح أسرته ما يحتاجون من أطعمة، وما يكفيهم من حبوب ودراهم ويخصص لهم مخصصات. وهذا وإن كان من الأمور المستحسنة إلا أنه لم يورس بمقياس صحيح وكذا راعى أقوال بعض المعرضين فسفك الدماء أيام ~~وذكرته فأمرط~~ اهـ<sup>(٣)</sup>.

وهذه الوقائع لا نسى ~~معه قتل~~ آل الشاوي وغيرهم أراد أن يمشي مشية سليمان باشا ~~فجدهم وهم يصوتون~~ فالحرق في أعماله ظاهر، وأراد أن يتحكم في إمارة بستان معشل وقتل حالداً الكهية دون تحقيق بل لمجرد الواهمة، وجهاز جيشاً على الوهاية فحذل. وهذه الوقائع فصحت أمره، والدين براء منه، لسوء أعماله وقسوته

وكان المماليك عصاة لم يؤثر بهم خرق أمير أو وزير وإلا فإن أعماله هذه كافية لهدم صرحهم ومن صاحب الدوحة أثنى عليه إلا أنه

(١) مرآة الزوراء

(٢) تقرير درويش باشا السحة التركية ص ٣٧ انهامش وهذا التقرير نقل إلى اللغة العربية وطبع في مطبعة الحكومة بعداد سنة ١٩٥٣م ص ١٩ السحة العربية ووصفت السحة التركية في كتاب عنابر العراق ج ٢ ص ٨.

(٣) مرآة الزوراء. ومثله في تاريخ الكولات ص ١٢

لم يستطع أن يستر خطئه. وقال. التف حوله بعض من لا خلاق له فسفك الدماء... (١).

### سليمان باشا الكهية:

إن الدين غدرنا بالوزير غيلة ذهبوا إلى دار نصيف آغا، ورأى في نفسه الكفاءة فجمع له جموعاً وصار يدعو لنفسه، فمضى إلى دار الحكومة، ولكن عامة الأهلين حينما سمعوا بالأمر قالوا لا نريد غير سليمان، أذعنوا له بالطاعة من تنقذ أنفسهم، فاختروه (قائماً مقاماً) قبل أن يتحرك نصيف آغا بحركة، ولما جاء نصيف آغا بجمعه إلى قرب السراي واطلع على ما وقع تفرق شمله وذهب إلى جانب الكرخ واختفى.

أما مدد بك ومصطفى آغا لإزالة أعبائهما فقد ألقى القبض عليهم الواحد بعد الآخر فظفروا عقوبتهم وكذا من شايهم وأجريت التحريات الشديدة على نصيف آغا فألقى القبض عليه في الكراة وقبل أن يصل إلى (القائم مقام) صادقة أموات الداحل في حاس الكرخ فقطعه إرباً إرباً (٢)...

### وقائع:

١ - إن متصرف بابلان عبد الرحمن باشا وصل إليه خبر هذه الواقعة فنهض في الأثر وتوجه إلى كوى وحرير للاستيلاء عليهما، ولكن متصرفهما سليمان باشا ثبت للمقاومة فلم ينل منه غرضاً وعاد.

٢ - إن خالد باشا متصرف بابلان سابقاً كان مهجوراً في كركوك.

(١) دوحه الوزراء ص ٢٣٨ ومرة الوزراء ص ١٤.

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٣٩. وفي غربت الأثر ص ٧٢ منه تقريباً

وحيثما جاء إلى بغداد ونزل الميدان لمناصرة سليمان باشا وأجرى مراسم الخدمة والإخلاص له.

٣ - نهض عبد الرحمن باشا من جهة لواء كوى فأراد أن يولد اضطراباً في أنحاء بغداد فمر بكفري حتى وصل إلى قريب من الخالص. وكان رئيس الكتبية في شهربان مع ييارق الخيالة واللوندات فسير إليه عبد العزيز بك أخا خالد باشا وبعض العشائر والعقيليين وثلاثمائة من خيالة (بابان) ليكونوا قوة له فلم يجسر عبد الرحمن باشا أن يوقع أي ضرر وإنما بقي بضعة أيام ثم رجع.

٤ - في هذه الأثناء ظهر من كاتب الديوان (محمد أفندي بن لطف الله أفندي)<sup>(١)</sup> بعض الأوضاع منها أنه نقر متسلم البصرة سليم آغا كما أنه حث عبد الرحمن باشا على المحي. فلما تبينت منه هذه الأوضاع ألقى عليه القبض ونال حذاءه داخل القلعة ونصب مكانه (ولي أفندي)<sup>(٢)</sup> فصار (رئيس الديوان) وهو كاتب جليل ومثني قدیر، أعجوبة في البلاغة والفصاحة، قلمه سيال، وكتابه رائعة جميلة.

(١) تذكرة الشعراء ص ٢٧ وأبو لطف الله أفندي ص ٤٩ مها وهذا هو ابن ولي أفندي كاتب الديوان أيام أحمد باشا ومحمد أفندي من الأولاد عبد الحميد وعبد الله وعبد الرحمن وأسماء. عبد الرحمن أعقب هيت زبور وهذا ثروح بهيت خاتون وتوفي هن ابن اسمه أمين وهذا له ابن هو الأستاذ عبد الرحمن زبور المحامي رأيت عنده وثائق تؤكد القريب

(٢) تذكرة الشعراء ص ٣٤ وتوفي سنة ١٢٤١هـ وله ابن اسمه مائل عمر وتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٦هـ وأعقب من الأولاد حاجي سعيد، وولي وعبد القادر وأسماء.

### وزارة سليمان باشا:

لم يرق المحصر للدولة للحبنة لثي أدمجها كاتب الديوان السابق محمد أفندي ولذا رجعت الإيالة إلى يوسف باشا وبقيت في عهده ثلاثة أشهر أو أربعة. ومن ثم شنت الدولة على سليمان باشا لمحاولتها القضاء على المماليك.

ثم إنه بعد أن عين ولي أفندي لرياسة الديوان دبح عرضاً ومحضراً آخر وأرسل مجدداً إلى الدولة يلتزم فيه التوجيه ويوصله ورد الفرمان بإجابة ما طلب فرفعت الوزارة من يوسف باشا ووجهت إلى سليمان باشا الكهية في المحرم بواسطة معتمد كتحدا الباب محمد أفندي<sup>(١)</sup> والسب في هذا لم يكن كاتب الديوان وإنما هو السياسة وفيها توجيه للمعذرة وانتحال تدبير



### وجاء في تاريخ الكولات

«لما علم الباب العالي بعودة الوزير علي باشا وحثت إيالة بغداد إلى يوسف صبا باشا الصدر السابق وكان والياً على أروروم (أرزن الروم) مع القيادة العامة في الجهة الشرقية وهذا بعث فيض الله أفندي متسلماً من قبله، وكان سير إلى بغداد، أما سليمان باشا فإنه حينما سمع بذلك جهز جيشاً بقيادة أحمد بك أخيه من الرصاعة وروده بتعليمات خاصة وبعثه إلى ماردين التي لا ترس تحت سيطرة ولاية بغداد وفي هذا الحين وبينما كان فيض الله أفندي متوجهاً إلى جهة بغداد إذ علم أن الجيش المذكور ورد ماردين فلم يتمكن من الذهاب إليها ولذا عدل إلى كركوك فوصل إليها، وحيث ألقى لقص عليه متسلم كركوك وتحري عما

(١) فوحة الوزراء ص ٢٤١ وغرائب الآثار

لديه فوجد عنده أمراً من يوسف صبا باشا يتضمن متسلميته وعلى هذا وقفه ومنع أن يتصل بأحد.

ومن ثم قام سليمان باشا بأعمال عدائية، وتأهب للعصيان فيما إذا أصرت الدولة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى بذل لها الأموال، وأبدى الإخلاص، وتعهد في المحضر الأخير أنه يؤدي مخلفات سليمان باشا واستعمل اللهجة اللائقة في محضره، وطلب أن توجه إليه إيالة بغداد وسائر ما يلحق بها من البصرة وشهرزور<sup>(١)</sup> هـ.

وفي غرائب الأثر أبدى أعماله لعدائية للدولة وبذلك كله انجلى ما أبداه صاحب الدوحة من تعمية عن حقيقة الواقعة مما مر به سريعاً ويأجواز.

ثم تر الدولة بدءاً من قبوله عرض، رأت الجيوش في إيالة مارديس، وأن المتسلم قبض عليه، والأموال بذلت، ومع هذا أبدى الوزير الخضوع وأطهر الطاعة، فلم تر الدولة مسرراً يدعوا لرفض المتسلم فقلت ذلك خصوصاً بعد زوال المتحضر والعرض الأخيرين لما في لهجتهما ما يستدعي القول بخلاف أوليى فقد كان شديدي اللهجة ومما لا يرضى التور بهما.

لذلك كله وجهت الإيالات وقلت لمعدرة حسب التعهدات المارة وجاء المنشور وأجريت المراسيم المعتادة وصلت صورة المنشور في منتصف شوال سنة ١٢٢٢ هـ وفي ذي الحجة قدم إلى بغداد سلاحشور السلطان ومعه أصل المنشور والحنة فتلقاها بفرح وزال عن بغداد الهم وضربت طول البشائر<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ الكولات ص ١٣.

(٢) دوحة الورداء ص ٣٤٠ وبها أن لتوجيه جرى في ٤ المحرم

## عبد الرحمن باشا متصرف بابان:

أدعن للوزير بالطاعة جميع الأنحاء والعشائر إلا متصرف بابان. وظهرت منه بعض الأوضاع التي لم يصير الوزير على تحملها. فجمع ما لديه من حيوش وجماعات فسار عليه في ٣ ربيع الآخر. وحط رحاله في محل يبعد نصف ساعة عن مضيق بازيان.

أما عبد الرحمن باشا فقد استعد للقراع وسد المضيق ببناء محكم جداً وأعد نحو أربعة أو خمسة آلاف من الجند المشاة والفرسان وبدأ الخصام، فصار الوزير يلتبس طريقاً آخر أو ممراً من يمين المضيق أو يساره. وذلك لمدة يوم أو يومين، فعثر على ممر في يمين المضيق صالح لمرور المشاة. وفي ليلته جهز (أوجقلية) كركوك وبنديقيس من إربل وبعض الكرد من المشاة جعلهم مع محمد بك آل خالد باشا وبقيادة محمد بك الآخر كهية الوزير. وأمرهم أن يجتروا من الممر المذكور ويحتلوه.

وأن سليمان باشا متصرف كوى ورد إلى مضيق حطيبان فأمر بالذهاب إلى الجهة اليسرى من مضيق بازيان.

صعد هؤلاء الجبال ليلاً فصاروا في أعلاها فعرف ذلك عند الصباح، وأن الوزير هاجم أيضاً من جهة نفس المضيق فكان عبد الرحمن باشا قد حوَّص من فوق ومن أسفل، فلم يستقر له قرار وتزلزلت منه الأقدام واضطرب جمعه فولى الأدبار. وأن خالد باشا وسليمان باشا تعقبوه وساروا في أثره إلى قزليجة لمحادة لإيران وأن أكثر أتباعه مالوا إلى جهة خالد باشا.

وبعد بضعة أيام عاد الموما إليهما إلى فيلق الوزير راسحين المعركة. ومن ثم وجه الوزير لواء نازان إلى سليمان باشا وعهد بلواء كوى إلى محمد بك آل خالد باشا وكان وعده الوزير بمتصرفيته، وكساهما الخلع وسيرهما إلى مواطن حكمهم.

أما الوزير فإنه عاد إلى بغداد منتصراً فدخلها في ٢٨ جمادى الأولى<sup>(١)</sup>.

### الوهابية - والوزير:

في هذه الأيام جاءت الأخبار أن عبدالله بن سعود جمع جموعاً كثيرة، وغزا العراق، فتأهب الوزير وتوجه نحو الحلة فتحقق أن الوهابيين لم يأتوا فعاد إلى بغداد. وكان سفره من بغداد في ١١ جمادى الأولى ورجوعه إليها في ٢٢ منه

### مصرفية بابان:

استند عبد الرحمن باشا إلى شاه إيران فعده ركناً ركيناً له. ولذا عزم الوزير أن يسير عليه، وحرى بل جرى.

ومن ثم مال أتباعه إلى ~~نحو~~ ~~بش~~ فكانت المصلحة تقضي أن يعطى لواء بابان إلى خالد باشا ~~متم~~ بل لم يوجه إليه حتى منصب لواء كوى فيطيب خاطره ~~به~~ ~~ولم~~ ~~يكتب~~ ~~لوزير~~ ~~بكل~~ ~~هذا~~ وإنما سبب المعلوية الأولى إلى تقصير منه ولم يعين له راتباً، ليقنات به وأقعدته في كركوك وكذا سكن عبد الرحمن باشا في أراضيه (سنة) فقدم عرائض إلى الشاه يطلب فيها قبول دعائه وأن يساعده

وفي هذه المرة أرسل رسولاً ومعه كتاب يلتصق فيه من الوزير العفو عنه ويرجو أن يعينه. وبعد التوقف لئضعة أيام أرسل الوزير رئيس كتبية الحيال (باش آغا) ومعه البيارق إلى ديار الكرد ليكونوا قوة لسليمان باشا، ومن جهة أخرى أن خالد باشا نظراً لما ناله من اليأس لم يبق له أمل في البقاء فراسل عبد الرحمن باشا ولكنه أبدى أنه يريد السفر إلى

(١) دوحة الوزراء ص ٢٤٢.



بغداد وجمع له نحو خمسمائة أو ستمائة خيال وتحرك من كركوك. ولما وصل إلى ما بين كفرى وقره تپه أعمال عنان خيله إلى ناحية زهاو (زهاب) فالتحق بعبد الرحمن باشا في محل يقبل له مريوان (مهربان) فورد خبر ذلك إلى الوزير وحينئذ لم ير بداً من توجيه لواء بابان إلى عبد الرحمن باشا وأرسل إليه خلعة وعزل سليمان باشا وجبه إلى بغداد فخصص له وإدارته مندلي وخاقيس وعلي آبد (علبارة) المقاطعات المعروفة<sup>(١)</sup>.

### إيالة الموصل:

إن أحمد بن بكر الموصلي كان أباه وأجداده لدى ولاية الموصل بأنواع الوظائف ومنهم رؤساء الديوان والكهيات، ويتولون المناصب حسب مقدرة كل منهم ويعيشون برفاه وسعة عيش، ولهم المكانة المعتبرة<sup>(٢)</sup>.



### وفي غرائب الآثار:

وفي ٢٠ المحرم سنة ١٢٢٤ هـ ولي مدينة الموصل أحمد باشا سعى له بالحكم والتي بغداد لبعضه آل عبد الجليل كان جد أحمد باشا يونس فقير الحال وله أدب وحسن خط فاستخدمه بعض أتباع الوزير الحاج حسين باشا الجبيلي، ثم تقدم وخدم ولده أمين باشا، ونال لديه مكانة لحسن سيرته وفرط أدبه حتى جعله كاتب ديوان الإنشاء وسافر معه إلى الجهاد، ولما خرج أمين باشا من الأسر جعله كتحداه فكان محمود السيرة إلى أن توفي أمين باشا وكان ولده الوزير سليمان باشا قد جعل كاتب ديوان إيشائه بكر بن يونس وحظي عنده وكثرت دولتهم ونمت نعمتهم وعزت كلمتهم ولم يزل بكر متصلاً بخدمة مواليه

(١) دوحه الوزراء ٢٤٣.

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٤٤ وتذكرة لشعراء وفيها ترجمة أحمد باشا ص ٢٢.

صادقاً في خدمتهم وصار له أولاد فاستخدمهم سليمان باشا وقربهم إلى أن استعفى من الحكم وولي مكانه أخاه الوزير محمد باشا فجعل بكر أفندي كتخداه وولده المترجم أحمد باشا كاتب ديوان إنشائه وباقي إخوته من أجل أتباع الوزير محمد باشا وبما مصت برهة من الزمان توفي بكر فأقام أولاده في عز وكرامة. فلما ولي الموصل نعمان باشا ابن سليمان باشا بعد وفاة محمد باشا قرب إليه أحمد وجعله كتخداه فأرداد عزاً ونمت دولتهم واشتهر ذكركم إلى أن عرض لنعمان باشا مرض العالغ فحدث أحمد نفسه بالحكم فأرسل إلى والي بغداد وتعهده له بدهاب دولة آل عبد الجليل لعلمه أن والي بغداد يعاديهم طمعاً في ملك الموصل لنفسه. فجعل أحمد يتراسل حمية مع والي بغداد. ثم خاف من مواليه أن يطلعوا على أفعاله. فعم على المسير إلى بغداد. فصب أشراك الحيلة لتكون لإحراجه من الموصل وسيلة حتى يجتمع بوالي بغداد ويحرصه على الفساد فجعل يخوف على مواليه ويجتمع سواحد واحد ويحرصهم على طلب الحكم فاحوا له بأسرارهم فسار إلى بغداد واجتمع بواليها وجعل يقترح بمواليه حتى رفضهم والي بغداد ثم إن والي بغداد تفرغ من شغله بالدولة يطلب حكم الموصل لأحمد فأجيب إلى ما طلب... اهـ<sup>(١)</sup>.

### ولنعد إلى النوحة قال:

وفي هذه الأيام أيضاً كان كاتب اسديوان لدى نعمان باشا الجليلي متصرف الموصل إلا أن مبله كان في يدرة الحكومة ورغبته مصروفة إليها بكلية زائدة، وأنه عهد إليه لمرة أو مرتين قيادة عساكر الموصل، وأن الموما إليه كان مع سليمان باشا في سمر دربند فهو بمعية سليمان باشا وأظهر له من الإخلاص والتفادي ما لا يوصف، والحق أنه ذو لياقة

(١) غرائب الأثر ص ٨٢.

وكفاءة وأبدى في كل أحواله سواء في الحل والترحال والإدارة من المهارة ما استوجب الثناء العاطر ورضا الوزير التام بما أبداه من المقدرة والتعقل. فالوزير راى من كل عمل من أعماله.

وأن نعمان باشا كان مثلى بعله الفالح وليس له من المقدرة ما يمكنه من القيام بأعباء الحكومة وأن الموما إليه كان قدم رقيماً (قائمة) من نعمان باشا حين وروده إلى سفر دربند يوصي به الوزير أن يعينه بناءً على سؤاله، وأبدى للوزير ما في ضميره وأفشى له سره وعرضه عليه.

لذا التزم جانبه والتمس من الدولة أن تمنحه الموصل برتبة ميرميران (باشا)، فكانت الدولة تروج مطالب ولاية بغداد في عزل والي الموصل ونصب غيره وبهذه الصورة قبل رجاء الوزير ووجهت إيالة الموصل إليه برتبة ميرميران.

ومن ثم نال أقصى ما تحسنى وحصل على رتبة (باشا) وبعد بضعة أيام أذن له الوزير بالذهاب إلى ~~وكتفنه~~ وعلى الأثر رشحه إلى السفر إلى جهات ماردين لتأديب بعض العشائر، وكذا عين بمعيته أمير كوى محمد بك مع بدقي لوائه ~~غورده الموصل~~ في ٢٠ المحرم سنة ١٢٢٤هـ ومن ثم تأهب لإعداد جيشه وتدارك اللوازم المقتضية له ثم سارع للجهة التي أمر بالذهاب إليها<sup>(١)</sup>.

### قبيلة العبيد:

صالح الوزير قبيلة العبيد واستخدمها كما أنه قرب قاسم (جاسم) بك الشاوي منه ونفر من آل الجرباء لما رآه منهم في وقائع الموصل<sup>(٢)</sup>. وتم ذلك في سنة ١٢٢٤هـ.

(١) دوحه الزوراء ص ٢٤٤.

(٢) غرائب الأثر ص ٧٩.



بالعساكر إلى الموصل وسار إلى ماردين، ثم قدم عسكر كركوك وزعمائها، ثم عسكر إربل، ثم عسكر مندلي، ثم عسكر زهاو، ثم عسكر تكريت، ثم عرب أبو حمدن، والو سلمان ثم عرب طيء الذين في شمامك، ثم عرب العبيد (أبو حمد). ولم يزالوا يتواردون أفواحاً ويتوجهون إلى جهة ماردين.

خرج الوزير سليمان باشا من بغداد بعساكر تسد الفضاء... وسار إلى مدينة تكريت فجاء الخبر أن عرب الظفير والدريعي كثر بغيبهم فسار من تكريت إلى جهة (الحضر) وهي حرائب ثم توجه إلى جهة جبل سجار ونهب مدينة بلد من أعمال سجار ثم نهب قرى المهركان وقطع أشجارهم وخرب ديارهم، وأعمى آثارهم، ثم نزل على جهة الشمال من سنحار وحاصرها أياماً، ثم رحل وتوجه إلى جهة الحاسوب فبلغ عرب الظفير والدريعي خبر قدوم العساكر فهربوا وعسروا نهر بليج، ونهر الفرات. وكان عرب الجرباء والعلوية على شاطئ العرات محاصرين لهم وأرسل والي بغداد لهم إمداداً اثني عشر ألفاً من العساكر، ونزل سليمان باشا بمن معه عند رأس الخابور محاصراً الظفير

وإن والي الموصل أحمد باشا أمر الرعماء بالسفر، وكذا وجوه أهل الموصل من الينگچرية وخرج من الموصل في أواخر صفر وأخذ معه جماعة من بني عبد الجليل ممن كان رعيماً وتوجه إلى جهة ماردين واجتمع بوالي كوى محمد بك فنزلوا على قرى ماردين ونهبوها ثم نزلوا على قرية ديرك وهي على جبل وأهلها شرفاء وحاصروهم والتحم بينهم القتال عند رأس الشعب فأظهر أهل الديرك أنهم انكسروا فتبعهم عسكر الموصل وعسكر محمد بك فرجعوا عليهم وقتلوا من عسكر الموصل سبعة عشر رجلاً واحداً منهم من رعماء الموصل وسلبوا منهم أربعين رجلاً وقتل من عسكر العرق ستون وسلب منهم خمسون ورجع العسكران بالخبيبة إلى خيامهم.

ثم ورد الخبر إلى والي بغداد وهو برأس عين الحانور أن العرب  
المجموعة من عسكره وهم الحرباء والعبيد والملية والبرو حمدان، واليو  
سلمان أغار بعضهم على بعض من شدة الجوع وبهت القوى الضعيف  
وصار الكل أيدي سنا وهربوا إلى أماكهم ولم يظهر لهم بئاً وبهوا  
أموال مقدمتهم من عسكر بغداد أحد أمرء سليمان باشا ومن سلم من  
أتباعه قدم إلى عسكر سليمان باشا (١) اهـ

وهذه الحروب لم تسمر عن نتيجة مشرفة، أصابت الجيش أخطار  
ومهاالت من كل صوب رأوا إهانة وخذلاً، وأورثوا في الجيش نقصاً  
وسبوا معائب في الرأي العام..

وبهذه الحالة عاد الوزير إلى الموصل وبرل (باب الطوب)، فبقي  
يومين، وفي اليوم الثالث سار عنها

#### اضطراب في الموصل:

أما آل عبد الجليل فإنهم كانوا قد اعبروا من نصب أحمد باشا  
متصرفاً على الموصل ولكنهم تحمضوا كرهاً ولم يدعوا معارضة سوى أنهم  
كانوا يترقبون المرحل للوقيعة به (١) وفي هذه المرة رأوا أن المرحلة  
سانحة، خصوصاً أنه ظهر منه الحرق وعدم القابلية رأي العين، وأن  
الوزير أيضاً لم تنق له مهابة في قلوبهم فلما جاؤوا إلى الموصل اتفقوا  
عليهم في الحفاء فاحتاروا من بينهم أسعد بك للمحاصرة وانحار لجهتهم  
أكثر الأهلين فعاضدوهم.

فالوزير لم يعلم عن ذلك شيئاً فلما أمر بالرحيل سمع في هذه  
الأناء صوت البنادق قد ثارت وبوشر بالحرب وعند ذلك حاصر  
أسعد بك في داره وأعلى الحصام فعد الوزير وأمر بنصب الخيام وطلب

(١) هرات الأثر ص ٨٦ وفي اللوحة تفصيل

من الأمراء الالتحاق بالجيش فجاؤوا ما عدا أسعد بك الجليلي . وفي خلال ذلك اشتد الخصام والصال

ولما كان جانب الجيش متصلاً بالحدائق قرب السور فالبنادق تأتي طلقاتها إلى الجيش وتصيب بعض أفرادها خطأ أو عمدًا حين القتال بين أحمد باشا من جهة وأسعد بك من أخرى فأحدث هذا تشوشاً واضطراباً فاضطر الفيلق أن يرحل من مكانه لما أحس به من خطر ونزل في محل يبعد نحو ساعة من أسفل المدينة وصار ينتظر ما ستؤول إليه حال أحمد باشا . . .

إن الأمراء الجليليين الذين أحصروا إلى الجيش أحبروا أن أسعد بك نجح على خصمه أحمد باشا وأن الأهلين ساعدوه وطردهوا أحمد باشا استعادة من رحلة الجيش عنهم فاضطر الوالي إلى الهزيمة مع بعض أعوانه اثنين أو ثلاثة و جاؤوا إلى بعلبك

وصلت الحالة إلى هذا الحد ولم يتيسر اتخاذ إجراءات سريعة وعاجلة حتى أنه ليس من المصلحة بقاء الجيش في هذا المحل ولذا أمر الوزير أن يقوم الجيش وتمتعت إلى (كشاف)<sup>(١)</sup> ، وآخر أبقى مع أحمد باشا وكذا جعل معه سليمان بك آل المعري وهو من تدماء الوزير ونهض من المحل المذكور وتوجه نحو بغداد فدخلها في ٤ جمادى الثانية

ومدة هذا السفر خمسة أشهر ويومان . أما الأمراء الجليليون فإنهم عادوا إلى الموصل أثر قيام الوزير وعودته إلى بغداد<sup>(٢)</sup> . . .

(١) كشاف قرية على الزاب الأعلى عرائب الأثر ص ٨٦.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٤٦.

## وقائع أخرى:

١ - نفى عبدالله آغا الخازن السابق، وطاهر آغا الجوقدار الداخلي السابق بناء على وشاية وردت إلى الوزير بأنهما قاهما بما يخالف واجبات وظائفهما، وأعدا إلى المصرية أرسلهما مقيدتين وحسا فيها

٢ - إن أحمد باشا تأخر في كشف إلى أن تتخذ التدابير لإدارة شؤونه، ومعه سليمان الفخري وعشائر شمامك، وظاهر الحسن المنفصل من مشيخة طيء مع مقدار من سديقي ريل، وشيخ الحرير محمود الحليفة مع عشيرته.

٣ - بعد عودة سليمان باشا إلى بغداد عين معه عساكر العمادية. ولكنه حينما أراد المضي إلى الموصل نبه أن يهبط القرى وينكل بها

٤ - لما علم ذلك آل الحلبلي أمره الموصل اتحدوا جيشاً ومشوا على أحمد باشا. وأن متصرف العمادية رير باشا حسب الأمر نظم نحو ثلاثة آلاف من الحيلة والمشاة وأرسلهم للمعاونة أحمد باشا تحت قيادة أخيه موسى بك ولم يمض نصف ساعة حتى التقى الجيشان فدارت الدائرة على الموصلين فكسروا ولقي القبض على عثمان بك من (الجليبين) وبعد انتهاء الواقعة أصابت أحمد باشا رمية رصاصه فأردته قتيلاً فتوفي...

ولما وصل حمر ذلك إلى الوزير تيقن أن عمل هؤلاء مرذول لدى الدولة وأن ذلك مما دعاه أن يصيق على الثوار داخل الموصل ويتسلط على القرى فعين أخاه من الرصاعة أحمد بك للقيام بذلك وكان ولاء حكومة البصرة وجهز معه العساكر ليحاصر الموصل فوصل إليها وأقام في إربل وبواسطة العشائر التي حاربت الموصل بأمر من الوزير قبيلة الزگاريط (الزقاريط) وكاست في ماردين وقبيلة ربيع وكاست أيضاً في أنحاء ماردين وكذا أرسل الوزير إلى شمر الجرباء لينهبوا قرى الموصل



والى أهل قرية شيخان يحشهم على نهب أموال الرعايا وتخريب القرى فلم يمتثل أمير الشيخان حسن بك ما أمر به ومثل الأمر أخوه عبدي بك فأضروا كثيراً. وهاجم أحمد بك بالزغاريط الموصل مرتين لينتقم من الثوار واستهزأ قراها.

وفي هذه الحروب أسر الحاج عثمان بك الجليلي وجيء به إلى بغداد فوبخه الوزير . وأن قبيلة الزغاريط أسرت عثمان العمري ولم تفكه إلا بفكاك دراهم مقبوضة<sup>(١)</sup> فسمعت الدولة بقتل أحمد باشا من قبل أسعد بك لذا وجهت إيداعه الموصل في عرة شول إلى محمود بك آل محمد باشا الجليلي برتبة ميرميرن وأمرت بترك التصبيق عن الموصل فدعي أحمد بك إلى بغداد وصل المشور إلى محمود بك في ذي القعدة وعزم أسعد بك على معارضة محمود باشا فلم يطمعه أحد وتوفي في ٩ ذي الحجة<sup>(٢)</sup>

٥ - وكان أحمد باشا يعترف بقتله دمر قرب نهر الخازر هذا والتحمل على أحمد باشا ما لم يتحمل غيره وأحواله الماضية تؤيد أنه لم يصح ما توجه عليه من الترميم وهو صاحب المدرسة المعروفة في الموصل باسمه

وكانت مدة إقامة أحمد باشا بالموصل لما ولي الحكم أربعين يوماً من وقت قدومه ثم سافر ولما عاد أقام ستة أيام فكان ما كان

### قاضي بغداد:

كان قاضي بغداد فخري أفندي عرف بسوء الأحوال مما لا يليق بالقضاء ولذا كف الوالي سليمان باشا يده، وأبى الكاتب الأول

(١) غرائب الآثار ص ١٠٤.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٤٦.

فأقامه مقامه في الأمر، ونقده إلى محل آخر حذر الفتنة فعاد إلى استبول ونمي إلى جزيرة لمى<sup>(١)</sup>. وهو المعروف بـ (مفتي زاده محمد فخر الدين). وعندي حجح شرعية في مجموعة خطية صدرت في أيامه منها بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٢٢هـ ومنها وقفية جامع الساعة في ٢١ شهر رمضان سنة ١٢٢٣هـ.

### حوادث نجد والجزيرة:

في أواخر شعبان وردت إلى استبول قائمة من وزير بغداد تبنى بظهور مرض الطاعون في الجزيرة العربية، ففتت فيها، وأدى إلى أضرار كبيرة في النخوس، فحلت غالب البيوت من الناس، مما أدى إلى خلل كبير فيها وبين أن هذه الحالة دعت إلى صممهم وقتلهم وأدت إلى نكتهم<sup>(٢)</sup>

### شمر للجرباء والوزير:

قبض الوزير على أحد أمراء الجرباء في بلدة عانة وصلبه فغضب عمه فارس أمير الجرباء فرجل عن بغداد وبرك قريباً من جبل سنجار فأرسل إليه الوالي بترصاه وبأمره بمعداة أهل الموصل فأبى. واتفق مع أمير طيء فارس بن محمد لحقده عليهم<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ شامي زاده ج ١ ص ٢٦٧.

(٢) تاريخ شامي زاده ج ١ ص ٢٦٧.

(٣) غرائب الأثر ص ٩٩ والمعروف أن رئيس طيء فارس الحمد ولعل اسم أبيه محمد.

حالت محمد سعيد:

إن الدولة العثمانية سيرت حالت محمد سعيد المعروف بالرئيس<sup>(١)</sup> إلى بغداد لبعض المطالب الطاهرية . ولأسباب الحفية أظهرتها الوقائع . قال الأستاذ سليمان فاتق:

«إن حركة الوزير بفيلقه وتجاوره حدود إيالته إلى إيالة أخرى مما أغضب عليه رجال الدولة لا سيما أنه أدى إهمالاً بل إهمالاً في تأدية بدل محلفات سليمان باشا وعلي باشا فلم يؤد شيئاً من ذلك .

فاحتير لهذه المهمة (رئيس لديوان الهمايوني) حالت<sup>(٢)</sup> ١٢٢٥هـ .

وصل إلى بغداد في ٢٥ جمادى الأولى . فواجه الوزير وأعطاه الأوامر وبلغه بما أرسل إليه . وحشد خصص له محلاً للضيافة والإقامة فيه . وكان الرئيس يترقب ظهور نتيجة من مهمته فمضت أيام وليال ولم تظهر لها آثار ، وذكره بها فكأنه يحتكر ويدافع ، ونصح به بعض النصائح الخيرية فلم ير لها فائدة ، وكان يلوح فيرى منه تجاهلاً ، ويصرح فيجد عدم مبالاة . وألح في الطلب فلم يسمع له قول<sup>(٣)</sup> . . .

تحدث الناس آنئذ بأنه جاء بعزل الوزير . فلما استراب منه أمر بعض من يشق به أن يكون له كلاً ليس ليطلع على ما في ضميره من الخبايا ويكشف عما أحفاه .

وبينا الناس في حيرة من أمره ، وفي دهشة من توقع مكره يتيهون في موامي الاستطلاع ويستشفون أرج الأخبار وهو لا يطلق بنت شفة

(١) مطالع السعود ص ١٩١ وتاريخ شامي راده ج ١ ص ٤٠٦ .

(٢) تاريخ الكولات ص ١٥ .

(٣) دوحه الوزراء ص ٢٤٧ .

ولا يبدي ما عنده من نكرة ومعرفة أشفق من فوات مرامه وانحلال  
مغار ابرامه فبادر وخرج من بغداد . ولم يقم بأمر ما فيها ولا تمكن  
أحد أن يعرف نواياه حتى الوزير قصر ف ذلك إلى المطالبة بما جاء من  
أجله ظاهراً<sup>(١)</sup> .

سوى أنه صرح بأن الوزير إذا لم يجر أمر السلطان فسوف يندم،  
ولذا بين الوزير أنه تكلف آلاماً من الخدمات المطلوبة وتعهده بمقادير  
جزئية واعتذر لحكومته بأعذار باردة وكتب لها بذلك وأعاد الرئيس بإكرام  
قليل وأرجعه إلى حكومته<sup>(٢)</sup> . . . إذ لم ير سامعاً لأقواله ولم يجد لها  
تأثيراً فقفل راجعاً خصوصاً أنه لم يجد مجالاً لث فكرة وقد التف حوله  
رجال الوزير فلم يأمن من أحد . . .

أراد حالت التدخل في أمور المال فلم يتيسر له لقوة الوزير ولعدم  
تمكينه كما أنه لم يبح لأحد بالسلطة المحولة له إذا لم يجد الثروة  
صالحة<sup>(٣)</sup> . . .



عصيان سليم آغا متسلم البصرة:

ظهر للوزير أن سليم آغا راسل كدولة طالباً منها أن توجه إيالة  
بغداد وشهرزور والبصرة إليه، فكتب إلى حمود بن ثامر شيخ المتفق أن  
يخرج سليماً من البصرة فتكاسل حمود وأبدي تهاوناً ليتبين له الحال لأن  
سليم آغا أفهمه أن الرئيس حالت أقل من الدولة بعزل سليمان باشا  
وتوجيه الإيالة إليه<sup>(٤)</sup> .

(١) مطالع السعود ص ١٩١

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٤٧

(٣) نتائج الوقوعات ج ٤ ص ٨٠

(٤) دوحه الوزراء ص ٢٤٨

قال صاحب المطالع وقد كان فيما بلغني له يد معه في ذلك..

فلما استطاع حمود قدوم الرئيس إذ لم يأت خبر عنه مع ترادف رسل الوزير عليه قرب من البصرة وكان سليم آغا أعد المراكب وله عسكر في سور البصرة وأبوابه يستهض حمود سكان قصة الرير من النجديين فهضوا وحاصروا البصرة مع برغش من حمود فخاف بعض العسكر وفتحوا أبواب السور فدم سليم وبقي في المراكب أياماً ثم سلمها وسافر بمركب إلى أبي شهر<sup>(١)</sup>

عزله الرير ونصب أحمد بك أخاه من الرصاعة مسلماً مكانه وجهزه الرير بحيش فوصل إلى كوت العمارة فتأهب سليم آغا لمقاومته. ولما كان في هذا المزل جاءه خبر سقوط البصرة على يد شيوخ المنتفق وأن المتسلم مر في زورق إلى حجة بندر أبي شهر. وحينئذ رحص أحمد بك العساكر التي معه وذهب هو بنفسه شطاً إلى البصرة فاحذر إلى هناك. فدخلها<sup>(٢)</sup>



ورود علي بن محمد السويدي

وفي هذه السنة ورد البصرة شيخ علي السويدي أرسله الرير سليمان باشا إلى حمود قبل أن تمتع البصرة، وكان من حوصه الناصحين له. فكف الله به عن أهل البصرة ما عسى أن يتوقعوا من حاكمها أحمد بك لكونه عابدة في سوء لتدير<sup>(٣)</sup>

### عود حالت محمد سعيد:

عاد حالت أفندي من بعد خائباً فلم يحصل على مطلب الدولة،

(١) مطالع السعود ص ١٩١

(٢) دوحه الريراء ص ٢٤٨.

(٣) مطالع السعود ص ١٩١.

ولم يتمكن من التشويش على الوزير لأنه اتخذ له كل حيلة. ولما رأى ذلك تكتّم بمطلوبه الحقيقي ووقف عند الأمر الذي جاء لأجله. ولكنه سبر الإدارة من طرف خفي... ولما جاء الموصل عرض القضية على دولته ومكث يستطلع الجواب. والإدارة في بغداد معروفة، ويد المماليك الحديدية مهيمنة فلا تحتاج إلى بصيرة، ونفوذ نظر زائد.

حصلت تذاكرات من هذا الوزير حين سفره إلى محاربة الظفير. فتطاول الجيش على قرى كثيرة من ديار بكر، وأصروا بأهلها ذهاباً، وعلى قرى الموصل وأهلها إياباً واستغاث الجميع منه، وضيق على الموصليين أثناء قتلة أحمد باشا متصرف الموصل فقدم العلماء والأعيان في ديار بكر والموصل، والأمراء شكوى تطلبوا فيها من أوضاعه عرضوها على الدولة وكذا وردت تقارير حالت أفندي ١١

ذلك ما دعا أن يصدر الفرمان بعرضه، وأنه إذا بدا منه ما لا يليق فيجب قتله، وأن يعهد حالت أفندي بالقائم مقامية لمن يختاره ويراه أهلاً، وأن يقوم بسائر ما يقتضي ورود سلطة واسعة النطاق تعوق ما تقدمها.

مختار من سيرة

وعلى هذا خامر عبد الرحمن باشا متصرف بابلان وبنيه وبين الوزير مشادة ومثلها مع متصرف الموصل وجد موافقة من هؤلاء. وسار مع محمود باشا متصرف الموصل واستصحبها معها شيخ طبرستان فارس الحمد، وأمير شمامث ورجلها وفارسها فتوجها نحو بغداد وكذا تلاحقت معها جيوش عبد الرحمن باشا فأضرموا إلى حالت أفندي فصار الكل تحت إمرته وتجمعوا في كركوك. والتحق بهم عشائر العبيد والغريز وقسم من البيات فتابعوهم وانفقوا معهم.

فلما علم سليمان باشا بذلك صدر بمكر في أمر الدفاع والمقاومة فعين كتخداه فيض الله الكهية لمقاتلتهم فنزل (خرنابات) من جهة

الخالص واستراح فاتخذ فيها متاريس وأحكم أمرها . وكذا الجيش وافى لملاقاتهم فضربوا الخيام تجاههم فحصلت بضغ مبارزات بين الفريقين ومجاولات فردية تطارد فيها بعض الفرسان ثم تأهب الفريقان للقتال ولازم كل مكانه فلم يحصن تقدم من أحد.

أما حالت أفندي فإنه أخر خفية الأهليين ببغداد أن الفرمان صدر بعزل الوزير فأثر ذلك ببعض الناس . وكان في مقدمة هؤلاء عبد الرحمن الموصللي . قام بالأمر وتابعه جماعة من الموصليين وبعض البغداديين فاتفقوا بغثة ومشوا على الأغوات وقتلوا آغا الينگچرية السيد إسماعيل آغا وقطعوا رأسه، وعلى الفور مشوا إلى القلعة الداخلية وضبطوها وتابعهم الأهليون ومشوا نحو الميدان وبذلك استولوا على القلعة ولواحقها واتخذوا المتاريس وشرعوا بحرب أعوان الوزير سليمان باشا .

وحينئذ انفصل من الوزير جميع أتباعه وعساكره ما عدا نحو المائتين من أغوات الداخل ومن يتصل بهم . فقاوم هؤلاء واتخذوا المتاريس وتحاربوا من الضحى إلى العصر . وعلى هذا تغلب أتباع الوزير وفر عبد الرحمن باشا وأعوانه إلى الجيش العثماني ومعهم آغا الينگچرية فقدموه إلى عبد الرحمن باشا آل بابان ومحمود باشا الجليلي .

ولما شاهد الجيش العثماني ذلك انبعث فيهم الأمل . ولذا لم يبالوا بخصومهم وذهبوا إلى الجديدة .

وذهب فيض الله الكهية بعسكره إلى بغداد وتبعهم على الأثر جيش حالت فنزلوا بمحل يبعد ساعة عن الأعظمية، وكذا الوزير لم يبق له اعتماد على أحد فعزم على الحرب فخرج بما لديه من قوة في ١٠ شهر رمضان . وصادفه أعداؤه فتلاقى الجمعان فدامت الحرب واكتسبت شدة، فلا تسمع إلا إطلاق المدافع وصوت البنادق والقتل والضرب . . .

وفي هذه المعركة قتل عبد العزيز بك بن أحمد باشا ابن عم عبد

الرحمن باشا، وقتل معه نحو الثمانين من أعوانه أثناء المعركة. أما الجرحى فكانوا يبلغون نحو المائة وخمسين فانكسر عبد الرحمن باشا كسرة فاحشة جداً ولكن قرب الغروب وتلاحق الطلام حالا دون تعقيبهم واللاحاق بهم. لذا ترك القتال إلى الصباح على أن يستأنف لإتمامه وذهب جيش الوزير للاستراحة.

أما عبد الرحمن باشا فإنه لما واده الليل سكن جأشه وذهب روعه فثبت مكانه وتراجع جيشه رغم انكساره.

وأدى فيلق الوزير صلاة المغرب إلا أنه احتل نظامه حينما سمع بالفرمان فانحل نصف جيشه بين المغرب والعشاء، وفي الليل عاد إلى بغداد، ولم يبال بانحلال جيشه بهذه الصورة وحاول أن يدخل الحرب مع عبد الرحمن باشا فتفرق عنه باقي عسكره ورجع إلى بغداد فاحتار في أمره وأسف لما ناله ولم يبق معه من اتاعه إلا نحو خمسة عشر رجلاً<sup>(١)</sup>!!...



#### قتلة سليمان باشا للصغير:

وحينئذ خرج حائفاً وضرب في أنفاده قائماً بيأس وحرمان ومضى لجهة ديالى وغرضه الذهاب إلى شيخ المنتفق حمود فعبر إلى الجانب الشرقي ووصل إلى (عشيرة الدفاع). فرأت الفرصة سانحة للحصول على السمعة فقتلوا الوزير وقطعوا رأسه فجاءوا به إلى عبد الرحمن باشا. ولم يفعل من العرب فعلة هذه العشيرة ومن ثم لصق بها العار وأن القاتل علي الشعب من فخذ البرنجاد<sup>(٢)</sup> وهو جد علي بن شختاب بن إبراهيم بن حمد بن علي الشعب.

(١) دوحه الوراء ص ٢٤٨.

(٢) دوحه الوراء ص ٢٤٩ ومجموعة السيد محمود حموشي ومطالع السعود ص ١٩٢.



وفي تاريخ راده أن أطوار هذا التوالي كانت لا تليق بمهمة الوزارة وأن معاملاته قد خرجت عن حدود الطاعة فعهد بالأمر إلى (حالت محمد سعيد) فقام بالمهمة لإعادة النظام إلى بغداد وبسهولة ثم قتله وورد رأسه المقطوع إلى استنول في يوم الخميس ١٠ شوال ١٢٢٥ هـ فدفعته بقتله غائلة جسيمة<sup>(١)</sup>.

ثم بين أن حالت عمل بعد ذلك لإعادة النظام، وأن عبد الله باشا نصب قائممقاماً. ولما خول بأن بوجه الولاية إلى من يشاء بفرمان مفتوح وله أن يحشي اسم من أراد، عهد بولاية بغداد إلى عبد الله باشا، وأرشده إلى ما يجب عمله لإعادة لظام وعاد<sup>(٢)</sup>.

### حياة للوزير سليمان باشا اللقيل:

إن الوزراء الأحيار قليلون وأقل منهم من راعوا حقوق الأفراد، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وأصلحوا حالة المجتمع وهذا أحدهم إلا أن سلطة الحكومة به تنصره بل لا تريد أن تساعد في مشروع يفسد عليها ادارتها. ويكون فيكون خلى ونتيجة صالحة وإنما بذلت الجهود للقضاء عليه وإحباط مساعيه لا سيما بعد أن عرفت أنه حاول إصلاح القضاء، والسلوك الديني المرصعي أتباعاً للسلف الصالح، والطريقة المثلى.

كانت مدة وزارته باضمام أيام القائم مقامية ثلاث سنوات وشهرين وخمسة وعشرين يوماً. وعمره نحو خمس وعشرين سنة جاء في الدوحة:

«هو في حد ذاته صاحب مروءة، وليس له ميل إلى الظلم

(١) تاريخ شاي زاده ج ١ ص ٤٠٦.

(٢) تاريخ شاي زاده ج ٢ ص ٢٦.

والتعدي، وهو بشوش متواضع، رقيق لقلب، رؤوف وحليم. وكان وقاد  
الذهن ذكياً، شجاعاً وجداً، ومقبولاً من الكل اه<sup>(١)</sup>...

قال عثمان بن سند:

«ولما تولى الوزارة صار سيرة حسناء، في أهل بغداد  
والرعناء، وجرى على منهاج السب في الاعتقاد، وانحرف عن الجور  
وحاد، ورغب في العنود الحديثة، وبك عن الأبحاث الفلسفية، ومنع  
قضاة أعماله عن أخذ العشور ورتب لهم معلوماً من بيت المال بانقضاء  
الشهور وله أشياء حسنة، فطابقت عليها الألسنة، وحطى عنده شيخنا  
علي بن محمد السويدي العالي الإسدي قال بعد أن أثنى عليه.

وسمعه يقول إنه عباسي النسب فهو علي ما قال من أشرف  
العرب اه<sup>(٢)</sup>.

وقال بعد قتله:

«فمذ قتله ذلك الدفاعي، ولجج حوته الشاعري، كثر عليه الأسف،  
وذرف عليه كل طرف وكتف، وتبعه الفضل والعدل، وأشمت كل  
مبعض كل:

بكى الفصل والانصاف والعلم ولتفى  
عليه ورالت كل شمس عن السميت  
وأصبحت الأفاق تدب مفرداً  
أحصر على تقوى وأبقى على سميت  
فأغصان الفضل بموته ذوابل، وأجفد الفضل عليه هواطل،

(١) دوحة الورداء ص ٢٤٨.

(٢) مطالع السعود ص ١٨٨ وترجمة الشيخ علي لسويدي في هرائب الاغتراب كان  
أحد شيوخ أبي الثناء الألويسي وذكر اتصاله بالوزير وأنه لا يصدر عن رأيه وهو  
يسمى في نصحه غاية معية وامتحن بعد قتله بسبب ذلك.

وأقمار العدل إذ أقل أو اقل . أدرك شمس أبيته الميل بعد الاعتدال ،  
وانحطت بعد غاية الارتفاع إلى الروال ، فبكى عليه أهل بغداد والبصرة ،  
وتزفروا لمصابه زفرة بعد زفرة ، لكونه في مكان من الإنصاف ، وعلى  
سمت لا يوصم بالانحراف ، ومن مراعاة الأفاضل والجريان ، على  
منهاج الأماثل ، في مكان . لا يطاوله فيه مطاول ، أبطل كثيراً من عوائد  
ذميمة ، وأعمل فكره فيما يوجب الفصل تقديمه . فقد مع القضية مما  
يوقفهم في النار ، وفطمهم عن ارتكاب ما فيه شئ

وقد ذكر لي محمد أمين مفتي الحلة ، من فضله الذي لا يكون إلا  
في أشرف الجلة ، أنه سارع المهم للأبحاث العلمية ، خصوصاً في  
العلوم الحديثة ، مع أنه ما قرأ إلا القليل ، فرحمه الله وأسبغ ظله  
القليل اهـ<sup>(١)</sup>



### وقال في تاريخ الكولات :

«إن الوزير في حديداته ذكراً أخلاق حسنة ، وعدل ، وهو صاحب  
إنصاف ومروءة ، منشع كوكب ديتن حليم كريم ، وممن شعارهم  
العاطفة . . . ألغى رسوم التحصيلية ، وخدمة المباشرة ، والمصادرات ،  
وضبط المخلفات وأمثال ذلك من لرسوم القديمة والحديثة ، ومنع من  
كافة العقوبات ما عدا الإعدام ، وفي كل أحواله وأعماله مراعاة أحكام  
الشرع الشريف ، حتى أنه غير لقصة بغداد وللتواب والقضاة الآخرين  
رواتب من الخزانة بدل حاصلاتهم ومعيناتهم . ومن العجائب أن تلغى  
هذه الرسوم وتطل واردات أساسية ، وترفع الغرامات والعقوبات المغايرة  
للشريعة المطهرة والتعذيب ، والسحر والأذيات . . . ومع هذا تتزايد  
الأموال الأميرية فتبلغ الواردات أضعاف ما تقدمها وكذا أزال من البين

(١) مطالع السعد من ١٩٣ .

السرقه، وقطع الطرق وما شاكل من الحالات الفجيعة. وبذلك زال  
العناء عن الأهلىن... إلا أنه نظراً لحدائث سنه لم ينظر بعيداً في بعض  
الأمور يضاف إلى ذلك إلقاءات بعض قربائه فسقط في حب دعوى التفرد  
فتوالت المصائب المتنوعة عليه من كل صوب لحد أن حالت أفندي  
المشهور الذي هو من دهة عصره ومن يعد في مقدمتهم اتخذ معه تدابير  
حكيمة فأخرج بغداد من قبضته ونصى عليه ولم يبلغ حدود الثلاثين من  
عمره... ثم ذكر وقعة اليزيدية والظفير وأنه رجع مخذولاً في  
حربهما...

ثم قال: إن حركته هذه بفيلق عظيم، وتجاوزته حدود إيلاته إلى  
إيالات أخرى مما أغضب عليه وكلاء الدولة لا سيما أنه لم يقم بما  
تعهد به من بدل محلفات سليمان باشا وعلي باشا فأهمل الأداء فأرسلت  
الدولة حالت أفندي الرئيس السابق للمطالبة فوصل إلى بغداد فلم تؤثر  
في الوزير أقواله فعاد إلى الموصل بمكتب فيها ثم كتب إلى عبد الرحمن  
باشا. وهذا جاءه بجيش يتجاوز العشرة آلاف بين خيالة ومشاة وجلب  
معه عبدالله آغا الحازن وكان في السلیمانية. وهذا من عتقاء سليمان  
باشا الكبير، وله حق السبق بالنظر لأقرانه. فصبه حالت أفندي  
(قائماً مقاماً) وتوجه إلى بغداد فصار الجيش في أطرافها وحواليها،  
فحدثت معركة بين جيش الورير وجيش حالت فكانت وبيلة جداً ولم  
يدخر أحد منهما وسعاً. وأن عبد الرحمن باشا انسحب إلى جانب  
وظهرت بوادر النجاح لسليمان باشا ولكن جيشه تفرق عنه بلا سبب ليلاً  
مما ولد حيرة وعلى هذا سار ومعه نحو ١٥ من أغوات الداخل فعبر نهر  
ديالى فغلرت به عشيرة الدقاعة. وبذا استولى أسف على الكل حينما  
علموا بقتله ونالهم حزن عظيم اهـ<sup>(١)</sup>...

(١) تاريخ الكولات ص ١٦.

ومما يؤثر عنه أنه لم يكتف بلفاء عشور المحاكم بل أبطل رسم  
القسام، والساليانة (الصليان). ومما كثيراً من البدع السيئة والمظالم  
القييعة . . . وعوض عنها تحصيصات من الأموال الأميرية.

كان مشفقاً على الرعية، رؤوفاً بالأهليين إلا أنه كان يتراخى في  
خدمات الدولة ويتساهل في شأنها أو يتساهل<sup>(١)</sup> . . .

وكل أولئك المؤرخين يحتفرون له بحدائث السس وقلة الممارسة،  
وأنة لا يزال غير مطلع على الرسوم والقواعد كما هي فأدى ذلك إلى ما  
أدى. والحال أن الوزراء السابقين أهلكوا البلاد والعباد لتأمين سطوتهم  
من حية، ولإرضاء الدولة من أخرى وهذا الوزير أراد أن يرفع هذه  
المظالم ويقوم بإصلاح مهم فلم يرص دولته وهي لا تريد إلا تمشية  
أمورها ولا يهمها الأهلون كمن كان أرباب الوظائف اعتادوا السلب  
والسلب باسم (الجباية)، فعاهره وحرم أعوانه العائدة فقصى في سبيل  
العراق وإرادة الخير له ما قصى فهو من أكر رجال الإصلاح وأثره لا  
يسى في تاريخ الضرائك وتاريخ القضاء

ثم إنه قرب علماء بغداد وصالح آل الشاوي ولم يتصلب كأسلافه  
في البغض للعرب والكفر للأكراد. وهكذا أبعث آل الجرماء لما تيسر له  
من أوضاعهم آنذ<sup>(٢)</sup>

ومن هذا كله يعرف أن من لازمه أو رماه بحدائث السن كان يماشي  
في إرضاء الدولة والمماليك معاً ولكن أعماله تشهد بصفوته. وكل ما  
يقال فيه قليل. ومعاصروه لم ينكروا أعماله الجليلة وإنما نسبوا له  
الخرق بلا وجه حق.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٥٠

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٥٠.

## وزارة عبدالله باشا

إن عبدالله آغا حينما عاد سليمان باشا من سفر الطفير أسند إليه بعض الأمور فتفي هو وظاهر آغا إلى البصرة وبعد بضعة أشهر عفا عنه وأذن له بالمجيء إلى بغداد إلا أنه لم يأمن. فلما وصل إلى قرب القرنة من الجانب الشرقي ذهب مع ظاهر آغا إلى (بلاد اللر) من طريق الحويزة ثم وردا إلى السليمانية فأقاما عند عبد الرحمن باشا وكانت بينهما وبين عبد الرحمن باشا معرفة سابقة. لذا بالغ في إكرام عبدالله والتزم جابه.

ولما جاء حالت لقضاء مهمته أحذه معه إلى بغداد ونصبه (قائم مقاماً) وأمر بمشاعته، وبعد انتهاء أمر سليمان باشا جاء كتخداه فيص الله الكهية، وندماؤه، وأغواته وحازنه إسماعيل آغا وأعووات الداخل فناصروه إلا أن قبض الله عليهم كان في البلدة رأى أن الأهلين اختاروا سعيد بك بن سليمان باشا لمصوب القائم مقامية لمدة يوم أو يومين، وأن الخازن إسماعيل آغا حينما كان الجيش في خربانات كاتب حالت أفندي وعبد الرحمن باشا نجيب وأبى نوعيته في الوراة وحينئذ طالبهما القائم مقام بخزانة سليمان باشا وهذه الوسيلة ألقى القصر عليهما وقتلهما.

ثم جعل كتخداه الحاج عبدالله بك (أحد أحمد الكهية)، وعزل الحاج محمد سعيد من الدفترية وعين بدله داود الدفترى السابق وهو صهر الوزير سليمان باشا الكبير وكان عزل منها ثم عين ظاهر آغا خازناً وكان بمنصب (چوخه دار)، ونصب لبيگچرية عبد الرحمن آغا الموصللي (الأورفه لي)<sup>(١)</sup> الذي جاء برأس السيد إسماعيل آغا (رئيس الينگچرية

(١) وأسرة الأورفه لي في بغداد معروفة منها ممالي الأستاذ جميل، والامانة مكى وبوري وسامي.

السابق). ويعد أن مكث عبدالله باشا في الخارج نحو ستة أيام أو سبعة دخل بغداد فاستقر في القائممقامية.

مضت مدة شهر واحد على هذه الحالة<sup>(١)</sup>.

### مشاغبات جديدة:

لم يكن هم حالت الرئيس عرل وزير من المماليك لينصب آخر منهم مكانه بل كان يود القضاء عليهم وتحويل السلطة للعثمانيين ولكنه لم يستطع أن يقوم بالأمر أو أن يصارح عبد الرحمن باشا إذ رآه بعيداً عن ذلك فأراد أن يطعن بعضهم ببعض. وفي مدة بقائه في بغداد عرف كبار رجالهم واتصل بهم دون رقيب فتمكن من بث فكره على لسان غيره في أن (عبدالله آغا) إنما جرت رئاسته وبال منصبه بواسطة عبد الرحمن باشا أمير بابان. وهذا تابع إيران فلم يرص له الأهلون، ولا العثمانيون. ١



لذا أوعز حالت إلى عبد الرحمن الموصللي آغا البنكجيرية أن يحرك الأهلين في دفع عبد الرحمن الموصللي عن منصبه وعزل عبدالله آغا من القائممقامية، ونصب سعيد بك مكانه اتفقت كلمتهم على ذلك وتوجهت رغبتهم.

وليداً أعدوا أسباب استزاع واتخذوا المتاريس وقاموا صباحاً بالشعب وثاروا إلا أن العثمانيين والطوائف الأخرى لم ترعب في متابعة الأهلين. فأكدوا رابطة اتفاقهم مع عبد الرحمن باشا وأظهروا تأييد القائممقام فدام القتال بين المريقين من الصحنى إلى المعرب واستمر الفريقان في تصليبهم ولكن الأهلين اكسر جمعهم وتفرقوا، وعاد عبد الرحمن الموصللي بالحيلة واختفى ونصب للبنكجيرية قاسم وهو آغا

(١) دوحة الوزراء ص ١٥٠.

كركوك السابق، وأن القائم مقام أصدر أمراً بالعفو عن الجميع

لم يتزلزل القائم مقام من مخالفة الأهلين وأن العثمانيين وسائر  
العسكر ناصروه ودافعوا عنه أشد الدفاع. فلما رأى ذلك حالت حذر أن  
يشيع عنه أنه السبب في توليد الشعب. ولما كان أودع إليه الأمر من  
دولته اختار (عبدالله آغا) للوزارة وكانت لديه فرامين لم يحش الاسم بها  
وأدرج اسمه بها بتوجيه الإيالة برتبة وزارة وقدمه إليه على أن يقرأ في  
الغد في الديوان المرتب للاحتفال، وحينئذ أعلن ذلك للجميع. بتاريخ  
٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٢٦هـ<sup>(١)</sup>.

قال صاحب المطالع:

«ولما تولى عبدالله باشا أعطى عبد الرحمن باشا الكردي من رأيه  
رسنه، ف وقعت بيته وبين الرئيس فتنة قتل فيها من أهل البلد من سل  
صارمه فيها وسنه، ونجا من وجه الله رب سبيلاً، وأما الرئيس فقد كاد  
يكون قتيلاً، فرجع إلى ما يراه عبد الرحمن الكردي ووريره إد صاق  
خناقه ودل نصيره فاستقرت الأمور لعبدالله باشا<sup>(٢)</sup> اهـ»

وبعد ثلاثة أيام أو أربعة من نصبه وزيراً هيا الوزير لحالت أفندي  
أسباب السفر وسيره إلى استنول مكرماً معززاً. خاف أن يحدث غائلة  
أخرى.

متصرف الموصل:

وبعد دخول العسكر بغداد بيضمة أيام انحراف مزاج محمود باشا  
متصرف الموصل فتوفي في ١٨ شوال ودفن في تربة بجوار قبر الوزير

(١) دوحة الوزراء ص ٢٥١.

(٢) مطالع السعود ص ١٩٤.



علي باشا كان أعدها سليمان باشا له .

كانت مدة حكمه في الموصل ستة وبضعة أيام ، وعمره ٣٣ سنة .

فوجهت إيالة الموصل إلى سعد الله بك ابن الوزير الحاح حسين باشا الجليلي برتبة وزارة . وصار متسلم الموصل حكم في منتصف ذي الحجة وجاءه البشير بذلك في ١٣ محرم سنة ١٢٢٦هـ<sup>(١)</sup> .

### غرائب الأثر:

في هذا التاريخ انتهت وقائع غرائب الأثر لمؤلفه ياسين بن حير الله الخطيب العمري والساحة التي يحيطه موحودة في حراة البلدية في الاسكندرية ومحطوطني منقولة منها وعالب حوادثه مما يتعلق بالموصل خاصة فهو مهم قطبه الأستاذ الدكتور السيد محمد صديق الجليلي في الموصل سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م

### حوادث سنة ١٢٢٦هـ - ١٨١١م

#### قتلة سليم آغا والبصرة:

إن الوزير سليمان باشا أبعد كلاً من عبدالله آغا وطاهر آغا إلى البصرة فسمى سليم آغا متسلم البصرة آنشد في انقاذ حياتهما . وحينما ورد الأمر بقتلهما شفع لهما فعفا الوزير .

#### قتل ظاهر الكهية

في سنة ١٢٢٦هـ قتل ظاهر كهية وسليمان آغا كتخدا البواين<sup>(٢)</sup> ثم أضمر سليم أن يقوم على الوزير فأعطاهما مالا جماً وسيرهما

(١) غرائب الأثر ص ١٢٣ من المطبوعة

(٢) مجموعة عمر رمضان

إلى ربوع الكرد فلما ملكا قياد الأمر، وتوليا زمام بغداد سافر من الدورق وفر إلى أبي شهر ليتقاضي منهما ما أسدى إليهما من جميل فلما وصل إلى بغداد وعلما منه المطالبة بالوزرة من حالت أفندي حذرا منه ولم يذكر الجميل فأمر الوزير بقتله فقتل<sup>(١)</sup>.

### وقائع أخرى:

جاء عبد الرحمن باشا بترغيب من حالت إلى جهة بغداد بالوجه المبسوط، واستصحب معه عبد الفتاح باشا متصرف درة وباجلان إلا أن هذا أبدى إيماءً وظهرت منه حيلة على ما أشيع فبعد دخول عبد الله باشا واستقلاله بالحكم عزل عبد الفتاح باشا ووجه الولاية إلى خالد باشا الساباني تنفيذاً لرغبة عبد الرحمن باشا ابن عمه كما أن عبد الرحمن باشا مساعد الوزير ومكنه من الحكم وعزم أن لا يترك جانبه ما لم يأت منشور التوجيه إليه.



وكان لسليمان باشا بوج إنماء صميمي إلى شاه إيران لذا لم يوافق الشاه أن يقوم بسفر عليه ويسب ومعه المعلومة تكدر مما جرى. وعلى هذا رال المانع بوفاته ومن ثم ربما كنت سرديت المعروفة بـ (كلاس) من مضافات (صاوق بولاق) وصارت في تصرف العراق منذ ثمانين أو تسعين عاماً ودخلت في حوزة حكم بابان فقد عزم أمير صاوق بولاق وهو بوداق خان على صبطها وسير له الشاه جيشاً فاضطر عبد الرحمن باشا إلى الاستئذان من عبدالله باشا للذهاب فأذن له وفي ١١ صفر عاد إلى دياره.

وفي ٢١ ربيع الآخر ورد منشور الوزارة المتضمن التوجيه بواسطة

(١) مطالع السعرد ص ١٩٣.

علي بك الخاصكي فأجريت المراسيم والاحتفال المعتاد.

ثم إن عبد الفتاح باشا عرله عبد الرحمن باشا فالتجأ هو وابنه عبد العزيز بك وتوابعهما إلى إيران مضوا إلى كرمانشاه إلى محمد علي ميرزا. وهذا كتب إلى عبدالله باشا يرجو منه أن يعيد عبد الفتاح إلى محله. وكان عبد الرحمن باشا آنثد في بغداد فاعتذر الوزير فلم يشأ أن يخالف عبد الرحمن باشا...

وبعد ذهاب عبد الرحمن أعاد الميرزا الرجاء وألح في الطلب وحينئذ كتب الوزير إلى عبد الرحمن باشا فلم يصغ وكتب الميرزا مرة أخرى فأبدى عبد الرحمن باشا اصراراً.

وكذا أمره الوزير بمطالب أخرى فلم يصغ. لهذا كله انقلب الحب بينهما إلى بغض إذ تحقق الوزير أنه مبتن على أطماع، ولم تمصر مدة حتى تولدت السرودة وانقلبت إلى كدورة فصار كل ما يأمر به الوزير لا يصغي إليه، وكل ما أراد تحشته عرقله بحلاف مطالب عبد الرحمن باشا فلما كانت تروج

في تجميع شيوخه

هذا ما دعا أن يتغير عليه عبدالله باشا تعبيراً تاماً. ولذا عزل آغا الينگچرية قاسم آغا ونصب السيد علي آغا قبطان شط العرب سابقاً آغا بغداد<sup>(١)</sup>.

وبعد أيام عزل الكتبخدا الحاج عبدالله بك ونصب وكيلاً مكان الحاج محمد سعيد الدفتری السابق. وبعد شهر نصب طاهر آغا الخازن كتبخدا مستقلاً.

فكانت هذه التبدلات في الإدارة تشعر بما يضمّر لعبد الرحمن باشا.

(١) آغا بغداد، أو الآغا، هو آغا الينگچرية، أو رئيس الينگچرية

## عزل عبد الرحمن باشا:

أصر محمد علي ميرزا أن يمكن عبد الفتاح باشا في زهاو ولذا أصر عبد الرحمن باشا على أن لا يلتفت إلى أوامر الوزير ولا إلى محمد علي ميرزا... حتى أنه لم يكتف بذلك بل تسلط على بعض الأماكن من سنة مما يجاور شهرزور.

وحينئذ عزم الطرفان على تأديب عبد الرحمن باشا. فوافق الوزير أن يكون بدله خالد باشا الموحود في زهاو وساق عليه محمد علي ميرزا نحو ستين ألف مقاتل وعلى هذا تاهب عبد الرحمن من السليمانية لمقابله بعد أن جعل ابنه سليمان بٹ إلى جهة الوزير. وظن أن قوته مع قوة خالد باشا كافية لصعد الإيرانيين ثم تبين لعبد الرحمن باشا ولم يدر بالاتفاق عليه وأن تكون ديار الكرد لخالد باشا ولما وصل الميرزا إلى محل قريب من زهاو سارع خالد باشا لاستقباله بناء على إيعاز من الوزير وتابعه بعسكره فحصد جمع عبد الرحمن باشا بذلك خاب أمره ولم تبق له قدرة فعاد من المحل الذي هو فيه بأتباعه وأسرنه إلى كوى كوى وهناك أعد للحصار عدته وأحكم المواطن وتاهب للنضال

ولما جاء خبر ذلك إلى بغداد وجهت إيالة بابان وكوى وحرير إلى خالد باشا وأرسلت إليه الحلعة مع الأمر (البورادي) بصحبة أحد الأغوات أحمد جليبي، وأن محمد علي ميرزا ذهب إلى كوى لمحاصرة عبد الرحمن باشا. ففهم الوزير أن الميرزا سوف يؤثر على الأهليين تأثيراً سيئاً فيما إذا استولى على عبد الرحمن باشا كما أنه خاف منه على ديار الكرد لا سيما كركوك والأماكن الأخرى لذا ندم على ما فعل فأوعز إلى العشائر هناك لمناصرة عبد الرحمن باشا بحيث لا يدع مجالاً للإيرانيين في التوغل... ومن ثم اطلع لميرزا على نوايا الوزير وخشي أن يقع ما لا يحمد...

وعلى هذا طلب المصالحة مع عبد الرحمن باشا على أن تكون له كوى وحرير، وأن يكون لواء بابان لحالد باشا، وأن يكتفي منه ببعض الهدايا وفي خلال الخمسة عشر يوماً لتي حاصر بها عبد الرحمن باشا لم يؤثر ذلك التأثير الملحوظ ففعل راجعاً إلى كرمانشاه ولم يتمكن من قهر عبد الرحمن باشا. لأن رجب عبد الرحمن باشا يقدرين بسبعين أو ثمانين من البابانيين فأبدوا من البسة والشجاعة ما لا يوصف<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١٢٢٧هـ - ١٨١٢م

### عبد الرحمن باشا:

وجهت إلى عبد الرحمن باشا ألوية كوى وحرير، وإلى خالد باشا لواء بابان ثم عاد الميرزا فأقدم حالد باشا في السليمانية وقمع عبد الرحمن بما في يديه إلا أنه بعد ثلاثة أشهر تحرك بتسويل من بعض مقربي الميرزا فقام من لواء كوى إلى بين السليمانية وكوى باسم أنه يتصيد ومضى إلى أنحاء السليمانية فسمع خالد فتوهم أن ذلك كان بإذن من الميرزا كما أنه لعلهم لم يترك له قدرة على الحرب فترك السليمانية وتوجه نحو رهاو ومنها ذهب إلى مدلي وأخبر بغداد بما وقع.

ومن ثم عزم الوزير في الحال على السفر وجهاز حيوشه أما عبد الرحمن باشا فإنه دخل (سرچار) فمكث فيها وعرض القصبة على الوزير فرأى الوزير أن السفر مخاطرة وفيه مجازفة ويخشى العاقبة فتحاشى لا سيما الموسم موسم الشتاء والبرد لقارص وأن من المصلحة العدول عن الحرب ومساعدة معروضاته والسكوت عن أعماله فأبدى الرضا والقبول منه وأصاف إليه السليمانية صميعة إلى لواء كوى وجب خالد باشا إلى

(١) دوحه الزوراء ص ٢٥٣.

بغداد وخصص له مندلي لإدارته<sup>(١)</sup>.

### سفر الوزير علي عبد الرحمن باشا:

أخذ عبد الرحمن يتعمد في أعماله ويتجاوز على بعض القرى وعلى الرعايا حتى أنه حاول الاستيلاء على إربل وقراها وتطاول على قرى كركوك، لذا عزله الوزير ووجه نداءً إلى خالد باشا وجعل ألوية كوي وحرير إلى سليمان باشا وتأهب للسفر عليه فنهض من بغداد في ٢١ جمادى الأولى وسار نحو لواء السليمانية. أما عبد الرحمن باشا فإنه أبدى تجلداً فتلقي الفريقان في محل قريب من (كفري). رتبا صفوفهما واستمرت الحرب وضاق الأمر

وفي ساحة القراع بدأ الانكسار في العتاش وبعض العثمانيين ولم يبق سوى جيش الوزير وأعدائه، والمدفعية والسدقيين من عقيل وبعض البايانيين الموجودين. وفي هذه الموقعة أبدى داود الدفتر من البسالة ما يفوق الوصف، وقام يحرق القوم ويحضرهم على المصابرة. ولم تمض مدة حتى ظهرت علائم الفوضى في جيش الوزير فتغلب على عبد الرحمن باشا.

وقتل في هذه الحرب حاند بك من إخوة عبد الرحمن باشا وكثيرون وتفرقت سائر الجيوش واستولت الحكومة على الحيام وسائر الأموال والمعدات.

إن الوزير بقي هناك مدة ثلاثة أيام ثم توجه نحو كركوك. فاتهم بالخيانة كلاً من متسلم كركوك حبيب آغا آل صاري مصطفى آغا، وقاضيها عبد الفتاح، ومحمود بك الزعيم (مير، لاي)، وقاسم آغا وكان آغا بغداد وثلاثة من أعيان شمر وشيخهم (شاطي) وكان مد يده على

(١) دوحه الوزراء ص ٢٥٤.

مؤونة الفيلق يوم المعركة. وعدم أنهم اتفقوا في الخفاء مع عبد الرحمن باشا فألقي القبض عليهم ونالوا ما يستحقون من عقوبة.

ثم سار الجيش من كركوك إلى جهة إربل، وإن والي الموصل سعد الله باشا كان قد أمر بفرمان أن يتابع الوزير وأن يكون بصحبته فتخلف وتحقق أنه كاتب عبد الرحمن باشا في السر لذا عزم الوزير أن يذهب إلى الموصل من أجل ذلك فجاءه بهدايا وطلب العفو منه واجهه في (نهر الضرب)<sup>(١)</sup> وقدم معاذيره فعفا عنه ثم أعاده إلى الموصل. ورجع هو إلى بغداد.

ولما وصل الوزير مرول كفري جاءه خالد باشا متصرف بامان بهدايا فأذن له بالعودة. أما عبد الرحمن باشا فقد فر إلى كرمانشاه.

وفي هذه المرة التزم محمد علي الميرزا جانبه فوصل كتابه فلم يصغ إليه الوزير وأجابه بجواب حرافق للمحالة ولما وصل الجديدة ورد خبر فرار سعيد بك بن سليمان باشا الكبير. خاف من الوزير على نفسه وأشاع أنه ذهب لاستقباله ويهدده بوسيلة مال إلى المستحق.

وعلى كل دخل الوزير بغداد في ٢٩<sup>(٢)</sup> رجب. ومدة هذه السفارة شهران وعشرة أيام<sup>(٣)</sup>.

### حركة محمد علي ميرزا:

إن الميرزا رعى جانب عبد الرحمن باشا. ورجا مرات من عبد الله باشا أن يعاد فلم يصغ فنهض من كرمانشاه وتوجه نحو قزلرباط فانتهب بعض الأماكن وشتت الأهلين من ديارهم

(١) كذا في الدوحة وهو (نهر الراب) مجاء خط ناسخ ص ٢٥٥.

(٢) في مطالع السعود دخل بغداد في ١٩ رجب.

(٣) دوحة الوزراء ص ٢٥٦.

أما الوزير فقد عزم على مقارعة إلا أن سعيد بك بن سليمان باشا الكبير قد ذهب إلى المنتفق فخشي أن يكون للدولة يد في خروجه. ولذا عدل عن عزمه واضطر إلى قبول تكاليف الشهزادة وصالحه فعزل خالد باشا وسليمان باشا ووجه ألوية بابان وكوى وحرير إلى عبد الرحمن وتعهد بمقدار من المبالغ للشهزادة حتى يعود وأدى منها النصف وأعطى سنداً بالباقي.

وجاء في تاريخ ذلك كما نطق بها الشيخ علي الموسوي:

(كل من تلقاه يشكو دهره)

فكان سنة ١٢٢٧هـ.

وعلى هذا عاد الشهزادة ومن ثم دعا خالد باشا وسليمان باشا إلى بغداد وأعطى لخالد باشا مقاطعات مندلي وخانقين وعلي آباد ولسليمان باشا مقاطعات شهربان وبلدزر<sup>(١)</sup>



المنتفق - سعيد بك: ك خيمه شير سدي

أوضح أن سعيد<sup>(٢)</sup> بك بن سليمان باشا استولى عليه الرعب من الوزير وخشي أن يصيبه منه ضرر ففر إلى المنتفق. وذلك حينما بلغ الوزير الجديدة فأقام لدى شيخ المنتفق، ولم يكن له مطامع وإنما أراد أن يتخلص من الغائلة التي توهمها.

أما الوزير فإنه حمل ذلك على محمل آخر فكان ذلك داعية التساهل مع إيران... فقرر لزوم القبض عليه منهض من بغداد بجيش

(١) دوحة الوزراء ص ٢٥٦.

(٢) سعيد بك جاء به أنه أسعد ولعل أصل سمه أسعد ثم اشتهر بـ (سعيد) وعلى هذا صاحب الدوحة والمطالع وعلى الأول صاحب غرائب الأثر وتاريخ شاني زاده ج ٢ ص ١٨٨ و ٣٠٦.



عظيم في ٢٧ شوال. وفي مطالع لسعود أنه سار في أول دي القعدة<sup>(١)</sup>.

قال في الدوحة: ولما كانت في ذمة عشائر الدليم مبالغ وافرة من الميري ذهب لاستحصائها فبقي في الطلوجة بضعة أيام واستوفي منهم ما تمكن ثم توجه نحو الحلة، ومنها إلى الحسكة وأن قلة الزاد والأرزاق مما أدى إلى اضطراب الجيش فمكث بضعة أيام ليتدارك الأمر فظهرت المخاطر من جهات عديدة فحاول رجال الوزير والمقربون إليه عزله عن سفره فلم يفلحوا وإنما نهض نحو المستنق<sup>(٢)</sup>.

### حوادث سنة ١٢٢٨هـ - ١٨١٣م

#### تمام الواقعة:

ومن ثم اجتارت الجيوش السراي والقفار وقطعت الأنهار واقتحمت المحاطر حتى وصل الوزير إلى قريب من المستنق فسمع أن حمود الثامر أيضاً توجه للمقبويعات فجمع نحواً من عشرين ألفاً بين فرسان ومشاة فنهض من محله ومثل بعيداً عن سوق الشيوخ بنحو ساعتين مستظراً وصول الوزير. عند شيبه

اتحد طريق العذل والاستعده عن التقصير بإرسال السمراء وتلطف في رسائله فلم يلتفت الوزير وفي غرة صفر تقدم على شيخ المنتفق وصف صفوه فاضطر الشيخ على الدفاع فتقاربوا إلى محل يقال له (غليون) وحينئذ ترامى العريقان من الصحن إلى وقت الظهر بالمدافع والبنادق وسائر الأسلحة البارية وكل فريق تأهب للهجوم على الآخر.

ونظراً لما أثاره الوزير من لئيران الحامية تصرق شمل المنتفق، وانتشر عقدهم، وانهزمت جموعهم الواحد بعد الآخر ولم يبق إلا

(١) مطالع السعود ص ١٩٥

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٥٧.

القليل ومعهم سعيد بك تجاه الوزير وكانت طائفة من العثمانيين في خدمة والده سابقاً فأرادت أن تقوم بمساعدته تجاه انعامات والده لها. فراسلته لتكون معه فمالت إليه ولحقت به وكذا العشائر ممن كانوا مع الوزير اغتسموا بها الفرصة فانتهوا أثقال الجيش. وذهبوا ولم يبق مع الوزير إلا نحو مائتين من اتباعه ومعهم كتحده طاهر الكهية، فبقي محتاراً في أمره وندم على ما فعل.

لذا عزم الوزير على العودة ولكن المنتفق انتشروا فأحاطوا به فلم يجد له مخرجاً وحينئذ ظهر آخر حمود وهو محمد السعدون مع نحو مائة فارس فصاحوا بالوزير:

لك الرأي، لك الرأي...!

أخذ الوزير مع كتحده إلى خيامهم الحرية وبعد ليلة أتوا بهما إلى سوق الشيوخ. وبعد يوم أو يومين بدأت برغش بن حمود الثامر وكانت أصابته جراح في المعركة فادعوا<sup>(١)</sup> آغا كهية البوابين جرحه فأخذوه من سعيد بك وأرسلوه إلى سوق الشيوخ وقتلوا الثلاثة هناك. فجاؤوا برؤوسهم إلى سعد بك.

وفي مطالع السعدون كان مع الوزير في هذه لحرب الشيخ مشكور شيخ ربيعة وهذا لقي مع صالح بن ثامر من المنتفق فقتل في المعركة وكان قبل هذا عزل حموداً من إمارة المنتفق ونصب مكانه نجم ابن عبدالله بن محمد بن ماع أخا ثويني.

ولما قتل الشيخ مشكور زحف الوزير بعسكره وكان قادة الجيش قد وجهوا همهم نحو سعيد بك ثم حمل كل منهما على الآخر وانهزم كثير

(١) هو جند سالم بن محمد آغا.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٥٧ ومطالع السعدون ص ١٩٧ وفيه تفصيل.

من أتباع حمود وصدق الحملة برغش بن حمود بن ثامر فطعنه بعض الفرسان من عسكر الوزير وحمل على ابن ثامر ويقال إنه هو الذي قتل نجم بن عبدالله المنصوب من جانب الوزير شيخاً على المعتق.

ولما كادت عشيرة حمود تولي الأدبار أدبر آل قشعم من جماعة الوزير فسقط في يد الوزير وطاهر كهية ومن معها فطلبوا الأمان من حمود فأعطاهم ولم يف لهم بالأمان فإن عشيرته نهبت العسكر ولم تبق لواحد منهم ما يستر عورته وأسر الوزير وطاهر كهية ومعهما ثالث (سليمان آغا) وذهبوا بهم إلى سوق الشيوخ فلما مات برغش من تلك الطعنة خنقهم راشد بن ثامر وبعد ما قروا أحرخوا فقطعت رؤوسهم<sup>(١)</sup>.

### ترجمة عبدالله باشا:

كان من معاليك سليمان باشا الكبير اشتراه أثناء متسلميته البصرة، وكان أمياً، بسيطاً إلا أنه جواد كريم وشجاع. كان بذل جهده لإرصاد الدولة ومراعاة مصالحها<sup>(٢)</sup>.



لامه المؤرخون على إرتياكه من قرار سعيد بك فلم يهدأ له قرار وحادر أن يقوم عليه في حين أن حالت أفندي نذر هذه البذرة للتفرقة. وكان ذلك لعرض سياسي أهم من الوراثة فأراد أن يتناحر المماليك ليتيسر للدولة القضاء على حكومتهم بسهولة قال في الدوحة.

«إنه من ممالك سليمان باشا الكبير. وعاش بنعمته، وأن عمره نحو الخمسين عاماً ومدة وزارته مع أيام قائممقاميته ستان وحمسة أشهر وثمانية عشر يوماً.

(١) مطالع السعود ص ١٥٣.

(٢) تاريخ الكولات ص ١٧.

وهو عارف كامل وعالم فاضل وله وقار وهيبة، كان جسوراً، لا يلحقه أحد في الجود والكرم اه<sup>(١)</sup>.

## وزارة سعيد باشا

### أيامه إلى حين وزارته:

هو ابن سليمان باشا الكبير. ولد سنة ١٢٠٥هـ وعمره حين وفاة والده (١٢ عاماً). ولم يكلفه بعمل ما نظراً لصغر سنه ومن وفاة والده إلى أيام عبدالله باشا اختار الراحة في داره، وإن الورداء بناء على أنه ابن الوزير لم يقربوه لمناصب الحكومة، ولم يطمح هو إليها.

وبعد وفاة سليمان باشا القليل تولى القائم مقامية ترغيب من فيض الله الكهية لمدة يوم أو يومين ثم نفّض يده منها وقعد في بيته كالأول. ولم يخطر بباله تعهد رئاسة، أو رغبة في الحكومة. ولكن بعد ميل الأهلين واحتيارهم له مع فيض الله توجهت الأنظار إليه فصار محل التهمة ومظنة الرعية في الرئاسة لهذا شاهد من عبدالله باشا سوء قصد نحوه. ولمجرد انقاذ حياته وخلّصه من هذه الورطة خرج من بغداد وفر إلى المستفق...

لذا قام عبدالله باشا وجهاز جيشاً على المستفق فوق ما وقع فالتحقت الجيوش بسعيد بك ومالت نحوه فتابعه الكل فقبل الرئاسة ضرورة نزولاً عند رغبة هؤلاء وصار يناضل جهده فبقي هناك إلى نهاية صفر ثم تحرك في أوائل ربيع الأول سنة ١٢٢٨هـ وتوجه نحو بغداد بصحبة حمود الثامر. وكان في بغداد آغا الينگچرية السيد هليوي وهو معروف بالتحريكات لا يهدأ له أمر ولكن القائم مقام درويش محمد آغا كان صاحب تدبير، لذا دبره مدة وطمأنه.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٥٨ ومطالع السعد ص ١٥٢.

## قائمه مقاميته:

وعند وصول سعيد بك إلى لدورة فرح الأهلون به فاستقبله العلماء والأعيان فدخل بغداد في ١٥ من شهر ربيع الأول بأبهة عظيمة وجلس في منصب القائم مقامية.

وحينئذ كتبت عريضة ودون محضر في ترشيحه للوزارة ولما وصل المحضر والعرض وجهت الدولة إليه وزارة بغداد والبصرة وشهرزور رعاية للحقوق القديمة فوردت إليه المشري مع الحاج حسين آغا التوتونجي باشي لكتحدا الباب في عرة جمادى الثانية، وفي ١٥ شوال ووردت الفرامين والتشريفات مع محمد آغا معتمد حالت محمد سعيد فسر بذلك وأجرى الاحتفال المعتاد<sup>(١)</sup>.

## تبديل بعض المناصب:

إن الوزير حينما احضر إلى الجيش في وقعة (عليوين) وتابعه أبقي كلاً من أرباب المناصب في محله وقرر أن يكون داود الدفتري وكيلاً عن الكتخدا، وعمر آغا الحلي باش آغا السابق كهية النوايس، وعزل رستم آغا متسلم البصرة ونصبت السيد سليمان المعوي مكانه.

قال في الدوحة: إن داود حين ورد بغداد قدم استقالته لما تفرس في الوزير أنه سوف لا يتمكن من تدبير الحالة، ولا يتصرف تصرفاً قوياً كما استدل من بعض القرائن فعين وكيلاً بدله بعد أن دخل بغداد درويش محمد آغا آل الحاج سليمان آغا وياشر في وظيفته<sup>(٢)</sup>.

وجاء في تاريخ الكولات أنه من حين تولى الإدارة عهد بالكتخدائية لزوج أخته داود وهذا قض عليها نكليته فلما وصل إلى

(١) دوحة الوزراء ص ٢٥٩ وتاريخ شبي رده ح ٢ ص ١٨٨ و ٣٠٦.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٥٩.

بغداد عزله بلا سبب ظاهري وأبعده عن الإدارة والصواب أن والدته  
الوزير ألحت عليه بلزوم عزله وأصرت فاضطر أن يعزله وقالت: هؤلاء  
اعدائي من أيام والدك<sup>(١)</sup>.

وذكر أنه أبقى أهل المناصب كلاً من منصبه ممن كان زمن عبدالله  
باشا ولكنه عزل خليل آغا الخازن وعين لطف الله آغا مكانه نظراً لحقوقه  
القديمة حيما كان في المتفق كما أنه عين خليل آغا مسلماً لكرركوك  
وكان أيضاً وعد السيد خضر آغا الموصللي الذي هو آغا القرنة فجعله  
(آغا بغداد) نظراً لإخلاصه له ولما رآه منه في وقعة (عليويين) ورأى من  
المصلحة عزل السيد عليوي ولكنه لم ير من المناسب عزله حين دخوله  
بغداد فأرجأ أمر ذلك إلى وقت آخر أما السيد عليوي فإنه فضلاً عن  
أعماله السابقة صار يتفوه ببعض الأقوال ويدد بالوزير وأعماله. تحقق  
ذلك منه فعزله حالاً وأجلاه إلى البصرة وعين مكانه السيد خضر آغا  
الموصللي<sup>(٢)</sup>.

وعندي رسالة فيها قصيدة مرسلة على حروف الهجاء في مدح  
الوزير. جاء في مقدمتها كلام علي المتصديع على أعدائه. وسماء محمد  
سعيد باشا بن سليمان باشا وأن هذه الرسالة للسيد (سعدي) حد (آل  
السعدي) المعروفين في بغداد كما أن للأستاذ علي علاء الدين الموصللي  
قصيدة مدحه بها.

### وفاة عبد الرحمن باشا بابان:

تواترت الأخبار بوفاة عبد الرحمن باشا فكان المأمول أن يعين  
مكانه أحد الباشوات الموجودين في بغداد من السابانيين وعقب هذه

(١) تاريخ الكولات ص ١٨ وفيه تفصيل

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٥٩.

الإشاعة جاء رسول خاص يخبر بوفاته وأنه في ساعة وفاته أجمع عموم البيكات والآغوات وجمهور المشايخ والسادات والعلماء والعشائر وسائر الرؤساء ومختاري القرى على اختيار ابنه محمود بك وقلدوه الرئاسة. وأنهم يلتزمون توجيه إيالة ديار الكرد إليه وعلى هذا وجهت ألوية بابان وكوى وحرير إليه برتبة (باشا) وأرسلت إليه الخلعة والأمر (اليورلدي)<sup>(١)</sup>.

### الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل من مدة مصرراً على العصيان وأن جوره بلغ حده. ولذا عزم الوزير على التكيل به فجهز عليه الجيوش. وفي ١١ ذي الحجة سار فوصل إلى الحلة ولكن المعدات لم تكن متناسبة مع حالة الخزاعل ولا قام بكل ما يجب إعداده فتصب خيامه في الحلة

حوادث سنة ١٢٢٩هـ - ١٨١٤م

### الخزاعل أيضاً:

تبين للوزير نقص المعدات فتوقف في الحلة ولكن النقص لم يكن مقصوراً على عدد الجيش، أو نقص في المتاع وإنما هو نقص في حسن الإدارة. ولذا عزم على العودة وغرضه التوقف إلى أن يظهر ما يدعو فيتخذ وسيلة فأقام في الحلة.

أما الكتخدا وسائر (أهل الحل والعقد) فقد أرادوا أن يستروا عيوب الوزارة فاتخذوا الروية وراسدوا شيخ الخزاعل، ساقوه إلى أن يتعهد بالميري وأبدوا للوزير السطوة فأظهر الطاعة وتعهد بأداء الميري،

(١) دوحه الوزراء ص ٢٦٠.

فاكتفى بهذا منه ورجع إلى بغداد فدخلها في ٢٢ صفر. ومدة سفره  
شهران و١٢ يوماً<sup>(١)</sup>.

### وقائع مختصرة:

١ - إن الوزير عرل داود أمدي من الدفترية ونصب مكانه محمد  
سعيد الدفترية كذا في الدوحة. والصحيح ما مر في تاريخ الكولات وأما  
الباقون فإنهم توصلوا بطرق مختلفة إلى الوطائف

٢ - إن عبد الرحمن باشا تسلط على بغداد زمن وزارة عبد الله باشا  
ويسبب ذلك تفرق جمع المقربين أيام علي باشا وسليمان باشا حدرأ من  
بطش الوزير فاختاروا الجلاء عن وطنهم . ومن جملة هؤلاء محمد  
آغا الكتبخدا السابق. ذهب إلى بلاد الروم، وكذا أحمد بك الأخ من  
الرضاعة للوزير. فإن هؤلاء حين سمعوا بوفاة عبد الله باشا أموا  
شره وعادوا إلى بغداد الواحد بعد الآخر إلا أنه كان الواجب على الوزير  
أن يبالي في إكرام محمد آغا ~~الكتبخدا~~ أحمد بك نظراً لمقدرته وكفاءته  
لكنه توحشت ألقافه إلى أحمد بك كونه محمد آغا إذ إنه خصص له راتباً  
أكثر ورعاه رعاية زائدة جداً ~~وتعين راتباً لمحمد آغا بصورة اعتيادية~~

٣ - كان علي باشا قد نفى متسلم البصرة سابقاً الحاج عبد الله آغا  
ثم اغترب متوجهاً إلى بندر أبي شهر فبقي بصنع سنوات فلما سمع بأن  
ابن سيده ولي الوزارة في بغداد راس عنه الخوف فاستأذن في العودة إلى  
بغداد فأدخله الوزير ضمن ندمائه ولتفت إليه وسره

٤ - ورد بغداد كل من عبد الله بك وأحمد بك وعمر بك إخوة عبد  
الرحمن باشا. فارقوا محمود باشا فتوجهوا بأتباعهم إلى بغداد تاركين  
عائلاتهم<sup>(٢)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٦٠.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٦١.



## الحلة - الخزاعل وحسكة:

مضى أن سعيد باشا لم يتجاوز الحلة، وأنه لم يعد العدة ولم يقدر أن يقوم بالسفر على الخزاعل وهذا مما أدى إلى خذلانه وقلة سطوته وعدم التأثير على العشائر الأخرى فصار عشائر الجريرة والشامية يتعرضون بالمارة فازداد البغي والعتو من كل صوب.

ومن هؤلاء زبيد والخزاعل وسائر لعشائر ولم يؤدوا الرسوم الأميرية وكذا عشائر (الجرباء)، و(لطفير)، و(الرولة)... فعاشت بالقرى والقصبات المجاورة لها مثل (الحلة) وكريلاء والنجف مضج الناس من كل صوب لحد أن لهب والسب وصل إلى القصبات المجاورة مثل الكاظمية وحرالي الكرخ فصار الناس في خوف على نفوسهم وأموالهم..

وفي هذه الأثناء اتفق أربعة من رايه من الإيرانيين كانوا في قسبة كريلاء علمت بهم العشائر فوجهت إليهم من كل صوب وصارت تنتظر خروجهم للوقعة بهم، فحاطت بالمدينة من أطرافها فلم يجد الزوار طريقاً للخروج. ثم تم شتتهم سرى

بقي الروار محصورين وكان فيهم حرم النساء وفي صحتها بعض الخانات وأن خدام الحصرة عرضوا الأمر مراراً على الوزير فلم يصغ ولم يتخذ أي تدبير.

كان التهاون بأمثال هذه مما فصح سياسة الوزير وأظهر عجزه، وولد سمعة سيئة ولذا ألح أهل الحل والعقد على الوزير للقيام بتدبير ناجع فأحال القضية إلى داود الدفترى السابق فجعله قائداً وعين بصحبته مقداراً من الجيش وفوض إليه رفع أمر العوائل.

جهز داود جيشه وصار من بغداد بتاريخ ١٤ ذي القعدة نحو الحلة فوصل إليها. وكانت آنشد كريلاء والنجف مزدحمة بالعشائر في كافة

أنحائها وحواليها... وأن كثرتها كانت تعادل أضعاف أضعاف الجيش فلم يبال بكثرتهم.

مكث في الحلة بضعة أيام للاستراحة فذاع أمره فاستولى الرعب على العربان النازلة في تلك الجهات لذا لم يحتج إلى المحاربة فحذرت العشائر منه وتفرقت دون أن يجرّد سيقاً وإنما أرسل مقداراً من الجيش لتخليص الزوار المحصورين فجاء بهم إلى الحلة ثم ذهبوا إلى النجف ومنها عادوا إلى الحلة، ثم توجهوا إلى بغداد دون أن ينالهم خوف أو يصيبهم ضرر.

وحيث أنهض داود من الحلة يريد الحسكة ولكن علم أن زييداً في أنحاء الحلة تولدت منهم أكثر المفاسد من قطع طرق ونهب وسلب لذا عزل شيخهم ونصب مكانه (شفلح الشلال) وتعهد بتأمين الطرق وحراستها.

وإن عشيرة حور الواري سلكت عين ما سلكته زييد فالتقى القصر على شيوخها وأغار على عشائرها. وكانت متحصنة في ناحية (شكري) بين الأنهار والغابات فعزموا على الوصول سوى أنهم لم يطبقوا المشاورة فانهزموا وتقدم الجيش فانتهب أموالهم واغتسم مواشيهم وسائر ممتلكاتهم.

وحيث أنهض داود خيامه تجاه لديرانية محل (ضابط الحسكة) وهناك أبدى مطوته<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١٢٣٠هـ - ١٨١٥م

### للخراعل:

أما الخراعل فإنهم من رمن عبي باشا لم يذعنوا لسلطة سيب ما

(١) دوحه الوزراء ص ٢٦٢.

أصاب الحكومة من غوائل ألتهب فصاروا ينظرون إليها ينظر الاستغراب .  
فلما جاءهم داود رأوا كصاعقة أصابتهم ، واضطروا إلى الانقياد والطاعة  
وتعهدوا بالميري وقدموا الهدايا . . .

أما القائد داود فمراعاة للمصلحة عاملهم بالحسنى ثم رجع بناء  
على أمر الوزير ونظم الأشغال لكنه قبل أن يتمها صدر الأمر بعودته  
فعجل بالرجوع حذر أن يحمل عمله على محمل آخر .

وإن أكبر شيوخ الخزاعل محسن العائم جاء إليه وأبدى الطاعة  
فراعى جانبه وأحسن إليه واستنصحه إلى بغداد وحصل على واردات  
جسيمة وأبدى سطوة .

وفي سلخ صفر عاد . ومدة سفرته ثلاثة أشهر و١٦ يوماً<sup>(١)</sup> .

وإلى هذه الواقعة أشار الشيخ صالح التميمي بقصيدة مطلعها .

أمدراً قطر المماليك بعدما

عجزت ولاية الأمر عن تدبيرها<sup>(٢)</sup>

تبدلات في الموظفين:

وقبل عودة داود كان قد عزل الوزير وكيل الكتخدا درويش آغا  
ونصب مكانه متسلم البصرة السابق الحاج عبدالله آغا وكيل الكتخدا .  
وهذا مما لا شك في مقدرته قام بأعباء جسيمة . أبدى فيها كفاءة فهو  
مجرب للأمور . ولكن الأحوال كانت محتلة . ولو نصب غيره أيضاً لما  
أمكنه التنظيم . ولهذا اكتفى داود بالدفترية حياً في برودة الرأس من  
الغوائل<sup>(٣)</sup> .

(١) دوحه الوزراء ص ٢٦٣ .

(٢) ديوان الشيخ صالح التميمي ٣١ .

(٣) دوحه الوزراء ص ٢٦٣ .

## وقائع متفرقة:

١ - إن سعيد باشا في سفره إلى لحة في سنة ١٢٢٨ هـ استصحب معه خيالة خالد باشا متصرف بابان سابقاً فرأى تهاوناً أما عبدالله بك أخو عبد الرحمن باشا فقد ذهب بصحبة داود إلى الخزاعل . فظهر سعيه ويدت نتائج أعماله . ولذا تغير الوزير على خالد باشا وحبسه في داره وسلب منه مقاطعة مندلي وخانقين وعلي آباد وأعطى حاصلاتها إلى عبدالله بك . ثم عفا عنه إلا أنه لم يعد إليه مقاطعاته .

٢ - إن متصرفي الكرد من أواسط أيام علي باشا كانوا يتوصلون إلى الإدارة بواسطة الشاء إلا أن نعوذ الوزراء في الحدود بتميين موظفين لا يزال باقياً ، وأن إيران تخشى أن تعرض بهم . ولذا كفت يدها من كوى وحرير ، ومن درنة وباجلان .

٣ - كانت يد إيران في بابان لا تزال عاملة في الخفاء ، والمصارحة وكانت ترضي الوزير بالمواعيد والآمال . . .

٤ - بناء على بعض التجهيزات في كوى وحرير إلى سليمان باشا متصرف بابان سابقاً .

٥ - إن متصرف درنة وباجلان محمد جواد باشا جاء إلى بغداد وأبس من الوزير خلعة إمارته .

٦ - إن وكيل الكتخدا الحاج عبدالله آغا نظم أمور وكالته مدة خمسة أشهر ولأمر طفيف عزل ، ونصب درويش محمد آغا بالوكالة .

٧ - لاحظ ضابط الحلة أر زرع المقاطعات ممن يعيث بالآمن ليس من المصلحة وأبدى لزوم اتخاذ تدبير لذلك ، فطلب من خالد باشا متصرف بابان سابقاً مقداراً من العسكر فأرسل ابنه محمد بك ومعه نحو خمسمائة فارس إلى بغداد . ولما لم تكن بعهدته مقاطعة تقوم بمصارفه

أعطي خمسين ألف قرش ليدبر بها أموره وأرسل إلى بهر الشاه<sup>(١)</sup>...

### الخزاعل:

إن الخزاعل لم يبد منهم ما يبرر القيام بمحاصرة وإنما ذهب جاسم بك الشاوي إلى الحارح أيام عبد الله باشا في بعض المصالح وهي طريقه مر بشيخ الخزاعل سلمان المحسن ولما لم ير منه توجهاً وحفاوة فقد اصمّر له الغيظ. وفي هذه الأثناء ورد كتاب من شيخ الخزاعل عباس الفارس ينطق بأن سلمان المحسن عاث بالأمن، وأنه لا يرال على سوء الأحوال فكانت هذه نعم الوسيلة لتبريد غلته، فأدى للوزير حاله وشوقه للسفر عليه بأمل تقوية المعوذ وجلب الإيراد.

تأهب الوزير وفي ٨ شوال بهض من بغداد نحو الخزاعل ولما وصل إلى الحسكة اضطرب شيخ الشامية معامس الشلال فترك دياره وصرب في الصحاري، وإن عباس<sup>(٢)</sup> الصقر جاء ليعرض إحلاصه

أما سلمان المحسن فإنه لم يكن في (المعلوم) ولكنه لم يطق الدوام فرحل إلى الأهواز واستقر في السبابة في محل يقال له (العديّة). فصرب الوزير المعلوم وأتلف رروعه فرعتها الخيل ووطأتها ومن هناك ضرب خيامه بمقربة من السبابة وساق عليه الجنود فصبق لبضعة أيام ومشى على السبابة مرات حاول الاستيلاء عليها فاستعصت ولم يتمكن من الوصول إليها فاضطرب الشيخ لحاله أن يتركها فتمرق جمعه في الأهواز الصعبة المرور

ولما علم أن لا طريق لتعقيبهم مضى الوزير إلى جليحة لتحصيل الميري وجعل وجهته اليوسمية فتوقف بضعة أيام وتبين له أن لا طريق لاستحصال الميري منهم فقام بلا شيجة ورجع وفي طريقه زار السجف

(١) دوحة الوزراء ص ٢٦٤.

وكربلاء وفي المحرم سنة ١٢٣١هـ دخل بغداد ومدة سمرته دامت شهرين و٢٦ يوماً<sup>(١)</sup>...

## جوانث سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م

### شمر والخزاعل - المنتفق والظفير:


إن فارس الجرباء بعشائره والرفديط وعشائر البعيج لم يروا من سعيد باشا ما كانوا يروونه من الورداء السابقين من عناية ورعاية لا سيما أيام الوزير علي باشا ففي أيامه كانت لفارس أبهة عظيمة وصدارة فعبر إلى غربي الفرات عندما تولى سعيد باشا الوزارة بسبب ما بين الجرباء والعميد من الضغائن لا سيما قاسم بك الشاري وكان الوزير ولي أكثر أموره له فلم يستقر فارس في الحرية فزل بعشيرته على الخزاعل فاتفقوا وتجمعوا. وفي هذه الأثناء كان قاسم بك لوزير شيخ الخزاعل سلمان المحسن وضيق عليه تصديقاً من علي هذا استمد سلمان المحسن بفارس الجرباء فأمدّه بعشائره فخرجوا ولحقوا الجيش للنكاية به وحيما جاؤوا قرب ديار الخزاعل عطفوا إلى الوزير فجمع. ولما سمع بهم تأهب عليهم ولكنهم هابوه ولد ما لى الخزاعل، واتفقت ربيد والعشائر الأخرى ممن في تلك الأنحاء فصارت حموعهم خطراً. جاؤوا من الحسكة إلى الحلة فانتشر ضررهم وزل الأمر واقطعت السبل وتسلط العشائر على القرى والمقاطيع فتحير الوزير في أمره لما ظهر من هذه الأحوال.

وحينئذ طلب الوزير حمود الكاظم شيخ المنتفق للسفر على الخزاعل فجهز جيشاً عظيماً فوصل إلى أنحاء السموكة كما أن الوزير علم أن لا مجال للخلاص من الجرباء إلا بحلب الظفير ألد أعدائهم وكذا دعا كل

(١) دوحة الوزراء ص ٢٦٥.

من ينزع إلى معاكسة هذه العشائر من العشائر الأخرى من العبيد وأرسل معهم قاسم بك مع بيارق الخيالة وعقيل وباش آغا. وكذا جلبوا الدرعي من رؤساء الرولة من عنزة لجانبهم. ولي قاسم بك أكثر أمور هذا الوزير ونظراً لذلك لم يستقر آل الجرباء في الجزيرة وإنما نزلوا بعشائرهم على الخزاغل ليكتالوا من أنحائها. وكان بين فارس وبين الدرعي عداً قديماً فاقضى الدرعي أثره ونزل قريباً منه وأرسل إلى حمود بن ثامر فاستنفره فنفر بفرسان عشائره لمساعدة الدرعي وكذلك خرج عسكر الوزير مع من ذكر<sup>(١)</sup>...

تقابل الفريقان في لملوم واشتعلت نيران الحرب فكانت الغلبة في جهة مناصري الوزير وقتل من خصومهم خلق كثير

وفي هذه الواقعة قتل بية بن قرنس ابن أخي فارس وكان بية ما كثر على جناح أو قلب إلا هزمت حتى تحامته المرسا فأصابته طلقة اردته قتيلاً وحينئذ أرسل  إلى الوزير فأعلن أمره ليؤدب به الباقين<sup>(٢)</sup>...

مكتبة جامعة بغداد

للمنتفق في هذه الأيام:

بعد قتلة عبداللّه باشا قويت شوكة حمود وصار أمر سعيد بيده ولهذا أعطاه وإخوانه ما في جنوب البصرة من القرى وأطاعهم الحاضر والبادي، وسالمتهم الأعداء.

وفي أيام الشيخ حمود امتدت يد الظلم من أتباعه. وأطنب في ذلك صاحب مطالع السعود لقصد التوصل إلى ذم إدارة سعيد باشا بل ذمها كثيراً، وبالح في ذم حمادي بن أبي عقيلين وسائر الموظفين وما

(١) مطالع السعود ص ١٥٧ ودوحة الورداء ص ٢٦٦.

(٢) عشائر العراق ج ١ ص ١٣٢ - ١٤٧.

ذلك إلا لأن الوزير أشرك العرب في الإدارة فنقم عليهم داود باشا فظهر ذلك على لسان مؤرخيه صاحب الدوحة وصاحب المطالع<sup>(١)</sup>.

### وقائع مختصرة:

١ - إن خالد باشا منصرف بابن سابقاً كان قد عين ابنه محمد بك مع خمسمائة فارس لمحافظة أنحاء الحلة فخدم بإخلاص لذا وعده الوزير أن يوجه إليه إربل لما شاهد من بسالته في حرب الخزاعل مضت بضعة أيام فوجه إيراد إربل إلى خالد باشا وصار يستوفيه تدريجياً ويصرفه على أتباعه. ثم ذهب ابنه محمد بك بمن معه إلى إربل.

٢ - شوهد تهاون من سليمان باشا منصرف كوي وحرير في أداء ما تعهد به وتساهل في الخدمة وعلى هذا عزله ووجه هذه اللوية إلى خالد باشا، وإلى ابنه محمد بك وكالة كوي وحرير بعنوان (باشا).

فلما سمع سليمان باشا بهذا فكتب حياضه وطوى بساط الراحة وذهب إلى سدة مع أتباعه ومنها صار إلى كرماشاه وتابعه محمد علي ميرزا. وسارع محمد باشا ابن خالد باشا من إربل نحو لواء كوي وكذا استأذن خالد باشا من الوزير أن يذهب إلى محله وكان في بغداد<sup>(٢)</sup>.

### سعيد باشا - حمادي ابن أبي عقيلين:

تولى سعيد باشا الوزارة وهو حديث السن، لم يجرب الأمور. ومما حط من منزلته أنه استعبد حمادي (ابن أبي عقيلين) من صنف العلواتية (بياعي الأطعمة) فنال مكانة لديه.

وإن مؤرخي داود باشا حرموه من كل صفة مقبولة قالوا: وهو

(١) مطالع السعود ص ١٥٨.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٦٧.



كردي الأصل، فلم يكن عاقلاً ولا نصف عاقل فضلاً عن أن يكون أبا عقليين. ولو كتبت أعماله لاحتاجت إلى تدوين سفر مع قصر المدة لمباشرة الأعمال وعدوا ذلك من خرق الوزير سعيد باشا وبينوا أنه لم يسمع نصيحاً كما أن ابن أبي عقدين زاد عتوه، فوصلت الحالة إلى انحطاط وتدهور ليس وراءهما وهكذا كان شأن العشائر وصاروا لا يسمعون أمراً وتكاثر العصيان ومثلهم أهل المدن<sup>(١)</sup> ومجرى الحوادث يبصر بحقيقة الوضع.

ومما وقع في هذه الأيام:

١ - في مندلي حدث اختلال مطرد أهلها صابطهم واختاروا ضابطاً غيره.

٢ - في كركوك حدثت فتنة عظيمة لم يسبق لها مثل طالّت ثلاث سنوات استعرت في حلالها يرائي الخصام بين لأهلين.

٣ - أصبر (حمادي بن أبي عقدين) على أن يعزل محمود باشا متصرف بابان ويصعد مكانه عبدالله بك أخو عبد الرحمن باشا برتبة باشا فاضطر الوزير على ذلك وأرسله إلى كركوك، ومير معه عبد الفتاح آغا (بلوك باشي) تقوية له وأن باش آغا مع عبدالله باشا وصلا الجواب الأعلى من (قرل دگر مر) في كركوك فصبها حبيهما وطيرا الحبر بما عهد إليهما فلما سمع محمود باشا تأهب للمقراع وعين أحد إخوانه عثمان بك مع مقدار من الجيش وتحصن هو في مصيق (بازيان).

وكانت أرسلت الدولة إلى إيران سليمان أفندي رسولاً وهذا تشاور الوزير معه على عزل محمود باشا فلم يرض. ثم ذهب إلى إيران وبلغ الرسالة ولكن قبل أخذ الجواب رأى ابن أبي عقدين أن يعجل في القضية

(١) دوحه الوزراء ص ٢٦٧.

فلما علمت إيران اتخذت هذه سبباً لاعتذار الشاه، وأدت إلى انفعال الرسول.

جاء محمود باشا بجيوشه إلى المضيق وأبرز من السطوة ما جعل عبدالله باشا يتهيبه وإن الشاه آغا كنت معه شرذمة قليلة فلم يجسر أن يمضي إلى الأمام بل بقي في محله ولازال في انحطاط في القوة يوماً فيوماً... وعزا انصار داود باشا إلى الوزير وإلى ابن أبي عقيلين أموراً كثيرة ليسرروا نهضته. وبهذه التشجيعات وأمثالها أثروا على الدولة في أنه عاجز عن إدارة الشؤون مما أدى إلى عزله فاختلت الحالة. وعاد محمود باشا إلى محله<sup>(١)</sup>.

### أحوال بغداد:

إن أحوال بغداد انعكست إلى الكهنة فتحولت عن الوزير الانتظار كما أن حالت أفندي الرئيس كان قد عاد إلى استنبول فصار بمقام مشاور للدولة في مصالح العراق ومهامه لا تخرج الدولة عن رأيه..

وهذا كان له صراف في استنبول يقال له (حسقليل)<sup>(٢)</sup> بن راحيل من يهود بغداد. وكان له أخ يدعى عزرة<sup>(٣)</sup> التمس من الوزير أن يعينه رئيس الصرافين.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٦٩ ومثله في مطالع السعود، ومراة الروراء، وتاريخ الكولات. وتاريخ شاني زاده ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

(٢) ذريته في استنبول. وله بنت سمها سمحة ماتت بلا عقب، وأخرى اسمها (دينه) تزوج بنتها المحامي حسقليل ساجي فتوفي سنة ١٩٣٢م وله ابن سمه نعمت

(٣) يكنى (أبي يوسف) وأولاده يوسف رحيم (عبدالله)، و(روفايل). ولا يرال له عقب منهم عبدالله بن روفائيل كان موطعاً في المصرف في البصرة. وأما يوسف فله أولاد وأولاد أولاد.

أما رئيس<sup>(١)</sup> الصرافين الموحود فإنه ملتزم من والدته الوزير ومن ابن أبي عقيلين لذا لم يروح ملتزمه فاستكبر حالت أفندي ذلك وتآلم من الوزير. وصار يترصد الوسائل للوقعة به.

وفي تلك الأيام كانت الدولة تأذن للولاء في ضرب بعض النقود في بغداد. فأذن له بضرب النقود لنحاسية وعين عزره المذكور. وهذا اغتتم الفرصة من غفلة الموطمين فكتب بدل (الطعراء) لفظ (سعيد باشا) ولما قدم إلى الوزير الانموذج تهيج كثيراً فسارع إلى تعيير هذه النقود ولكن تسرب مقدار منها إلى الدولة ولا تزال معروفة عندي تماذج منها. وعزرا هذا بعث إلى أخيه حقيق مقداراً من هذه النقود قدمها إلى حالت أفندي مبدئياً له أن سعيد باشا ضرب نقوداً باسمه وقدمها إليه تصديقاً لقوله وعلى هذا وللأسباب المارة عزل سعيد باشا وصدر فرمان بلروم إقامته في حلب في محل (شيخ بكري). ولكن سعيد باشا لا يزال خالي الذهن<sup>(٢)</sup>.

علم محمود باشا ذلك كله ولكنه التزم الكتمان وأمر أن لا يتزحزح من مكانه. وحينئذ فهم الوزير<sup>(٣)</sup> أن نوايا الدولة متوجهة عليه فاصطر أن يدعو الجيش المرسل لمساعدة عبدالله باشا وأن محمود باشا مع جيوش إيران قاموا من المضيق فعاد كل إلى مكانه وبقي عبدالله باشا في كركوك<sup>(٤)</sup>.

(١) هو ساسون أبو روبين بن صالح دارد بمقرب وله ثلاثة أولاد يوسف وروبين وداود. وأن يوسف له ابن اسمه (يهود) أعقب حقيق ناجي المحامي وهارون وهذا أعقب المحامي الأستاذ ابور بن شاول وأن ساسون من أولاده داود المعروف بـ (داود ساسون) الكجر المعروف وبنته اليوم مشهور في بلاد الانجليز، ولشركته فرع في بغداد

(٢) تاريخ الكولات ص ٣٣.

(٣) فوحة الوزراء ص ٢٦٩.

## خروج داود من بغداد:

قال صاحب المطالع: «فلما رأى أرباب الأعراض منه ما رأوا أي من داود من وقعة الحزاعل أضمرُوا له ما أضمرُوا وسعوا فيما سعوا . فوافقهم الوزير على ما بينوا فحاولوا قتله، أو كادوا فبلغه ما عليه أضمرُوا . . . فأشير عليه أن يخرج من بغداد، ويحطب إيالتها فوافق ما كان أضمره. فخرج في ١٢ ربيع لأول لسنة ١٢٣١هـ<sup>(١)</sup>».

ومثله وبصورة أوسع في الدوحة من أنه كان مخلصاً للوزير إلا أنه أبدى خرقاً في الإدارة وتسلط عليه ابن أبي عقيلين وأجرى تبدلات كثيرة في المناصب أغضب بها المماليك، فاختار أكابرهم داود للأمر، وحذرا من الوقعة به نهض من بغداد في ١٢ شوال مع بعض أعوانه ذهب إلى زنگباد ومنها مضى إلى كركوك

وفي طريقه وصل إليه كتاب من محمود باشا بيدي أنه ووالده لا يقصرون في الخدمة وأن الولاة كانت معاملة سيئة وإذا وجهت إليه الوزارة فإنهم لا يحرجونه عن رأيهم ولا من طاعته ولا يميلون إلى إيران أو يركنون إليها، وأنهم متاهبون لمؤازرته فأجاب ملتزمهم وذهب إلى السلمانية فاستقبل بحفاوة بالغة الحد<sup>(٢)</sup>.

## أخبار سعيد باشا بعد خروج داود:

إن هذا الوزير بعد ذهاب داود أحس بالخطر وعلم أن تبعيد المماليك أدى إلى هذا، ومن ثم قرب الموجودين، وأبعد ابن أبي عقيلين. وحاول إرضاء جماعته، فجعل درويش محمد آغا كتحدا أصالة، ونصب مكان ابن أبي عقيلين يحيى آغا الميراخور جعله حازناً، وعين

(١) مطالع السمود ص ١٩٥.

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٧٣.

يوسف آغا الميراخور أمين الاصل بل كما كان، وعزل عمر آغا الملي ووجه كهية الباب إلى عبدالله آغا الباش آغا السابق. وأجرى تبديلات أخرى فكان ذلك تسكيناً للخواطر وهيبات أن يرضوا عنه بعدما رأوا منه ما رأوا وصار يهرب الواحد بعد الآخر وصار يشتبه من أوضاع العثمانيين أيضاً خشية أن يهربوا وكتب إلى شيخ المفتق حمود الثامر أن يأتيه لإزالة ما هو فيه من الاضطراب<sup>(١)</sup>.

### داود في السليمانية:

تمكن داود في السليمانية. وناصره محمود باشا وقبل برئاسته وكان قد فر إلى كرمانشاه كل من سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف كوي وحرير سابقاً، وخليل آغا متسلم كركوك. ورستم آغا متسلم البصرة سابقاً، والسيد عليوي المنفصل من أغوية بغداد فورد هؤلاء السليمانية وتابعوه، وكذا راسله الكركوكيون وأبدوا له الطاعة ودعوه لموافاتهم. لذا استدعى عطف السلطان عليه وعيانيته به بتوجيه الوزارة إليه وعرض الكيفية مع تاتار خاص ونفي في السليمانية نحو أربعين يوماً ثم توجه إلى كركوك ومعه محمود باشا يصطحبه وسليمان باشا.

ثم ورد الجواب، فأجز السلطان ما أمله ومنح له الإيالة، فاستقبله وجوه المملكة<sup>(٢)</sup>. وقبل أن يصل إلى كركوك بنحو ثلاث ساعات جاءه عمر بك دفتری بغداد ابن الحاج محمد سعيد بك مع مقدار من الاتباع، فقال التفاته. ولما قارب كركوك استقبله متسلمها الحاج معروف آغا وقاضيه ومفتيها ونقيب إشرافها وجملة العلماء والأعيان وآغا الينكچرية وصنوف الجيش من سردنكچدية ومتميري الاوجقلية، فقدموا ما يجب من طاعة.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٧٤.

(٢) مطالع السعود ص ٢١٢ بطلحيص

ثم نصب خيامه قرب (قرل دگر من)<sup>(١)</sup> فاستراح هناك وتجمعت  
الجيوش إليه. وحينئذ جعل أحمد بك لأخ من الرضاة وكيل كتخدا،  
ومحمد آغا كتخدا البوايين وكيل كتخدا البوايين أيضاً ونصب عبد القادر  
آغا الحشامات وكيل الخازن، وعمر بك الدفترى وكيل المصروف  
وخصص لهؤلاء بعض الكدكات المناسبة<sup>(٢)</sup>

### عزل خالد باشا وخيانة أحمد بك:

حينما وصل داود باشا إلى زيگماد كان قد كلف عبدالله باشا  
متصرف بابان سابقاً أن يكون في جهته فأبى ولم يقف عند هذا بل  
ارتكب بعض الحيات فلما رجع من السليمانية إلى كركوك عاد عبدالله  
إلى بغداد مع أعوانه. وفي طريقه أغار على قرية غرنابات من قرى  
الأوقاف فأنتهبها. وبهذه الصورة وصل إلى بغداد والتحق سعيد باشا.

وأيضاً طلب من خالد باشا متصرف كوى وحرير أن يتابعه حينما  
توجه من السليمانية إلى كركوك فامتنع وحلفه. ولذا بعد أن ورد كركوك  
ببضعة أيام عرله ووجه الألوية المذكورة إلى محمود باشا وعين أخاه  
عثمان بك لضبطها وإدارتها وأرسل معه قوة كافية للاستيلاء عليها.

ولما كانت الدولة أصدرت فرماً بعزل سعيد باشا عازمة أن  
تجعل أحمد بك الأخ من الرضاة قائماً فأصدرت فرماً بقائم مقامية  
ولكن لم يستطع إعلانه حذراً من الخذلان فكتّم الأمر وصار يترقب  
الفرصة. ولما ذهب الجيش إلى كوى وحرير اعتقد أن قد حان الوقت،  
فوافقه أهل كركوك نزولاً عند الرغبة السلطانية.

قام أحمد بك بمسائل الفتنة فتابعه بعض الأغوات وخالعه آخرون

(١) الطاحونة الحمراء وهي قرية تبعد عن كركوك نحو نصف ساعة

(٢) دوحه الوزراء ص ٢٧٥.

سراً فانتظروا الفرصة ليلاً وذهبوا إلى داود فعذل هؤلاء وأهل المدينة فلم يعذلوا بالرغم من الاستمالة بل هاجموا الجيش على حين عرة فقاتلهم ضرورة، فلم يثبتوا إلا مدة قصيرة فألقي القبض على قسم وقتل آخرون. ومنهم من تشتت شملهم.

ومن ثم نهض الجيش من المحل المذكور وضرب خيامه في جنوب كركوك في قرية (تركلان). وبعد ثلاثة أيام رحل الجيش إلى قرية (طقمقلو) منتظراً أجوبة ما قدمه من معروضات إلى الدولة

وبعد أن أتم عثمان بك مهمته في كوى وحرير عاد الجيش ونظمت الإدارة هناك<sup>(١)</sup>.

#### حمود الثامر - بعض وقائع بغداد:

إن عبدالله باشا لم يستطع البقاء في كركوك. فلما سمع بمجيء داود باشا إليها ذهب مع ~~خمسمائة~~ من الخيالة إلى بغداد فصب حيامه خارج باب الإمام الأعظم وطلب أيضاً سعيد باشا من حمود الثامر أن يوافيه فجاءه بألف وخمسمائة من العسكر فوصل إلى بغداد في ٢٣ دي الحجة ونزل في جانب الكرخ.

أما سعيد باشا فإنه اضطربت حالته فلم يتمكن من ضبط الأمور كما أن المصروفات اليومية بلغت عنده ما يريد على اثني عشر ألف قرش فصار الوزير يرى كل الصعوبات في الحصول على المبلغ فلم ير بداً من تحمل هذه المشاق وصار يبذل جهوده لتأمين الحالة.

أما العثمانيون فقد ضجروا من هذه الحالة وجعل الوزير في الأبواب من يسمع الخروج عن البلد من المرسان. لذا ترى الواحد

(١) دوحة الوزراء ص ٢٧٧.

والاثنتين بصورة متوالية يبدلون قياتهم ويخرجون لينهبوا إلى داود باشا حتى أن أخا الوزير صادق بك مل هذه الحالة ويشس فانتهاز الفرصة وفر إلى جهة قزلباط فأعيد إلى الوزير بعد بضعة أيام. وأن أعوان الوزير اختاروا في أمرهم. وفي النتيجة سدت أبواب المدينة سداً محكماً<sup>(١)</sup>...

## حوادث سنة ١٢٣٢هـ - ١٨١٦م

### وزارة داود باشا

#### توجيه الوزارة إلى داود باشا:

حات البشرى بتوجيه إيالة بعدد والبصرة وشهرزور إليه وهو في قرية (طقمقلو) في غرة المحرم يوم الجمعة، وورد محمد آغا معتمد محمد سعيد التوقيعي السابق، ومحمد سعيد آغا التاتار بالمنشور يوم الأحد ٣ المحرم فاحتفل بذلك



وهذا الوزير من أكابر وزراء العراق عيلاً ومعرفة وله الصيت الدائع. ومهمته أنه أدرك صامح من قلبه فإذا كان سليمان أبو ليلة ثبت دعائم الحكم للمماليك، وأن سليمان الكبير حاول أن تكون الإدارة خالصة لهم وأن سليمان (المقتول) ستخدم الأهلين في الإدارة ومثله سعيد باشا فإن داود باشا سعى سعيه الحثيث للقضاء على العناصر الأخرى أو تبعيدها عن الإدارة وراعى كل واسطة دون أن يبالي بما قام به من قسوة وتجددت له آمال استقلال محال دونها ما لم يخطر ببال، وظهر ما لم يتوقع فكانت عاقبة ذلك لخدلان. وتعين ذلك حوادثه.

مكث نحو خمسة عشر يوماً ثم توجه إلى بغداد فأقام في

(١) دوحة الوزراء ص ٢٧٨.



طوزخورماتو نحو عشرة أيام في خلالها قام ببعض الأعمال، فوجه لواء درنة وباجلان إلى سليمان باشا فذهب إلى منصبه الجديد.

ونهض من هناك فوصل إلى الجديدة وحيث أرسل نسخ المرامين وبعض الأوامر إلى بعض أعيان بغداد واتحد الوسائل لاستمالة الأهلين. والعثمانيون ملوا من سعيد باشا فأبدوا ذلك بتحرير ورد منهم إلى الوزير إلا أن سعيد باشا اكتسب قوة بعبد لله باشا وحمود الشامر.

ثم علم هؤلاء بعزل سعيد باشا حينما تقرب داود من بغداد فانتهوا من غفلتهم وكذا الصنوف العسكرية والوند وعقيل والقليلية (أهل القلنسوات) وسائر الزمر فمن كدت له شهرية تقاصدها في حينها بقصد الاستمالة وجمع نحو أربعة آلاف أو خمسة آلاف من العشاة لبتعلب بهم على الأهلين، ولكن ظهر القحط في بغداد فلبت وزنة الحطة ثلاثين قرشاً وزيادة ووزنة الشعير مئة عشرين قرشاً ولكنها كانت مفقودة. وكذا تضاعفت أسعار الأوراق الأخرى واستولى الضيق على الفقراء وشغلوا بأنفسهم. وكذا الأغنياء مشغوا بحالة

وكان الأولى بالوزير أن يدعز للأمر السلطاني فأبى بتسويل من ابن أبي عقيل وأمثاله.

وعلى هذا أراد سعيد باشا أن يشوش على محمود باشا متصرف بابان أمره وكان ورد مع داود باشا بجميع قواه فبقيت بابان حالية فعيى عبداللّه باشا الباباني أن يسير بجيشه ليستولي على لواء بابان فذهب من جانب الكرخ ليعبر من ناحية نكرت ويذهب إلى كركوك ومنها إلى السليمانية ففعل، وكتب إلى خالد باشا الذي عرل من لواء كوى وذهب إلى إربل فأقام فيها بضعة أيام ثم جاء إلى كركوك فأكد له الوزير سعيد باشا في لروم متابعة عبداللّه باشا وأن يأخذ معه السباهية ممن في كركوك ويرافقه إلى السليمانية.



## سعيد باشا والوزير:

لم يلتفت سعيد باشا إلى الأمر السلطاني وأرسل عبدالله إلى جهة كركوك ليذهب إلى السليمانية وأبقى العشائر الأخرى في بغداد فلما رجع عبدالله باشا من السليمانية بيأس توقف في كركوك ولكن المنتفق والعبيد والدليم بقوا للمحافظة، وأن مصاريق المنتفق وحدهم تتجاوز العشرة آلاف قرش ونفقات الساقين على هذه النسبة فنفدت المؤونة وصارت تشتري من الأهلين بصعوبة بحيث تسعى الحكومة من الصباح إلى الغروب لسد حاجتها.

كانت الأوضاع في حرج والعربان لا سيما المنتفق يتحكمون من أجل الارزاق بحيث صار لا يطاق أمر إرضائهم فأظهر سعيد باشا العجز ولم يبق له تدبير بل صار يتحرى الخلاص من الكلفات الناجمة.

وفي هذه الأثناء ورد الخبر بأن الوزير عاد من الجديدة ورفع الحصار عن بغداد فكان ذلك ~~خيراً~~ وحسنة لترخيص شيخ المنتفق وإخوته وعشائره فابتهج الشيخ لهذه ~~المحنة~~ <sup>أبقت</sup> الحكومة استغناء عنه بداعي أن النظام جرى على محوره المطلوب فعاد<sup>(١)</sup>.

## مذكرات:

في المطالع ما يشير إلى أن الوزير أرسل صورة الفرمان إلى حمود ابن ثامر وكان مشككاً فيه وحينئذ أشار على سعيد باشا بالامتناع للأمر وأنه يبلغه مأمناً فلم يسمع قوله. وحينئذ عزم الشيخ حمود على الرجوع إلى دياره فذهب. وأن ابن سند أصهب في البحث<sup>(٢)</sup>

(١) دوحة الوزراء ص ٢٨١

(٢) مطالع السمود ص ١٧٥.

## حالة بغداد بعد الشيخ حمود:

إن سعيد باشا عزل الكتخدا درويش محمد آغا ونصب مكانه أصالة الحاج عبدالله آغا وكان من البداء وقبل ذلك كان وكيل الكتخدا فصار العزل داعية سرور الأول والنصب حزنًا على الآخر. قال صاحب الدوحة: أنه اطلع على كتاب مه ورد إلى الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر جواباً له «إني كنت أظنك تضرر لحير لي فظهر لي أنك لم تكن كذلك. فلو كنت محباً لما تمنيت لي هذا لمنصب في هذا الأوان بل كنت تعزيني به» اهـ...

وذكر أنه شاهد الكتاب بعينه ولذا قام بهذا المنصب على كره أما درويش محمد آغا فإنه اعتزل الوظيفة وسكن بيته فرحاً إلا أنه نسب حمادي إليه بعض الأعمال فترك مرله ضرورة وأقام في دار أخرى بعيدة عن دار الحكومة. وصار يترقب العزج.

مضت أيام على هذه الحالة وتواردت السوابل، وزال الضيق عن الأهليين نوعاً وأن سعيد باشا أكل مرة ركباً وشاهد أحاه صادق بك ومعه أتباعه وبعض أهله يرافقونه داهين إلى الورير فلم يمتنعهم أو أنه لم يقدر على إرجاعهم

وبعد بضعة أيام اجتمع قسم من أهل باب الشيخ وتذكروا في أمر دفع سعيد باشا فوصل إليه خبر اجتماعهم فطلب الأشخاص الحاضرين فلم يأتوا وأصر فلم يجيبوا ووافقهم غيرهم وتجمعوا وشرعوا في الشغب.

وكان سعيد باشا ينوي تسيير جيش عليهم. وفي الصباح سير الجيش فأشعل الفتنة متميزو العساكر، وأغروا لفيماً من أهل باب الشيخ.

وعلى هذا علم الباشا أن حمادي جرح فحاصر في القلعة ومن ثم ترك أعوانه وحشمه وتخلي عن المنصب من تلقاء نفسه وحاصر في

القلعة مع حمادي وقبل هذا وضع عسكر عقيل في القلعة.

وحينئذ اجتمع أغوات الداحل مع الأعيان والندماء والعلماء وصنوف العسكر فاتفقوا على طاعة الوزير داود وبصبروا موسى آغا قائممقاماً ثم كتبوا عرضاً مع محصر دونوه من ساعتهم وأرسلوه إلى الوزير. وكان في قره يولاق ينتظر الفرج بصبر فجاءه العرض مع المحضر متضمناً دعوته وإقازد الأهيين مما نالهم<sup>(١)</sup>

### الوزير في بغداد:

وعلى هذا نهض بموكب فخم إلى بغداد فوصل يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ١٢٢٢ هـ فتوقف بخارج الباب الشرقي ونصب خيامه هناك. ومن ثم استقبله الأعيان والعلماء ولأركان. فدخلها مساءً بانتهاج من الأهليين. مضى من وسط المدينة فتعلت الأصوات من كل صوب به (خير مقدم) و(مرحباً) ...

وفي اليوم الثالث اجتمع العلم والعلماء والأعيان وصنوف الجيش والندماء ووجهاء البلد وعموم العشمايين<sup>(٢)</sup> فأنفق الديوان العظيم وأردحم الحلق فقرئت المناشير على الملأ وأحريت مراسيم الأفرح

وعين محمد آغا كتحدا البويين سابقاً كهية ولكتابة الديوان فضل الله<sup>(٣)</sup> ولأعوبة الينگچرية السيد علي آغا وأبقى كلاً من الحاج محمد سعيد الدفترى، وموسى آغا كهية البوايين، ويحيى آغا الحارن في مناصبهم وأبسر كلاً منهم خلعة. كما أبسر رؤساء الصنوف الأخرى. وحينئذ تقدم الأعيان والعمماء والأشراف والعثمانيون للتبريك<sup>(٣)</sup>.

(١) دوحة الوزراء ص ٢٨٢.

(٢) ترجمته في ص ٥٥ من تذكرة الشعراء، وهو أخو لطف الله كاتب الديوان.

(٣) دوحة الوزراء ص ٢٨٤.

## قتلة سعيد باشا وحمادي:

إن سعيد باشا حينما عزل وصل الأمر السلطاني إلى الأخ من الرضاة أحمد بك فأطلع سعيد باشا على محتوياته فلم يلتفت وتمرد فكانت النتيجة أن تفرق جمعه فالتحا مع حمادي إلى القلعة الداخلية فحاصر بها. وأنذره الوزير داود باشا مراراً بلروم التسليم فلم يذعن. وورد الفرمان بأنه إذا خالف قتل وفي أول الأمر أبعد عنه العقيليون وألقي القبض على حمادي وحبس في (باشا اسكي). ثم قتله محمد آغا معتمد حالت داخل القلعة يوم الأربعاء ١٠ من شهر ربيع الآخر<sup>(١)</sup>

وحكى صاحب تاريخ الكولات تعصّب مأساة قتله بشكل روائي داع للآلم وبين قسوة داود باشا، وأن آغا البيكجيرية وبعض الأهلوان الآخرين قد عهد إليهم بقتله فقتلوه أخذوه من حجر أمه فانتهت المأساة. وحمل ذلك على شدة حبه وقسوته. وكان الأولى به أن يسيره إلى السلطان ويطلب العفو عنه كما فعل حله علي رضا باشا اللار<sup>(٢)</sup> ولم يكن قتله في القلعة كما ذكر صاحب الدوحة

ومن هنا يرى المؤرخين أيامهم الوزير لم يجسروا أن يدوبوا مثل هذه الأمور كما دون الأستاذ سليمان دائق (مؤرخ الكولات) من دم داود باشا على فعلته بآبن سيده. ومهما بالغ الوزير في تبرير قتلته على لسان مؤرخيه لم يستطع لها توجيهاً إلا من عباد الجاه

## ترجمة سعيد باشا:

ذكرت أحواله على لسان مؤرخي دود باشا وغاية ما يستفاد منها أنه حصل على الوزارة بمناصرة حمود الثامر شيخ المستفق ومال سائر

(١) دوحة الوزراء ص ٢٩٤ ومطابع السمود ص ٢١٦.

(٢) تاريخ الكولات ص ٣٦.

العناصر توجهاً منه وتدخلوا في الإدارة وأقصى بعض المماليك وكانوا  
أشد قوة لا يستهان بها فعارضوه من جهة، ونصروه من أخرى وذهبوا إلى  
بلاد نائية مما ولد فيهم حنفاً عليه. لذا نزوه بأنه قدم من ليس بأهل  
ويعنون من ليس منهم.

وقالوا كان ذلك بتسويل من حمادي بن أبي عقيلين وأنه لخرق فيه  
لم يلتفت إلى مصلحة المماليك.

سكت داود ولم يتدخل في الشؤون ظاهراً لكنه كان يرقب هذه  
الأحوال فلما رأى الكيل قد طفق، ووجد أن لدعوته تربة صالحة  
رتب أموره في بغداد باتفاق من رجالهم البارزين ونهض بمن نهض وأراد  
أن يستميل قاسم بك الشاري وأمثله فلما اطلع قاسم بك على دخيلة  
الأمر تحلف عنه ولعله أراد أن يطعنهم بعضهم بعض فشق على ابقاء  
الشيخ حمود لينهك القوى <sup>وتتأرجح الحرب غير مكفولة</sup> . وكان له  
الأمل أن يحذل خصمه <sup>الأمير</sup> الأرماع لم تساعد. ومنها خذلان  
عبدالله الباباني ومهما يكن فإن الحكومة لهم وبأيديهم. لذا ناصروه لما  
شعروا به من خشيتهم أن يصير حمادي مهزداراً أو خازناً ثم كهية فوريراً  
فيحرق الأمر من يدهم فكانت ثورة داود بأمل القضاء على تدخل  
العراقيين في الإدارة. . ولم يكن أشد مجال للعرب وغير العرب أن  
يظهروا أكثر من مناصرة بعضهم على بعض

أشار صاحب تاريخ الكوليات أنه سعى عنه العارفين بالإدارة وقرب  
الجهال . . .

مضت أعمال حمادي بن أبي عقيلين فلم ير ما ينقمونه منه سوى  
تسمية المناصب واستشارة الوزير له وكانت مدة عمر الوزير سعيد باشا  
(٢٥) عاماً وبضعة أيام. ومدة حكومته بانضمام أيام ما بعد العزل أربع  
سنوات وبضعة أيام. قتل وقطع رأسه في ١٠ ربيع الآخر.

وكان يلقب بـ (أسعد). والآيات المسوبة إليه لأسعد ابن النائب عن بيان حالة نفسه. وبعد بضعة أيام قتل حمادي أيضاً وأرسلت رؤوسهما المقطوعة إلى استنبول.

وكانت هذه الواقعة سبب انتصار المماليك. قضى هؤلاء بيد من حديد على الإدارة وأمنوا العوائل. . والحوادث أيام داود باشا تعين المجري وتميط اللثام.

### حمادي بن أبي عقيلين:

يقال إن سبب تسميته هو أن والده أو أحد أجداده عاش كثيراً حتى بلغ من العمر ما دعا أن يكنى بذلك وبعضهم يقول إنه من أهل (عقيلين) من أنحاء الشام وشاع غلط من أبي عقيلين وهذا يرجع على غيره. وتروى حكايات كثيرة عن تعذيبه وقطع لحمه حياً ليطلعه على ما جمعه من أموال، أو إخفاء من أهله الحكومة لحد أنه قال وضعت الأموال عند تاجر لا أذكر اسمه (الكثرة ما أصابه من ضرب) فأحصر التجار وكل منهم خاف أن يقول هذا أو ذاك وحسب وجه خطاه إليهم وقال: اعلموا أن وريثكم صفته كذا وكذا ١

ولم يترك قذعاً أو سبباً إلا قاله أراد أن يعجل بقتله فلم يلتفت إلى ذلك. ويقال إنه رأى محمود باشا أمير بابلان ماراً فدعاه إليه ورجا منه أن يلتصق من الوزير ليعجل بقتله قاتلاً له: إنه تألم كثيراً من هذا التعذيب ورجا أن يتوسط بقتله لينجو من التعذيب. وهذه قصة أخرى. ولا تزال بقية باقية من ذريته إلى اليوم رأيت منهم الأستاذ عبد الكريم نادر من مدة طويلة. وله رسالة سماها (مختصر تاريخ العراق) طبعت سنة ١٩٢٩م في مطبعة النجاح



## الكركوكيون - خالد باشا وعبدالله باشا:

في اليوم الذي قتل فيه سعيد باشا تمهد للوزير أمره وتم له استقلاله، فحذر منه القريب والبعيد وصاروا يهابون السطوة، ومن حملة هؤلاء أهل كركوك. أذعوا بالطاعة وسموا على أفعالهم، وفتحوا الطريق لأحمد بك أخيه من الرضاة فذهب. وأرسلوا العلماء للعفو عما وقع منهم...

وأيضاً جاء عبدالله باش وحاند باشا إلى بغداد للدخالة بصورة متوالية إذ بهما ضاقت بهما الأرض بما رحبت فلم يروا نجاة إلا بالتسليم.

واحتراماً للعلم والعلماء قبل رجاءهم فعفا عن كركوك وكرم العلماء وأعطاهم (كتاب الأمان)، كما أنه أغمض عينه عن هؤلاء الشاوشات وعفا عن هفواتهما وخصص لكل منهما أربعة آلاف قرش شهرياً.



مكتبة جامعة بغداد

## حبس وإعدام:

كانت معارضة سعيد باشا للأمر السلطاني ودوامه على هذه المعارضة لمدة إنما كان لمعارضة من درويش محمد آغا من الكهيات السابقين، والحاج عبدالله آغا، والحاج محمد سعيد الدفترلي بغداد، وعمر آغا الملي كهية البوابين سابقاً، وقاسم بك الشاوي باب العرب، والحاج نعمان الباجه جي من التجار فصدر الفرمان بقتلهم لغضب السلطان عليهم من جراء إقدامهم على هذا العمل

أما قاسم بك الشاوي فقد فر إلى جزيرة العرب فلم يتمكنوا من القبض عليه، وألقي القبض على الحمسة الباقين. منهم الحاج محمد سعيد وعمر آغا الملي فإنيهما أهدم في الحان وأرسلت رؤوسهما

المقطوعة إلى استنبول وأما درويش محمد آغا، والحاج عبدالله آغا فإنهما وصلا حدود السبعين من عمرهما، وإيهما كما تحقق للوزير قد أكرها على التوظيف فرأفت الحكومة بشيخوحتهم وكبر سنهما فعفت عنهما كما أن الحاج نعمان چليبي من التجار المعشرين وأن قتله سيؤدي إلى تنفير التجار وتوحشهم، ولهذا الملاحظة ومراعاة لخاطر التجار توقف الوزير عن إعدامه وعرض الأمر على الدولة فعفت، وأن درويش محمد آغا، والحاج عبدالله آغا قد أدخلوا في عداد الندماء ونالوا التفتاً وإكراماً<sup>(١)</sup> . . . والحاج نعمان چليبي هو صاحب مسجد العمار مع أنكار وكان الأستاذ أبو الشاء شهاب الدين محمود الألوسي أول مدرس فيه، وآل الباجه چي أسرة معروفة في بغداد، ولم يعقب الحاج نعمان الباجه - چي فالت تولية المسجد إلى ابن أخيه الحاج سليم چليبي بن عبد الرحمن وذريته وإلى سعد الدين وذريته والتفصيل في كتب المعاهد لحيمة



### قتل السيد عليوي آغا الينججزيّة:

لم تؤدبه الغربة. وكان بجسیر الوزير أنه رجع عن عيّه وأبدل حالته. لذا حينما كان الوزير في بلاد الكرد وافى إليه الأغوات من كرمانشاه وجاء معهم فدخلوا جميعاً في معية الوزير وكان المرفوم آغا بغداد سابقاً وتبينت له خدمة ماضية فحين ورود بغداد جعله الوزير (آغا بغداد) كالأول ولكنه عاد إلى حالته الماضية فلم تتغير أطواره من نفاق وفتنة كما أنه فسد طبعه أكثر في ديار إيران وظهرت مساويه بوضوح . . .

ورد من الشهباده محمد علي ميرزا بعض التفاصيل عن سوء أحواله خفية، كما أنه ظهرت منه فلتات لساية وأوضاع رديئة. . كل ذلك تبين

(١) دوحه الوزراء ص ٢٨٥.

بصورة يقينية لذا رأى الوزير من الضروري أن يبال عقوته قبل أن يقوم بعمل يخشى منه فعاقبه بالقتل . ولما كان عبد الرحمن أفندي كاتب الينكچرية موصوفاً بالرشد والروية نصبه الوزير وكيل الآغا وقربه منه<sup>(١)</sup> . . .

أراد الوزير أن يقضي على كل من كان يخشى منه أو يتوسم فيه قدرة معارضة ليخلو له الجو وتصفو الإدارة حالصة .

### بعض العشائر:

إن أمور الحكومة وإدارتها كانت في الأيام السالفة متحلة . وهذا ما دعا أن تخرج العشائر قاطبة عن دائرة الطاعة وتلتزم العصيان والمخالفة ولكن الوزير هاتت العشائر وحافت صولته فلم يقع ما يكدر الصفو . . . إلا أن بني تميم والباوية من شمرو، والسحادة (الو مجاد أو التجادات) من الدفاعة، وعشائر بني حمير وتجمع العشائر في المحمودية . . . عاثوا بالأمن فاقضى تأديبهم فعين الوزير عبد الفتاح آغا (بلوك ناشي) يبارق الخيالة لتأديب بني تميم، وآغا العشامات يوسف آغا لتأديب عشيرة الباوية من شمرو، والنجادة من الدفاعة، والبو موسى، وأرسل باش آغا السابق عبدالله آغا، والسلحدار مظفر آغا لتأديب عشيرة بني حمير، وسير عبدالله بك الشاوي باب العرب (من آل سليمان الشاوي) وخليل آغا متسلم كركوك سابقاً للمتجمعين في المحمودية . فذهب كل واحد من هؤلاء للناحية التي وجه إليها قدموا بما عهد إليهم وأدبوا المرقومين وأخذوا أموالهم ومواشيهم<sup>(٢)</sup> . فحصل المطلوب وهو جل القصد من التأديب . . .

(١) دوحة الوزراء ص ٢٨٦ .

(٢) دوحة الوزراء ص ٢٨٦ .

## راحة وطمأنينة - قصائد الشعراء:

من أيام علي باشا إلى سعيد باشا تشوشت أمور العراق فالفتن والاضطرابات في كل صوب، تواتت لمحس، ورأى الأمن. وفي كل هذا انتهكت الحقوق، فوصلت الضجة إلى عرش السماء. فمن الله على العراق بهذا الوزير فكان نصير الفقراء والضعفاء، وأكبر من اهتم بأمر العدل والنظام فسعى للتنكيل بالعاثين وأوقع بهم. فذهب الملك بقوة وسياسة رشيدة فذهب البؤس وزال الخوف فتحركت الهمم، وصار يرعى الوزير كافة الطبقات لا سيما العلماء، والفصلاء والأدباء والشعراء فيمنح الجوائز، والوظائف، ويقدم له الشعراء والأدباء خير البضائع الأدبية بلغة الضاد كما أن الأدباء من الترك والفرس لم يحرموا بدائع بيانهم من نظم ونثر فيحصل كل فوق ما يأمل.

قال صاحب الدوحة: فالقصيدة العربية لا تكاد تحصى وكذا القصائد التركية والفارسية ليست بقليلة ورجح أن ينشر قصيدتين باللغة التركية إحداهما لـ (ثاقب خضر) وهو ختيقة سماها (عيدية)، والثانية لـ (عبدالله الإريلي)<sup>(١)</sup>.

نجتزئ بالإشارة إليهما وهما طويلتان. وقد حصل الأول على جائزة ثلاثة آلاف قرش، والآخر كانت جائزته أن نال قضاء إربل أما المادحون من العرب فمنهم الشيخ صالح التميمي<sup>(٢)</sup>. وعلي علاء الدين الموصللي المدرس مدحه بقصيدة علم يبل منه معروفاً وصد عنه. ولعل السبب أنه مدح سعيد باشا، فكرهه<sup>(٣)</sup>.

ومنهم عثمان بن سند. أرسل إليه قصيدة طويلة من البصرة مع

(١) دوحة الوزراء ص ٢٨٨.

(٢) ديوان التميمي ص ٨٩ مخطوطي.

(٣) التاريخ الأدبي للمهد العثماني (لا يزال مخطوطاً).

رسالة. ذكرهما في تاريخه في حوادث السنة الأولى من أيام وزارته وأتبعها بأبيات من رسالته<sup>(١)</sup>. وغير هؤلاء من الشعراء.

### عشيرة الدليم:

كانت هذه من العشائر المساعدة للوزير السابق. قال صاحب الدوحة: ما رالت ولا تزال تعصى على الحكومة، وفي زمن الوزير حدث فيها اضطراب فعذلت بالترغيب تارة وبالترهيب أخرى، فلم تنجع فيها الوسائل لذا أمر الوزير وكيل الكتخدا (محمد آغا) للتشكيل بها فنهض من بغداد في ٢ ذي الحجة وقدم بما عهد إليه أما الدليم فتأهبوا للمقاومة وتكاتفوا للدفاع.

### حوادث سنة ١٢٣٣هـ - ١٨١٧م



#### الدليم أيضاً: (تتمة)

وكانت مواطن الدليم لا تحلو من عابات، وعوارض لا يستطيع الحيش أن يسير فيها بسهولة ولا يتمكن من اختيارها فلادوا بهذه الأماكن ظايير أنها المدحأ الوحيد أما وكيل الكتخدا فإنه كان قل بضعة أيام قد حصل على رتبة كتخدا أصالة ويحاول أن لا يحبط عمده لدى الوزير، وأن لا يخيب الظن في اختياره فبذل غاية جهده ليفوز بالغلبة فلم يبال بالأخطار في سبيل أماله واقتحم المصاعب فاصطبرهم إلى التسليم واستشفعوا بباب العرب عبدالله بك الشاوي، وبعبدالله آغا بلوك باشي بيارق الحياة وتوسط هؤلاء اختاروا الطاعة وقدموا مبالغ وفيرة، وهدايا عظيمة. فقلت دخائهم وعمي عنهم. وعين لكل قبيلة آغا يحصل المتعهد به

(١) مطالع السعود ص ١٦٩ - ١٧٣

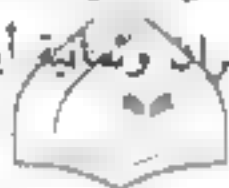
وعرضت تفاصيل ذلك للوزير فقبل بالعمو وشكر سعي القائمين بالامر. وفي خلال بضعة أيام أكملوا التحصيلات مهم<sup>(١)</sup>.

### عشائر أخرى:

انتهب عريان الجرياء من عشيرة الحديدية بعض المواشي فضيق عليهم من جراء ذلك وأخذ منهم خمسمائة ذلول، وأن ترسل الأموال إلى دائرة الوزير أولاً فأولاً.

وبهذه الصورة حصل النظام.

ثم عادوا من طريق الشامية إلى الحلة وكانت عشيرة اليسار خرجت عن الطاعة فأغار عليها جيش لكتحدا فاستأصلها، واستولى على أغنامها وأموالها ومواشيها وأدبها بالوحه المطلوب وعاد إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ١٠ صفر فأكرمه الوزير وألبسه الحلعة ومكه في مسنده. ومدة هذه السفرة شهران وثمانية أيام<sup>(٢)</sup>



### الغارة على شمر طوقه:

إن هذه العشائر مطوية على الشمر الذين شيعها (حمد الردي) موصوف بالمرور، وإن قومه يقطعون الطرق فأمر الوزير لكتحدا محمد بك ليسير عليهم فذهب بمقدار من الجيش ليلاً عند صلاة لعشاء وطال سيره ثمانى عشرة ساعة حتى وصروا ديارهم فعلموا بالخبر ففرقوا، ولم يتمكن الكتحدا من استئصالهم ولكمهم تركوا بصعة آلاف رأس من الغنم، ومقداراً من الإبل نظراً لما أصابهم من اضطراب وارتباك ثم عاد الكتحدا إلى بغداد وكانت مدة هذه السفرة ثمانية أيام<sup>(٣)</sup> وبهذه الغارات والعزوات سد الوزير عجز ماله.

(١) دوحه الوزراء ص ٢٩٢ ومطالع السمرود ص ٢٢٣

(٢) مطالع السمرود ص ٢٢٤ ودوحه الوزراء ص ٢٩٣

(٣) دوحه الوزراء ص ٢٩٤.

## أحمد باشا والي الموصل:

إن ولاية الموصل من قديم الزمان كانوا تبعاً لولاية بغداد يجتنبون ما يخالف رغباتهم. أما والي الموصل أحمد باشا فإنه لم يكن كأسلافه. لم يبالي بما يوافق رغبتهم، أو يحل محلها فجابه الوزير بمحالفات عديدة ولم يخل من معارضة..

ولو أغمض الوزير عينه عنه لآدى إلى إخلال في أمور كثيرة وتشوش في النظام. فلم يسعه التساهل للمصلحة التي كان يراها فقدم عرضاً بذلك إلى الدولة وبين لها حقيقة الأمر والشكاوى من ولاية بغداد مسموعة وبالأخص على ولاية الموصل.

فأجابت الدولة ملتزمة وعزلت والي الموصل على أن يذهب إلى حلب ويقيم في المحل المسمى (شيخ بكر) وصدر فرمان بذلك، وتوجهت إيالة الموصل إلى ~~حسن بك~~ بن حبيب باشا الحلبي وأرسلت الفرامين بواسطة والي بغداد ~~فؤاد بك~~ مع (درويش محمد آغا) الكتهدا السابق إلى حسن باشا، فاحتفل أحمد باشا الأمر وتوجه نحو حلب إلا أنه أثناء الطريق وعند ~~مقابلة~~ ~~المحل~~ المعروف بالموصل القديمة أمال عنان فرسه وجاء إلى بغداد فدخل على الوزير إذ لم ير ملجأ للعفو إلا من طريقه. وحينئذ قام الوزير بما يفتضي من ضيافته وإكرامه، وأنه صمم أن يكتب إلى استنبول في أمره. وإثر وصول فرمان إلى حسن باشا جلس على سرير الحكم ولكنه مرض بضعة أيام فتوفي

ولما ورد خبر ذلك إلى بغداد استشفع الوزير لأحمد باشا وبعد تردد واشتباه قبلت الدولة شفاعته ومسحته ولاية الموصل وورد منشور إيالته وذهب مكرماً إلى الموصل وهذا هو الذي يأمله الوزير من سلطة على الموصل وولاتها<sup>(١)</sup>..


(١) تاريخ شاني زاده ج ٢ ص ٣٩٦ ودوحة الوزراء ص ٢٩٤.

## محمود باشا مقصوف بلبان وكوى:

إن محمود باشا تعهد أن يقطع علاقته من إيران ولكن محمد علي ميرزا حاكم كرمانشاه ضيق عليه في إخفاء وأسر إليه أن يخالف وعده فلم يستطع أن يخرج عن طاعته.

أما الوزير فإنه احتاط للأمر، ولترم الحقوق القديمة على أن لا تمس بسياسة الدولة ومكانتها فأرسل إليه عناية الله آغا المهر دار لينصحه، ويدعوه للخدمة الخالصة... فصحه فلم يصح إليه، وبين أنه منقاد لإيران من كل وجه...

وحينئذ تغير فكر الوزير عليه فسرع منه في باديء الأمر لواء كوى وعهد إلى عناية الله آغا المهر دار أن يعهد به إلى من يصلح وأرسل معه من دائرته نحو مائة من أعوات الداخل، وسير معه عسكر إربل وعشائر شاماك وحزدي (ديزه يي).

أما محمود باشا فإنه  عرّفهم لأمره وهن وقتور وذلك أن أخاه حسن بك أمير (قره طاع) كان قد أرسله إلي محمد علي ميرزا الشهرادة ليكون رهناً لديه. وفي أثناء الطريق رجعوا ودعا إليه بقية أتباعه وحاشيته. فرغبهم في المحاق به فوصل إلى بغداد بنحو خمسمائة فارس من النخبة فالتجأ إلى الوزير فتال كراماً منه.

توجه عناية الله إلى إربل وفيها عثمان بك من إخوة محمود باشا. وهذا لم يستطع البقاء فترك نحو مائة خيال هناك مع محمد عيسى آغا وخرج من اللواء وأخذ بقية أتباعه ومتعلقاته وذهب إلى السليمانية. أما المهر دار فإنه ساق كتائبه إلى كوى وحشد فر محمد عيسى بمن معه من الخيالة من وجه المهر دار. وعلى هذا ضغط البلدة وأقام بها ثم أحبر الوزير بما جرى.

أما الوزير فإنه راعى جانب حسن بك وأبدى له توجهاً والتفاتاً



زائداً، وعلى هذا وجه إليه ألوية كوي وحرير برتبة (باشا) وألبسه الخلعة وسيره إلى مقر حكومته فتمكن.

أما محمود باشا فإنه أخبر إيران بما وقع واستمدها. ورأت من المنفعة ما يبرر نقض العهد ويسوغ حرق الصلح والتزمت جانب محمود باشا وجهزت جيشاً يبلغ العشرة آلاف هندي بقيادة (محمد علي خان شام) البياتي، وكذا سير خان الفيلية حسن خان ومعه عساكر اللر إلى أنحاء مندلي. وعلي خان گنهر مع (كلب علي خان) أمير كروسي وبقيادته نحو ثلاثة أو أربعة آلاف توجه إلى ناحية بدره وحسان بأمل صبط المقاطعات المذكورة

فلما علم الوزير بالأمر تأهب للدفع وأرسل كتخدا البوابين خليل آغا مع قوة كافية إلى مندلي، وسير عبد الفتاح الشاش آغا السابق مع مقدار من الجيش إلى ناحية جستان وبدره. وأما كتخداه محمد آغا فإنه بعثه ليقطع الصلة بالجيوش ~~ويعزلهم~~ مدداً إلى محمود باشا من جانب إيران... وجهر معه جيشاً عظيماً ~~ليركب~~ إلى جهة كركوك

وتمت تهيئة الحدود

### حوادث بغداد:

كان صادق بك رأى رعاية وإعلاء من الوزير وكان ينظر إليه بالتفات رائد ونظراً لحدائث سنة وقلة رشده كان يأمل أن يكون وزيراً ودخل في دماغه ميل ورغبة في الرئاسة لذا اتخذ هذه الوقائع وهجوم إيران من كل صوب فرصة سانحة لإيفاد مرعوبه والقيام بدعوته... لذا فر ليلاً واختلس الفرصة فوصل إلى (عشيرة ريبد) والتجأ إلى شيخ شملح الشلال وهذا بمقتضى عوائد العشائر قد قبل دحائه وآواه ملتزماً جانيه.

ثم وافاه قاسم بك الشاوي وكان صدر المرحمان بقتله والتجأ إلى الخزاغل وسكن معهم فعاضده وانفق معه فجمع له عشائر كثيرة فسلكوا

طريق المساواة، وتجاوزوا على السفن المارة بين بغداد والبصرة وصاروا ينتهبون ما عرض لهم.

وعلى هذا عين الكتخدا لدفع غائته وأحر الدهاب إلى كركوك وعين مكانه عبدالله باشا عهدت إليه القيادة وسير معه محمد باشا ابن خالد باشا وبلوك باشي بيارق الخيالة عبدالله آغا مع كافة البيارق وجمع كبير من الصنوف الأخرى.

وكذا كتب إلى المهر دار أن يتحقق بهم بمن معه من عشائر دزه بي وشمامك كما علم أن الشهرادة عارم على الحركة من كرمانشاه وشاع خبر ذلك.

ولدى التحقيق تبين أن أمل الكتخدا من هذه الإشاعة أن يذهب الوريث بنفسه فيكون مانعاً من إرسال قوة كافية إلى صادق بك لتمزيق شمله والقضاء عليه هذا وكان من مششخصي ربيد والمطالبيين بمشيحتها علي البندر مع شبيب البندري قد جلتوا لجهة الوريث وافترقوا عن الشيخ شملح...!

وحينئذ عزل شملح ووجهت المشيخة إلى علي البندر وجعل في معيته جميع العربان فالحقوا بمن معه من عشائر وسلطوا على شملح فتقابلوا في موقع يقال له (خشبيحشة) وتأثير من توجّهات الحكومة لعلّي البندر تغلب على شملح وكسر هو وصادق بك وقاسم بك وذهب صادق بك ومن معه إلى جهة عمك. التجأوا إلى شيوخها وتحصوا بالأهوار.

وكانت المشاغل الأخرى تدعو إلى تركهم على هذه الحالة شهرين. وفي هذه المدة لم يدعوا الشعب استعادوا من الفرصة وركنوا إلى التشويش وسلبوا الراحة. انتهز السفر وقطعوا الطرق فاضطرب حبل الأمن...

## أحوال إيران والبلدان:

أما عبدالله باشا فقد ورد كركوك بعشائره. وكان هناك أيضاً محمد باشا بن خالد باشا فاتفقا وكان المهر دار قد عين بصحبتهما أغوات الداخل وسائر خيالة العشائر فوافوا إليهم والتحقوا بهم. أقاموا في أنحاء كركوك وتكاتفوا لدفع الأعداء.

وأما الإيرانيون الذين سيرهم الشهبازي لمعاونة محمود باشا فقد وصلوا إلى ديار الكرد لكثهم لم يروا من المصلحة استرداد لواء كوي وانتزاعه من حسن باشا وذهابهم إليه لأن الجيش العثماني كان مرابطاً في كركوك ويخشى أن يقطع خط الرجعة عليهم فأرأوا الأحرى أن يخرجوا من مضيق (بازيان) إلى كركوك، فمضوا إلى (كوشك اسبان)<sup>(١)</sup> وتبعد ثلاث ساعات عن (قره حسن) وتقابلوا.

وكذا وصل (حسن خان الفيلبي) مع عسكر اللر إلى قرب مندلي كما أن (علي خان گلهر) مع (كلب علي حان كروسي) وسائر الجيوش وردوا حوالي بكرة وجساراً وبدأوا آثار العداء، ثم نهض الشهبازي من كرمانشاه بجيش عظيم وجعل (باي طوق) مصرب حيامه.

ورد خبر ذلك كله إلى الوزير وسمع بورود الشهبازي فعزم بنفسه وأعد المعدات إلا أن الخانات الذين وردوا مندلي وبكرة وجسار بآمل الاستيلاء عليها هاجموها عدة مرات فلم يتمكنوا منها لما رأوا من دفاع. وكذا الجيوش التي تبعته محمود باشا من إيران تقارعت ثلاثها مراراً مع العساكر والكركوكيين فأصابهم ما أصاب أولئك فلم يفلحوا.

---

(١) كوشك اصصهان قرية تسمى - (كوله) عائدة إلى السيد أحمد خاقان من رجال الطريقة (النقشبندية) أتباع الشيخ خالد من بررنجه جاء من سركلو إلى كركوك. وتوفي قبل بضع سنوات.

والمحاصل لم تستطع طلائعهم أن تخرج عن أصل الجيش، ولم  
تقم بعمل ما .

ثم وحدوا قواهم فصار الكرد والإيرانيون جبهة واحدة وبلغوا نحو  
أربعة عشر ألف فارس فوصلوا إلى (قوتلو) فوقموا على تل هناك نحو  
ساعة أو ساعتين ليظهروا قوتهم بقصد لإرهاب وأن يشوشوا على معنوية  
الجيش إلا أنه عقد النية على الدفاع وباضل نضال مستميت فلم يعبا  
بخصمه .

وفي هذه الحالة هاجم منهم نحو خمسمائة على قرية (تسعين)<sup>(١)</sup>  
فقابلهم من العساكر نحو ثلاثين خيلاً من أهل شامك فأبلاوا فيهم بلاء  
حسناً وغنموا منهم عتالهم وافرّة وتركوا المواشي التي كانوا انتهبوها .  
وعادوا .

شاهد محمود باشا هذه الحالة بأم عينه وعلم أن الإيرانيين لا  
يستطيعون التقدم، فندم ندماً عظيماً <sup>وعام</sup> وأن أخبار هذه الوقائع كانت  
ترد إلى الشهبازة فتيقن ضعف جيشه وأن جيوش الوزير ما زالت  
تتوارد، وأنه عازم على التهاون بجيش عزمي . فأرسل كتاباً إلى الوزير  
يرجو فيه ترك المخاصمات وأن تبقى كوى وحريز بيد محمود باشا وأن  
لا يرسل عبدالله باشا إلى ديار الكرد . وأن محمود باشا ينقاد إليه .  
وتبقى بابان في عهده وألح في الطلب .

أما الوزير فقد عرّض على دولته ماجريات الاحوال، وأن  
الإيرانيين تقدموا على بغداد وعلى ربوع الكرد وأوضح مغازيهم، وطلب  
المساعدة له . وعلى هذا صدرت الفرامين بلزوم حرب إيران، وعين  
الأمراء والوزراء وسائر الرجال من أهل الكفاءة للقيام بالأمر، وأن تجهز  
الجيوش اللازمة .

---

(١) من قرى حاقوق . أهلها قزلباش ويقال لها (تسعين) أيضاً

وبينما هم في هذه الحالة إذ جنح الإيرانيون إلى الصلح فلم تر الحكومة بداً أن توافق صيانة للدماء وحباً للراحة، وأصيف إلى الشروط لزوم ترخيص سليمان باشا بن براهيم باشا الذي فر زمس سعيد باشا وعبد العزيز بك بن عبد الفتاح باشا منصرف درنة السابق الذي التجأ أيام عبدالله باشا إلى إيران وأن يسير إلى هذه الأنحاء..

أسعف طلبه في حق محمود باشا وذهب السفراء من الطرفين لبصع مرات حتى استقر الصلح وتم الاتفاق بين الحكومتين وسحبت الجيوش الإيرانية من أنحاء مدلي وبدره وحسان، ونهض الشهبازة وعاد إلى كرماشاه كما أن الوزير أمر بإعادة الجيوش وفاء بالشروط وجلب حسن باشا من لواء كوي، وطلب من لشهبازة أن يرخص عبد العزيز بك وسليمان باشا فأرسلهم إلى بغداد.

وحيث خضعت مقاطعة (إزميد) إلى سليمان باشا ووجهت درنة وباجلان إلى عبد العزيز بك (هزرتك) باشا وأن عبدالله باشا ائتمف مع محمود باشا فحاء معتمد الدولة ميرزا محمد اللرستاني من الشهبازة لتعطى كوي وحرير إلى عبد الله باشا فأعادها محمود باشا إليه وكتب للوزير كتاباً يهدي فيه امتناه العظيم وشكره وقدم الهدايا كما أنه أرسل والدته إلى أخيه حسن باشا لترغيبه في المجيء إليه فوافق وعاد إلى أخيه محمود باشا فتم أمر بابان<sup>(١)</sup>.

### صادق بك وشيخ زبيد:

شغل الوزير بأمر إيران مدة شهرين في خلالها شاغب هؤلاء... ولذا أرسل عليهم عبدالله آغا بدوك باشي بيارق الخيالة، وعبدالله بك

(١) دوحة الوزراء ص ٢٩٥

الشاوي وجهر عليهم جيوشاً كافية فلما وصلوا إلى قرب محلاتهم لم يتمكنوا من اجتياز الأهوار والأماكن لصعوبة المرور فاتخذوا الوسائل للتضييق عليهم، ويقفوا بضعة أيام..

ولما ضيقوا الخناق عليهم أرسل الشيخ شفلح أنه إذا أعيدت المشيخة إليه ترك جماعته وحدهم.. وتعهد أنه يقطع علاقته من صادق بك وقاسم بك الشاوي، وحينئذ عرصوا الأمر على الوزير فعفا عنه وأرسل إليه الخلعة مع أمر المشيخة ففارق جماعته وعاد، فتضعض أمرهم..

ونفر من صادق بك بعض أعوانه بسب ما كان يقوم به من الأعمال كما أن شيوخ عفك كموا أيديهم عن مؤاررتهم، وكذا فارقه قاسم بك الشاوي وبعض أتباعه فبقي متحيراً في أمره وبكل عناء ومشقة تمكن من الوصول إلى الحويزة ومنها توجه إلى كعب وبقي هناك<sup>(١)</sup>



### عشيرة الصقور (الصكور)

هذه العشيرة من عشيرة كميني في أنحاء حلب وأحياناً تأتي من طريق الشامية إلى أطراف العراق وتنتجول في جهات الحلة وحسكة وفي هذه السنة وردت العرق وحدث في عربي المسيب من صوب الشامية فجاء بعض شيوخها إلى الوزير وعرضوا الطاعة. فدلوا إكراماً ورعاية ثم أذن لهم بالذهاب على أن لا يأتوا بما يخالف الرضا، أو يخل بالأمن ورجعوا إلى مواطنهم.

كل هذا التكريم، وتلك الرعاية لم تؤثر. فصاروا يعيشون بالأمن وتوالت الشكاوى عليهم فصدر الأمر بتأديبه وسير الوزير خازنه يحيى آغا بسرية عبرت الفرات من لجسر وتوجهت نحو هذه العشيرة

(١) دوحه الوزراء ص ٣٠٠.

فلما وصلت إلى قلعة أبي صبحر في غربي المسيب تقابل الخازن معهم فأبلى الجيش بلاء حساً، ولكن الخازن لم يكن عارفاً بترتيب الصفوف ولا مطلعاً على الأمور الحربية، وبما أن (السر بالسردار) كما يقول المثل العامي أي الجيش بقائده. غلب الجيش على أمره وكسر فتفرق العسكر شذر مذر فوصلوا إلى (قلعة الدريعية). وحينئذ عرض الخازن الأمر على الوزير بما وقع فأمر أن يرجع<sup>(١)</sup>.

### عشيرة شعور:

إن العراق من قديم الأيام إما تشأ فيه العس والقتال في الغالب من العشائر. وهم دائماً في غي وشغب... فمرض الوهن على الإدارة ونظامها... فمن الضروري القضاء عليها تأميناً لسلطة الحكومة على العشائر. وكان الوزير أرسل على الصقور من عرة خارنه فلم يفلح في تاديبهم.

عد بعض العشائر ذلك دليلاً على ضعف الحكومة وعجزها عن السيطرة. ومن جملة هؤلاء شيخ شعور (مشكور الزوين). قطع السبل... فلما علم الوزير بذلك أنذره عدة مرات فلم يجد تصححه نفعاً... وحينئذ لم ير الوزير بداً من القضاء على خائفته فاهتم للأمر وجهاز جيشاً تحت قيادة محمد الكهية بقصد امتصاصهم والقضاء عليهم... ليكونوا عبرة... وعلى هذا سار الكتخدا ليلاً في أول العشاء فأغار ليلته وبهاره إلى وقت الزوال مدة ثماني عشرة ساعة حتى وصل إلى ديارهم فعلموا بالأمر في حينه فتركوا جميع أموالهم ومواشيهم وفروا بأنفسهم وأهليهم... وحينئذ انتهب الجيش خيامهم وكل ما يملكون من حطام وإبل وغنم... صارت هذه الواقعة عبرة. وكانت الغنائم ثمانية آلاف من الضأن

(١) دوحة الوزراء ص ٣٠١ ومطالع السعد ص ٢٣٢.

ومائتي ذلول ونحو خمسمائة من النوق، فسيرت لجانب الوزير وقفل  
الجيش راجعاً منصوراً<sup>(١)</sup>.

### ابن سعود والأحساء:

سار إبراهيم باشا في هذه السنة لقتال الأمير ابن سعود فانتصر عليه  
في أكثر وقائعه واستولى على غالب المدن وأخذ أكابر رجالهم أسرى  
وفتح الدرعية وغيرها من بلاد نجد... وتهمنا علاقة العراق بهذه  
الوقائع...

أرسل الوزير محمداً وماجداً أبي عريعر بعشائرهما بني خالد  
وساعدهما بعشائر المتفق والعشائر المساوئة للأمير ابن سعود ممن قربتهم  
الحكومة لوقت الحاجة فحاصروا بلاد الأحساء قل أن يفتح إبراهيم  
باشا الدرعية فتحاها وفتحها القطيف وما حاذاها... فأخبر الوزير  
الدولة. فلما انتصر إبراهيم باشا في الحرب الدرعية مد يده على الأحساء  
ونزعها من محمد وماجد وبهذا تابع إبراهيم باشا الشيخ محمد بن  
عبدالله بن فيروز الحبلي وأرسل معه عثمان الكاشف. ولكنه فاجأه  
الأجل بغتة فبقيت الأحساء بيد الكاشف<sup>(٢)</sup>.

فلما بلغ الوزير ذلك كتب إلى السلطان محمود شارحاً له حال  
دينك الشيخين فأحاه إلى ما أمله وكتب منشوراً نازعاً يد إبراهيم باشا  
عن الأحساء والقطيف ناصباً فيك الشيخين فخرج الكاشف حين ورود  
المنشور فارتاحت عشيرة بني خالد وشكرت الوزير على صنيعة<sup>(٢)</sup>.

ومن ثم نعلم أن الحكومة العراقية لا تزال مرتبطة بالأحساء  
وبوقائع الأمير ابن سعود وأنها تراعي سياسة الدولة ولذا قريت عشائر

(١) مطالع السعود ص ٢٣٣ ودوحة الوزراء ص ٣٠٢.

(٢) مطالع السعود ص ٢٣٠ وتاريخ شامي ر د ج ٣ ص ٢٧٩.



نجد المناوئة لآل سعود تنتظر بهم مثل هذا اليوم، فجلبت قبائل بني خالد، والطفير، والجرباء من شمر. وفي الوقت نفسه يرى الدولة راعت في هذه الواقعة رغبة حكومة بغداد<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ١٢٣٤هـ - ١٨١٨م

### عفك ووقائع أخرى:

طمعت قبيلة الطفير في العام المنصرم في وقعة يحيى آغا الخازن وكذا سائر العشائر في قطع لطرق وتجاوزت على روار العتبات حتى أن وكيل متولي أوقاف النجف عباس الحداد تمكن من إشعال نيران الفتن بين حيين من أحياء النجف وهما الشمرت والزكرت فأدى الأمر إلى هلاك الكثيرين. وكذا في أنحاء الحراغل امتنع شيوخ حليحة وعفك عن أداء الميري فحاول لوزير محلياً في دعوتهم فلم يجيبوا وأصرروا على هنادهم...



وعلى هذا أرسل من أعوات الداخل صالح آغا الكردي مع بيرق أو بيرقين من الخيالة لاتخاذ الوسائل الساجعة لإلقاء القبض على عباس الحداد أو قتله، وإذا لم يتيسر فيجب عليه أن يراعي المصلحة بالترام من يناوئه بإغرائهم عليه... أو ما مائل...

وأرسل محمداً الكهية بقوة عصيمة على الصقور وعلى عشائر جليحة وعفك لأجل تأديبهم فتحرك من بغداد في ٢ المحرم يوم الأحد فوصل إلى الحلة وعبر الفرات من الجسر إلى الشامية وفي محل يبعد عن الكفل نحو ساعتين وجد رؤساء الصقور حمدان القعشيش (القعشيش)، وابن هذال وهو ريد بن الحميدي، وابن أخيه فواز مع مشاهير رؤساء عزة

(١) دوحة الوزراء ص ٣٠٠.

وأعيانهم ويقدرود بثمانية وأساء عمهم وأقاربهم ومجموع الكل نحو  
ثمانية عشر رجلاً فاستقبلهم الجيش، وأن الكتخدا استصحهم معه إلى  
أن وصلوا إلى الكوفة فأمر الكتخدا بإلقاء القبض عليهم وأرسلهم إلى  
بغداد مقيدين...

وأما صالح آغا فلم يتيسر له القبض على عباس الحداد حياً فانتهز الفرصة وقتله مع علي ديبس الشقي المشهور وأرسل برأسيهما إلى الوزير فرالت الفتنة بين الزكركت والشمرت في الحنف وهذا الأهلون وأن الباقيين أذعنوا وخلدوا للسكينة وحينئذ نصب عليهم وكيل متول محمد طاهر چلبى من أقارب الساد (الكليدار) الأسق وزال النزاع

نهض الجيش من الكوفة ونوجه نحو مهمته الأصلية وفي هذه الأثناء أخضر الكتخدا أن الحميدي، واس حريميس ومعهم نحو أربعة آلاف بعير وركب كبير جاؤوا للاكتيالي إلى محل يقال له (الحاح عبدالله) فعين عليهم شيوخ الخزاعل واليبيع للانتقام منهم وأرسل معهم حيالة وقسماً من العثمانيين العرب وولياً وصلت العساكر إلى الديوانية اشتعلت الجنود بربط الجسر وترقبوا أخصار العشائر فاحتاروا الإقامة هناك والانتظار في جهة الشامية لصدمة ألباء وحينئذ وصلت العشائر إلى محل أخذ الكيل فتقابل العريقان ووقع القتال بينهما من طلوع الشمس إلى غروبها

وهناك نزل شيخ البعيج السابق عرير السلطان يبعد بصبح ساعات  
عن المحل المذكور للإفساد وأعدن عنزة كما تلاحق ركبهم وتظاهر معهم  
وفي كل هذا كان النصر حليف الحيش وكسر أولئك شر كسرة واستولوا  
على مقدار كبير من الإبل قتالت العشائر المذكورة عقوبتهم ورجعت  
عشائر الحكومة ظافرة منصوره.

وفي هذه الأثناء أكملت العساكر صبب الجسر فعبرت إلى جهة

جليحة وعفك من الشامية إلى الجزيرة. فوصلوا إلى گرمة اليوسفية فاشتغلوا بسدها وأكملوها في بضعة أيام ومروا عليها...

وحينئذ توجه الجيش نحو الطائفتين لاستئصال الواحدة بعد الأخرى فأحدثوا رعباً. ولذا اتفق الكرن واتحدوا خشية مما سيالهم... ولكن العساكر هاجمتهم بصولة عظيمة، واختل جمعهم ولم يقدروا أن يدافعوا. ومن ثم انقسمت جليحة إلى فرقتين إحداهما كان رئيسها (نهر الطعيس). وهذا طلب الأمان فقبل منه ترغيباً له وجلباً للباقيين، والأخرى تابعت مشكور الحمود وهذه تركت أثقالها وفرت إلى هور (البدير) وولت الأدبار...

وأما عفك فإنها اتفقت ولكنها أصابها أيضاً الخوف فتفرقت ولم تعد إلى مأجزة العساكر بل فرت فرقة منها إلى الأهوار التي لا يمكن اجتيازها والأخرى التي كان شيخها (شحير العاصم) التجأت إلى قلعة محكمة وهي المعروفة (بقلعة شخير) فتحصوا فيها. ومن ثم توحهت الحمود إليها ووصلت في ٢٨ صفر لكل الوصول إليها نحو نصف ساعة حط الجيش ركابه وصرت رخيصة لخواصهم. فدخل العشائر الذين في أطرافها إلى باطنها وباشروا في الحصار.

ولقاء للحجة أئذروا بالنصيحة مراراً فلم ينتصحو. وفي اليوم التالي نقل الفيلق مرله إلى محل (فروشوت)، وحشدت بطمت الكتائب والمدافع والخميرة وأعدت المعدات فهاجمتهم الجيوش فقاوموا وكانت القلعة محكمة رصينة كما أنها محاطة بحندق عميق جداً وهي في مناعتها مثل قلعة الأحساء في الإحكام والمنة.

وجد الجيش أن لا طريقة للاستيلاء عليها واكتساحها بالهجوم وعلى هذا التجأ إلى اتخاذ التلؤل لصاعية وصب المدافع عليها، وكذا الخميرة وتوجيهها عليهم واتحاد متاريس للجيش حتى لا تصل طلقات نفاقهم، فتضر بالجيش. ودام القتال ولرمي من الصباح إلى العروب.

واستفادة من ظلام الليل قدمت الثلول والمثاريس إلى الأمام، ومن أول السحر بوشر بضرب المدافع والطبقات وأخرجت المدفع إلى أعلى الروابي وأدخل البندقيون في متاريسهم وعين القواد لكل فرقة وصنف وأحاطت بهم الجيوش من جوانبهم الأربعة وأحكمت الإحاطة...

وفي الليلة التالية تستر الجند مظلمة الليل والمطر فهاجموهم لعلمهم بأن الجيوش كانت مشغولة بنفسها ومن ثم هربوا إذ رأوا أن البقاء سيؤدي إلى وبال وخطر فتركوا جميع أموالهم وأمتعتهم، واكتفوا بأخذ أهليهم. احتلسوا مرصعة الهريمة والنجاة. فضبطت الجيوش أنشد القلعة واحتفى أولئك بالأهوار ولأماكن الصعبة المرور فاستولى الجيش على جميع أموالهم ومتاعهم وحصلوا على ما يريد على ألف تعار من الغلال والأطعمة غنيمة، وحربوا قلعتهم فجعلوها قاعاً صفصفاً..

وعلى هذا نظموا تلك البقاع وسبقوا إدارتها وعرضوا على الوزير هذا الفتح بتفاصيله فقال **الكتبخدا** مكينة أعظم وشكر الوزير سعيه وقدم إليه أمراً (بيورلدي) يتضمن تقدير صعبه، وبين له أن السوء أكثر لا تقتضيه المصلحة وأمره بالعودة.

وفي هذه المدة أذعنت جليحة، والفتلة بالطاعة وألبس شيوحيهما الحلح وطلب من كل منهم خمسون ألف قرش وأحيل أمر تحصيل هذه المبالغ إلى شيخ الخزاعل تعهد باستيفائها منهم على أن لا يفتح سد اليوسفية ما لم تدفع بتمامها

وإن شيخ الأقرع مع عشيرته ألرموا بمحافضة (سدة أم العويل). وللقيام بذلك ليلاً ونهاراً ترك له مقدراً من الجيش يبلغ أربعين بيرقاً من عقيل جعلوا معه، وكذا أعاق نحو ثلاثين بيرقاً في معاونة شيخ الخزاعل لاستحصال المبالغ المطلوبة من الفتنة وجليحة وجعل لكل بيرق (باش

چاوش) للقيام بالخدمة المطلوبة تبعاً لأمر الشيخ. نظمت الأمور بهذا الوجه وقفل الكتخدا راجعاً بإقبي الجند.

وفي ٥ ربيع الأول دخل بعد د طافراً مصوراً قفرح الوريير وألبسه خلعة فاخرة ترغيباً له<sup>(١)</sup>.

### وقائع أخرى:

حاء في تاريخ شامي زاده أن الوزير حارب قبيلة العبيد وفي مقدمتها قاسم بك الشاوي المتفق مع اليزيدية في سحرار فكل بها كثيراً كما أنه في أواسط ربيع الأول عثت عسرة في الأطراف فأرسل إليها كتخداه فقصى على عائلتها وأسر منها جماعة منهم ابن هذال وابن كعشيش فأمر الوزير بقتلهم فقتلوا وعنموا من هؤلاء عاثم كثيرة<sup>(٢)</sup>.



### جامع الحيدر خانة ومدرسته:

في هذه السنة بنى الوزير الجامع الكائن في محلة الحيدر خانة واتخذ فيه مدرسة سماها (المدآوقية) وسجل وقفيتها ورصد لها أوقافاً واشترط لنفسه التعيير والتبديد ثم إنه في غرة رجب سنة ١٢٤٣هـ عبر الشروط وعين راتباً للمدرس والإمام والخطيب واتخذ فيها خزانة كتب وجعل راتباً لمحافظها.

### حوادث سنة ١٢٣٥هـ - ١٨١٩م

### عشائر الدليم:

إن عشائر الدليم سبب عصيانهم سنة ١٢٣٣هـ كان قد قصى على

(١) دوحة الوريير ص ٣٠٣

(٢) تاريخ شامي ج ٢ ص ٢١

غائلتهم فرضخوا وتعهدوا بأداء الميري مع حق الخدمة<sup>(١)</sup>. فمضت عليهم سنة أو ستان فنسوا ذلك..

ولما طلبت الحكومة حقوقها تهاذنت في الأداء أئذروا عدة مرات ونصحوا فلم يلتفتوا. وكانوا يميلون إلى الانقياد إلا أنهم بسبب غلبة الجهل رجحوا الاستمرار على غيهم. ولهذا تطاولوا وأشعلوا نيران الفتنة فسير الوزير جيشاً عظيماً عليهم تحت قيادة محمد الكهية فتحرك من بغداد في ٢٧ ربيع الأول يوم الخميس.

وعندما قرب الجيش من شيوخهم بصحهم الكهية فلم يرجع من شيوخهم الأربعة إلا ضامن الصاروتة (الساووتة) فإنه فارق جماعته وأذن ولذا أمر بالرحيل وأسكن في أنحاء الزبرابة<sup>(٢)</sup>

وباقى شيوخهم وعشائهم الشجاءوا إلى العانات والأماكن المنية. ومنهم من فر إلى الحويجة (محافظة كسبره) المتفرعة من نهر الفرات. أرسل إليهم بعض الجواسيس للاطلاع على الحالة فعلم أنهم عازمون على الحرب، وأن حويجتهم شجاعة جداً لا يمكن الوصول إليها لحصانتها بالأشجار الملتفة..

تقدمت الجيوش إلى مكان بعد نحو ربع ساعة منها وفي ١٠ ربيع الثاني عند طلوع الشمس تقدمت بكامل تعسة وتصادم الفريقان واشتركت الخيالة والمشاة وأمطرت المدافع والبندق بنيرانها وتضاربوا من الصبحى إلى المغرب فتبينت لمعوبية في عشائر الدليم فهاجم

---

(١) بدل الكلمة كان يأخذها أكبر موظف كما كان يأخذها الجنديمة بيمداد ويسمونها الناس (الخدمة) أدركت أواخرها ألبت في عهد المشروطية (الدستور) وهذه تدفع إلى الموظف باسم إكرامية ويأخذها الجنديمة بالفرة

(٢) مجاورة أراضي حبيية على نهر اليوسفية مقاطعة معروفة. والآن يسكنها قسم من عشائر الجبور.

العسكر جموعهم فقتل أكثرهم وولوا الأدبار فلم يبق لهم مجال أن يلتفتوا إلى أولادهم وعبالهم وإنما ألقوا بأنفسهم على المعبر من الفرات فغرق أكثرهم. وحينئذ ألقى القبض على نحو خمسمائة من ذراريهم وعبالهم وخرج الباقيون إلى الصحراء إذ لم يجدوا منجى لهم في الغابات فأبلى فيهم الجيش<sup>(١)</sup>.

هذا، وإن مؤلف الدوحة قدم التفاصيل بقلمه إلى الوزير بإمضاء الكتخدا فشكره على ما أبدى وأمره يتقى بضعة أيام لتكون سطوته أكبر وأعظم.

### عشائر زوبع:

بقي الكتخدا بضعة أيام ثم قصد عشيرة (زوبع)، ومن بقي من عشائر البر عيسى والجميلة إذ إنهم كانوا متعقبن مع الدليم إلا أنهم انحازوا إلى جانب، ولما لم يقدروا الكبري تيقنوا بالخطر فتركوا ديارهم ونهجوا إلى الفياحي والفقار ~~والقو عيسى~~ (والجميلة) تعهدوا ببعض النفود بسبب انفصالهم ~~ويطلبون العفو~~ ثم فوض بعض من باشر التحصيل منهم<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً ندم أهل شفاثا على المخالفة وتعهدوا بأداء الميري فأغض الكتخدا عينه عنهم وفوض عدلياً موطف (المصرف السابق) ليقبض ما بذمتهم ونظم بعض المهام وطلب الإذن بالعودة فعاد بجيوشه في ٢٨ ربيع الآخر.

وحين عودته ألبس الخلعة وأكرم باقي موظفيه واحتفل بهذا النصر وتقدمت القصائد في مدح الوزير والكتخدا ومن جملة من مدح الوزير

(١) دوحة الوزراء ص ٢٣٦.

(٢) عشائر العراق الريفية ج ٣ فيه تفصيل عن هذه العشائر وزوبع في المجلد الأول

صاحب الدوحة بقصيدة باللغة التركية<sup>(١)</sup> فأبعم عليه وزاد في مرتبته. ثم عظم شأنه أكثر بتقديم (دوحة الوزراء) إليه. وأودع هذه القصيدة تاريخه. وجعلها كخاتمة له.

### محمد باشا بن خالد باشا البلباني:

سكن أولاد خالد باشا أمير بادن سابقاً في كركوك بأتباعهم إلا أنهم كانوا يؤذون القرى فشكا منهم الأعيان للوزير فكتب إلى محمد باشا أن لا يدع مجالاً لهذه الأحوال وأن يردع أعوانه، ثم تكرر الطلب منه مراراً فلم يفد التنبيه فأصدر الوزير أمراً إلى متسلم كركوك (موسى آغا). في القبض على محمد باشا وسجنه<sup>(٢)</sup>

تمكن المتسلم من القبض عليه وسجنه. ولم تمض بضعة أيام حتى هجم أتباعه بثلاثمائة خيال أو مائتين على دار الحكومة ليلاً وهربوه من السجن. وعلى هذا أمر الوزير بإلزام القبض على والدهم خالد باشا وكان ينوي الفرار إلى إيران ~~سجن~~ <sup>اللائحة</sup> في (باش أسكي) إلا أن محمد باشا بعد أن هرب من ~~السجن~~ <sup>السجن</sup> علم فعلته فلم يذهب إلى جهة أخرى، وإنما مكث في الجهة العليا من كركوك يبعد أربع ساعات أو خمس في (شواه)<sup>(٣)</sup> وعرض أمره على الوزير طالباً العفو وقبول معاذيره...

وعلى هذا أصدر أمره بالعفو عمن أن لا يضر أتباعه بأحد فعاد إلى أنحاء كركوك. وحينئذ عفا عن والده خالد باشا وأما سليمان باشا بن إبراهيم باشا ابن عمه فقد أخذت منه أيمان مغلظة على أن لا يخون مرة

(١) دوحة الوزراء ص ٣١٢ و ٣١٧ ومطلع شعور ص ٢٣٦

(٢) موسى آغا الجد الأعلى لكامل بك وكمال بك أولاد حسن بك بن أحمد آغا بن موسى آغا من (الكولة من) أو الموالى

(٣) الظاهر شواه.



أخرى فاعتمد على أقواله وأصق سراحه أيضاً وعين لهما ما يعيشون به<sup>(١)</sup>.

### ختان:

وهي هذه السنة حتى الوزير ابنه طورسون يوسف بك لبلوغه سبع سنوات وكان ذلك باحتفال كبير وبهذه المناسبة أفق الوزير على الفقراء ما لا يحصى وختن نحو ألف من الأيتام معه. وحلج على العلماء والأشراف حلاً بديعة الأوصاف، وبني خيمة حميلة في دار الإمارة وبسطت الموائد للقاصي والداني

وهنا الشعراء بقصائد ومدائح فكتفى صاحب الدوحة بنشر قصيدة فوري ملا محمد أمين المفصل من كتابة المصروف قالت قولاً<sup>(٢)</sup> وممن مدحه الشيخ صالح التميمي بقصيدة مطلعها

ربيع ولا سحب تسبح وتطرب

وحضرت ولا سمب لسعدان يعرف  
إلى آخر ما قال<sup>(٣)</sup> ديوان التميمي

وممن هنا الوزير بقصيدة عد لله البصري فقدها صاحب المطالع كما نقد شعر التميمي وأورد هو قصيدة

### المقيم البريطاني وتجولاته:

في آذار سنة ١٨٢٠م - ١٢٣٥هـ عزم كلادبوس جيمس رچ Claudius James Rich المقيم البريطاني Resident أن يتجول في ديار

(١) دوحة الوزراء ص ٣١٨ ومطالع السمود ص ٢٣٧

(٢) دوحة الوزراء ص ٣١٨

(٣) ديوان التميمي ومطالع السمود ص ٢٣٧.

الكرد. وصل إلى بعقوبة في ٢٨ آذار، فذهب إلى قصر شيرين وعاد في ٨ نيسان ثم إنه في نهاية نيسان سنة ١٨٢٠م - ١٢٣٥هـ اصطحب زوجته ماري وسكرتيره (بليتنو) وهو ألماني من أصل إيطالي، وأحد الأطباء والسيد محمد المشي البغدادي وسماء السكرتير الفارسي مع حاشية كبيرة من الخدم والحرس وكان معه (ميناس) الأرمني. وهو جد ميناكس الأرمني المتوفى سنة ١٩٤٨م وكان الترجمان الأول للمقيمة فأصدر الوالي أمره بلزوم العناية بهم إلا أنه ندم على ما فعل، فأوحس خيفة من هذه الرحلة وأن يجوسوا خلال الديار ومسرهما بأنه يريد إثارة الفتن والقلاقل وفي ١٢ آذار سنة ١٨٢١هـ - ١٢٣٦م عاد إلى بغداد. فاشتد الخلاف بين الوزير وبينه إذ منع التجار من إصدار الأموال وجلبها أو أنه أمر السفن أن لا تذهب إلى الهند ولا تأتي منها فاتحد الوالي التصديق عليه حتى أحرقه على الحروح من بغداد ولم يأت له بهذا الحروح حتى تعهد بأنه ذهب باحتياله ومن نفقه نفسه وكانت جنود الوزير محيطة بالمقيمة معلناً أنه يقصد سلامة المقيم حذر أن يسأله من لتجار الهائجين ضرر.

من شيرين

دونت رحلة المقيم البريطاني في مجلدين وفيها تفصيل أحوال الكرد وما مر به من مواطن<sup>(١)</sup> كما أن السكرتير الفارسي السيد محمد ابن السيد أحمد الحسيني كتب رحلة بذلك أيضاً وكانت محتصرة وفيها ما يزيد من بعض الوجوه على رحلة المقيم البريطاني<sup>(٢)</sup>.

(١) نقلها معالي الأستاذ بهاء الدين نوري بن عربية وطبع للمجدد لأول منها سنة ١٩٥١م في مطبعة السكك الحديدية ببغداد

(٢) هذه رحلة المشي البغدادي كتبها بالدرسية ونقنتها إلى العربية طبعت بتعليقات سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م في مطبعة شركة التجارة والطاعة ببغداد

## حوادث سنة ١٢٣٦هـ - ١٨٢٠م

### ورود مدافع ومهمات حربية:

وردت بغداد مدافع ومعدات حربية من استبول مع أفراد مدفعيين وعرباتيين نظراً لما رآته من الضرورة لحراسة العراق سواء في حدوده وثنوره، أو غيرهما. وذلك أن الدولة أرسلت خمسة عشر مدفعاً سريعاً مع مدفعيين وعرباتي واحد وأفراد آخرين يصلحون للعمل ومعدات كثيرة وأدوات وافرة ولوarm وافية جاءت بصحبة مصلح الدين أحد رجال السلطان محمود فوصلت في غرة صفر فأحري لها الاحتفال وأذيع أمرها<sup>(١)</sup>.

### قصر الوزير:

أمر الوزير باتخاذ حديقة في المربعات من ناحية الأعظمية عرس فيها من الأشجار المتنوعة واتخذ فيها قصراً فخماً جامعاً للطفافة والزينة على أندع أسلوب معماري وكتب صاحب الدوحة قصيدة في تاريخ بناءه باللغة التركية<sup>(٢)</sup>

### تعمير باب السراي:

أمر الوزير بتعمير باب السراي لأنه عاد لا يليق وجعله واسعاً، وجعل عن يساره برجاً فمدح صاحب الدوحة الوزير بقصيدة تركية<sup>(٣)</sup>

### عمل مضخة:

ورد امرؤ من إيران يدعى ميرزا عبد المطلب فأبدي أنه عمل

(١) دوحة الوزراء ص ٣٢٠ ومطالع السعود ص ٢٤٢

(٢) دوحة الوزراء ص ٣٢١.

(٣) دوحة الوزراء ص ٣٢٣.

طلومية (مضخة) ترفع المياه وتعني عن الكروود والبكرات المعتادة فعرض القضية محمد المصرف على الوزير فأمر أن يقوم بأعمالها. ولما تم العمل أخطر الوزير فشاهدها الكل فعجبوا من هذا الصنع. وعلى هذا نال خلعة وأبعم عليه بإكرام جليل وأن يقيم في بغداد ليتعلم سائر الناس منه وأجرى له راتباً.

سميت هذه الطلمبة إضافة لنجل الوزير طورسون يوسف فسموها (جرخ يوسف) أي دولابه ونظم صاحب الدوحة قصيدة تبين تاريخ عملها<sup>(١)</sup>.

### تعمير السراي:

أمر الوزير بتعمير السراي مراعيًا فيه النقوش والتزيينات والإتقان المعماري فدامت التعميرات نحو ثلاثة أشهر فتم بالوجه المرغوب فيه فأجريت مراسيم الافتتاح وفرش وأنواع الفرش وجلس فيه الوزير وتقدم الشعراء في وضعه وأرخوا بناءه صاحب الدوحة ممن أرخه. ومن ثم صار (ناظم التواريخ)<sup>(٢)</sup>. ~~مؤرخاً شيعياً~~

### وقائع أخرى:

١ - إن محمد باشا ابن خالد باشا بعد العفو عنه داخلته الوسوس فجمع أعوانه وفر إلى إيران إلى لشهرده. ولما علم الوزير أن ذلك كان بإغراء من والده خالد باشا وأنه ينوي اللحاق به ألقى القبض عليه وحجسه.

٢ - سبق أن يحيى آغا الخازن خذل في حرب الصقور ولوحظ أن ذلك لم يكن نتيجة إهمال وغفلة وإنما أشيعت عنه اشاعات غير مقبولة

(١) دوحة الوزراء ص ٣٢٥.

فعزل ووجهت إليه مقاطعة (تارة خورماني) في أنحاء كركوك وأماكن متعددة في أطراف بغداد، وبالرغم من ذلك أرسل الشهزاده إليه من يعريه ويحضره فرل من الطاق باسم الصيد فجاء إلى أطراف زهاو (زهاب) وباديتها وتجول فيها تصيداً لنواياه. وكان يترقب الحازن القرض وباح بسره لعص محبيه فأخبر الوزير خفية فأمر بإحضاره وإلقاء القبض عليه وكان من المحتمل أن يكتفي بحبسه ولكنه حينما أخذ للحبس وكان في مساري الكتchedا سل خشجرة وحرر بعض الموكلين بالمحاطة عليه فلم يجد طريقاً للحلاص فرح في السحن هو ومن ساعده أثناء الحادثة قتل. ومن أراد الوزير الواقعة به اختلق له الأسباب.

٣ - أظهر الوزير الذهاب إلى قصره في الفريجات ومن هاك أبدى أنه عارم على الصيد ونصب خبمه بعد مرل واحد فأرسل أحمد بك مع ألفي جندي إلى إربل لنشر آثاره هناك

سمع الشهزاده بالحبس وأبداً طوره وأراد أن يخفي حاله فأبداً خلاف ما عرفه بحبه وأظهر أنه يخلص للوزير وأرسل بعض التحف إليه تودداً وصداقة ثم لوى عدا عزمه وعاد لمقره. وحينئذ قضى الوزير بضعة أيام في الصيد وأحفى هو أيضاً نواياه ثم رجع<sup>(١)</sup>.

٤ - إن سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف بابل سابقاً كان يرعاه الوزير والطاهر أنه كان يبه وبين يحيى أعاد موافقة في الخفاء لذا حذر أن ينكشف أمره فانهزم إلى الشهزاده. أما خالد باشا فقد دقت أحواله فظهر أن لا دخل له في القضية فعفا عنه الوزير وأكرمه وأطلقه من السجن.

وفي سنة ١٢٣٤هـ مر أن عبد الله باشا متصرف بابل سابقاً كان

(١) دوحه الوزراء ص ٣٢٦.



وعلى هذا عرض الوزير الأمر على الدولة وأطلعها على ما وقع  
وطلب الترخيص فيما إذا تجاوزت إيران الحدود واعتدت على العراق  
وطلب قوة تساعد وأنه في الحال الحاضر ماثب على محافظة الشور...  
ومن جهة أخرى أمر (بلوك باشي ييارق الخيالة) عبد الفتاح آغا أن يرجع  
من بني لام حالاً ويسير إلى جهة زنگباد مع البيارق التي معه...  
وكان الوزير في تبصر من جهة العراق وإيران، ويتوقع ما  
سيحدث، وأنه في انتظار أمر الدولة.

ولما وصلت عريضته إلى استنبول اهتمت الدولة للأمر إذ إنه مما  
لا يجوز التساهل أو التهاون فيه. ولذا صدر فرمان بلروم محافظة  
الشور والتأهب للطوارئ، وأن تجهز الجيوش وتعد القوى  
وأول ما قام به الوزير أن سير (البلوك باشي) إلى أنحاء زنگباد  
ومعه نحو ١٥٠٠ من الخيالة وحكث في هذا المحل

وعلم أن الشهرادة عاد من طهران إلى جهة كرمانشاه وحيث وجّه  
إيالة ديار الكرد إلى عبدالله باشا وأنه شرع في إخراج محمود باشا من  
السليمانية باتخاذ ما يجنبه من الأعمال

وردت رسائل من محمود باشا ومن غيره من الأنحاء الأخرى  
تنبيه بذلك مما بلغ حد التواتر. أما الوزير فقد رشح محمد الكهية  
لتجهيز الجيوش وجعله قائد الحملة على إيران وحيث تعين أن يقيم في  
زنگباد ويتخبر مع محمود باشا وأن يعضد الواحد الآخر، ويأتي بسرعة  
لإمداده.

وعلى هذا نهض الكتخدا من بغداد بمهمات كثيرة وجيش جرار في  
١٣ رمضان فالتقى (ساش آغا) في مقطعة (كو كس) من زنگباد ثم  
تلاحقت العساكر ونصب حيامه في (شبروانه)<sup>(١)</sup> أربعين يوماً.

---

(١) قلعة واقعة على دبالى معروفة بهذا الاسم والآن ناحية من نواحي كفرى

وفي هذه المدة اتحد الشهزده جميع المكائد لعزل محمود باشا ونصب عبدالله باشا وسيره إلى السلیمانیة وجهاز معه أربعة آلاف جندي أو خمسة آلاف أما محمود باشا فإنه استمد بالكتخدا وطلب أن يوافيه. ولذا تحرك من (شیروانة) وتوجه إلى ديار لكرد فوصل إلى (باريان) إلا أن عبدالله باشا منعه أن يعبر ديارلار ووافي (خواجايي) من أعمال گلغير (حلبجة) الواقعة في منتهى حدود شهرزور فتمكن من تشتيت شمل القرى كما أنه استطاع أن يجذب (أمير النجاف) كيحسرو بك إليه في حين أنه كان بمثابة قوة الظهر لمحمود باشا، وكذا تعزق باقي أتباعه فاسحل نظام جماعته.

أما الجيش فقد بقي بعيداً عن السلیمانیة بمسافة ثلاث ساعات من جانبها الآخر في محل يقال له (تبه رش)<sup>(١)</sup> قرب پاريان. وبهؤلاء قوي الأمل وثبتوا. وتقدم الجيش إلى جهة السلیمانیة بعد ساعة ونصف قريباً من قرية (ماريكة)<sup>(٢)</sup> في الجانب الآخر من وادي (تاجرود)<sup>(٣)</sup>. وأن محمود باشا وعد أنه يأتي بسبعة آلاف جندي أو ثمانية آلاف إلا أنه لم يحضر إلا مقدار خمسمائة من الخيالة ومستتبين من المشاة. جاء بهم بعد أسبوع ونصب حيامه في الجانب الآخر من النهر تجاه الجيش.

ثم إن عبدالله باشا لم يقف عند حده وإنما توجه نحو السلیمانیة إلا أنه حينما وصل إلى (خواجايي) لم يجسر أن يتقدم إلى الأمام ومكث في محل منيع هناك وأبدى عجزاً. وعدت استعاث بالشهزاده ليمده فجهز نحو خمسة عشر ألف خيال وخمسة آلاف راجل وعلى حين غرة انحدر

(١) للشيخ محمود الرهيم الكردي المعروف

(٢) قرينان بهذا الاسم إحداهما تابعة حسجة و الأخرى تابعة سرجار وأصلها سرجار الغربي والشوقي ويقال للارلى سرجار وللأخرى تاجرو وهما من ملحقات السلیمانیة.

(٣) ويلفظ تانجرو. نهر يبعد ساعة عن السلیمانیة



من پای طاق ومضى إلى زهو ومها عبر إلى ديالى وانتهب (قرا  
الوس)<sup>(١)</sup> من زنگباد وبقي هناك بضعة أيام يتجاوز على القرى والأطراف  
وتفرق الأهلون. ومنهم من سار إلى جهة كركوك

وصل الخبر إلى بغداد ويأمل تثبيت الأهلين في مواطنهم نهض  
أحمد بك أخو الوزير على وجه المعينة بمقدار من الجيش، وعلى أثره  
عزم الوزير أن ينهض بنفسه ليقف اشهراده عند حده، وكتب إلى الكتخدا  
وأكد إليه أن يلتحق به في طريقه

### خبر موحش:

وفي هذه الأثناء ورد أن لجيش نزل في (باريكة). وهذا حرارته  
شديدة في النهار وبرودته رائدة ليلاً وبه وحامة. وبعد بضعة أيام من  
حرارة هذا التأثير وسوء الأكل والشرب استولى على الجيش مرض كانه  
الوباء إذ سرى على الجميع <sup>لدرجة</sup> أن الألف لم يبق منه إلا الخمس  
وهؤلاء لا يستطيعون القيام <sup>والنهوض</sup> ولا رموا مضاربهم ولم يقدرُوا على  
الحروح من محيما نهم <sup>محدثت</sup> فيهم وفيات بس خمسة عشر أو عشرين  
يومياً.

وإن الأصحاء استولت عليهم الواهمة وبالتهم الحيرة والاندھاش  
فعادوا لا يدون حراكاً ولا يدرون ماذا يعملون

وكان عبدالله باشا مع الجيوش الإيرانية في (حواحيي) وتحصن  
فيه وهو بعيد عن الجيش بنحو اثني عشرة ساعة في حدود إيران، وأن  
العساكر العراقية لم تطلق الصبر على هذه الحالة ولم يقر لها قرار فعزمت  
على الفرار فانعكس الأمر إلى عبدالله باشا فشط وسار نحو جيش  
الكتخدا فوصل إلى (قره طاع)<sup>(٢)</sup> بعد تسع ساعات وورد إلى الطريق

(١) عشائر العراق ج ٢ ص ١٨١ ونمط قر الوس ولأن في منطلي

(٢) الآن ناحية وتعد عن السليمانية سبع ساعات تقريباً ويقال لها (قره داع)

المسمى (كوره قلعة)<sup>(١)</sup> فورد ثعر لطريق وتمكن فيه.

فالجيش بحالته هذه لم يستطع لحرب والمقاتلة ولم تبق فيه قدرة بسبب الأمراض الفتاكة فكان الرأي أن يميلوا إلى جانب ويتحصنوا في مكان منيع. وعدا هذا إن الشهزاده في نية التقدم إلى حهتهم كما يستفاد من الكتاب المرسل إلى الكتخدا، فكتب الوزير إليه أن يأتيه بالعسكر سريعا.

كتب الكتخدا جواباً للوزير يتضمن بعض المعاذير والتهاون عن المجيء ورمى بالجيش فجعلهم طعمة باردة للعدو وخاطر بهم محاطة عظيمة فعذله الأمراء ورؤساء الجيش فلم يتعدل وقال إني أريد أن أقهر جيش عبدالله باشا.

نسب صاحب الدوحة ذلك إلى حسنة منه وأنه اتحد أمراض الجيش وسبلة لإظهار سوابه بحدثة بهران ولم ينظر إلى أن الوزير كان يرعاه خمس سنوات تقريباً. فلم يؤتمر فيه ذلك كله 11

والحال أن صاحب مدينة الروراء يطعن في الدوحة ويسبب المغلوية إلى الأمراض من جهة وإلى الموضع الشرقي وأنه غير مساعد من جهة أخرى وأن الكتخدا كان متصلاً في رأيه غير مدرب للحرب الدولية ورأى من العار عليه أن يرجع دون أن يشفي غليله من عدوه فأصابه ما أصابه.

وفي ١٤ دي الحجة يوم الثلاثاء تحرك من منزل (باريكه) وتقدم بالعسكر بالرغم من أمراضهم وهم في حالة لا يرجى منها فائدة وأقام بين المنزلين بعد أن قطع سبع ساعات وتقدم إلى مقره من العدو وصل إلى قرية (بيستان سوار)<sup>(٢)</sup> جاءه يوم الخميس منزل (قره گول)<sup>(٣)</sup> ويبعد

(١) تلغز كوره قلا بتحميم للام قرية من (دريون) وكذ (درد لي كاوه)

(٢) قرية تابعة حلبجة.

(٣) قره كول قرية تابعة تاجرو (سرجندار الشرقي).

عن المضيق (الدربند) الذي نزل به عبدالله باشا نحو ساعتين وأمر الجيش بعمل المتاريس وعزم أن يهاجم عبدالله باشا.

وفي يوم الجمعة تقابل الجيشان وغرضه أن يقضي على جيش عبدالله باشا حتى إذا رجع لا يعيث هؤلاء بالأنحاء. ولكن يوم السبت والأحد أرسلت الرسل والرسائل من الجاسين في التدخل بمفاوضات صلح كاذبة وأشغل العسكر بها وغرض عبدالله باشا أن يوافي الشهبازة بجيوشه الجرارة... وهذه المفاوضات كانت بتدبير من عبدالله باشا لا خيانة من الكتخدا وهو حريص على نجاحه

وفي يوم الاثنين رتبوا الصعوف وتأهبوا للقتال... فوافى جيش الشهبازة ويبلغ نحو خمسة وعشرين ألفاً في حين أن جيش الكتخدا لا يبلغ أكثر من ثلاثة آلاف من الخيانة والمشاة وبهذه القوة الضعيفة وقفت صفوفهم تجاه الأعداء واشتد القتال ودام إلى الصبح الكبري فلم يقصر الجيش في النضال والصبر على الحرب ودافع بقدر ما أوتي من قوة فكان جيش إيران مسترفطاً على الهزيمة ولكن الكتخدا منع جيشه من التقدم على العدو ورزحهم من الهجوم عليه فأدى ذلك إلى كسر الجيوش<sup>(١)</sup>...

قال صاحب الدوحة: وهذه خيانة. والحال أن الجيش الذي قوته وعدده ما ذكر لا يستطيع أن يهاجم خمسة أصعافه فالمحافظة على القوة ومداراتها تدبير ضروري. فسلمت المهمات والمدافع والحيام وكافة معدات الجيش إلى الأعداء فاستولوا عليها ورجع جيش الكتخدا إلى كركوك مكسوراً ليلة الأربعاء.

أقام ستة أيام. وفي اليوم السابع ليلة الاثنين ذهب الكتخدا وأحوه

(١) دوحة الوزراء ص ٣٢٨.

علي آغا واثان من اتباعه خفية إلى الشهزادة، فالتجأوا إليه. خافوا من العقوبة ففروا. ولم تقع خيانة<sup>(١)</sup>.

وجاء في ماسخ التواريخ قسم القاجارية: إن الدولة العثمانية أرسلت ألفي جندي إلى الوزير ومعهم عشرة مدافع وجلسوا محمود باشا لجهتهم فأرسل الوزير عشرة آلاف جندي بإمرة محمد الكهية والتحق به محمود باشا قرب ماء شيروان.

وإن محمد علي ميرزا حاكم كرمانشاه كان معه خمسة عشر ألفاً من الجند المشاة والفرسان، فتأهب في العشرة الأولى من ذي الحجة ومعهم عشرة مدافع والتحق به حسن خان والي الميلية بثلاثة آلاف جندي.

وفي هذه الأثناء أرسل كل من حسين خان من أهالي خمسه، ومحمد باقر حان المافي من طريق سسج بأمر من الشهزادة<sup>(٢)</sup>.

وفي ١٨ ذي الحجة وصلوا قرب شهررور.

أما محمد كهية ومحمود باشا فقد نظما متاريس في (يامسين تبه). وهذا محل يتصل من ثلاث جوانبة بالحياء ومن جهة الأخرى بالبر ورتبوا خمسة عشر مدفعاً أمام متاريسهم. وفي هذا الأوان أرسل محمود باشا رسلاً إلى الشهزادة فحواها أنه إن أمنه وعفا عنه فإنه خدا عند المعركة يلتحق به متظاهراً بالفرار وفي الحال يحارب محمداً الكهية متفقاً مع الشهزادة جنياً لجنب. أما الشهزادة فإنه لم يثق من كلامه ولم يحمله على الإخلاص فأبدي موافقته وأجاب جواباً ملائماً. وقضى الشهزادة ليلته. وفي اليوم التالي تأهب للقتال وأمر (مسيو دوده) المعلم الانجليزي (كذا. وهو فرنسي) مع جماعة من العسكر وهم بين مشاة وفرسان

(١) دوحه الوزراء ص ٣٢٨ - ٣٣٣ ومرتة لروراء

(٢) مافي عشيرة كردية. (رحلة المنشىء البغدادي ص ٤٦ و٤٧).

بالتأهب وزودهم بالمدافع وبآلات نارية أخرى من زنبرك وغيره فساروا في طريقهم بين الثلول وصاروا كحياً. قصدوا، معاجاة العثمانيين من خلفهم، والشهزاده رتب الميمنة والميسرة وبعد ذلك صعد إلى تل عال وتضرع إلى الله طالباً أن يؤيده بالنصر ويكسب كفاء تضرع فظهر في وسط العسكر وابتدأ الحرب وثار المدافع والبنادق ومن ثم اشتبك القتال بين الطرفين بحرارة فأسفرت النتيجة أن العثمانيين لم يروا مجالاً للدوام على الحرب فولوا الأدبار. أما محمود باشا فإنه باتفاق مع الكهية توجهوا إلى أطراف كركوك بأنفسهما تيسر لشهزاده أن يستولي على جميع معداتهم من الخيام والمدافع. ثم نزل السليمانية فلما رأى الكهية هذه الحالة وكان يخجل أن يرجع إلى بغداد بهذه المعلومية التجأ إلى الشهزاده حرصاً على حياته.

وفي هذه الأثناء ولي الشهزاده عبدالله باشا عم علي باشا والي ديار الكرد حكومة شهرزور. وإن الشهزاده بقي أيام المحرم في السليمانية وعرض هذه القصة إلى مدام الشاه

وفي أول صفر خيم خارج السليمانية وكان يقصد زيارة العسكرين فتوجه إلى بغداد اهـ<sup>(١)</sup>

وفي هذا ما يؤيد براءة محمد الكهية من الحياة ويوضح الواقعة أكثر ببيان قوة إيران آنشد. ومطامعها في العراق ولكن أمل الفتح والاستيلاء قد انقضى بوفاء بدر شاه. وفي هذه الأيام تجددت فكرة الاستيلاء على العراق وعلى أنحاء أرصروم من حواس ميرزا فكانوا على اتفاق ولم تكن غائلة محصورة في أمور بابان. وبوفاء هذا الميرزا انقطع الأمل فلجأوا إلى طريق السياسة<sup>(٢)</sup>.

(١) ناسخ التواريخ - قسم القجارية وهو حل من أرقام صفحات

(٢) رحلة المشي البغدادي ص ٩.

## للهواء الأصفر: (الهيضة):

في أوائل هذه السنة سنة ١٢٣٦هـ - ١٨٢٠م طهر مرض لم يسمع باسمه (قوليرا) أو الهواء الأصفر أو الهيضة يفتك في النفوس فتكاً ذريعاً سماه ابن سند بالوباء وقال هو طاعون طهر في ديار الهند وأصاب الكثير من أهل بومبي ومنها سار إلى بلاد الهند الأخرى. وازداد شراً ومشى كالسيل الطامي حتى وصل إلى البصرة، واستمر فيها من آخر شوال إلى آخر ذي القعدة وأن شدته في أول ذي القعدة سنة ١٢٣٥هـ - ١٨١٩م إلى الثاني عشر منه يشتد تارة ويخف أخرى إلى ٢٢ منه ثم خف إلى أن زال وقد مات من أهل البصرة خمسة عشر ألفاً وأكثر فاضطرب منه الأهلون وابتهروا من فمده وصاروا يفرون إلى القرى والضباع في الأطراف. وأول ما وقع في البصرة هبت الشمال العظيمة نهراً وليلاً<sup>(١)</sup>...

ثم إنه ذهب بؤسه فصار يتعاود الأهلون ويرجعون إلى مواطنهم ولكنه توجه بعد البصرة إلى جهة سوق الشيوخ، والعرجة، السماوة حتى استولى على أكثر أهل الجزيرة وبعض عشائر الشامية ثم جاء إلى الحلة وكربلاء ومكث في هذه الأماكن مدداً تتراوح بين عشرة أيام وعشرين يوماً.

ثم إنه سرى إلى بغداد ولكنه كلما تصاعد وطالت مدته قل ضرره وحفت وطأته... فبقي مدة خمسة عشر يوماً وفي بعضها أصاب الواحد والاثنين... ثم زال.

ومنها سار حتى وصل كركوك ودام هناك نحو ٢٠ يوماً. فتوفي نحو ألف نفس ولكنه لم يتماد في سيره فاندفع بسرعة وسار إلى ديار

(١) دوحة الوزراء ص ٣٣٣ ومطابع السمود ص ٢٠٣

الكرد فانتقل إلى السليمانية ومن حين وصل إلى البصرة وورد خبره إلى بغداد أوقع رعباً في النفوس.

وفي هذا المرض استشير أطباء الانجليز فكتبوا على أدوية تجلب من ديارهم فجاءت إلى الوزير ووصلت إلى وكيل متسلم البصرة قالوا. وإن أطباء الانجليز وجدوا دواء لهذا المرض وكتبوا رسالة بلعتهم في المعالجة والتداوي وفي هذه الرسالة أن هذا المرض ثلاثة أنواع أو أربعة، وأنه سرى إلى البصرة في سنة ١٢٣٦هـ. وذكر صاحب الدوحة ترجمة الرسالة من العربية فلم نر اليوم حاجة لسردها بالنظر إلى معلومية هذا المرض وتجدد الفس وتبدل الأدوية والتدقيقات .

وذكر ابن سند من علامات هذا الداء القيء والإسهال المفرط ولكن صاحبه لا يبول فمن بال سلم وقد لا يسلم

### حوادث سنة ١٢٣٧هـ - ١٨٢١م

#### مجيء الشهزاده إلى ناجية بلي عيسى:

إن الجيش رحع معلوباً إلى كركوك فأقام فيها بضعة أيام ثم التجأ الكتخدا إلى الشهزاده. ولكن الأهليين استمروا على المقاومة. أما الشهزاده فقرب منهم بمسافة ثلاث ساعات وأقام حواليهم بضعة أيام يرغهم من جهة ويرهبهم من أخرى فحاول بكل وجه اقناعهم ودعوتهم إليه للتسليم فأبوا واتفق الكل على الدفاع... ولذا رحل عن كركوك ووصل (داقوق)<sup>(١)</sup>. بقي أكثر من عشرة أيام، ومنها توجه نحو (طوز خورماتي) فنزلها وبقي فيها بضعة أيام جال في خلال جيشه في الأنحاء وعاث ونهب.

(١) ويقال لها طاوروق والصواب (دقوق).

ومنها ذهب إلى (كفرى) ثم توجه إلى قره تپه (قره دپه) ومنها وصل إلى ناحية (دلي عباس).

عرض الوزير القضية بحالها على دولته وطلب الإمداد منها إلا أنها لم يكن لها أمل في الحرب ولا كان لديها من المعدات ما يكفي والأمل مصروف إلى أن الشهبزاده سوف يرجع من كركوك إلى بلاده ولكنه جاء إلى كفرى فلم يرجع حتى وافى (دلي عباس) وحيث أشعل نيران الفتنة في الأطراف وألقى التشويش فنزل بين خان چبق وبين قرية ههيب وعين عساكر على العشائر القاطنة هناك فاشتبهاهم بحو عشرة آلاف<sup>(١)</sup> رأس من الغنم والمواشي وأوقعوا أصراراً كبيرة بالأنمار فمدوا أيديهم وخربوا الكثير من القرى.

أما الحكومة فإنها خشيت من الذين يميلون إلى إيران فأنفذت التدابير بسد الأبواب الثلاثة وأيقظت لها حرساً من الأعوات المعتمدين توقعاً لما يحشى منه ووضععت الحداكم، لحراسة العاصمة والتأهب لما يحشى وقوعه وأقيم الحرس من الجنگجریه وصنوف الجيش الأخرى...

وفي هذه الوقائع وذیوعها <sup>بمصر</sup> لم يبد الأهلون ما يخل بالأمن، ولا ما يخالف الوضع. صبروا وانقادوا لولاية الأمر فكانوا على وفاق، وكذا الشأن في الصنوف العسكرية وأكابر موظفيها فإنهم أدوا ما عليهم من الخدمة وبذلوا ما استطاعوا من راحة...

وجاءت العشائر زمراً ووافقت على ترتيبات الحكومة وسلطتهم على السرايا والهجمات المختلفة وصاروا يهاجمونهم ويصولون عليهم من كل ناحية ووقفوا لهم بالمرصاد، وإيهم حينما رأوا محمداً الكهية وأعوانه في الجهة التي بين خان چبق وبين قرية ههيب صاروا يشنون

(١) في مطالع السعد ألف رأس من الغنم



الغارة عليه وعلى أعوانه ومعهم لعثمانيون فأوقعوا بهم خسائر كبيرة  
فاضطروا إلى العودة إلى فيلق الشهباز ولم يتمكن من البقاء هناك

### وقعة صفوق:

ثم إنه سار الكتخد إلى دنشاه (الحالض) مرة لتحصيل ميرة منها  
فلاقاه جمع كبير يتجاوز الألف مع شيخ شمر الجرباء صفوق الفارس  
وعشرة من بلوگاشية اللاوند قرب لقرية فنتهزوا الفرصة وصالوا عليهم  
بهجوم عظيم وقتلوا أكثرهم وأسروا قسماً وتفرق الآخرون وفروا

وبعد بضعة أيام لم ير فائدة من لقاء فاضطر أن يترك هذه السفرة  
وكتب خفية إلى المجتهد المقند عندهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر  
(كاشف العطاء) ليتدخل في أمر صلح بين الفريقين وأرسل إليه رسولاً  
فأبدي ميله إلى الصلح من تلقاء نفسه ورغب فيه وفي تواريخ إيران  
أن الوزير هو الذي أرسل الشيخ موسى للمفاوضة والصواب أن  
المرص الشديد دعا إلى هذا الصلح، فأراد أن لا يرجع بلا سب

وحينئذ أرسل إليهم الوزير محمد آغا ابن أبي ديس من ندمائه  
ومحمد أسعد ابن النائب الكرركي من المدرسين وبعد وصولهم إلى  
معسكره أخبروا الوزير أن الشهرادة راعب في الصلح إلا أنه علق أمر  
الصلح على أن يوجه لواء مامان إلى عبدالله باشا، وألوية كوي وحرير  
إلى محمد باشا بن خالد باشا، وأن ترسل إليهم البيورلديات والحلج وأن  
يعفى عمن التجأ إلى إيران من الأشخاص وأن لا يسألوا...

ولما شاور الوزير العلماء والأعيان رجحوا جانب الموافقة على أن  
لا يبقى الشهباز في محله وأن يرجع حالاً إلى بلاده ولم تقل جهة  
العفو عمن التجأ إلى إيران واشترط أن تعاد العشرة آلاف رأس من الغنم  
التي نهبت من أنحاء الخالص.

ثم إن الشهزاده قبل أن يتحرك من دلي عباس اشتد مرضه ولذا أبدى تهاطلاً في الصلح بغتة وبين رغبته فيه. فتحرك حالاً ورجع مسارعاً في الانصراف فعبّر جيشه من ديبالى إلى الجانب الآخر وفارقه أكثر عسكره. وإن خان گلهر حينما رجع كان معه نحو خمسمائة من أتباعه فصادفه بعض العشائر قرب قزانية فاستهزوا الفرصة فقتلوا منهم نحو مائتين وسلبوا الباقين واغتنموا حيولهم وأسلحتهم.

أما الشهزاده فإنه تزايد عليه المرض واشتد كثيراً فتوفي في المحل المسمى (مرجانية) قرب قزلرباط وحينئذ ذهبوا بجارته إلى كرمانشاه وجاء في ناسخ التواريخ أنه توفي قرب (طاق كران)<sup>(١)</sup> ليلة السبت ٢٦ صفر سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م وقت الفجر ووصل خبر وفاته إلى والده الشاه في ٦ ربيع الأول، فنصب ابنه محمد حسين ميرزا مكانه.

ثم إن الحكومة بعد ذهاب الشهزاده مكنت الأهلين من الزراعة وراعت أحوال المنكوبين وأعطتهم من الرسوم الأميرية كما أنه انتهب بعض العشائر أموالاً من جهة الدجيل وما والاها فأرسل الوزير عليهم السرايا لمرّة أو لمرتين لاستمالة المتهورات إلى أصحابها.

وفي هذه الأثناء ورد الفرمان إجابة لمعروضات الوزير بخصوص هجوم إيران على العراق كما إن حاكم تبريز الشهزاده عباس ميرزا هاجم البلاد العثمانية من ناحية الاناضول فتقدم نحو أرضروم بغتة فوصل خبر ذلك إلى استنبول أيضاً. وحينئذ فوضت الدولة الصدر الأسبق محمد أمين رؤوف باشا أمين المعدن الهمداني آنشد وأضيفت إليه ولاية ديار بكر فجعل قائد جيش الجبهة الشرقية كما أنها جعلت الوزير داود باشا

---

(١) في ناسخ التواريخ طاق كرا ومثله في سياحته حدود وفي تقرير درويش ماشا والصواب (طاق كران) كما جاء في رحمة المنشى البعدادي ص ٤٦ و ٤٧ وهناك الكورانيون فسمي باسمهم. وهو الإيران المعروف

قائد العسكر في جبهته وجهرت الحيوش معه وعين والي الموصل بمعيته وأرسلت الخلعة وصدر الفرمان بدروم معاقبة الكتخدا واهتمت بأمر الحرب مع إيران وسيرت العساكر لمحاربتهم من كل صوب وكان صدور الفرمان إليه بتاريخ ٢ ربيع الآخر يوم الخميس

قرىء الفرمان على ملا من الناس وأعلن أمره وأطلقت المدافع واحتفل احتفالاً كبيراً وأرسلت صور منه إلى الأنحاء...

ومن ذلك الحين استقر الأمن وسكت الخطة العراقية واستراح الأهلون...

### وصف دوحه الوزراء:

إلى هنا انتهى ما جاء في دوحه الوزراء وهي من تأليف رسول حاوي. قال في حاشية كتابه **هذا** أنه منعه الاسفار والعارات المتواليه من البحث الكافي... **ثم انصب إلى** صنعة الكتابة في ديوان الورير فلم ير راحة أو أوقات فراغ **فاستمرعت** أوقاته واستمعدت قواء عدا أن أربعين، أو خمسين سنة **من** **التخاوت** بقيت في الحفاء ولذا اقتحم المصاعب في التقاطها فكان يخلتس الفرص للمعثر عليها فلم يترك طريقاً للوصول إلا ولجه. فذكر وقائع ٩٩ عاماً مع بيان تراجم نحو عشرين وزيراً وأضاف تاريخ وقائع ست سنوات من أيام الورير فكان تاريخه يتدىء من ١١٣٢هـ ويستمر إلى وقائع سنة ١٢٣٧هـ كتبه بأمر من الورير ليكون ذيلاً لگلشن خلفا.

أكملته غير موسع ولا قصد أن يكون لائقاً بالملوك بل بالنظر لقدرته. وأن وقائع الوزير دونت مجملة وإلا فأيامه تحتاج إلى مجلدات عديدة.

قدمه إلى الوزير، وسيلحقه بالمجلد الثاني الخاص به وهو جديد

يدعو للذة. أوضح في المجلد الأول أوصاف الوزراء الأسلاف ورجا أن يكون مقبولا لدى الوزير ملحوظا بعديته.

وتم في أواخر ربيع الثاني سنة ١٢٣٧ هـ. ولم يظهر المجلد الثاني. ولا أشار أحد إلى مسوداته أو تمة وقائعه.

قال لي الأستاذ هجري دده: أن رسول حاوي من عصبته ولم يستطع أن يبين وجه القريب. وجاء ذكره وذكر أخيه في كتاب شعراء بغداد وأدبائها أيام داود باشا

طبع الكتاب في طباعة دار السلام في أوائل جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ من الهجرة على يد محمد باقر التفليسي. وإن نسختي الخطية منقولة من النسخة المطبوعة والمحمولة أنه ظهر نقص في أرقام الدوحة المطبوعة بسبب امتثال بعض أوراقها ومراجعة السنين سهلة. وهي الأصل في المراجعة.



### تتمة واقعة صفوق: حقيقة شبيهة بغير سند

«إن صفوق بن فارس الجرياء عزا ابن الشاه عمر دياالى بفوارس من عشيرته إلى أن كان من عسكره بمرأى فركب فرسان العسكر لما رأوه وكروا عليه فاستطردهم حتى عمروا دياالى وبعثوا فعطف عليهم هو ومن معه من عشيرته ومن الروم فأدبرت مرسان العجم وقفاهم فوارس شعر وقتلوا منهم من أدركوا وأتوا بخيلهم وسلبهم... هذه غير الأولى التي ذكرها المؤرخ التركي (صاحب الدوحة). وصفوق هذا عديم الظير في كرمه... ولما نصر صفوق أقطعه الوزير عانة وما يتبعها من القرى... فعادى أعداءه ووالى أوليائه»<sup>(١)</sup>.

(١) مطالع السعود ص ٢١٥.

### وقعة الزبير:

كانت الزبير آمة مطمئنة وكان أهلها يداً واحدة فحافظوا على كيانتهم حتى حصل بينهم الخلاف وسبه أن محمد بن ثاقب كان يحسد ابن زهير على ماله، واستعباده الناس بسماحته ونواله، فانقاد له أهل البلد لما طوقهم به من رقد...

فادعى ابن ثاقب أن ابن زهير أمر بسم راشد بن ثامر وصدقه في دعواه بعض المغرضين الأوباش فسمى ابن ثاقب إلى حاكم البصرة فوافقه على ما طلب فلما شاع أمر السم ركب ابن زهير متن الحذر وترس بماله وتحيز لمن يغضب لعضبه ويعيش بسبه وينتبه

وحينئذ ولما لم يسجح تدبيره أمر رمرته أن تخرج بأسلحتها إلى تلك البلدة ليكونوا على ابن زهير عدة وعوناً فلما دخلوها مدوا يدهم واثمروا بأمر من أوقعهم في عليهم. وعند الطلام تقلدوا سيوفهم ونظموا صفوفهم قاصدين دار ابن زهير غير ملتفتين إلى العير فعلم بهم قبل أن يصلوا الباب فقابلهم خدام ابن زهير فصاروهم فجرح من جرح وانهمز من انهمز. فترايد الشر وحاصروا الهاجمين إلى أن ساعد جماعة ابن زهير في الإفراج عنهم فرجعوا إلى البصرة ودخلوها بأمر من له الأمر حذراً من تفاقم الفتنة، فنزل ابن ثاقب وأتباعه قريباً من نهر معقل وأمير البصرة محمد كاظم يأمره أن يستقر في ذلك المنزل

وما زال ابن ثاقب في منزله حتى نزل عليه من عاداء فتقاتل الفريقان فلم يلبث إلا قليلاً حتى ترك المقتلة وكان قد قتل جماعة من الطرفين ثم لما انهزم ابن ثاقب عبر الفرات ولم يقف عند هذا الحد بل كاتب من يساعده من الأصحاب.

وأكبر من ساعده محمد كاظم أمير البصرة فإنه بذل في سبيل تأييده

ما استطاعه من قلرة وحسن عند الوزير أمره

ولما ورد حمود بن ثامر من البادية خدع ابن زهير في مودته. وعند ما ورد إليه وصار في قبضته منعه من الانصراف وركب معه متن الاعتساف وبقي عنده مدة حتى مرض من شدة القهر فلما اشتد به المرض أذن له بالانصراف فدخل البصرة ومات. وكان رحمه الله ذا صدقات وافرة وأعمال بر نافعة وعفة عن الحرمات وميرة حسنة منذ شب إلى أن مات<sup>(١)</sup>.

### يوم بصالة:

في هذه السنة حدث يوم بصالة. وهو لشمر على آل هذال وكبيرهم عبدالله بن هذال وكبير شمر صموق. وكانت الغلبة لشمر واستولى الشمريون على هودح بنت ابن هذال وبهوا أموالهم

ولما عبر ابن هذال القوافل نذبت قبائل عنزة لأخذ الثار وعسل العار فاجتمع العنزيون وعبروا القوافل على الحزيرة ثم ساروا قاصدين شمر وذلك في سنة ١٢٣٩ هـ ~~في مطاردة ومطاعنة~~ ثم في آخر الأيام التي التقوا فيها أدبرت شمر وصارت البصرة لعنزة عليهم وغنم العنزيون من شمر أموالاً كثيرة وقتلوا منهم فرساناً عديدين.

ولما انكسرت شمر شد الوزير عصد كبيرهم صفوق وأفاض عليه من كرمه ما تضيق عنه ساحة عطاء المموك ومن كرمه أنه أعطاه ثلاثين ألفاً دفعة واحدة. ولكنه أعطاهم للشيخ خالد النقشدي لقضاء ديونه.

### منصب كتخد:

اختير الحاج طالب كهية لمنصب كتخد. وهذا هو والد الأستاذ

(١) المطالع ص ٢١٧.

سليمان فائق بك وجدّ محاماة الأستاذ حكمت سليمان

### حوادث سنة ١٢٣٩هـ - ١٨٢٣م

لم يحدث من الوقائع ما يستحق الذكر سوى وقعة عنزة وشمر وهي وقعة بصاله فانتهت في هذه السنة.

وفي هذه السنة:

١ - صار أوزون موسى آغا وكيل كتخدا وبقي في الوكالة بضعة أشهر.

٢ - عهد إلى أحمد باشا آحي الوزير بمصوب كتخدا أصالة فتوفي بعد بضعة أشهر. ورد بغداد بعد أن بلغ الثلاثين من عمره. ودخل في الدين الإسلامي وعين لتربيته لآلات ومعلمين ثم نال إمارة إربل فحصل على رتبة ميرميران <sup>ويعتقد</sup> حصل على متسلمية الصرة...

وبعد عزل الحاج طالب الكهية صار كتخدا وبعد بضعة أشهر وافاه الأجل. ولم تكن له مقدرة على إدارة الأمور، فكان عبد الغني آغا من المماليك بمقام (لالا) <sup>(١)</sup> لتدريته تجعل في معيته ويصدق عليهما المثل (أعمى يقود عمياناً). ومع هذا لا مثيل له في السجاء، بشوش وأخلاقه جيدة إلا أنه في حسن إسلامه نظر وثقل له غباوات عديدة <sup>(٢)</sup>.

### نصب كتخدا البوابين - كربلاء:

في أوائل هذه السنة نصب سليمان آغا كتخدا البوابين. وبعد خمسة أشهر أنفذ نقيب كربلاء هدية إليه وهناك بمنصبه فكتب إليه جواباً في ١٠ شوال يخبره بوصول الهدية وشكره عليها إلا أنه ذكره بأن الوزير

(١) لالا ويقال (لاله) أي مرب.

(٢) مرآة الزوراء ص ١٢.

قد عفا عما سلف على أن ينهح خير المصالح، وأن يترك ما يؤدي إلى المهالك وأن تصفو البقعة المباركة من الكدورات إلا أنه خاب المأمول بما وقع، فحذره ممن ارتكبوا الرذائل، وأوصى أن يخرجوهم من بينهم وإلا فالعاقبة وخيمة. والمأمول أن يراعى رضا الوزير، وأن يمثل أمره

وفي سنة ١٢٤١، حدثت وقعة مع الوزير.

وفي هذا ما يوضح أوضاع كربلاء في تلك الأيام وإن كان مجملًا، نظرًا لقلة المصادر عن إدارة الألوية في الخارج وهذا ما قاله مؤرخ<sup>(١)</sup> عراقي عن أيام داود باش ومن تلاه

«إن كربلاء كانت عاصمة على وراء بغداد فسير العساكر إليها - نجيب باشا - وكان بها السيد إبراهيم الرعفراني رجل أصله عجمي وترأس على أوباشها وسفهاها وأطاعه أراذل البلد المفسدون وهم يتولون الحرب وعامتهم من أيام داود باشا كانوا عاصين إلا أنهم يؤدون شيئاً قليلاً عوض خراجهم (بمئة خمسة وثلاثين ألف قران)، وكل من يعمل مفسدة في العراق، أو يأكل أموال الناس يذهب إلى كربلاء ويستجير بهؤلاء الأراذل حتى اجتمع عندهم مقدار عشرة آلاف مقاتل من أجلاف الناس وعصت أيام داود باشا وعلي باشا هم عصاة، بعاة، يؤذون السكان الذين في كربلاء حتى أنهم مرة أمسكوا على أحد مجتهدتهم السيد إبراهيم القزويني ليلاً ولم يطلقوه حتى أدى لهم أربعة آلاف قران من سكة محمد شاه فأطلقوه فمفسدون ذوو جراءة على أعراض الناس. وأهل البلد يؤوونهم ويخفون على أنفسهم. لأنهم متى أرادوا هجموا على بيت أحدهم ونهوه ولحاكم الذي هو من أهل البلد

(١) هذا المؤرخ لم يعرف اسمه وإنما عثرت على بعض أوراق من تربيته تعين الأوضاع في أيام داود باشا ومن يليه من الوزراء.



طوع أيديهم ولا يعارض بما يفعل هؤلاء الباغون الفجرة... ١٠٠هـ.

وهذا المؤرخ نحامل على الولاة كثيراً ولا يخلو قوله هذا من مبالغة... وإن كان يتفق كلامه وما لخص من كتاب الكتخدا وهنا نشير إلى أن محرر هذا الكتاب السيد عبد الفتاح الأدهمي (الواعظ) ونقل من مجموعته. كنه للكتخدا وللتفصيل محل آخر.

وهذه الواقعة لم نجد لها ذكراً إلا في كتاب (نزهة الإخوان)، وفيه جرت مع الوزير داود باشا، فقد ضيق على البلد وحاصره سنة ١٢٤١هـ، فتوسط السادة بأداء المعين، ندي أشار إليه صاحب التاريخ المجهول فكان لما كنه كتخدا البوابين أثره.

#### الخازن:

هو عناية الله وكان في هذه السنة خازناً كما فهم من وقعة كتاب تفسير الجلالين وهو من آل الوزير <sup>جى</sup> ومن أحفاده عبدالله أفندي ابن عارف أفندي ابن عناية الله المذكور <sup>١</sup> وبيتهم قديم معروف <sup>(١)</sup>.

حوادث سنة ١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م

#### الحلة - محمد الكهية:

في أواخر هذه السنة مضى محمد الكهية وعاضده أناس من أعداء الوزير إلى الحلة فدخلها بمن ناواه ونارعه الرئاسة فشوشوا الحالة وأطاعهم بعض العشائر فادعى الوزارة لنفسه دخلها باستدعاء من أهلها...

قال لطفي في تاريخه: إنها كانت بإيعاز من دولة إيران وذكرها في

---

(١) عتران المجد للحيدري والرقية المذكورة رأيتها لدى الصديق الفاضل إسماعيل الجوريه جى.

حوادث سنة ١٢٤١هـ. وابن سند عيسى أنها حدثت في أواخر هذه السنة...

فلما بلغ الوزير ذلك جهز جنوده وحشد عساكره بعد أن تفاقم الخطب وميت الكهية نفسه دخول بعدد اليوم أو غداً وحينئذ جند الوزير جيشاً تحت قيادة أحمد باشا الكتخد، فوصل قريباً من الحلة فقامت الحرب بين الطرفين وكرت الخيل وتساقطت الأعناق.

وممن أبلى في هذه المعركة قبيلة عقيل وكات في جهة الوزير. وما رالوا في كر وفر حتى أدبرت المنة الأخرى فعبّر المنهزمون الجسر ثم قطعوه ليمنعوا اللحاق بهم فعبّر العقيليون النهر وعقبوهم فدخلوا الحلة وسقوا محاربيهم صاب الحتوف وانهزم منهم من انهزم.

وفر الكتخدا إلى حمود بن ثامر واعتذر منه. قال ابن سند: والله المطلع على الضمائر، يشير إلى ذلك بتدبير منه فذهب إلى الحويرة وبقي فيها فانتابته صرور الدمر وكانت هزيمته في أوائل سنة ١٢٤١هـ

رغم تقييد سند

ويقال إن الذي أرسل وراء محمد الكتخد حمود بن ثامر مقدم العراق لإثارة العساد وأمر حمود خفية آل قشعم وآل حميد وآل رفيع ليساعدوه فأعانوه على دخول الحلة فلما انهزم انهزموا...

### حوادث سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م

#### للمنتفق:

١ - ورد إلى الوزير من رجال المنتفق محمد بن عبد العزيز بن مخامس فأكرمه بوافر الإنعام وهذا من أجود العرب وشجعانهم ومن المثابرين على الدين. كان عبد ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع له أبهة وصدارة، وكذلك عند حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع

أولاً ثم تغير خاطره على حمود فقصد الوزير وشرح نفسه لرئاسة المنتفق  
فما وافقه الوزير على ما أراد له لأنه كان وعدّها ابن ثويني لأن أباه كان  
شبيحاً على المنتفق وكذلك جده عبدالله وجد أبيه محمد وجد جده مانع  
لا سيما وابن ثويني متصل بالوزير في حله ومرتحله ومعتصم به

٢ - قدم حنّيان بن مهنا بن فضل بن صقر أحد أكابر آل شبيب  
فأكرمه الوزير وأجزل عطاءه...

ولما اجتمع هو ومحمد بن عبد العزيز عزم الوزير على عزل حمود  
ونصب براك بن ثويني على بني المنتفق ثم عرضت أحوال أحرّت ذلك

٣ - قدم جماعة من آل صالح وهم شيبزيون لمناصرة براك بن  
ثويني.

٤ - قدم محمد بن مناع الأجردي العقيلي أحد مشايخ بني المنتفق  
وفرسانهم...



وقوي براك بن ثويني بهم وتوجهت إليهم أنظار الوزير وكاد يوليه  
رئاسة المنتفق إلا أنه أحرّ أمره لمصلحة.

### حمود بن ثامر - ومحمد للكتخدا:

لم يقف حمود تجاه هذه الحوادث مكتوف اليدين وإنما شاع على  
الأسنة أن حموداً أرسل إلى محمد الكتخدا وهو في الحويرة أن يوافيه  
فقدم إلى العراق لإثارة الفتنة وأمر حمود خمية آل قشعم وآل حميد وآل  
رفيع أن يساعدوه فدخل الحلة فلما انهزم انهزموا!

وعلى كل إن الفتنة اشتعلت في الحقاء ولكل حزب مناصر وإن  
الوزير في كل هذه الأحوال لم يقدم على حرب ثويني ولكنه حاول تكثير  
حزبه...

إن الوزير أراد أن يجرب مقدرة براك فجعله يغرزو بمن معه من آل شبيب عفكاً وقاسم بن شاوي ومر معه فتحصنوا بالأهوار فخاضها المتفقيون وقتل من أكابرههم وفرسانهم دويحس بن معامر بن عبدالله بن محمد بن مانع الشبيب. وقتل أيضاً ابن لشار بن مهنا بن فضل بن صقر وهو شبيبي أيضاً.

وكان مع براك بن ثويني شيخ زبيد فلم تكن منه مساعدة ولم يخلص في الخدمة فخذلوا وقتل أس الوزير في السيطرة على الوضع ..

### القضاء على لينگجریة:

أمر السلطان بالقضاء على لينگجریة وقتل منهم ألوفاً ونسخهم من ديوان الجند وكتب إلى الأرحام أن يعزلوهم وأن يمحوا هذا الاسم ... وفي وادي العوسج بقرب صقال طوندنا إلى جهة خناقين لا تزال قورهم باقية وهي مواطن قتلهم وللتترك مؤلفات خاصة في تحييد إلعانهم والقضاء عليهم مثل كتاب (أس ظفر) وكذا واسطة تقدم الترك ونجاحهم في بادي أمرهم، وبعد تجديداً في (أمر الجندية). فطراً على هذا النظام ما طراً فقدوا الطاعة والتطعيم، وأمسوا السلطة فتحكموا بل جرّوا الويل على هذه الدولة (وينگجری) مخفف من (ينگی جری) أي العسكر الجديد.

وما أفسد الأمم أو قضى عليها إلا فساد الجندية وأنظمتها، وعدم القدرة على الإصلاح. وكان الغرب والشرق يخشون سطوة هذا الجيش إلا أنه بعد أن فقد مزاياه طمع فيه كل طامع ونالوا منه ما نالوا فتوالت هزائمه وكثرت مصائبه وكاد يقضي على الدولة لولا أن تداركها السلطان بنظامه الجديد، ملت الأمة تحكم هذه العنة، فلم يهدأ لها أمر حتى

قضت عليها، وحررت ما جرت عليه تجارب الأمم، فعادت إلى شاطئها، واستعادت حياتها..

أُست الدولة العساكر المصنورة المحمدية فثار الينگجریة فكلوا بهم وتم تألیعهم وأصدر قانون بشأهم وحرى العمل به فكان طبعه في آخر ذي القعدة سنة ١٢٤٤هـ. وعندي نسخة مطبوعة منه في هذا التاريخ. وكانت محاولة السلطان سليم الثالث في الإصلاح حلفت عليه الهلاك فنجح السلطان محمود وظهرت فوائد النظام الجديد وتطور حتى اكتسب شكلاً مرغوباً فيه.

### تكية البكتاشية:

غضب السلطان على البكتاشية في العاصمة وفي سائر الأرجاء وأمر أن يطردوا من تكياتهم ويسمون (الددوات). فلما ورد الأمر السلطاني على الوزير أخلى التكيات منهم وولى عليها خليل أفندي وهذا عين إمامه السيد طه الحديشي للقيام بإدارة التكية الكائنة في بغداد (في محلة الجعير) فأقام فيها يومين أو ثلاثة ثم عزله<sup>(١)</sup>

### الداسنية اليزيدية:

وبعد ثمانية أشهر من وقعة الكنخدا في الحلة عاثت عشيرة الداسنية من عشائر ماردین التابعة إلى بغداد فأرسلت إليها قوة عسكرية فشنت شمل فسادها، ولم يبق أحد من رؤسائها ومرق جمعهم<sup>(٢)</sup>

### فتح جادة الجسر:

شكا العلماء والأعيان إلى قاضي بغداد محمد راشد بن فخر الدين

(١) مطالع السعود ص ٢٢٦ وفيه تفصيل

(٢) تاريخ لطفی ج ١ ص ١١٦ و ١١٧ وتاريخ اليزيدية

بأن طريق الجسر ضيق بالمارة وألحوا عليه في فتح طريق آخر متصل بالجسر من الجهة الغربية. أما الطريق القديم فهو المار من مسناة الجسر إلى قهوة زنبور (قهوة المميز) فأصدر القاضي حكمه بضرورة فتحه<sup>(١)</sup> وهو شارع المأمون.

## حوادث سنة ١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م

### المنتفق:

قدم بغداد الشيخ عقيل (عجيل) بن محمد بن ثامر في ١٢ صفر فألبسه الوزير خلعة رئاسة المنتفق في ١٤ منه وأعطاه الأسلحة الكافية وكتب إلى متسلم البصرة أن يعلن ذلك في أرجائه وأن يحافظ على البصرة، فأظهر المتسلم للعشائر عزل حمود ونصب عقيل فلما تبين حمود عزله أمر ابنه (ماجد) وفيصلاً أن يقصدا البصرة فزحفا بالعشائر فأما ماجد فنزل قريباً من نهر معقل، وأما فيصل فنزل أبا سلال ومعه الاباضية أتباع إمام مسقط وعشائر كعب. فلما اشتد الأمر وكاد يتكسر المسلم برر النجادة للمعاونة فكسروا ودخلوا البصرة... بعد خوضهم حومات المهالك وبعد هذه الواقعة اشتدت أعضادهم وقوي اعتمادهم... وإن إمام مسقط ملأ بالسفن الشط... وساعد ماجداً وفيصلاً وحمل بأجناده كما حملا ومع ذلك لم يلب النجديون فبقوا في مجالدة شهرين.

هذا ولما رأى متسلم البصرة كثرة الأعداء وضيق الحال... صالح إمام مسقط بمقتضى رأيه فانتظم الصلح فسافر وبقي فيصل وماجد ولم يبق من قرى البصرة إلا من كان لهم مساعد. وفي أول ربيع الأول خرج عقيل من بغداد.

(١) ج ٢ من هذا الكتاب وكتاب المعاهد الحيرية.

وفي أثناء ارتحاله ورد سليمان المناخور فوجده محاصراً للأقرع  
فحشدوا عليه ومعهم ابن قشعم ومحمد الكهبة ورستم وغيرهم. والذين  
كانوا مع سليمان زبيد القبيلة المعروفة ومن عقيل شيخهم جعفر، ومن  
رجال الوزير محمد المصروف.

ولما ظهر الأقرع بمن معهم وعابن الروم الكمأة جمعهم زحفوا  
عليهم... مع أنهم من الأعداء بمنزلة واحد من مائة. فما كان إلا  
ريثما التقوا رد الروم على الأعقاب فندبهم سليمان فكروا ثانياً كرة أسد  
الغاب. فعد ثارت أطواب العسكر كرم مع الدخان من الروم كل غضفر  
فأدبروا إدار الرئال وتركوا البنادق ولتصال... وقتلوه قتلأ دريعاً...  
فأخبرني من أثق بخبره أن قتلهم يزيدون على ألف في نظره ومنهم من  
قال يزيدون على ألفين ولم يحضر الحرب الشيخ عقيل ولا صفوق ولكن  
حضرها شخير...

ثم إن الشيخ عقيلاً أقام في أم صلي عفاك زماناً آملاً أن يأتيه أناس  
من أكابر قبيلته وفرسان عمارتهم الوزير ينهاء عن العجلة ويأمره بالأناة  
والتؤدة فلم يسمع نصحه. ~~تميز شيخه من سائر~~

وفي هذه الأثناء نصب الوزير سليمان الميراخور (المناخور) أميراً  
فبقي الشيخ عقيل في تلك الناحية ومعه من شيوخ أهل النادية صفوق بن  
فارس الشمري ومعه من بني عمه جماعة قال ابن سند: وقد ذكر لي  
الثقات عنه أنه صاع من الضيافات وبحر من الكوم السماء ما لا يحصره  
لسان.

### أحوال البصرة:

أما البصرة فإنها في تلك الأيام قد بذل متسلمها جهده لمحافظةها  
وحراستها وساعده التجارة من أهل الزبير فاعتز بهم أما فيصل فإنه نزل  
أباً سلال وأكثر على البصرة بالعارات في البكور والأصال. فلما سافرت

سفن (إمام مسقط) وطال عليه المقام رحل من ذلك المنزل ونزل على أخيه في نهر معقل وأشار عليه أن يذهب إلى والدهما ويستشيراه في مقاصدهما فلم يقبل وقال: لا أرحل حتى أمدك البصرة وأجعل عاليها سافلها...

وعند قدوم فيصل إلى والده ورد محمد الكهية. ثم إن ماجداً منته نفسه. أن يملك البصرة وتأهب للأمر فخرج عليه سكان الزبير فلما رأهم ماجد وجنده تلقاهم بخيله ورجله وترك خيامه في منزله فما كان إلا السير حتى ولى الدبر فخرج عسكر المتسلم على خيامه فعموها عندما لاحت أمارات انهزامه وأقبل النجديون إلى البصرة وأكرمهم المتسلم على هذه النصرة.

### عود إلى وقائع المنتفق:

جاء ماجد فوجد والده قد فرّق عره وذلك أن عقيلاً لما نزل البغيلة<sup>(١)</sup> ورد عليه أعمامه فبسط لهم موائد الإكرام. وأما حمود عمه فإنه لما ارتحل عنه إخوانه علم أنه لا يقدم له ويركب خيله وفر إلى البادية فورد عقيل إلى وطنه بعسكر الوزير فولي لرئاسة مكرماً لبني عمه وعمومته خصرصاً أنه أشجعهم وأرفعهم.

ولما استقر عقيل رجع المدخور بالعسكر وانتظمت له الأمور وصار عوناً للوزير في الخطوب...

وفي هذه المرة أيضاً أحبط مسعى محمد الكهية...

### شيخ زبيد:

وفي ١٣ صفر ورد شفلح شيخ زبيد إلى بغداد طالباً من الوزير أن يعفو عنه.

---

(١) الآن تسمى النعمانية



قال ابن سند: إن زبيداً قبيلة معروفة في العراق وشفلح هذا من أدهى أهل البادية. وكان شيوخ هذه القبيلة من أهل السنة. وأما الآن فالظاهر أنهم روافض<sup>(١)</sup>...

### مطلع السعد:

إلى هنا وقف كتاب مطلع السعد لعثمان بن سند وتاريخه مسلسل الحوادث السياسية. يأخذ الكثير من الدوحة إلا أنه لا يخلو من الالتفات إلى القطر وعلاقته الأدبية والعلمية والمحادثات والمجالات ممزوجة بمشاهداته ومروياته. ويتوسع في حوادث الصرة وأحوالها مما لا يكاد يوجد في غيره ولا يخلو من ملحوظة أدبية أو نادرة تاريخية... عولنا عليه في السنين التالية للدوحة وفي لعالب لا براعي سجمه، ولا نلتفت إلى أبياته ومدحياته مما لا علاقة له بالموضوع التاريخي

وقف تاريخه عند حوادث سنة ١٢٤٢هـ ويناقش صاحب الدوحة أحياناً بقوله: قال المؤرخ التركي ( ) وفي تاريخه نوادر لم توجد في الدوحة إذ لا تحلل الشخصيات العربية ولا تتوسع في وقائعها والمهم فيه ذكر مشاهير العلماء المعاصرين لداود باشا أو قبله أو من لهم علاقة بنفس المؤلف أو لبصرة أو من اشتهر في بغداد . فكتابه نافع للتاريخ العلمي والأدبي ويعد خير وثيقة. ويتعرض لوقائع آل سعود أيضاً إلا أنه يتحامل ويماشي الحكومة في رغبتها ولم يكتف ما يعلمه بل أعطى كلاً حقه.

ويماب:

١ - من جهة أنه رسمي يمدح الوزير ويطري كل عمل من أعماله.

(١) مطلع السعد ص ٢٣٢.

٢ - من جهة السجع:

٣ - لم يذكر لغيره من أقوال أو أشعار إلا قليلاً جداً. لم يدرك نفعها من الناحية الأدبية، ولا يعول على النصوص التاريخية وإيرادها . . لا يزال مخطوطاً ونسخته التي بحظه في خزانة السيد نعمان حير الدين الألوسي. ومنها انتشرت نسخها وعندي مخطوطة منها. وتوفي ابن سند في بغداد والظاهر أنه توفي في سنة تاريخ كتابه أو بعدها بقليل. ومنهم من ذكر أنه توفي في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ في بغداد.

ومختصر مطالع السعود لأمين بن حسن الحلواني المدرس بالروضة النبوية في المدينة وفيه من الحوادث ما يصل به إلى سنة ١٢٥٠هـ طبع في بمبي سنة ١٣٠٤هـ على الحجر. وطبع في مصر في المطبعة السلفية بتحقيق صديقنا الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٧١هـ وقدم له مقدمة مهمة وتوفي الحلواني على ما جاء في معجم المطبوعات سنة ١٨٩٨م. قال الأستاذ المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسي وفيه لين. قال ذلك في آخر المختصر ويبين أنه في سنة ١٣١٥هـ حصل له التاريخ الأصلي. فعلمنا تاريخ اقتنائه بالمختصر موجود في خزانة كتبه بخطه.

### تعليم المدفعية في بغداد:

أرسلت الدولة أستاذاً وخمس مدفعيين لتعليم عساكر بغداد المدفعية بناء على طلب الوزير وحصل للأستاذ ألفا قرش ولكل واحد من الأفراد خمسمائة قرش لمصارف الطريق<sup>(١)</sup> . .

### عشائر العراق في سورية:

في هذه السنة قلت الأمطار فبدت علائم الغلاء فطعن العربان إلى أنحاء الشام فأزعجوا الأهليين هناك، وأن الميرة لم تعد تكفي الأهليين

(١) تاريخ لطفی ج ١ ص ٢٠٤.

فحصلت الضرورة ففسر ذلك بعجز الوالي فعزل والي الشام ولي الدين باشا لعجزه عن القيام بأعباء الولاية ووجهت إدارة الشام إلى متصرف قيصري الصدر الأسبق مير الحاج صالح باشا<sup>(١)</sup>.

### غوائل الموصل:

نال الجوع من الأهليين منه فظهر الاضطراب واختلت الإدارة. فلم يتخذ تدبير.

والعداوة كانت كامنة بين (الجليليين) والأعيان الآخرين فسرت إلى بيت الوزير يحيى باشا آل نعمان باشا والي الموصل فاضطر إلى الفرار إلى بغداد فعلمت الدولة بذلك. فكتبت إلى داود باشا ويحيى باشا بما يقتضي لإجراء التدابير اللازمة فعاد الوالي إلى الموصل وسكن الاختلال.

ولما حدث الاضطراب **اشتبه** من سراي يحيى باشا ومتعلقاته ما يريد على ستة أحمال من العروش. وعلى هذا طالب يحيى باشا باستردادها وأرسل محضراً إلى **أسسبون** مسياً فيه خدمات هذه الأسرة ورضا الأهليين عنها.

ويقال إن المروج لهذه الفتنة وزير بغداد فعلمت الدولة بذلك ولكن أغمضت العين مراعاة للمصلحة<sup>(٢)</sup>...

### وفيات

١ - في ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م توفي الشيخ خالد صاحب الطريقة النقشبندية المشهورة. وكانت طريقته أحدثت أثراً

(١) تاريخ لطفی ج ١ ص ٢٠٩.

(٢) تاريخ لطفی ج ١ ص ٢٣٤.

مهماً ومعارضة شديدة وخافتها الدولة وبكت أتباعه. وسألت الوزير عن وضعها فأخبرها بأن هذا الشيخ ليس من أهل الدين وهو رجل صالح لا خوف منه.

توفي بدمشق<sup>(١)</sup>.

٢ - الشيخ أحمد الأحسائي. توفي سنة ١٢٤٢هـ ومنهم من قال سنة ١٢٤١هـ أو سنة ١٢٤٣هـ. وكان يعد من علماء الشيعة الأصولية إلا أنه ظهر من دعوته أنه من الغلاة واشترت مؤلفاته في الحفاء بين أتباعه، فعر عليها ومن ثم ثار عليه علماء الشيعة وفرقة الشيعية تسب إليه وإن نحلته شاعت على يد أكبر الأخدين عنه وهو السيد محمد كاظم الرشتي. وفي أيامه عرفوا بالكشفية.

ومن مشتقات الشيعة:



١ - الركنية.

٢ - الكشفية.

الإمامة الشيعية

٣ - البائية. ومن هذه تفرعت (سنيّة)، و(أتباع صبح أرل)

ولا يزال بعض الشيعة متمسكاً بآراء الأحسائي دون غيره والركنية نالت مكانة ولا يزال بعض رجالها في البصرة وإيران وغالب كتبهم مطبوعة، وأما البائية فقد عطلت البهائية عليها وهي تطور في لبائية.

وانتشار الشيعة في العراق بين الشيعة كان بهمة زعيمها السيد محمد كاظم الرشتي، وتوفي سنة ١٢٥٩هـ ولا يزال عقبه في كربلاء، وكتبت في هذه النحلة (كتاب تاريخ الشيعة)

(١) كتاب عشائر العراق الكردية ج ٢ ص ٢٠٣ ومضت أحوال وطريقته في كتاب (التكاي والطرق)

## حوادث سنة ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م

### إمارة أسعد باشا:

وجهت رتبة باشا إلى أسعد علي أن يبقى كما كان كتحدا الموصل وهو أخو والي الموصل يحيى باشا ثم وجهت إيالة الموصل إلى عبد الرحمن باشا آل محمود باشا من وجوه الموصل وهو المعروف بـ (رئيس الحجاب).

وفي هذه الأثناء ورد كتاب من الوزير ينبيء أن الشهبازي في نيته التسلط على أنحاء بغداد فيه مدروم اتحاد الدايير والتحكيقات، وأن لا تؤمل المساعدة مع وجود الغوائل المحصورة المحيطة بالدولة

وذكر أن عشائر الشامية عصوا فقام بمحاربتهم وأرسل ٢٨ رأساً مقطوعاً ممن قتل منهم.



### واقعة شمر:

جرت واقعة مع ~~الشيخ~~ ~~الشيخ~~ ذكرها الشيخ صالح التميمي في قصيدة شطرها السيد عمر رمضان وفيها انتصار باهر للوزير

### أوقاف الوزير:

١ - وقف موقوفات كثيرة على جامع الأصعية المعروف سابقاً بالمولاحانة فجعل فيه مدرسين اثنين . . وحدد رواتبهم وسجلها في غرة رجب سنة ١٢٤٣هـ.

٢ - جامع الداودية - هو جامع الحيدر خانة عمره سنة ١٢٣٤هـ وجعل فيه مدرسة وخرانة كتب وجعل لنفسه حق لتعير في الشروط وفي هذه المرة وقعه بشروط جديدة والتفصيل عن هدين الجامعين في كتاب المعاهد الخيرية.

٣ - وقفیات أخرى. جعلها لنفسه ثم لمن بعده وبالنسبة ترجع غلتها بعد الانقراض إلى جامع الحيدر خانة.

وفي هذه الوقفيات ما يعين ممتلكاته مما وقفه... ومنها يعرف غناه وما استولى عليه...

### حوادث سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م

#### النقود في بغداد:

كان قديماً يجري الضرب في البلدان لثانية مثل مصر والعراق وتونس تسهياً للمعاملات. وكان يسمح لها بضرب النقود الصغيرة. وبغداد سوغ لها أن تضرب ومنعت أن تنتشر في الخارج. ومن هذا القبيل ما حدث سنة ١٢٣٥هـ فقد أذن لها أن تضرب بموجب فرمان كل سنة على أن لا يتجاوز مبلغ خمسين ألف قرش ومنع الضرب بعد هذه السنة منعاً باتاً في حين أننا رأينا ما ضرب إلى سنة ١٢٥٥هـ

### حوادث سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٩م

#### في الموصل:

في ٩ شوال سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٩م قتل والي الموصل عبد الرحمن باشا الجليلي من جراء أنه تجاوز في ظلمه الحد فقتله قاسم (باشا) العمري وحالد آغا ابن صالح آغا الشويح من أغوات البنگچرية ومحمد سعيد بك (باشا) ابن إبراهيم بك آل ياسين المفتي وكان مدير تشریفات. وفي هذه الواقعة قتل محمد بك أخو الوالي.

وعندما عرض الأمر على داود باشا رشح محمد أمين باشا ابن الحاج عثمان بك الجليلي فوجهت الدولة ولاية الموصل إليه وأرسل للتحقيق عن احتراء على قتل الوالي عبد الرحمن باشا، وأرسل شاكر

بك من الخلفاء للقيام بضبط محلفته . وكانت ولاية محمد امين باشا في المحرم سنة ١٢٤٥هـ، وقعت له فتنة مع الدين قتلوا عبد الرحمن باشا فأخرجهم من الموصل ، فتوجهوا إلى تلعفر فعادوا بعد شهر بقوة (١٤٠٠) من السكبان من أهل تلعفر بينهم نحو ٤٠٠ من عربان ابو حمد فدخلوا الموصل واشتد القتال نحو ٢١ يوماً فكسر الباشا فتوجه بنفر قليل إلى بغداد . وفي هذه الفتنة قتل الأستاذ صالح السعدي كاتب الديوان وتسلم البلد قاسم باشا العمري<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م

#### واقعة صادق الدفتری:

غطت هذه الحادثة على غيره ، فأعادت للأذهان قصة حالت أفندي وذلك أن الدولة طلبت من بغداد مبالغ للضرورة التي أصابتها إلا أن الوزير اعتذر على خلاف المأمور فحمل اعتذاره على التعند ، فأرسل إليه صادق الدفتری فعذله وبيّن له أن تصله سوف يحرر إلى نتائج وحيدة

والصحيح أنه جاء بعزله إلا أنه لم يستعمل الحكمة ولم يراع النودة ولا بالى بالمكاشفات وعواقبها . لذا صارح رجال الحكومة بما جاء من أحله ، فاطلع الوزير على جلية الأمر وبأمر منه قتله (محمد المصرف)<sup>(٢)</sup> .

وهذا ما دعا إلى غضب الدولة عليه وأدى إلى وقوع (حادثة بغداد) . فاضطربت الآراء في تفسيرها والكل يستطلع طلوعها لما أحدثت

(١) تاريخ لطفی ج ١ ص ١٤٧ وندكرة لشعراء أيام داود باشا ومعلومات عن الأستاذ صديق الجليبي وترجمة صالح السعدي في مجلة سومر ج ١ مجلد ٥ ص ٨٥ مقال لي

(٢) مجموعة الأستاذ السيد نعمان لأوسني برقم قديم ٢٥٩١ من خزانة الأوقاف العامة.

من غائلة والتواريخ بين التفصيل و لأجمال وتصارب في النصوص .  
ونحن نذكر ما تيسر دون إخلال .

وكان الأستاذ محمد أمين الكهبة مفتي بغداد الأسبق أبدى بيانات  
دونها لطفني في تاريخه وراود عليها مصادر رسمية وبيانات أخرى وأن  
الأستاذ سليمان فائق تصدى للموضوع وهو بمثابة رد عليه بالنظر لما علم  
عن المماليك وعن الورير استطق بعض رجال الدولة ورجال المماليك  
فكتب تاريخ الكولات و مرآة الزوراء ، فأوضح ما عنده . ومن ثم رجعنا  
إلى هذه وغيرها . ولخصنا ما جرى .

إن الدولة أرادت أن تطبق ما جرى على يد حالت أمدي فقامت  
بأمر حطير وذلك أن دارد باشا داخل ذهنه الاستقلال فاستخدم الشعراء  
لمدحه وإطرائه ، وقام بتعمير المدارس والجوامع وكلها مقدمات نوايا  
يحسب لها حسابها وما طلب الإحسان منه إلا وسيلة للوقعة به وكان  
هذا الورير أعرف بالأوضاع السياسية والحربية . زاد نفوذه في بغداد  
فقضى على المتفدين من الأهلين وبعثائهم ورجال المماليك فصفا له  
الجو بحيث لم يبق له مراحم وتدخل في شؤون الموصل فعرفت الدولة  
أماله . وكانت تظن أن يكون عوياً لها في الملمات فيقوم بخدمات جنى  
فتهاون بل صار يطلب الاستقلال فعزمت على القضاء عليه

استعل الحوادث السياسية وحربية فكان من الصعب جداً أن  
تكاشفه الدولة بعزل . وربما أعملت الفكرة ، فاتخذت الكتمان  
والمذاكرات الحمية لا سيما أنها كانت في عوائل حاقت بها ولكنها  
عدت حادث الوزير أكبر .

أرادت أن تطرح إعانة على بغداد وقررت إرسال صادق الدفتری  
لهذه المهمة ولحل بعض القضايا لمعلقة بين الدولة وإيران ، حاولت  
الحصول على دراهم من بغداد تعدد ما يؤخذ من إيالة مصر ، وأن



يتفاوض مع إيران بخصوص محمود باشا متصرف بآبان الهارب إليها في تلك الأثناء. هذا ما أظهرته الدولة.

ولا ننس أن الورير حاول إلحاق الموصل ببغداد، لتأمين أماله. فشكا من واليها يحيى باشا وطلب عرله ولكن حاذرت الدولة أن تودع الولاية إلى أحد الوطنيين مع علمها بأن إرسال صادق لا يقترون بنتيجة صالحة بل أرسلته لهذه الغاية وإن كانت أظهرت غير ذلك.

قبل أن يذهب صادق الدفترى إلى بغداد أراد أن يحصل على تعليمات تخص مهمته فلم يظفر بغية سوى أنه أوعز إليه أنه إذا وصل المحل تحرك حسب المصلحة.!

فلما تحقق أن لا مجال لمعرفة الوضع جاء إلى (الماييس الهمايوسي) مع مصطفى (باشا) (كاتب السر) فأمر بالمواجهة فتلقى التعاليم الشفهية من السلطان والخبريات المكتتضية. وهذا أغلب ما يرد إلى المخاطر...!

قال المؤرخ لطفى: وللتحقق عن أصل القضية ذهبت بنفسى إلى مصطفى باشا كاتب السر من قدام وكلاء السلطة وكان مقيماً في وادى كوى (من قرى استنبول) ولما سألت منه أفادنى أنه لم يواجه صادق أفندى إلا أن الصراف جاء يوماً بى (الماييس الهمايوسي) وحضر عنده فأبدى أنه يطلب إعفاء صادق من هذه المهمة والتمس أن يتوسط بذلك وأتى بليرات كثيرة، فأجابه أن لدولة عيسته وأنه لا يتدخل وطرد الصراف. هذا ما بقي بخاطره.

واستمر لطفى في الرجوع إلى أصل بحثه وقال:

وعلى هذا سار صادق إلى بغداد في ربيع الأول وصحبه معه جناب أفندى من مقدمى قلم الديوان وأخذ مصاريح سفرية خمسين ألف قرش، وأجور المنزل ثلاثين ألف قرش فقصده بغداد...

ويقال إن من جملة التعليمات التي تلقاها أن يحصل على المعلومات من يحيى باشا الموصلي وكان آتئذ والي ديار بكر فإذا التقى به استفاد منه خبرة ولكن الدولة إثر رساله كانت تخشى أن يفتضح أمره فتحيط مساعيها فتعد قضيته شبيهة بقضية حالت

نقل لطفي في تاريخه المسموعات عن هذه القصة وهي لا تختلف كثيراً عما في تاريخ الكولات ولا عما ورد في تقويم وقائع ... ولا يهمنا أن تكرر الأقوال. وإنما نذكر المصورة. ورد صادق بغداد. والدولة في ريب من أمره.

وكان الوزير علي علم بالخطر قبل أن يتحرك صادق فلما جاء إلى بغداد قابله (محمد المصروف) وأظهر له الوزير معاملات جافة لحد أنه لم يأمر له بالجلوس بحصرته وإنما أبقاء واقفاً وحقره بأمثال هذه. مع أن المعتاد أن من يأتي من جانب الأعظمية صغيراً أو كبيراً يستريح في قصبة الأعظمية ويبست فيها ليلته وفي اليوم التالي يدخل بغداد باحتفال مهيب فيلاقي الوالي وينزل ضيفاً عند حاكم ذلك المعتاد من زمن حسن باشا فاتح همدان.

أما الموما إليه فقد وصل إلى الأعظمية يوم الجمعة وأمر أن يدخل بغداد في حينه فاحتفل بدخوله وتوجه إلى السراي وأحضر للسلام مقدار من مشاة العساكر النظامية ومن هناك ذهب إلى دره.

وفي اليوم التالي جاء لملاقاة الوزير فأحضر لاستقباله فوج من العسكر ولم يقصر في الاحتفال به رسمياً إلا أن الوزير تشاقل في القيام له ... ولكنه رأى مقابلة بمثلها تقريباً ولم يفاتحه بما يتعلق بمهمته حتى أنه لم يسأله عن حاله وإنما أنهى المجلس بعض الكلمات الرسمية والعادية ... ولما خرج لم يهض له إلا تشاقل وهذا صعب على مثل صادق ولم يعد إليه الزيارة مع أنه انتظره في اليوم التالي. وفي يوم الاثنين ذهب إلى الوزير وحينئذ وعند المواجهة أخبره بعزله فقال له إني

قدمت معروضات إلى الدولة وأنا منتظر جوابها فينبغي أن تكتب ذلك فأبدي أنه لا يغتر بمواعيد أمثال هذه وأصر عليه بلزوم تسليم المملكة إليه. وجرت معارضات بينهما ففعل الواحد من الآخر... ثم عاد صادق إلى محله.

وإثر عودته دعا سليمان آغا الميراجور (المناخور) من عتقاء الوزير ففاتهحه صادق في القضية وقال له إذا قتلت الوزير وجهت إليك وزارة بغداد فلم يقبل وذهب توطاً إلى الوزير فأحمره بما جرى.

وفي الأثناء دخل محمد آغا كتحدا البواسين وقال للوزير إن قائممقام النقيب السيد عبد الرزاق جاء لأمر مهم يطلب المواجهة فأذن له. وحينئذ قدم إليه تذكيرة مرسلة إليه من صادق الدفتر يبين له فيها عزل الوزير وصدور الأوامر بقتله وأنه يطلب معاونته... ولما قدمها إليه كانت يده ترتجف وآثار الرعب بادية عليه قرأها وقال أنا سوف أنصالح مع دولتي فلا تطلع أحدًا.



### مذكرات:

بعد العلاقة الشامية للوزير ومطعمه الواحد من الآخر عاد صادق إلى داره متألماً وعلى هذا وعد سليمان الميراجور بالوزارة وأخبر قائممقام النقيب...

وعلى هذا عرق الوزير في بحر من الأفكار. وحينئذ استوحش الوزير من سليمان آغا، فدعاه ودعا محمداً المصرف وإسحاق الصراف وتذاكر معهم في دفع هذه العائنة. فانفقوا على لزوم قتل صادق إلا أن الوزير أبدي أن عاقبة ذلك وخيمة فقل الجميع إن حياتنا مهددة ببقائه، وإن الخطر محقق بنا ما دام هذا حياً، وتمهد الميراجور بقتله وعند هذا أنهى الوزير القول. وهذا غفلة منه<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ الكولات ص ٢٧ وفيه تفصيل

ثم أرسل الوزير بعض رجاله ففتنوه وفي اليوم التالي أعلن للناس أنه أضر بالأهلين بحركات غير لائقة فحبس وأخبرت الدولة بذلك وبعد بضعة أيام ورد التاتار بإعدام صادق فأعدم

قص خبر هذه الواقعة الأستاذ محمد أمين الربدي البغدادي أحد أعضاء شورى الدولة باستبول وكان عالماً معروفاً. صار مفتياً ببغداد بعد أبي الثناء السيد محمود شهاب الدين لألوسي ثم صار كهية وبعدها صار في مجلس الشورى.

قال الأستاذ الزندي:

«إن مسموعاتي عن قتل صادق هي أنه دبر نراع بين الضباط لقتله فلم ينجح».

ولما رأوا فشل التدبير أحاطت ثلة من العسكر النظامي بدار صادق وكان سليمان آغا الميراخور ومحمد المصروف في غرفة منها وأدخل كل من رمضان آغا الجوخه دار مع محمد من قواسي سليمان آغا ومعهم أتباع الوزير مهاجموا فجأة غرفة صادق فأعموه بما جاؤوا لأجله فتكلم معهم كثيراً وطلب الأمان منهم وأن لا يقتلوه وأنه يعمل ما يريدون وطلب مواجهة الوزير مرة واحدة فلم يقد معهم حتى أنه رصي أن يعرض له الأمر فإذا أصر فليفعلوا ما شاؤوا. فلم يجد ذلك كله بفعلاً وقالوا له كان الواجب أن نطلب ذلك قبل الآن. وحينئذ سل خالد القواس سيفه فقتله في الحال...

وذهبوا تَوّاً لتبشير الوزير بما فعلوا وكان جالساً مع عدة أشخاص ينتظر ما يأتي من الاخبار. وحينئذ ذهب إلى دار المقتول فتنين له مماته فأظهر التأسف، وأمر أن تدفن جازته في محل تحت رابية الصابونية (الصابونجية) تجاه الدار التي قتل فيها.

ثم أعلن أن صادق أفندي مريض خشية شيوخ الخبر ولكن حقيقة

الحال عرفت في تلك الليلة. وفي الصباح علمها الكل ومع هذا أخبر أنه مريض، وأن الوزير في كل يوم يبعث بطبيب لمداواته. . وكذا يرسل بعض الأشخاص للسؤال عن خطره...

وعلى كل أحدثت هذه الواقعة اضطراباً في النفوس وقلقاً، أما الوزير فقد كتب إلى الباب العالي فلم يأخذ عن درجة أثرها. لذا قام بأمر المدافعة واهتم بلوازم التأهب لظهورى.

استدعى الوزير إليه عجيل السعدون شيخ المنتفق وكان من أعوانه. جاءه بعشائره وعشائره أخرى غيرها وجعل قسماً كبيراً من هذه بقيادة الميراجور وأن يكون في جهة ماردين وجعل العشائر الأخرى بقيادة عجيل السعدون ليسوقهم إلى أنحاء أورفه من جهة الدير.

قرر ذلك واختط هذه الخطة

وفي الأشاء وتوسلاً لبعض الوسائط ورد تحرير من كتحد البوابين إلى نجيب بك<sup>(١)</sup> أنه عفي عنه وعما قريب يأتيه خبر ابقائه في منصبه من استنبول وأنه ينبغي أن يقدم لركاب السدطان عدة رؤوس من الحيل العربية وأن يحترس من اللقطاء بأي حركة عسكرية من شأنها أن تكدر عليه أمره. جاء خبر ذلك بواسطة بعض الأشخاص بتأكيد. وعلى هذا آخر الأمر وصار ينتظر النتيجة.

ثم علم الوزير أن علي رضا باشا نصب والياً على بغداد وعلى هذا اتخذ التدابير اللازمة لإعداد لقوة إلا أنه في هذا الحين استولى الوباء على بغداد جاءها من إيران. وفي أمد قصير انتشر فحطم من الأهلين ٩٥ من ١٠٠ من نفوسها ومثك فتكاً ذريعاً وأمسى العساكر الموجودة أه... .

---

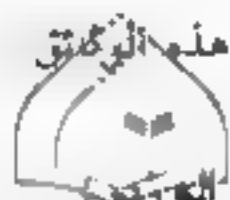
(١) أخو حسني بك صار ناظر الحربية (علي نجيب باشا). (تاريخ الكولات ص ٤٧).

## صدي قتلة صادق:

وبينما الدولة تترقب وصول خبر من صادق عما قام به إذ انبأها والي حلب علي رضا باشا أنه قتله الوزير وجاء كتاب من داود باشا يفيد أنه توفي بقضاء الله تعالى.

وصلت هذه الكتب متعاقبة إلى الباب العالي وحينما علم الوزير أن القضية عكس صداها إلى الباب العالي ووقف على التدابير السريعة التي اتخذتها الدولة كتب إلى السلطان ووكلائه ورجال البلاط كتباً فحواها أن القضية وقعت حسب المقدر، ونظراً لخدماته السابقة في العراق، وصدقه وإخلاصه وديانته... يستعفى عن جرمه وقصوره... فأرسل هذه الكتب بواسطة المقيم البريطاني في بغداد إلى سفارة استنول. قدمها الترجمان (شابر) مع أقوال السعير في حق الوزير تتضمن حس حاله

قال لطفي طالعت كل هذه الوثائق !



اهتمام الدولة بلزوم تأديب الوزير

ثم إن الصراف لداود باشا في استنول ورد إليه كتاب من اسه في بغداد يصدق ما جاء من نبأ علي رضا باشا والعزم مصروف إلى لزوم التتكيل بـداود. فقدمت الدولة مهمتها على غيرها وجعلتها أم المسائل وقامت بتدابير عاجلة.

وعلى هذا بينت الدولة الحالة سراً إلى علي رضا باشا والي حلب وهو من أقوى الوزراء في جوار بعدد وأقدرهم... فأجاب أن تأديبه أمر سهل إلا أنه إذا لم يكن للدولة معلومات عما أعلمه عنه فلا تتخذ أي تدبير علني ولا تشرع بشيء من ذلك فطلبت منه المعلومات وأرسلت إليه ترجمة كتاب الصراف فوررد الجواب منه يسطق بأن أكثر رؤساء العشائر في البصرة وبغداد وتجار البصرة كل هؤلاء ساخطون وأكثرهم ذو

علاقة به. ومن المتوقع أن يلتحق به رؤساء القبائل وعساكر عظيمة من أنحاء البصرة إلى بغداد، فيرى أن توجه إليه بعدد إلحاحاً بحلب ويعلن ذلك، وأن تودع الموصل إلى قاسم العمري برتبة باشا وأن تدفع إليه ستة آلاف كيس على أن تسترد بعد ذلك، وأن تصل إليه المهمات وأن يلتحق المتميرون من الأهلين في الأطراف بمعينته .

أنهى ذلك كله فوافقت على طريقة حله . . .

ومن جهة أخرى أشعر رسمياً إلى دولة إيران عما وقع من داود وأمه اقتضى تأديبه، والشروع بما يحب عمله فإذا حاول أن يصر إلى جهتها فترجو أن لا تؤويه . وجعل بصحبة علي رضا باشا كل من يحيى باشا والي ديار بكر، وعلي شفيق باشا والي أروروم (أرزن الروم) سابقاً وموظفين كثيرين ومتسلمين وأكابر رجال الكرد والأنحاء المجاورة.

والملاحظ أن والي الموصل عبد الرحمن باشا توفي في هذه الأثناء، وأن قاسم أمدي التزم مسؤوليات أخت المتوفى وأخيه وأمه بألف وخمسمائة كيس بصر الموصل، وهذا نال إيالة الموصل.

كما أن علي شفيق باشا من أهل بلد علي رضا باشا مصوب استخدامهم معه.


### حركة علي رضا باشا إلى بغداد:

إن علي رضا باشا هياً لوزم السفر واستعد. وفي ٨ شوال سنة ١٢٤٦هـ توجه من حلب إلى بغداد. وفي حركته هذه بعث أوامر (بيورلديات) تتضمن الرأي والأمن لمماليك بغداد والعثمانيين (الجيش الوطني) ولصوف (الينگچرية) وسائر الأهلين. وبذلك أراد جلبهم إلى جهته.

## وصوله إلى الموصل:

وفي دي القعدة وصل إلى الموصل وأبقت الدولة وزارة حلب بعهدته ووجهت رئاسة البوابين إلى مشسلم حلب إبراهيم آغا ووردت الوزارة إلى محمد باشا. فصار قائممقاماً في حلب وهذا هو (البيرقدار) ووجهت رتبة مكة إلى قاضي حلب وحيد أفندي العرياني ووجه قضاء بغداد إلى قائممقام السقيب (نفي الدين القدسي) وكان أخذه معه ثم ألحقت ديار بكر بعلي رضا باشا فحولت إدارتها إلى شهاب باشا ورفع يحيى باشا إلى رتبة الوزارة وأقيم في أماسيه...

ثم إن علي رضا باشا من كل التفات ووجه إليه عنوان سر عسكر (قائد الجيش) تقوية لنفوده فأصدر الخط الهمايوني وجاء في فقرة منه: «لذاكر المجلس بخصوص إعطاء عنوان سر عسكر إلى الوالي تقوية لنفوده وإعطاءاً للمسألة، وبياناً لمكانته وأهمية القضية التي يعالجها» اهـ

ثم صدرت الإرادة إلى  السلطان سليم محمد باشا أن يذهب إلى فيلق حلب ليكون قوة ظهره فصار هذا الفيلق الثاني وسار بسرعة إلى أنحاء حلب.

## داود باشا - إجراءات الدولة:

وقف الوزير على الأعمال المتحدة والروايا المرمع عملها فهدرت له فكرة نقل أمواله ومغائسه ونفوده لموجودة إلى الهند بمعرفة قنصل انكلترا فإذا تصايق فحينئذ يذهب هو أيضاً إلى الهند فلما علم الباب العالي دعا ترجمان الانجليز (شابر) وبسطت له الحالة وبين له أن كل مساعدة له تنافي الصفاء والولاء بين الدولتين وأن يبصر ذلك للسفير رسمياً. ولما كان يعتقد بعدم التصحب أبدى أنه ينبغي محافظة حدود البصرة قبل كل شيء وختم الترجمان كلامه بذلك وذهب.



ومن ثم كتب إلى علي رضا باشا يلزوم محافظة أسحاء البصرة،  
وأن يسرع فأحرى الإيجاب.

وبعد هذا قدم سفير الانجليز إلى الباب العالي مذكرة حاول بها أن  
يعفى عن داود باشا ولكن الجواب المرسل من مقام الرئاسة كان يضمن  
أنه لزم القصاص الشرعي في حقه ولا يمكن العدول عنه فأجاب  
الترجمان أرى الأولى من صرف مبالغ طائلة أن تؤخذ منه المقادير التي  
سيؤديها... ألم يكن ذلك خيراً؟

فقال له إن الرجل حنّ، ولا قيمة للمبالغ التي يؤديها وإن  
الحزائن الموحودة معدة لتصرف في مثل هذه السبيل. فلا يستثقل من  
مصاريف باهظة مثل هذه...!

فأعيد الترجمان

## حوادث سنة ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م



### حادث بغداد:

يعين هذا الحادث وضعه التاريخي وما كان من مراجعات رسمية،  
وما قصه أكابر رجالنا في بغداد وحبر من عولوا على بياناته الأستاذ  
محمد أمين الكهية مفتي بغداد، لأسبق قل ما ملخصه إن الدولة  
اختارت - بعد أن سمعت بحادث صادق - علي رضا باشا للمهمة فصار  
من جلب نقوة عسكرية كافية، وكان معه من المبعدين والفارين من  
المماليك جماعة منهم رستم آغا، وأخر شوكت صالح آغا وصالح  
جلبي الرهبر، وصفوق الفارس شيخ شمر، وسليمان الغنام من رؤساء  
عقيل ..

وإن هؤلاء كاتبوا الأطراف وسعوا لجلب الأعيان وسائر من يؤمل  
منهم خدمة وصاروا يهتمون بمن يرافيهم فينال كل اعزاز وتكريم .

وبذلت الأموال الطائلة في هذه السبل وكلما جاؤوا إلى موطن أعزوا أهله، وبشوا في وحوهم وقصروا مطالبهم حتى جاؤوا إلى الموصل.

وفي الأثناء فتك الطاعون فاستعد القوم من هذه العائلة. ومع هذا لم يصيبوا الحرم فبقي علي رضا باشا في الموصل مدة وبصب قاسم باشا متصرف الموصل (قائمقداً) لعدد وعين بمعبته خليل بك الكتخدا السابق، والحاج أبو مكر، وشيخ شمر الجرباء صفوق، وسليمان العنام وأتباعهم ولواحقهم فأرسلهم إلى بغداد من طريق الصحراء من الجانب الغربي.

ولما وصلوا إلى ما بعد نحو خمس ساعات أو ست ساعات عن بغداد أرسل قاسم باشا البيورندي إلى قصي بغداد طاهر السيروري خفية، فأظهره لبعض معتبري الأهلي وأخذ منهم عهداً أن لا يخنونوا دولتهم وأن يخلصوا لها



ولما كان الوزير في دار الحكومة صار طاهر أفندي يحث الأهلين ويدعوهم أن لا يركموا إليه "وَأَنْ يَبَادَرُوا لِقَبَالِ الْقَائِمِقَامِ وَإِلَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ نَظَرُ عَصَاةٍ". فلما سمعوا مه ذلك وبقوه، وأذعوا بالطاعة.

أما الوزير فقد قتل الوباء أكثر عساكره ورجال دائرته وحواشيه وسائر أعوانه ومماليكه ما عدا الأربعين أو الخمسين نفرأ منهم كابوا في الخارج والداخل حتى إن سليمان آغا لميراجور توفي في خانقين مطعوناً مما أدى إلى تفرق أتباعه. وفي تلك الأثناء مرض الوزير بالطاعون وتعطل عن إدارة الأمور.

ولما زال الوباء عاد من هر ومن رجع محمد المصروف وهذا كان منتظراً مجيء محمد باشا آل خالد باشا ومعه نحو أربعمئة فارس أو خمسمئة من الأكراد فتوقف خارج المدينة معتمداً عليه. ومن ثم عين

الباشا محمداً المصروف مكان سليمان غا المير اخور

ذهبوا إلى أنحاء مندلي وخدقنين من طريق بهرز ليتدارك قوة إلا أن  
رئيس شمر طوقه الشيخ محمد البردي كانت بينه وبين الشيخ صفوق  
مخاطبة فأوصاه صفوق أن لا يعت منهما أحداً إلى خارج بغداد.

وعلى هذا أراد محمد البردي أن يبدي خدمة، وأن يستولي على  
الغنائم. وبهذا الأمل خرج عديهما بقبيلته وسائر من معه من عشائر أما  
محمد باشا فإنه أبدى بسالة وشجاعة ولكن معداته الحربية نفذت وسقط  
بعيداً عن الماء وبهذا خارت قواه فاستحب بعد ذلك ولم يستم. وأن  
محمد المصروف عري وصار يقرم ويقعد حتى تمكن من الذهاب إلى  
ناحيته. وحينئذ استولى محمد البردي ومن معه على خزانة الوزير وما  
جمعه محمد المصروف. فصارت لمحمد البردي ومن معه من العربان

وإن الوزير لم تكن له قدرة القيام والقعود. ومع هذا كان في كل  
يومين أو ثلاثة يأتي إلى ~~دائرة العرض~~ محتضناً بالأيدي فيجلس في محله  
ثم يرفع الستار فيدخل عليه ~~الحضر~~ تجا من مخالط الطاعون وصار  
يحرج متطلعاً على العثمانيين المجتمعين ويجلس كجلسة حطيط ثم  
ينفص الحصار من حوله فيعاد إلى دائرة الحرم

وإن قاسم باشا جاء بفيلقه إلى محل قريب من الكاظمية فصارت  
تسمع أصوات المدافع من هناك. وفي بعض الأيام رافت الساعة الحادية  
عشرة فجاء نحو المائتين من الأهيين المسلحين من محلة الشيخ فهاجموا  
دار الحكومة وأشعلوا السيران في باب السراي الداخلي ثم انسحبوا.  
وكان ذلك لإفهام الوزير أنهم من أعوان الدولة، وإعلام قاسم باشا أنهم  
منقادون مخلصون لها.

## هرب الوزير:

وعلى هذا علم الوزير أن الأمر خرج من يده وأنه لا يسعه أن يحتمي بالسراي فلم يدر أين يذهب؟ وفي تلك الليلة ركب فرسه واستصحب معه حبشياً يقال له فيرور وخرج من السراي والتجأ إلى بيت حبيبة خانم زوجة محمد آغا من ملثرمي لاحتساب المعروف ر (قره بير).

وفي اليوم التالي عرف مقره فوفاء العلماء والرؤساء والأعيان وأخرجوه من ذلك البيت بتعظيم واحترام، وأبدوا أن علي رضا باشا إذا ورد فلا يستطيع أن يتعرض ولو بشعرة منه، ولا يقدر أن يصيبه بأذى ما، وإنما يسلم إليه دور أن يناله مكروه. وحيث نزل صيفاً عند صالح بك ابن سليمان باشا الكبير وتعهد له بسند مصدق من جانب الشرع يتضمن لزوم المحافظة عليه...



## القائم مقام في بغداد:

وحيث عرضت القضية على القائم مقام وطلب منه أن يعجل بالمجيء فأجاب الدعوة في الحال وسارع أركان المدينة وأعيانها لاستقباله فجاؤوا به إلى دار الإمارة...

ومن حين دخل المدينة حصلت له فكرة صبط بغداد ودفع علي رضا باشا استعانة بصفوق وسليمان الغنام ولكنه تيقن بأن الأمر لا يتم له ما لم يقض على الوزير والمماليك وكذا على بقايا العثمانيين... قرر ذلك في نفسه ولما قرىء البيورلدي كان أول عمل قام به أن دعا الوزير إليه. ولما لم توافق الهيئة على هذا ركب فلكة في اليوم الثالث من دخوله ليلاً وقت العشاء وذهب إلى دار الحاح صالح بك الكائنة على ساحل دجلة (بيت دلة) وطلب الوزير ولكنه أقنع بالأدلة المسكتة فلم يدعن وأصر على طلبه وجرى بينه وبين صالح بك مناقشة انتهت في أنه

تعهد أن يسلمه غداً بمحضر الهيئة واقاضي ويستعيد السند الذي أخذ منه، فصار القائم مقام ينتظر انلاج الصباح.

أما المعارضون فقد شعروا بالخطر من القائم مقام كما أن العوام رأوا ما يكرهون من الشيخ صعوق ومن سليمان الغنام. والظاهر أنهم لم يتمكنوا من ضبط أعوانهم فعاثوا ولا فهؤلاء لا يعرف عنهم ما عزي إليهم. وبهذا يفسر قول صاحب مرآة الزوراء وتاريخ الكولات أو كان ذلك تشيئاً من أعدائهم...

### مؤامرة ودعوة فمقارعات:

إن بعض الخواص<sup>(١)</sup> علم بمجيء قاسم باشا ليلاً ثم أخبر بالأمر الحاج صالح بك والوربر، وفي تلك الليلة اجتمعوا في دار صالح بك وتذكروا فقر رأيهم أن يفتكوا بقاسم باشا لسلامة العموم

وعند الصباح دعا قاسم باشا للحضور من يجب حضوره لأحد داود باشا بمحضر الهيئة وأبى يعطي لصالح بك سنده فحصر من لم يكن يعلم بما بيت ليلاً. وأن المطلوب حضورهم لم يأتوا فأوجس قاسم باشا خيفة من تأخيرهم فعزم أن يقصي على من يتيسر له القضاء عليه إلا أن الحاضرين صاروا يتسللون الواحد بعد الآخر وتوارد الأهلون مسلحين فقال قاسم باشا: ما هذه الجلبة؟

قالوا له إن هؤلاء ممن لا يعرفون ورنأ لأنفسهم من الخذلة، لنقم الآن وندفعهم فنهض بهذه الوسيلة من بقي. وحينئذ كان مع قاسم باشا نحو ثلاثة آلاف أو أكثر من عساكر عقيل فدافعوا من وراء الحيطان وصدوا الأبواب.

(١) في مرآة الزوراء أن صالح بك أخبر لسيد محمود النقيب وتمكن من جلبه لجهته

بدأ القتال من وراء الحيطان ومن المتاريس والتحق العقيليون من  
عسكر الوزير في الكرخ بالأهلين دون أن يدعواهم أحد. وممن في الثكنة  
الداخلية الملا حسين رئيس الاحشامات دخل في زمرة الأهلين وأعطى  
مدافع ومهمات ومعدات حربية. وعدا ذلك وجه القنابل من داخل القلعة  
على السراي فكانت تمطر على جوانب السراي الأربعة وبهذه الصورة  
استولى على المحصورين اليأس.

وكان درويش آغا القائم مقام قد أعاقه قاسم باشا عمده ثم ساعد  
على خروجه. فأفهم المحاصرين أن جناب أفندي الذي جاء مع  
صادق أفندي من الخواجگان ولا يزال في السراي، وقد استولى عليه  
الخوف والهلع... فأقنعهم بلزوم إخراج صادق بك الذي جاء  
مع علي رضا باشا فوافقوا.

وبناء على ذلك أرسل مصطفى بك الربيعي فأحرق جناب أفندي  
وصادق بك من أعيان عيشتين وفي وقت العصر سلم قاسم باشا  
(ويودة) ماردین ولكن الحاح الجند كثر فعاد كتحده علي رضا باشا السابق  
مع سليمان الغنام امتنعوا من التحكيم ويقولون إلى وقت الغروب، وقبل أن  
يستولي الظلام انتهبوا الحزاة الداخلية وألقوا النار في غرفة العرض  
فاحترقت الأطراف ما عدا الحرم وخرجوا في وقت دهاب الناس إلى  
أهليهم. ركضوا مسرعين وذهبوا من باب الإمام الأعظم حتى أنهم لم  
يبالوا بما سقط من أكياس الذهب ولعصه. ولا بما تساقط من شقوق  
الأكياس<sup>(١)</sup>...

### حبس القائم مقام وقتله:

حبس قاسم باشا مع ويودة ماردین شهراً ونصف شهر وبناء على

---

(١) تاريخ لطفی و مرآة الزوراء ص ٤١.

إصرار الوزير قتلا وجاء في مجموعة الأستاذ أبي الشاء الألوسي كان قتله في ٣ المحرم سنة ١٢٤٧هـ أيام الفتنة قبل أن يفتح بغداد علي رضا باشا اللاز<sup>(١)</sup>...

وبقيت نقود كثيرة. وأواني فضية وذهبية وسيوف مرصعة وطبائجات وخاجر ومحامل مرخنة ومرصعة مما يحصن الوزراء ولؤلؤ وشمام وعبر وبنادق وأسلحة نارية وصناديق وشال لاهوري وأقمشة هندية فكان من التحف الكثيرة والتفاريق التي لم تشاهد قبل ومن نواذر وبفائس فريدة وعديدة اغتالها أيدي الهب والسلب.

### اجتماع واتفاق:

انتهت غائلة قاسم باشا بؤسها إلا أن الاضطراب من حراء علي رضا باشا لا يزال كبيراً ويحسب للمحضر ألف حساب. ولكن انتهاب السراي أسس الاتفاق وشد الأزر. ولذا اجتمع العثمانيون والأهلون والحبيطة (هايته) ومتقدمو العقيليين في محل واحد وقالوا لا يجوز بعد هذه الواقعة أن يلعن علي رضا باشا والأولى أن نبقي الوزير أو ننصب صالح بك، وأن علي باشا لو جاء فإننا ندافع بأجمعنا لمقاومته، وأن الدولة لا تهدم صرح مملكة عظيمة لأجل علي رضا باشا...

وجرت مذاكرات أخرى عديدة فكانت النتيجة أن قرروا إرسال محصرين قدموهما بواسطة القنصل العام الانجليزي المستر تيلر أحدهما يرسل من طريق الشام، والآخر من طريق إيران فأرسلا وأوضح فيهما حدوث هذه الواقعة، وأنهم سلب أسهم وقلموا ذلك إلى استنبول وصاروا يترقبون صدور الإرادة الملكية. وقرروا أن علي رضا باشا إذا جاءهم واضطروا لمدافعتة فإنهم يناضلون بكل ما استطاعوا من قوة

(١) مجموعة الألوسي رقم ٢٥٩١ في خزانة الأوقاف.

ويكونون قد بدأوا بالمخالفة فيما إذا لم يسمع منهم قول كما كتبوا محضراً قدموه إلى علي رضا باشا مع أحد متميزي المصاليك سفيان أفندي (الخطاط المعروف).

ثم إن إقعاد الوزير في محل الحكومة يعد بمثابة عصيان على الدولة ومكاشفة لها في العداء ولذا أقيم في دار صالح بك الذي نصب (قائماً).

كان ظهور هذه الحالة من قاسم باشا مما سبب أن تسلب الأمانة فكتب الأهلون المحضر إلى الباب العالي وطلبوا العفو وعوضوا بدل هذا العفو بعشرين ألف كيس خدمة لخزانة الجليّة، وإبلاغ سنوية بغداد إلى أربعة آلاف كيس في السنة الأولى بعد أن كانت ألفين، ثم يضاف في كل سنة ألف كيس حتى تبلغ عشرة آلاف كيس وتؤدي المبالغ المصروفة من قبل علي رضا باشا على حدة، وأن الإيالة بأجمعها كفيلة بذلك ويلتزم إبقاء الوزير داود باشا وإذا لم يوافق رأي الباب العالي فالمأمول أن توجه الوزارة إلى صالح بك وهذا إذا لم يمكن فلا نكلف بمبلغ وللدولة أن تختار من حيث يشاء وينتجّل هذا العاط رقة ومرحمة ونعابير استرحام وتمنيات...

### أوضاع علي رضا باشا:

أما علي رضا باشا فإنه حينما علم أن قاسم باشا دخل بغداد بسهولة سار من الموصل وحط رحله على نهر الزب، وحينئذ وصل إليه سفيان أفندي فعرف دخائل الأمر ولثلا يحدث اضطراب في الجيش أمر بالرحيل. وتقدموا مرحلة إلى الامام. وفي اليوم التالي وصلوا إلى إربل ولم يتوقفوا واستمروا في السير حتى صرب الجيش خيامه أمام قصبة الأعظمية.

وجاء ذكر واقعة بغداد في حديقة الرود. وبين الأستاذ سليمان



فائق أن كلاً من قاسم باشا والحاج أبي بكر وسليمان الغنام وصفوق صار يميل إلى تولي الإدارة وأن يستقل بالأمر<sup>(١)</sup>.

### الطاعون والغرق في بغداد:

إن هذا الداء كان من المصائب العظيمة على بغداد. محا البيوتات الكثيرة وقضى على الآثار بل هو سلاء على الممالك سبب انقراض حكومتهم. ولولاه لما أمكن الاستيلاء على بغداد.

وجاء وصفه في حديقة الورود حدث في سنة ١٢٤٦هـ. ابتدأ في العشر الأواخر من شهر رمضان وأوضع عن المصاب وما كان يهلك كل يوم حتى ضاع الحساب. راد شدة في شوال فهرب الناس ومات الغالب ونخف في ذي الحجة ومن ثم صار ينقل الموتى ويطرحون في دجلة وانقطع بعد أن أضر بما لا مزيد عليه وجاء وصفه أيضاً في غرائب الاعتبار وفي مجموعة الألوسي ومجموعة خليل ونة وأن دجلة قاضت فدمرت غالب البيوت مما يطول تفصيله<sup>(٢)</sup>

من شيوخنا

### محاصرة بغداد:

وحينئذ سدت مداحل المدينة فدافع الأهليون. وكان في كل ليلة تطلق تسع قنابل بقصد الإرهاب، فقطع الذهاب والإياب وكانت مدافع بغداد تجميعها. وثابروا على هذه الحالة.

### وفي مرآة الزوراء:

إن الأهلين كانوا بانتظار الأمر العالي ولكن ورود الوزير بسرعة

(١) حديقة الورود ص ٢٩ مخطوطني ومرآة الزوراء ص ٣٩

(٢) حديقة الورود ص ٢٧ مخطوطني، ومجموعة الألوسي رقم ٢٥٩١ وغرائب الاغتراب ص ٢١ ومجموعة خليل ونة.

مما ولد ارتباكاً في القلوب. ولد، اجتمع العلماء ووجوه البلد ورؤساء  
العسكر جميعاً واتفقوا على أن لا يمترق الواحد عن الآخر، وأن لا  
يخابروا علي باشا ولا ينفصل عن الاتفاق أحد. وتعاهدوا، وأعدوا  
المدافع ولوازم المحاربة فيما إذا أقدم علي باشا على الحرب حتى أن  
داود باشا كان له مشاة من العساكر النظامية بقيت معهم نحو الخمسمائة  
مع ضباطهم فدعوا وسلموا إلى الحاج صالح بك.


وكذا كان له من العساكر الموطنة نحو الستمائة أو السبعمائة من  
الخيالة ونحو الخمسمائة من عقيل وهم مشاة. هذا ما كان له من جيش  
وأن سور الجانب الغربي تهدم بسبب طعن دحلة بقي مفتوحاً وحينئذ  
وظف عسكر عقيل مع سليمان آغا المعز لحفظة باب الكاظمية. وكذا  
محمد آغا المقدم النظامي عين لحراسة باب الكريمت بمن معه من  
العساكر النظامية.

وكانت العساكر الموطنة هي القطعة فأنقبت بيد ملا حسين  
الحشامات وفي الروابي وضع الوجوه من رجال الممالك لحراستها  
والحاصل اتحدت الدوائر لمحافظة البلد من جميع جهاته

أما علي باشا فإنه كان معه من لقوة عبارة عن الألبان (كتيبين) من  
(التيمارلو) الخيالة وموجين من المشاة ونحو اثني عشر ألفاً من سائر  
الخيالة والمشاة ممن لم يكونوا منظمين فمجموع ما كان لديه من العسكر  
عبارة عن خمسة عشر ألفاً. ولم تكن معه مدافع وعتاد كافية، وإن قلّة  
الذخائر أو فقدانها عرقل أكثر ولد، كن الاستيلاء على بغداد عوة مما  
لا يؤمل.

عدل الوزير عن فكرة الاستيلاء على بغداد وركن إلى مراعاة  
السياسة وذلك أن محمد آغا الكهية بعد عصيان الحلة أخذ يتجول بين  
العربان. فلما علم بالواقعة ذهب إلى حلب مستقبلاً الوالي وعلى هذا

نصبه كتخدأ، وأن رستم آغا كان من موظفي الوزير ففر منه أيام اللواء  
وذهب إلى أنحاء بكرة وجسان. وهناك اتصل بالكتخدأ. وكذا الأبازة  
سعدون آغا (البلك باشي) التحق بفيق علي رضا باشا في نحو ألف  
من اللوند الخيالة.

ونظراً لما كان ينطق به الوزير منفرداً لكل من يلاقه فيؤمل به من  
أرباب المكانة ويقول إن إيالة حلب حرة الوزراء ولكن تأييداً للمخاطر  
الشريف وتأكيداً لعهدي الحاضر له تركتها. وإلا فمثل بغداد ادارتها  
مشكلة، ومنطقة حارة كيف يمكنني الإقامة فيها. وكيف يتيسر لي أن  
أتصرف بمنصب عارضي وأبدله بربيلة أنصرف بها على وجه الملكية  
ولكن القصد الأصلي هو القبض على الوزير داود باشا، وأن أحمل شأن  
للدولة ولما لم أر من يصلح لإدارة العراق سوى المماليك فإني بعد  
موافقتي في حسن ادارتها وتسخيرهم سوف أكتب مشور الوزارة حسب  
المأذونية باسمكم وأقرأه ثم  محلي

وبعد الصورة كان يطرح لي لا مبدع في كل واحد، وبه كل واحد  
أن يلتزم الأمر مكتوماً ويؤكد في التنبيه ولذا تمكن أن يشعل كل واحد  
ويدهه يذل جهوداً عظيمة .

ثم إنه فر أيام اللواء كثيرون من بغداد ولم يعودوا إليها بعد فكانوا  
يأتون بدخالة إلى الصليق سواء من الأهلين أو المماليك، وكان يبدي  
لهؤلاء التفاتاً زائداً وكان يوجه إليهم الأهدار والمقاطعات والإنعامات  
الوفيرة . ولما كان الناس لا يتمكنون أن يطأوا بأقدامهم دار الوزارة  
في غير الأيام الرسمية والأعياد وأيام الجمعة، والكثير منهم لا يرى وجه  
الوزير بعينه، فإن علي رضا باشا صار يصاحب كل واحد ويجالسه جنباً  
لجنب ويألف مع الكل، ويذل إحساناً عظيماً لكل وارد. رأى الناس  
منه ذلك فارتبط الكل به قلباً وقلباً وصاروا أسرى إحسانه وعرفوا أن

القيام بخدمته فرض عين.

ومن ثم صارت تجلب له الذخائر من كل صوب بعد أن كانت أعوزته الحاجة والضرورة فترايد الرقة في قلبه في مدة يسيرة<sup>(١)</sup> اهـ.

### حركة خروج:

دامت الحالة على هذا الموضع مدة. فكانت الأرزاق تأتي من الباب الشرقي ومن باب الحلة. ولكن حطت مؤخراً عساكر اللاوند مع سعدون آغا من المماليك تجاه الباب الشرقي ونزلوا بحبتها فقطعوا المواصلات مع الخارج، وكذا سليمان العام مع عساكر عقيل صربوا خيامهم تجاه باب الحلة فحاولوا دون أخذ الأرزاق، وظهرت علائم القحط والفلاء، وأن الأهليين اضطربوا من هذه الحالة

### جاء في مرآة الزوراء:

«مناسبة ضيق هذه الحالة في المدينة تجمع الأهليون والعساكر والمتشخصون فجاءوا إلي صاحب تلك القائمة مقام قباحته في أحوالهم المحاصرة. وطال الكلام، فأستقر الأمر على أن يكتفي بضرب سليمان الغمام وجيشه لرفع الحصار عن بغداد وعهدت قيادة ذلك إلى المسيو دوه ليقيم بالأمر<sup>(٢)</sup>».

وحيث جعل الجيش النظامي تحت إمرته مع قطعتي مدافع وفوج

(١) مرآة الزوراء ص ٤٥.

(٢) مرآة الزوراء ص ٤٧ ورد اسمه (دوده) أيضاً في بعض المصادر ومن ملحق الجزء السابع أصل اللفظ «ديعوه» و«حرويه» الأجيبة (Deveaux) وكان ضابطاً مدرساً حدم في الجيش الامراتي لدى محمد علي ميرزا، وبعد وفاته دخل في الجيش العراقي أيام الوير دود باش وظهرت له آراء عسكرية قييمة وله الأستاذ مير بصري ومثرت بها حوادثه وما ورد في بعض المصادر من أنه (روده) مير صواب.

مشاة يتألف من خمسمائة نفر مع ما هو موجود من عساكر عقيم، ونحو  
خمسمائة من الحبيطة (هايته) وصم إلى هؤلاء مقدار ألف وخمسمائة من  
المشاة من أهالي الكرخ فصاروا تحت قيادة ملا حسين (رئيس  
الحشامات) فهاجموا جبهة سليمان العام ولم يكن له علم بهذا فلم  
يترك لهم مجال للمقاومة بسبب المفاجأة. وحيث قتلوا منهم ما يزيد على  
مائتين وأسر مثلهم وانهزم الباقون وانتهت خيامهم وأرزاقهم. وبذلك  
رفعوا الحصار عن بغداد.

### حركة خروج أخرى:

إن هزيمة سليمان العام مما بعث الشايط والأمل في البغداديين.  
ولذا تاهبوا للهجوم على فيلق الكاظمية وكان تحت قيادة الحاج أبي  
بكر، فحاولوا الهجوم عليه. بسبب ما شوهد من مستنقعات اضطروا  
إلى العودة. وكانوا بقيادة الملا حسين، ولم يحصلوا على نتيجة.



### مناوشات قرب الأعظمية:

إن علي رضا باشا اتخذ تلاً صاعياً أمام الشبكة الداخلية قرب  
بستان سعيد باشا ومنه صار يرمي لقنابل، فاشتبكت الحرب، وصارت  
تسمع من روايي الشبكة أصوات المدفع كما أن علي رضا باشا اتخذ في  
بستان صالح بك روايي وصار يصرب بالقنابل قلعة بغداد

ومن جهة بودر في المصاربية من جانب بغداد من تلول الصابونية  
والجاولوش وصار الواحد يقابل الآخر وإن كثيراً من الأهلين تجمعوا  
في السور وبعضهم صار يحاول أن يهاجم التلول رأساً وسعوا أن يفتحوا  
باب الأعظمية.

إن محافظي الباب مثل عبد الرزاق آغا، ورضوان آغا وهم من  
متميزي المماليك عذبوا الناس وحاولوا اقناعهم فلم يفد. ولذا فتحوا

الباب ومشوا إلى حديقة سعيد رأساً، وأن القافلة الأولى من هؤلاء كانت نحو مائتين من المشاة وكان في رأسهم حسن آغا آل عليش آغا. ثم تابعتهم جماعات كثيرة تقدر بألف وخمسمائة ركضوا وراءهم وتحاربوا مع عسكر الحبيطة بين الأنهار والمدريس المتخذة هناك، وبين النخيل وكل من صادفوه كسروه وماجموا التلال في ساحل دجلة أيضاً فاقترحموها وفر من كان فيها وضبطوه مع المدافع...

وإن إبراهيم آغا ابن رئيس القوشجية جمع من الأهليين نحو السبعين أو الثمانين فارساً وحاول أن يهاجم الروابي الكائنة في جادة الأعظمية فلم يتمكنوا من عزله بل عائد ولكنه حين خرج أحس بالخطر ولم يتمكن من الرجوع ولا استطاع أن يخرج من دائرة الرمي الموجه إلى العدو فأخذ المحندق يميناً وذهب فحرق عديهم الفرسان، وتكاثروا فاضطروا أن يميلوا إلى باب الأعظمية، قدموا بأنفسهم إلى المدينة فأغلقت في وجوههم الأبواب وهكذا شأن من كان على السور نزل عنه وانسحب إلى جانب.

تحت قيادة...

وإن العساكر التي هاجمت المشاة وقعت تحت نيران المدافع، ولم يروا ملجأ ولذا سلوا سيوفهم وصاروا يطعنون كل من صادفهم وكان محل خان نجيب باشا إلى داخل المدينة حتى القهاوي والدكاكين مملوءاً بالناس لا يكاد المرء يجد محل وضع قدم فصار هؤلاء مانعين من دخول الجيش والعساكر الواردة، ولا عيس هناك حائل أو مانع...

إن وقوع هذه الحالة ممن ضبطوا التلوي على ساحل دجلة تزلزلت منهم الأقدام فلم يستطيعوا التقدم فوجب أن يعودوا حتى أنهم لم يجدوا وقتاً ليأخذوا المدافع التي استولوا عليها ولذا ألقوا أحد المدافع في باب البستان وعادوا بمجموعهم إلا أن الحبيطة لم يمكنهم من الذهاب. ولذا استعانوا بالمقابر فأتخذوها متاريس لهم فأصلوا بنيران العدو من

جهة، وبنيران البغداديين من أخرى... وفي هذه الأثناء كان جمع من المماليك في راية سلطان سليم النظار على باب الإمام الأعظم وهؤلاء لم ينظروا إلى عدو أو صديق فصرخوا بنيران بنادقهم على خيالة علي رضا باشا ولواحقهم . وبهذه الصورة كان الخيالة بين نيران الذين التجأوا إلى المقابر كما سبق وبين نيران هؤلاء... فاصطروا للعودة.

واستولى على الجبهة سكوك وحينئذ دخل المدينة من كان خارجها ثم مدت الأبواب وجرت مناوشات في المدفعية. وفي هذه لم يعرف عدد القتلى من الجانبين. وعلى كل إن وفيات البغداديين كانت كثيرة بسبب الزحام الحاصل.

### أوضاع علي رضا باشا:

إن علي رضا باشا لم يفتخر بعزمه بل ثابر ولم يتأخر عن العمل لحظة حتى أنه قبل أن يصل إلى نجف بغداد استصحب صالح چلبی آل زهير، وبواسطته وبواسطة بعض المصريين هرم عريز آغا<sup>(١)</sup> فتسلم البصرة وضبطها صالح چلبی وكان معه نحو أربعة آلاف أو خمسة آلاف جندي ثم حصر علي رضا باشا جهوده في جلب الأعيان والمعتبرين من مقدمي المماليك في بغداد، والمكاتب معهم، فتمكن نفوذه في أنحاء العراق.

### الحالة في بغداد:

وبعداد في هذا الأوان تجاوزت الحد في الغلاء. وأصاب الناس قنوط لا مزيد عليه.

وعلى هذا جرت مذكرات بين الأعيان ورجال الحكومة فكانت

---

(١) آل عزيز آغا معروفون في بغداد منهم الأساتذة أمين خالص رئيس التفيش الإداري ومحمود خالص عضو محكمة التمييز.

النتيجة مصروفة إلى لزوم مهاجمة جيش علي رضا باشا ليلًا وكان الاختلاف في الرأي بلغ حده بين درويش القائم مقام، وبين الحاج صالح بك والحاج عمر الراوي، فانفض المجلس ولم يستقر أمر. وإن درويش آغا دعا إلى لزوم انتظار المحضر المرسل إلى الدولة. وأكثر التوجيه يهدف إلى أن لا يزيد في الطين بلة حذر أن تتوتر الحالة.

### قداير علي رضا باشا:

أجرى علي رضا باشا نفوذه نوعاً إلا أنه من حين خروجه من حلب لم يدخل خزائنه فلس واحد، وأن إعاماته كادت تجعل هذه الخزانة فارغة والجيوش الذين في صحته كانوا يأمل نهب بغداد، ولكن زالت منهم فكرة الانتصار وتوالت عليهم المصاعب والمشاق... فاستولت عليهم الهواجس فهم يرون أن يهجموا وزيرهم، ويرجعوا إلى الأناضول، وبين أن لا يحصلوا علي شيء.

قوي فيهم الميل في أن جمع ما يملكه الباشا لا يفي بعشر مطلوبهم وهذا من وسائل احتجاشهم، خصوصاً أن موسم الصيف انقضى وورد الشتاء وامتدت أيام المحاصرة فتجددت فيهم تلك الهواجس.

عرف الباشا ذلك كله واستولى عليه الصيق لكنه لم يفتر عزمه، فلم يترك تحري الوسائل لدخول بغداد... وبينما هو في هذه الحالة إذ ورد إليه محضر من الباب العالي وهو الذي كتبه أهل بغداد وأعيانها. ورد إليه الأمر مع المحضر وفيه أنه إذا لم يتيسر عمل شيء فالأولى إدارة الأمور بحكمة.

وعلى هذا دعا علي رضا باشا بعض لدوات الموثوق بهم وطير الخبر إلى داخل المدينة للمفاوضة. وحينئذ أرسل إليه ملا حسين رئيس



الحشامات فتفاوض مع حمدي بك<sup>(١)</sup> خرن علي رضا باشا وقال حمدي بك:

- إن الباشا يسلم على الحاح صالح بك وعليكم وعلى جميع أهل بغداد، وفي هذه المدة لم يأمر بدخول بغداد انتظاراً لورود الجواب من الباب العالي. فالآن ورد المحضر ورد الدولة لم توافق على ما ذكر فيه، أرسل إلي عيناً وصدرت الإرادة بلزوم دخول بغداد. وأعددت الدوالم الحربية فيما إذا حصل تعهد وسندخل قسراً بما لدينا من مدافع وقوى أخرى. وأنتم المسؤولون عما يلحقكم ويحق الأهلين وليس وراء ذلك سوى المضرة. فندعوكم أن تسلموا ساعة أقدم ولا تدخلوا في خطايا العباد... ومع هذا فالخيار لكم في الإصرار إذا كنتم في ريب واعلموا يقيناً أننا لم نضم شراً لأحد ولا نريد سوى الخير

هذا ما تعضل به الباشا وأمرهم بتبليعه وأراه المحضر المرسل من جانب الدولة وقال له:



- ألم يكن هذا محضركم وفيها إمضاءات المعلومين معكم، وإن شئتم أخذتموه معكم! وسلمه إليهم. وهؤلاء أخذوا المحضر وسلموه إلى صالح بك خفية ونقدوا له كلماته فأصاها بهتة واستولى عليه الاضطراب لمدة ثم أوصى أن لا يعشى هذا الأمر لأحد، وأن يحترس في الكتمان...

فشا سره إلا أنه لم يباشر بعمل ولم يبق ذلك مكتوماً.

### فتح أبواب بغداد وطاعة العموم:

اتفق علي باشا بواسطة رجله وهم كئخذاه رستم وصالح أخو

---

(١) وهذا صار وزيراً في قونية وغيرها برتبة باشا وهو ابن السيد علي باشا

شوكة، وسعدون آغا (بلوك باشي البوند) مع جماعة من المماليك في بغداد بصورة خفية ووعد كل واحد منهم بوظيفة وكتب بيورلدي (الرأي والأمان) وأرسله، وأن السيد أحمد أفندي أيضاً تمكن من جلب الكثيرين من الأهلين من محلة الشيخ فانحاروا لجهته. ولما أرسل المحضر إلى علي رضا باشا ولم يساعد فيه على مطلوب الأهلين وشاع خبره وتبين ذلك، أكثر المماليك تبدلت أفكارهم واستفاد السيد أحمد أفندي وأعوانه، وعلى هذا ونظراً لوقوع المخبرة بينه وبين علي رضا باشا ضغط (الباب الشرقي) وطرد محفظيه في الساعة الثاية غروبية في ليلة ربيع الآخر سنة ١٢٤٧هـ وسمع هؤلاء في إدخال عساكر (التيمار) إلى المدينة من ذلك الباب

أما داود باشا فإنه بعد صلاة لعجر ركب فرسه وأراد أن يرمي نفسه إلى القلعة الداخلية إلا أن ملا حسين رئيس الحشامات وكتابه اعتذرا، فذهب إلى دار نوح بك أخذ أتباعه بجوار القلعة يستظر ما ستؤدي إليه حالته.



وبعد مرور بضع ساعات جاء من علي رضا باشا جماعة من الأمراء إلى داود باشا فأخرجوه بكمال الاحترام فلما تقرب من خيمة علي رضا باشا استقبله ماشياً وسارع لذلك وبعد المعانقة دخل خيمته وسأله حاله وحاطره وتكلم معه بعض الكلمات الاعتيادية والرسمية ومن ثم قدمت إليه القهوة والحبوق فسقي من الفججان الذي سقي به علي رضا باشا لإزالة الخوف عنه فإن علي رضا باشا أخذ فججانه وقدم له فنججان نفسه فسكن روعه.

فلما رأى داود باشا هذا الالتفات من علي رضا باشا تخطر ابنه الصغير حسن البالغ خمس سنوات أو ستاً وقال لا أدري أين صار حسن؟ وعلى سؤاله أمر علي رضا باشا أن يتحرى عنه فوجدوه وجاءوا به إليه.

تحدث الوزيران ساعة أو ساعتين ثم أعدت لداود باشا خيمة فأوصله علي رضا باشا إليها بنفسه وكلمه بأمور تسلي خاطره ثم عاد إلى خيمته وعين حراساً ومحافظين ورخص أن يأتي كل أحد إلى داود باشا من خواص وعوام

وأيضاً أرسل أمراً إلى الحاح صالح بك يتضمن الرأي والأمان له كما أنه نصب درويش آغا القائم مقام قائم مقاماً أيضاً وأعلن بواسطة مناديين العفو العام.

إن علي رضا باشا لم يدع داود باشا يدخل بغداد إلى أن يذهب إلى استنبول وإنما أقامه في محله وعرض الأمر على الباب العالي. والتمس العفو عنه.

قال صاحب مرآة الزوراء:

«وعلى ما سمعت مراراً من عظماء سبهي بك ومن حمدي بك أن داود باشا بعد أن أخرج من بغداد وحياً به إلى الفيلق اجتمع كل من رستم آغا وسعدون آغا والكتبخانة السيد صالح أبو بكر آغا الذين هم من المماليك مع سائر المتميزين لدى علي رضا باشا فكان البحث يدور حول قتل داود باشا، أو إرساله حباً مكن رأي الكل مصروفاً إلى قتله. اتفقوا على ذلك إلا أنه في أوائل سلطنة محمود خان كان عصي علي باشا المشهور والي يايه فقتله حمعه الصدر الأسق حورشيد باشا لكنه لم يتمكن أن يبريء نفسه حتى الممات من التهمة الموجهة إليه من قبل الدولة وكذلك سوف لا يبريء علي رضا باشا ساحته من الاتهام فيما إذا قتل داود باشا ولا ينجو من الشبهة حيثئذ هذا ما أورده علي رضا باشا فلم يوافق على رأيهم فتجا داود باشا

وأرى أن نجاة داود باشا من غضب السلطان محمود وعدم قتله ثم نياله بعض المناصب في الدولة إنما كان لتأمين محمد علي باشا والي

مصر المشهور وأخذه تحت القيادة. فروغت السياسة لهذا العرض. وإلا فإن قتله لصادق الدفتري، المعدود من وكلاء الدولة، ومجاهرته بالمصيان، والاستيلاء عليه بقوة الجيش ثم إلقاء القبض . كل هذا مما يدعو أن يسلم السلطان سيفه عليه ويورده رسمه . . . ولكن السياسة هي التي دعت لبقائه اه<sup>(١)</sup> . . .

وجاء في مجموعة المرحوم، الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسي رقم ٢٥٩١: «إن بغداد فتحت ليلة الخميس ٨ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧هـ ودخل الوزير علي رضا باشا في ١٧ مه - ١٨٣١م» اه

### قتلة المماليك وانقراضهم:

أكمل داود باشا لوادم سفره وأرسل برفقته ثلة من الحيلة التيمارية وعلي ياور بك من متميزي دائرة علي رضا باشا وآخرون، فبعث بإعزاز وأمر علي رضا باشا أن يقتل **إدلي جاول** العرار، أو جاء أحد لإنقاذه.

ثم علم بصورة سرية أن رئيس **الشيخ سعدون** وأهالي كركوك عازمون على انقاذه، وأنهم **سوق يتحركون** إذ مر من جهتهم وحيث بين أن هذه الحركة مضرّة به ووخيمة عليه فسمى جهده لمعها

ذهب الوزير داود باشا إلى استنول وسر أكثر المماليك بوطائف داخلية وخارجية وطيب علي رضا باشا خواطرهم ثم إنه مراعاة للأصول القديمة عين الوقت المرعوب فيه فدحل بغداد بكمال العظمة والعظمة. ولما كانت دار الحكومة احترقت نزل في محل اتخذ داراً للحكومة. وفي اليوم الثالث من دخوله دعا من يلزم دعوته لقراءة فرمان بوزارته وملا الدار المتخذة منزلاً للحكومة من خيار الجيش وحشدهم في كافة نواحيها وكان من الطبيعي حصور المماليك لسمع فرمان

(١) مرآة الزوراء ص ٥٦.

ولما اجتمعوا ذهب إلى دائرة الحرم بوسيلة أنه يريد أن يتوضأ وأمر بإعدام المماليك طبق المنهج الذي أعده. وعلى هذا صار كل واحد بيد عدة جلادين ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى قضى على كل الموجودين كما أن الحاج صالح بك وصل إلى الدار التي أقام فيها حكومته أيام تغلبه فأنزل من فرسه وقتل إدا لم يصل في الوقت المقرر للحضور كما قتل إخوته.

ثم قرىء الفرمان بإعدام المماليك وسجل في سجل المحكمة الشرعية وأرسل من عهد إليهم أمر القبض على الباقين وقتلهم داخلاً وخارجاً فأعدم جماعة منهم ولم يبق إلا نحو عشرة أو اثني عشر فأرسلوا إلى استنبول.

والحاصل أن جميع من كان عند علي رضا باشا والدين كاتبوه أيضاً قد أعدم أكثرهم ومن بقي منهم اختفوا فلموا من القتل وبعد مدة عفي عنهم فعادوا إلى بغداد وخصص لكل منهم على قدر حاله راتب.

وبهذه الصورة كُلِّيتْ بِمَقَرِّاتِ الْعِراقِ مدة قرن بيد المماليك فانقرضت أسرته سنة ١٢٤٧هـ وصارت إدارة بغداد بيد الدولة رأساً كما كانت<sup>(١)</sup>.

قال لطفي في تاريخه هذا ما حصلت عليه من المعلومات المحلية وما نقل عن الأستاذ محمد أمين الرندي وفي مجموعة الأستاذ الألوسي «إن قتلة المماليك كانت في ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧هـ».

### حياة الوزير داود باشا:

من أكابر وزراء بغداد أبقى ذكراً لا يسى ولد نحو عام ١١٨٨هـ.

(١) تاريخ لطفي ج ٣ ص ١٤٢.

١٧٧٤م وأنه ورد بغداد بتاريخ ١١٩٥هـ - ١٧٨٠م فدخل تحت تملك سليمان باشا الكبير. وكاد من الكرخ ممن يقال لهم (أچيق باش) أي (مكشوف الرأس)

ونظراً لما فيه من المواهب قرأ وكتب وأتقن من الأسلحة وفاق به أقرانه، ونال اختصاصاً لدى سيده ثم حصل على المفاتيح، وبعدها استخدم في المهردارية ولا يزال في تقدم وسعد واعتبار حتى نال وطبعة (خازن) وتعد من أكبر وظائف الحكومة في ضبط الحكومة وربطها...

ثم صاهر الوزير فأحرز أعلى حيز متار به على أقرانه.

وإن أكثر مواهبه وقدرته ظهرت في ورارته ومرت بنا حوادثها. وأهم ما فيها أنه قضى على نموذ الأهلين، وعلى المماليك الساريس فصعاً له الجور وتطلع إلى الاستقلال واتخذ له أساه وبهض لمقارعة دولته فبدأ ما لم يكن في الحسبان بحيث الطاعون فعير الوضع بل قلبه فكان ما كان، فأخذ إلى استنبول فدخل عفو السلطان وتقلب في مناصب الدولة منها ولاية بوسنة وكتبها سنة ١٢٤٩هـ وفيها ثلاث سنوات.

وفي سنة ١٢٥٤هـ عهد إليه برئاسة مجلس الشورى، وفي سنة ١٢٥٥هـ وجهت إليه ولاية انقره، وفي ١٢٥٦هـ عزل. وفي سنة ١٢٦٢هـ وجهت إليه مشيخة الحرم البوي وفي سنة ١٢٦٧هـ توفي ودفن بالقبع

وكان يعد من أكابر الرجال ورأس العلماء فامتاز على معاصريه بمزايا فاضلة. وله اطلاع واسع على اللغات الثلاث، ونظم ونثر، وإن جودة قريحته لا تنكر بل هي مسلمة عند البعاء كما أنه في الحرب يعد من شجعانها. وليس له قرين في العفة والحياء وعلى كل لو قيس بغيره فهو وزير كامل<sup>(١)</sup>...

(١) تاريخ لطفي ج ٤ بطحيس

وقال صاحب مرآة الزوراء:

«ومما يؤسف له كثيراً أنه في زمن حكومته حصل منه حيف وظلم في أمور كثيرة فلم يحل من أن يسعت به، ولم يكن كريماً، سخياً وتجاوز الحد في جلب المال ودخاره فأفرط ولا تزال الرسوم التي طرحها على بغداد يشن من ثقلها الأهليون. فاستمر أحلافه على استيفائها مع أنها لم تكن معروفة قبله، ولا مسموعاً بها.

وكل هذا لم يمنع أن له مآثر لا تنكر بي ثلاثة جوامع كبيرة وأخرى صغيرة تقام فيها، لجمع وثلاث مدارس، وقام بعمارة مساجد وجوامع أخرى وعير لها خداماً وموظفين فأحيا ذكره.

وصار له من الأولاد نحو الأربعين من الذكور فلم يعمر منهم أحد وتجرع مرارة وفاتهم في حياته والظاهر أن الناري تعالى عاقبه بذلك من جراء عمله في قتل ابن سبيد وهو سبيد سعيد باشا اه<sup>(١)</sup>

وفي تاريخ مجهول المؤلف ~~تظهر~~ ~~بما~~ ~~لقد~~ ~~سعد~~

وأما هذا الورير داود فقد انقضت أيامه عند خلاص الطاعون من بغداد وأما وقائعه فما تذكر لقبحها ولمريد ظلمه... وليس له مادة حسنة كي يعتني المؤرخون بذكرها حتى لو أننا نذكر من تعديه على عباد الله لأفضى إلى كفره وإنكاره أسس أشياء من الظلم ما تخطر في قلب فرعون وكان بحيلاً جداً مع زيادة أمواله، يعصب الناس أموالهم ظلماً وعدواناً والحال سير إلى اسلامون في ربيع الثاني من هذه السنة سنة ١٢٤٧هـ بأمر السلطان محمود، سيره علي باشا مهافاً كما ذهب الحمار بأم عمرو... كان يعصب أموال الناس بواسطة حاج أفندي

(١) مرآة الزوراء ص ٥٩.

الكردي<sup>(١)</sup> . انتهى . فجاء ذلك مؤيداً لما في مرآة الزوراء . وهناك  
نصوص أخرى للأستاذ أبي الشاء لا تخرج عن ذلك .

وعلى كل حال أضر بالأهليين لإقامة دعائم حكومته فلم يفلح  
وصارت الدولة تتدخل في الإدارة مباشرة ومن أسباب خذلانه الطاعون .  
ولله تعالى إرادة لا مرد لها .

## أوضاع العراق العامة

### (في هذا العهد)

#### ١ - الإمارات والعشائر:

من أهم ما أشغل بال الحكومة وقائع (بابان)، و(اليريدية)،  
و(المنفق) و(الخزاعل)، و(ريبد)، و(الدليم)، و(ربيعه)، و(سي لام)،  
و(شمر)، و(عزة)، و(العبد)، و(الطفر) وهذه كشفت وقائعها عن  
مكائنها وكانت المعرفة بها مكينة ومرعها الشيء الكثير وفي كتاب  
عشائر العراق ما يوضح أكثر وتنتشر تحت ألسنها الأخرى

#### ٢ - الدولة العثمانية:

نرى العلاقة بها مشهودة بالرغم من أن السلطة كانت بيد  
المماليك . وهذه قائمة سلاطينها :

١ - محمود الأول ابن مصطفى ثاني إلى ٢٧ صفر سنة ١١٦٨هـ -  
١٧٥٤م .

٢ - عثمان الثالث أخو سابقه إلى ١٦ صفر سنة ١١٧١هـ -  
١٧٥٧م .

---

(١) هو محمد أسعد (ابن النائب) وهو أموي .



٣ - مصطفى الثالث بن أحمد الثالث إلى ٨ ذي القعدة سنة ١١٨٧هـ - ١٧٧٤م.

٤ - عبد الحميد الأول أخو سابقه إلى ١٢ رجب سنة ١٢٠٣هـ - ١٧٨٩م

٥ - سليم الثالث بن مصطفى الثالث إلى ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م.

٦ - مصطفى الرابع ابن عبد الحميد الأول إلى ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣هـ - ١٨٠٨م.

٧ - محمود الثاني أخو سابقه إلى ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م

### ٣ - إدارة العراق: (التشكيلات الإدارية)

هذه لا تختلف عما مر في المحللات السابقة إلا أنها اكدت من المماليك الجود وفي الإدارة ورعت الانتظام وحاسست على التمهيد في العمل وفي الواجب وراقبت مراقبة شديدة وبعناية وهذا الذي سهل لها السيطرة

والقضاء في هذه الحكومة لم يختلف إلا أن الوزير سليمان المقتول (الصغير) قام بإصلاح كبير فيه راقب القضاة، وخصص لهم رواتب. وأراد أن تكون الضرائب شرعية فألغى الرسوم الجائرة. وبذا أسخط دولته، فقضت عليه، فعادت الحالة كما كانت.

والجيش جرى فيه إصلاح كبير بعد إلقاء الينگچرية وجلب أساتذة من الخارج. وكان الموسيو دوده (دوره) من قواده العسكريين. وفي أيام داود باشا زادت الضرائب بقسوة بأمل تمكين القوة ولكن هذه كانت أكثر مما تتحمله البلاد فكانت قوته وزيادة بطشه مما حالاً دون تزحزح موقعه

واختلال إدارته لا سيما وأنه عمل للدعاية كثيراً في الثقافة والمؤسسات الدينية...

ونجح المماليك مصروف أولاً إلى تثبيت الملك، ثم مالوا إلى جعل الإدارة خالصة لهم ثم دخلت آمل استقلال ولكن حدث ما لم يخطر ببال وهو ظهور الطاعون، فآدى الأمر إلى انقراضهم.

#### ٤ - الثقافة:

تولى المماليك الإدارة ولم يتدخلوا في الثقافة إلا أنهم وجهوها، وبعضهم اتخذها وسيلة لترويج السياسة إلا أن الطمأنينة ساعدت أكثر. والمدارس القديمة كافية إلا أن المماليك أسسوا مدارس جديدة وكذا الأهلون، ففاضت الثقافة العلمية ولأدبية وساعد على النمو ثقافة الدولة، والاتصال بالمجاورين كما يفهم من الإجازات والرحلات والحوادث التاريخية.



ومن علمائنا في هذا العهد.

١ - آل السويدي وأولهم الشيخ عبد الله السويدي وأولاده وأحفاده.

٢ - آل الحيدري. صبغة الله وأولاده وأحفاده.

٣ - آل الراوي. السيد عبد الله وأخوه عبد الرحمن، وعبد الفتاح وابنه إسماعيل، والسيد عمر<sup>(١)</sup>.

٤ - آل الألوسي. ومنهم السيد عبد الله والد السيد الأستاذ أبي الشتاء.

---

(١) أخبرني الأستاذ السيد أحمد عبد العلي الراوي المحامي أنهم يتصلون به بجد واحد.

٥ - آل الواعظ . ومنهم السيد عبد الفتاح .

٦ - آل الشواف . ومنهم عبد العزيز الشواف أستاذ أبي الشناء  
الآلوسي .

٧ - آل المدرس .

٨ - أحمد الزندي .

٩ - علي علاء الدين الموصللي .

وعلماء آخرون في الموصل والبصرة والتنجف وكربلاء والحلة  
والسليمانية وكركوك وإربل .

وفي بغداد من الأدباء :

حسين العشاري ، وحواد عواد ، وآل الازري ومنهم الشيخ كاظم ،  
والسياهوش ، وآل الفحري ، ومنهم محمود الدفري وفي الأنحاء العراقية  
الأخرى أدباء كثيرون <sup>(والخطاطون)</sup> كثيرون منهم إسماعيل النوري ،  
والمكي ، وصالح السعدي من الموصل والفراء في مقدمتهم (آل  
السعدي) .

ولا محل للإحاطة . ونذكرهم في التاريخ العلمي والأدبي . والثقافة  
كان يدير شؤونها رئيس العلماء ومن معه من العلماء والمدارس  
المشهورة في هذا العهد العادلية الصغيرة والكبيرة والعلية ، والسليمانية ،  
ومدرسة الصاغة للباچه جية ، ومدرسة العمار سبع ابكار ورأس القرية  
للباچه جية ومدرسة عاتكة خاتون .

والحروب للزندية وللقجارية ، والطواعين تعد من أكبر المكبات  
على الثقافة إلا أن العراق يستعيد ثقافته بعد ركود الحالة مما يدل على  
عظيم حبه للعلوم والآداب ، وأن داود باشا كان يصمر آمال استقلال .  
ولذا ركن إلى تأسيس مدارس كثيرة . أراد أن يجعل الإدارة خالصة له

فأرضى العلماء فلهجوا بذكره. وكان كأسلافه يخشى أن يغضب العلماء فيصدر منهم ما يضر بالسياسة وقيل (رب قول أنقد من صول)

تمكنت المعرفة وفاضت والمجاميع الأدبية كانت خلاصة ما يجري في المجالس العلمية والأدبية. وكان العراقيون يفصلون الممالك لحمايتهم للمعرفة على العهد التالي ولكن الأهلين لم يتضعوا من ثقافتهم للإدارة ولولا حب المعرفة والميراث للعلوم الدينية لما وجدوا فائدة في العلوم والآداب.

### العلاقات بالمجاورين

الحوادث المذكورة تنصر بالعلاقات. ومن أشهر هذه ما يأتي بيانه:

#### ١ - الدولة الزندية:

ظهرت بعد انحلال الدولة الافشارية وإن كانت لم تنقرض بعد. وجاءت الزندية ومؤسسها (كريم خان الزندي) وقيل إنه من فرقة الغرابية كما ذكر ذلك جودت باشا في تاريخه، وهذه أزعمت العراق، واستولت على البصرة، وشوشة أمر بابان وأصلها من عشيرة كردية. تغلبت في سنة ١١٦٣هـ - ١٧٥٠م فاستولت على أكثر أنحاء إيران واستعصت عليه خراسان. وتوفي كريم خان سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وقد مر بنا من الأمراء بعده زكي خان، وأبو الفتح خان، وعلي مراد خان، وصادق خان الذي استولى على البصرة فحكم من سنة ١١٩٣هـ إلى سنة ١١٩٦هـ - ١٧٨١م فحل محله علي مراد خان ثانية. وهذا حلفه جعفر خان بن صادق خان سنة ١١٩٩هـ. واستمر حكمه إلى سنة ١٢٠٣هـ - ١٧٨٩م، فاستقر مكانه لطف علي خان بن جعفر خان. وهذا قتله القجارية سنة ١٢٠٩هـ - ١٧٩٤م بعد نضال طويل فانقرضت هذه الدولة. ومرت بنا

حوادثها وذكرتنا بأعمال نادر شاه ولم تستقر الأوضاع السياسية بينها وبين العراق. وذهب إليها محمد بث الشاوي.

## ٢ - الدولة القاجارية:

وهي من عشائر التركمان خصصت لها إيران بقتلة لطف علي خان سنة ١٢٠٩هـ - ١٧٩٤م. وبعد مؤسسها آغا محمد خان فقد أعلن سلطته سنة ١٢١٠هـ في طهران. وقتل في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢١١هـ - ١٧٩٧م، فخلفه (فتح علي خان) ابن أخيه حسين قلي خان وكان يدعى (بابا خان). وإن ابنه الشهزاده محمد علي ميرزا ولي كرمانشاه سنة ١٢٢١هـ، فأزعج العراق بوقائعته فاضطرب أمر بابان بسبب ذلك. وهدد بغداد بالاستيلاء عليها كما مرت حوادثه إلا أن مرضه عجل بالصلح، ففارق العراق، وتوفي في طريقه وكان ولي عهد إيران عباس ميرزا هاجم جهة الاناضول. ولولا حروب روسية لأرعبت هذه الدولة العراقية لذا عقدت سنة ١٢٣٨هـ معاهدة صلح على أساس معاهدة نادرشاه، وأيدتها واتفقت مع الدولة العثمانية ضد روسية سنة ١٢٤٥هـ<sup>(١)</sup> وتوفي فتح علي شاه بعد هذا العهد في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠هـ ١٨٣٤م.

## ٣ - إمارة آل سعود<sup>(٢)</sup>:

غالب عشائر العراق من نجد. وصلة الدم مشهودة. وكانت نجد

(١) تاريخ لطفي ج ٣ ص ٢٠ وص ٢٣٤

(٢) تكونت إمارة (آل سعود) أيام سعود - وكانت محدودة ضيقة، وتوفي سعود سنة ١١٣٧هـ، فخلفه ابنه الأمير (محمد) وفي أيامه كانت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي لمذهب السلف ماضية، الأمير محمد بن سعود، وتوسعت هذه الإمارة بتوسع الدعوة وانتشارها في أنحاء نجد وما والاها

متعددة الإمارات وفي اضطرابات نالعة، المحدثات لها الفتن من كل صوب. وبينما هي في هذه الحالة إذ طهر عالم حريص على الدين والتبشير به فلم يبال بما رأى من اضطهاد. وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فوجد أذنًا صاغية من كثيرين من جهة ومعارضة قوية من أخرى. سار مسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية في الإصلاح وبدأت دعوته بعد وفاة والده سنة ١١٥٣هـ، ووصلت إلى العراق في أواسط سنة ١١٥٥هـ في كتاب أرسله إلى البصرة فرد عليه أحد علماء البصرة الشيخ أحمد بن علي القباني البصري في شوال منها وفي حلال هذه الدعوة طوح بنفسه عام ١١٥٨هـ إلى الدرعية. وكان أميرها آنذ محمد بن سعود فطلب منه نصرته. ولما رأى منه آثار النجدة والحرص على بث العقيدة وافقه، وتعهده له.

ومن ثم قويت دعوته، ورادت أتباعه قوة ابن سعود وهذا بدء نشاط هذه الإمارة وقوتها بعد أن كانت محدودة صيقة فاتصلت بعقيدة السلف ولازمتها، وبذلك سيطرت على جميع أنحاء نجد. وتوفي الأمير محمد بن سعود سنة ١١٧٩هـ - ١٧٦٥م، وخلفه ابنه عبد العزيز وهذا قتل في أواخر رجب سنة ١٢٣٨هـ - ١٨٠٤م، ثم صار ابنه سعود المتوفي في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٢٩هـ - ١٨١٤م ثم نال الإمارة عبد الله ابن سعود المتوفي سنة ١٢٣٣هـ - ١٨١٧م. ثم تركي ابن أخي سعود وتوفي سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م وانتهى عهد المماليك

وبدأت دعوتهم أيام لورير سديمان باشا الكبير وذلك بإرسال رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب فأجاب عليها السيد عبد الله الراوي. وهذه رد عليها حميد ابن عبد الوهاب. وكانت حوادث الوزير الحربية في العراق مناصرة للدولة، فتوئدت المشادة، وذهب عبد العزيز بك الشاوي إلى نجد للمفاوضة. بقي نحو سنتين من سنة ١٢١٦هـ وبسببه دخلت هذه العقيدة العراق وكانت معنومة قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهي عقيدة السلف. وإجراءات العلماء تؤيد ذلك كما أن عقيدة

ابن خريمة معروفة في بغداد واختصرت باسم (اتحاف الأحيار).  
أوضحت ذلك في (تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق). والمؤلفات  
كثيرة في الانتصار لهم ومثلها في التحامل عليهم والأكثر على قبولها.  
والمخالفون كان همهم إرضاء الدولة، رأوا من قيامها عليهم وحربها  
لهم... وأثرت في الترك وفي الأقطار العربية والإسلامية بنجاح. حتى  
في إيران... وقوتها في الهند. ثم صارت في الترك. والعرب أقرب  
لقبولها.

## خاتمة

### (في هذا العهد)

كانت الإدارات المتوالية في العراق لم تتدخل في الجريئات ولم  
تتسلط بشدة إلا أيام المماليك سيطرت الحكومة على الأهليين كثيراً  
بحيث صارت عبئاً ثقيلاً ونحوه تقليل العلاقات بالدولة ومن ثم شعرت  
الدولة بوطأتهم لكنها كانت تستعاض الغائلة وتتجنب إشعال نار العنة  
بسبب أن الغوائل انتانتها من كل حيوس

ومع هذا جريت تدابير مهمة للقضاء عليهم مراراً فلم تنجح ولم  
تقدر أن تلح حذراً من توليد فائلة خارجية والعراق مهدد بإيران. فكان  
سكوتها لأمر اضطراري فاختارت أهون الشرين

وكان أشدهم وطأة سليمان باشا الكبير وداود باشا فالأول امتدت  
سيطرته إلى خارج العراق، وحاول أن تكون السلطة خالصة للمماليك  
وحدهم. والآخر داود باشا غلب عليه الحرص وطمح إلى الاستقلال.  
لذا نظم الجيوش ورتب المعسكر المعلمة لا سيما بعد واقعة إيران...  
وسعى جهده لتوفير الخراة. وراعى جلب خواطر بعض الأهليين في  
عمارات دينية قام بها. . ليظهر أنه من أهل الصلاح والتقوى، وليجلب

العوام البسطاء وكان شديداً قاسياً على لساقيين فصار يخشاه القوم...  
كما أنه حاول التسلط على الموصل ولتدخل في شؤونها.

وترحح إدارة الممالك من جهة إيجاد النظام واستتباب الأمن في  
غالب الأحيان. وما إلى ذلك من مراقبة السلطة من جهة، والمعرفة  
بالقطر وما فيه من عشائر وأهلين بخلاف الولاة السابقين. لم يعلموا عنه  
شيئاً، فكانوا يعودون كما جاؤوا في جهل أو عجز وإن المتنفذين كانوا  
يغلون أيديهم ولا يدعونهم يتدخلون في جميع الشؤون

قال الأستاذ سليمان فائق:

«إن الخطة العراقية لم تصل إلى أيدي أصحابها من زمن العباسيين  
إلى اليوم فصارت تعد من أردأ القمع. وهذا كل ما استطاع بياضه بكمال  
الأسف. تمادى الجور والعسف ببدل حسناتها بالسوء، وحول أسسها  
ولطافتها بالوحشة والحشونة. وهذه الحالة صارت تظهر للأهلين أنها  
المثلى، فصاروا يرون الجهل أمراً مقبولاً، وعادوا لا يشعرون بما  
لحقهم من الاحتطاط. <sup>(١)</sup> في الدولة كانت ترى المحللين ذليلاً،  
والخائن المهين في أعلى المراتب، وأرقى الممارل مما أدى إلى  
فتور الهمم بل موت العزائم.

والعراقيون أكثرهم أهل بادية... وسكان المدن عبيد القما من  
أعوام كثيرة، فالذل مسيطر، وصارت أطباة، نسي هؤلاء لذة الحرية فهم  
البائسون حقاً في حين أن من هؤلاء من يصلح للتربية ويليق أن ينال  
منزلة رفيعة لما وهبوا من الذكاء ولطمة إلا أن الأغراض لم تمكنهم من  
عمل مرضي فخارت القوى وذلت النفوس دون بيل مطلوب، والأكثر  
ظلوا خائنين خاسئين... إلخ» اهـ<sup>(١)</sup>

(١) مرآة الزوراء.



هذا، وسياسة الحكومة القضاء على من يظهر بكفاءة ومقدرة لتبقى  
الحالة لهم في عز وصوله دائماً وفي سيطرة مستمرة. ولكن لم تدم  
الأحوال وإنما أصاب هؤلاء ما أصاب غيرهم وعادت إدارة الدولة  
مباشرة ولم تلت أن صارت أردأ وأتعس فكتب الشقاء على هذا القطر  
فلم يفك عنه... وللانتباه قيمة في لم الشعب والله إرادات. وهو  
ولي الأمر.

تمّ المجلد السادس ويتلوه المجلد السابع  
يبحث في وقائع العراق من سنة ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م  
إلى سنة ١٣٣٥هـ - ١٩١٧م.  
من سياسية وثقافية وعشائرية وصلات بين الأقطار  
المجاورة وجروب ومعاهدات...



مكتبة العراق

## الفهارس العامة

١ - فهرس الاعلام

٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل



٣ - فهرس المدن والامكن

٤ - فهرس الكتب

٥ - فهرس الالفاظ البخيلة والخريرية

٦ - فهرس الصور

٧ - فهرس الموضوعات



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## ١ - فهرس الأعلام

### حرف الألف

آزاد خان الأمشاري: ٥٤

إبراهيم اليهودي: ٦٦

إبراهيم (الإمام): ٧٠

إبراهيم آغا: ٣٥١

إبراهيم أفندي: ١١٩

إبراهيم باشا إسكي: ١٧٨

إبراهيم باشا: ٢٩٥

إبراهيم باشا: ٣٤، ١٠٧، ١٣٠٨، ١٣١٢

١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧

١٢٨، ١٤٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٨١

إبراهيم الزعفراني: ٣٢٧

إبراهيم زهدي الكتحن: ٣٩

إبراهيم بن عيصان: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣

إبراهيم باشا القبطان: ٣٠، ٣١

إبراهيم القزويني: ٣٢٧

إبراهيم القوشجي: ٣٦٥

إبراهيم متسلم البصرة: ١٨٩

إبراهيم المحمود: ١٣١

ابن تيمية (شيخ الإسلام أحمد): ١٨٤،

٣٨١

ابن حجر الهيتمي: ٧٦

ابن حريميس: ٢٩٧

ابن خزيمة: ٣٨٢

ابن زهير: ٣٢٤، ٣٢٥

ابن قعشيش (كعشيش): ٢٩٦

بن عدال: ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٥

أبو بكر آغا: ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤،

٣٧٠

أبو الحسن بن محمد گلستانه: ١٦

أبو محمد الرحمن بن العادلين: ٢٠٧

أبو الفتح خان: ٣٧٩

أحمد آغا: ٢٢

أحمد آغا الحجاري: ١٤٤

أحمد آغا السلحشور: ٢١

أحمد آغا ابن طيمور: ٩١

أحمد آغا بن محمد خليل: ٥٧، ٥٩،

٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢

أحمد الأحساني: ٣٣٩

أحمد أفندي: ٢٢، ٢٤، ٣٦٩

أحمد باشا: ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦،

٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٧٩،

٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

إسحاق آغا: ٦٢	٩٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢
إسحاق الصراف: ٣٤٦	٢٢٦، ٢٢٩
أسعد ابن النائب: ٢٧٩	أحمد باشا الكهبة: ٢٥، ٣١، ٣٩، ٨٤
أسعد باشا الجليلي: ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٤	١١٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢
أسعد باشا: ٣٤٠	١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ٢٣٧
أسعد المؤرخ: ١٤	٣٢٩
أسماء لطف الله: ٢١١	أحمد باشا والي كركوك: ٣٤
أسماء بنت نائل حمير: ٢١١	أحمد باشا والي الموصل: ٢١٦، ٢٢١
إسماعيل آغا: ٦٢، ٢٣٠	٢٢٣، ٢٢٤، ٢٨٦
إسماعيل أمير القلعة: ٩٨	أحمد باشا الوزير: ٨، ١٠، ١٨، ٢١
إسماعيل النكه لي (الشكرلي): ١٢١	٢٧، ٦٢
١٢٣	أحمد بك: ٢١٢، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٧
إسماعيل الجوريه جي: ٣٢٨	٢٨٠، ٣٠٨، ٣١٢
إسماعيل حقي: ٣٩	أحمد بك الشاوي: ١١٧، ١٨٢
إسماعيل الحازن: ٢٣٧	أحمد بن بكر الموصل: ٢٠١، ٢١٦
إسماعيل الراوي: ٣٧٧	أحمد جليبي: ٢٤٣
إسماعيل الصفوي الشاه: ٢٥	أحمد جودت باشا: ١٤
إسماعيل الكهبة: ٢٩، ٦٧، ٨٠، ٨٢	أحمد خانقاه: ٢٩٠
٨٩، ٨٧، ٨٩، ١٠٠، ١٠١	أحمد الداماد: ٢٥
إسماعيل المكي: ٦٧، ٢٧٨	أحمد الريدي (العالم): ٢٧٨
إسماعيل النوري: ٢٧٨	أحمد عاصم: ١٣، ١٤
الأفزع: ٣٣٤	أحمد عبد الغني الراوي (السيد): ٢٧٧
أمان الله خان: ٢٠٠، ٢٠٣	أحمد بن علي القاسي (العالم المصري): ٣٨١
أمين باشا الجليلي: ٦٦، ٢١٦	أحمد الكمركي: ٢٥
أمين بن حسن الحلواني: ٣٣٧	أحمد لطف: ١٣
أمين خالص (الأستاذ): ٣٦٦	أحمد المحرदार: ١٠١، ١١٣، ١١٤
أمين بن هيت زيور: ٢١١	١١٥، ١٣٧
أنور شاول المحامي (الأستاذ): ٢٦٦	أحمد واصف: ١٢
أورون عبد الله باشا: ٦٢، ٦٨، ٧١	أحمد اليكچري: ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨
أورون موسى آغا: ٣٢٦	الأرزي: ١٣٥
أوشار أوغلي: ٢١	

## حرف الباء

بابا خان: ٣٨٠

باش آغا: ١٩١

باول هرن: ١٦

البخاري: ٢٠٧

بداق خان: ١٠٩

براك ثوني: ٣٣٠ ، ٣٣١

مراك بن عبد المحسن: ١٤٣ ، ١٤٤

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٩

براك بن غريب: ١٥٨

برغش بن حمود: ٢٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

بكر أفندي: ٢١٧

بكر باشا: ١١٧

بكر الحمام: ٣٧

بكر الحطاط الكاتب: ١٧٥

بكر صوباشي: ٩

بكر بن يونس: ٢١٧

بليو: ٣٠٥

بنذر شيخ المتفق: ٣٠

بنة بن قرينس: ٢٦٢

بهاء الدين نوري (معالي الأستاذ): ٣٠٥

بوداق حان: ٢٤١

## حرف القاء

تركي السعد: ٣٨١

تقي الدين القدسي: ٣٥١

تمر باشا (تيمور) الحلي: ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١

٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١

١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٥

## حرف الثاء

ثابت بن سليمان فتق: ١٢

ثابت خضر: ٢٨٣

ثامر العلون: ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٧

ثامر بن مها بن فصل: ٣٣١

ثويني العبد الله: ٧٤ ، ٩٨ ، ١٠٠

١٠١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥

١٥٩ ، ٢٤٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

## حرف الجيم

جاسم بك الشاوي: قاسم

جاوش أوسطه: ١٧٨

جوزي خالد: ١٤٥

جميلة بن الأبرش: ١٨٣

جعفر حان: ٣٧٩

جعفر العقيلي: ٣٣٤

جميل الأورق لي: ٢٣٧

جناب أفندي: ٣٤٤ ، ٣٥٧

جواد بن حمزة: ١٨٦

جواد عواد: ٣٧٨

جودت باشا: ٣٧٩

## حرف الحاء

حاجي سعيد بن زائل عمر: ٢١١

حاشي شيخ الرحمة: ١٩٨

حاتت محمد سعيد: ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،  
٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

حبيب الشاوي: ١١٤

حبة حاتم: ٣٥٥

حسن آغا آل عيش: ٣٦٥

حسن باشا: ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٤٥

حسن باشا الوير: ٨ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ،

٦٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٨٣

حسن بك: ٢٧٣ ، ٢٨٧

حسن بك آل شير بك: ١٠٨

حسن بك بن أحمد آغا: ٣٠٣

حسن بك أمير الشحان: ٢٢٤

حسن بك الجليلي: ٢٨٦

حسن حان: ١٠٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٥

حسن بن داود باشا: ٣٦٩

حسن الفلي: ٢٠٢

حسن بن مشاري: ١٤٥

حسقل بن راحيل: ٢٦٥ ، ٢٦٦

حسقل ناجي المحامي: ٢٦٥ ، ٢٦٦

حسني بك: ٣٤٨

حسين آغا الكوسة: ١٧٧ ، ١٧٨

حسين باشا الترتونجي: ٢٥٢

حسين باشا الجليلي: ٢٠٦ ، ٢١٦

حسين البندر: ٢٠٠

حسين خان: ٣١٥

حسين رئيس الحشامات: ٣٥٧ ، ٣٦١

٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩

حسين المشاري: ٥٠ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٨٩

١٠٣ ، ٣٧٨

الحسين بن علي (الإمام): ١٦٨

حسين قلي خان: ٣٨٠

حسين مسلم البصرة: ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠

حسين هبة: ١٨٦

حطاب الشلال: ١٩٩ ، ٢٠٠

حكمت سليمان (مخامة الأستاذ): ١٢ ، ٣٢٦

حمادي بن أبي علقين: ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

حمد البردي: ٢٨٥

حمد الحسين: ١٩٣

حمد الحمود الحر علي: ٨١ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢

حمدان لقيشيش: ٢٩٦

حمدي بك (باشا) الحارون: ٣٦٨ ، ٣٧٠

حمود ثامر: ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،

٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥

حمود الحمد: ٤٨ ، ٤٩

حنان بن مهنا: ٣٣٠

حيدر خان: ٨٥

حيدر قلي خان: ٦٤

## حرف الخاء

خالد آغا: ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٧٦ ،

١٧٨

خالد آغا ابن صالح آغا: ٣٤١

٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧١  
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢٧٩  
 ٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦  
 ٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠  
 ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١  
 ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧١  
 داود الفستوي : ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧  
 ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥  
 داود بن ساسون : ٢٦٦  
 درويش آغا : ١٨٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩  
 درويش باش أعيان (الشيخ) : ٢٦  
 درويش باشا : ٢٠٩ ، ٢٢١  
 درويش القائم مقام : ٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢  
 ٢٧٠ ، ٢٦٧  
 درويش محمد آغا : ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠  
 ٢٨٦ ، ٢٨١  
 درويش محمد ٢٦٢  
 درويش (دوه) الموسوي : ٢٦٣ ، ٢٧٦  
 درويش محمد بن معاصر : ٢٢١  
 ديه بنت حصيل : ٢٦٥

## حرف اللراء

راشد بن ثامر : ٢٥٠ ، ٢٢٤  
 راشد بن عهد : ١٩٧  
 راشد بن مفاصر : ١٥٨  
 رستم آغا : ٣٥٢ ، ٣٦٢  
 رستم متسلم البصرة : ٢٥٢ ، ٢٦٨  
 رستم الكهية : ٣٩ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠  
 رسول حاروي : ٣٢٣  
 رضا شفق زاده (الدكتور) : ١٦  
 رضوان آغا : ٣٦٤

خالد باشا: ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٨٣،  
 ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥،  
 ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،  
 ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢،  
 ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٨،  
 خالد بك بن أحمد باشا: ١٩٣، ١٩٤،  
 ١٩٥، ١٩٦، ٢٤٥،  
 خالد الثامر: ١٥٤،  
 خالد القواس: ٣٤٧،  
 خالد الكهية: ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٩،  
 خالد الكيكبي: ٩٢،  
 خالد النقشبندی: ٣٢٥، ٣٣٨،  
 خان كلهر: ٣٢١،  
 خديجة خاتم: ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،  
 خزيم بن لحيان: ١٤٨،  
 خسرو خان: ٨٠،  
 خضر الموصلي: ٢٥٣،  
 حلب آغا: ١٩٦،  
 خلف البقال: ١٨٦،  
 خليل آغا الخارن: ٢٥٣،  
 خليل آغا كتبخدا البوايين: ٢٨٨، ٣٥٣،  
 خليل (ملا): ١٨٦،  
 خليل أفندي: ٣٣٢،  
 خليل البيرقدار: ١٨٦،  
 خليل متسلم كركوك: ٢٤٥، ٢٦٨، ٢٨٢،  
 خليل الينگجري: ٣٨،  
 غورشيد باشا: ٣٧٠،

## حرف الدال

داود باشا: ۱۷۰، ۱۷۱، ۲۵۹، ۲۶۳،  
۲۶۵، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰



رمضان (السيد) ٢٦٠

رمضان الجوخه دار : ٣٤٧

روين بن ساسون : ٢٦٦

روخي بن خلاف : ١٩٧

روفايل بن عرره : ٢٦٥

## حرف الزاي

زبير باشا : ٢٢٣

زكي خان : ٩٧ ، ٩٨ ، ٣٧٩

زيد بن الحميدي : ٢٩٦ ، ٢٩٧

زيد بن حريعر : ١٥٩

## حرف السين

ساسون أبو روين : ٢٦٦

سالم بن محمد آغا : ٢٤٩

سامي الأورفه لي : ٢٣٧

سبي المحسن : ١٤٢

سعد آغا اليگجيري : ١٧٨

سعد الدين باشا : ٤٠

سعد الدين جلبي : ٢٨١

سعد الله باشا الجلبي : ٢٤٠ ، ٢٤٦

سعدون (الشيخ) : ٣٧١

سعدون آغا : ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

سعدون بن حريعر : ١٤٧

سعدني : ٢٥٣

سعود بن عبد العزيز : ١٤٣ ، ١٤٥

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

١٩١ ، ١٩٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

سميد باشا : ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤

سميد بك : ١٧١ ، ١٧٧

سميد بك بن سليمان باشا : ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

سميد نمي (الأستاذ) : ١٦

سيان الحطاط : ٣٥٩

سلاحشور السلطان : ٢١٣

سلطان الشاوي : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

سلطان محمد الحرعلي : ٨١

سلمان المحسن : ٢٦٠ ، ٢٦١

سليم بك : ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨

١٩٠ ، ١٩٥

سليم آغا متسلم البصرة : ٢١١ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٤٠

سليم أفندي : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤

سليم باهان : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

٣٤ ، ٤٣

سليم جلبي : ٢٨١

سليم الثالث (السلطان) : ١٢ ، ١٣

٣٣٢ ، ٣٧٦

سليم محمد باشا : ٣٥١

سليمان آغا : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩

٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٤

سليمان آغا متسلم شوشتر : ٦٤

سيمان أفندي : ٢٦٤

سليمان باشا : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤  
١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣  
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩  
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩  
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧

سليمان العثمان: ٤٢

سليمان عزي: ١٢

سليمان الغنام: ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥  
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

سليمان فائق (الأستاذ): ١٢ ، ١٣ ، ١٨  
١٣٩ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٧٧  
٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣

سليمان الفخري: ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣  
٢٥٢

سليمان قائمقام مثلي: ٣٩

سليمان القرمانلي: ١٠١

سليمان كهية البوايين: ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦

سليمان الحاجد: ١٥١ ، ١٥٦

سليمان الميراجور: ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦  
٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

لياموش ٣٧٨

سمحة بنت حنبل ٢٦٥

## حرف الشين

شاطي: ٢٤٥

شاير الترجمان: ٣٤٩ ، ٣٥١

شاكر بك: ٣٤١

شاني زاده: ١٤

شبيب الحبيب: ١٦١

شبيب الدويش: ٢٨٩

شحير العاسم: ٢٩٨ ، ٣٣٤

٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١  
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٥  
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٣  
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠  
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥  
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣  
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩  
٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١  
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩

سليمان باشا بن إبراهيم باشا: ٢٦٨  
٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨

سليمان باشا الأول: ١٣

سليمان باشا الكبير: ١٦ ، ١٠٣ ، ٢٣٥  
٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٣  
٣٨١ ، ٣٨٢

سليمان باشا الموصللي: ٧١

سليمان باشا الوزير: ١٧ ، ١٨ ، ٢١  
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٥  
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٢  
١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠  
٣٧٦

سليمان بك آل يحيى: ٣١

سليمان بك وكيل الكهية: ١٩٣ ، ١٩٥  
١٩٨ ، ٢٠٤

سليمان بك أمير درنة: ٣٣

سليمان بك بن عبد الرحمن باشا: ٢٤٣  
سليمان الجبيلي: ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٠٠  
١٠١ ، ١٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧

سليمان الخازن: ٣٦١

سليمان الشاوي: ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦  
٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٦

٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٥٦ ، ٣٦٠

صقر أخو ثويني : ١٤٦

صوفي إسماعيل : ١٠١

## حرف الضاد

ضامن الصاروة : ٣٠١

ضامن المحمد : ١٩٣ ، ١٩٥

## حرف الطاء

طالب الكهبة (الحاج) : ٢٢٦

طاهر أسدي : ٣٥٣

طاهر الجوفة دار : ٢٢٣

طاهر السيروزي القاصي : ٣٥٣

طاهر آغا : ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠

طهيس العبد : ١٤٥

طه العبد : ٣٣٢

طرسون يوسف : ٣٠٤ ، ٣٠٧

طوبق زاده بكر آغا : ٢٥

## حرف الظاء

ظاهر الحسن : ٢٢٣

ظاهر الكهبة : ٢٤٠

## حرف العين

عائشة خاتم بنت أحمد باشا : ٨٣

عباس الحداد : ٢٩٦ ، ٢٩٧

عباس الصقر : ٢٦٠

عباس العارس : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٠

شفلح الشلال : ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٣

شقي خان : ٥٨ ، ٥٩

شهاب الدين السهروردي : ١٣٩

شوكت صالح : ٣٥٢ ، ٣٦٩

## حرف الصاد

صادق أفندي : ٣٥٧

صادق بك : ١٧١ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

صادق خان : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ،

٧٥ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٣٧٩

صادق الدفستري : ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٤٧ ،

٣٧١

صاري محمد آغا : ١٠١ ، ١٣٥

صالح أخو شوكت : ٣٦٨

صالح آغا الكردي : ٢٩٦ ، ٢٩٧

صالح باشا : ٣٣٨

صالح بك : ١٧١ ، ١٧٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٧٠ ، ٣٧٢

صالح الشميمي : ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٤ ،

٣٤٠

صالح بن ثامر : ٢٤٩

صالح جلي الزهير : ٣٥٢ ، ٣٦٦

صالح السعدي : ٣٤٢ ، ٣٧٨

صالح القيومجي : ١٧٨

صبيح أزل : ٣٢٩

صبغة الله الحيدري : ٣٧٧

صفوق الفارس : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،

عباس قلي خان: ١١٠

عباس المهر دار: ٢٠٨

عباس ميرزا: ٣١٦، ٢٨٠

عبد الله آغا: ٢٢، ١٢٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩

٢٩٢

عبد الله آل محمد أفندي: ١٠١، ١٠٠

عبد الله الألوسي: ٣٧٧

عبد الله الإربلي: ٢٨٣

عبد الله أفندي بن حارب أمدي: ٣٢٨

عبد الله باشا: ١٧٧، ٢٣٢، ٢٤٦

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠

٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١

٣١٢، ٣١٣، ٣١٤

عبد الله باشا المعظم: ١٨٦، ١٨٧

عبد الله باشا والي بغداد: ٦٩، ٧٠

عبد الله باشا الورير: ٧٥، ٧٩، ٨١

٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧

١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٠

١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣

٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٠

عبد الله البصري: ٣٠٤

عبد الله بك: ١٢٤، ١٤١، ٢٣٧

٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٩

عبد الله الخارن: ٣١، ٢٢٣، ٢٣٥

عبد الله الرازي: ١٦

عبد الله الراوي: ٣٧٧، ٣٨١

عبد الله بن سعود (الأمير): ١٨٧

٢١٥، ٣٨١

عبد الله السويدي (الشيخ): ٣٤، ٣٧٧

عبد الله الشاوي: ٤٩، ٥٠، ٦٥، ٢٨٢

٢٨٤، ٢٩٢

عبد الله بن عزرة: ٢٦٥

عبد الله المحري: ٣٢، ٦٤

عبد الله الكردي البينوشي: ٧٥

عبد الله الكهية: ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٢

٦٣، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٢٦٢

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨

عبد الله متسلم البصرة: ١٩٢، ١٩٣

٢٥٥، ٢٥٨

عبد الله متصرف درنة: ٣٣

عبد الله بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الله المنطقي: ٤٩، ٣٣٠

عبد الجليل أمير الحلة: ١١٧، ١٦١

عبد الجليل راده: ٦٨

عبد الحميد الأول (السلطان): ٣٧٦

عبد الحميد بك الشاوي: ١٨٤

عبد الحميد بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الرحمن أمدي: ٢٨٢

عبد الرحمن باشا: ٢١، ١٠٩، ١١٠

١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢

١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩١

١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٠

٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٩

٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١

٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦

٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٤

٣٠٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٠

عبد الرحمن باشا الجليلي: ٣٤١

عبد الرحمن باشا الكردي: ٢٣٩

عبد الرحمن الراوي: ٣٧٧

عبد الرحمن زيور: ٢١١

عبد الرحمن السويدي: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩	عبد الفتاح الواعظ: ٣٧٨
عبد الرحمن بن محمد لطف الله: ٢١١	عبد القادر باشا: ١١٩
عبد الرحمن الموصلبي: ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨	عبد القادر حشامات: ٢٦٩
عبد الرزاق آغا: ٣٦٤	عبد القادر الكيلاني: ١١٦
عبد الرزاق قائم مقام النقيب: ٣٤٦	عبد القادر بن نائل عمر: ٢١١
عبد السلام ابن الحاج علي باشا: ٧٠	عبد الكريم أمير الحنة: ١١٧
عبد العزيز بامان: ٢٣٠، ٢٣١	عبد الكريم الشيرازي: ١٦
عبد العزيز بك: ١٢٧، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٢	عبد اللطيف آغا بن أحمد آغا: ٣٩
عبد العزيز بك بن عبد الفتاح: ٢٩٢	عبد اللطيف الشوشري: ١٦، ٥٢
عبد العزيز السعود (الأمير): ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٧، ٢٨١	عبد المطلب: ٣٠٦
عبد العزيز الشاوي: ١١٤، ١٦٤، ١٦٥	عبد المحسن بن سرداج: ١٤٧
عبد العزيز الشواف: ٣٧٨	عبد المطلب ميرزا: ٣٠٦
عبد العزيز القشعي: ١٦١	عبد الو: ٣٧
عبد العني آغا: ٣٢٦	عبدني باشا الكيكي: ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩
عبد الفتاح الأدهمي: ٣٢٨	عبدني بك: ٢٢٤
عبد الفتاح آل القشلي: ١٤١	عثمان آغا تكمجي باشي: ٢٢، ٢٥
عبد الفتاح باشا: ١١٩، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤	عثمان الأفعاني: ١٨٧
عبد الفتاح باشا (حاكم باجلان): ١٩٣، ١٩٤	عثمان بن سند: ١١، ٧٤، ١٨٣، ١٨٤
عبد الفتاح بلوك باشي: ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣١٠	عثمان: ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٨٣
عبد الفتاح الراوي: ٣٧٧	عثمان: ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧
عبد الفتاح القاضي: ٢٤٥	عثمان باشا: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣
	عثمان: ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
	عثمان: ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣
	عثمان: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
	عثمان باشا آل بامان: ١٢٢
	عثمان بك: ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧
	عثمان الثالث (السلطان): ٣٣، ٣٧٥
	عثمان الجليلي: ٢٢٣، ٢٢٤
	عثمان الجنار: ٢١، ٢٥
	عثمان سيني: ٣٧٠

علي جلبي: ١٦٠، ١٦١	عثمان طويال: ١٦٩
علي الجوقه دار: ٢٥	عثمان العمري: ٢٢٤
علي الحمد: ١٣٤	عثمان الكاشف: ٢٩٥
علي خان كلهر: ٢٨٨، ٢٩٠	عثمان الكهية: ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦
علي ديس: ٢٩٧	عثمان المطرجي: ٢٦
علي السويدي (الشيخ): ٢٢٨، ٢٣٣	عثمان (الملا): ١٨٧
علي رضا ياث: ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٤٩	عثمان يوسف: ٢١
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥	عجم محمد (محمد الكهية): ٨١، ٨٢
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦	٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩
٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١	عرار العبد العال: ١٩٨، ١٩٩
٣٧٢	عربعر: ١٤٥، ٢٦٥، ٢٦٦
علي الشبيب: ٢٣١	عزيز السلطان: ٢٩٧
علي شقيق ياث: ٣٥٠، ٣٥١	عزيز آغا متسلم البصرة: ٣٦٦
علي علاء الدين الموصل: ٢٥٣، ٢٨٣	الحشاري: ٥٢
٣٧٨	عقيل (عجيل) المنتفقي: ٣٣٣، ٣٣٤
علي المضلي: ١٨٦	٣٣٥، ٣٤٨
علي لقطن: ٢٤٢	علوان شيخ الكثير: ٩٧
علي محمد خان: ٩٤، ٩٥	علي آغا: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٣٧، ١٣٨
علي مراد خان: ٥٨، ٩٨، ١٠٨، ٣٧٩	١٤٠، ٢٧٦، ٣١٥
علي الموسوي: ٢٤٧	علي باشا (الحاج): ٦٨، ٦٩، ٧٩
علي (موظف المصرف): ٣٠٢	علي باشا الوزير: ٢١، ٣٩، ٤٠، ٤٤
علي نقي خان: ٧٣	٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ١٤١
علي ياور بك: ٣٧١	١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥
عليوي آغا اليكجيرية: ٢٥١، ٢٥٣	١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧
٢٨١، ٢٦٨	١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧
عمر آغا الحلي: ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٨٠	١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥
عمر باشا الكهية: ٣٩، ٤٧، ٤٨، ٥٤	١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٨
٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١	٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٠
٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠	٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣
٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٢	٣١٦، ٣٢٧، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠
٨٨، ٨٣	علي بك الخاصكي: ٢٤٢
	علي البندر: ٢٨٩
	علي البنديجي: ١٧٢

عمر بك: ٢٥٥  
عمر الدفري: ٢٦٩، ٢٦٨  
عمر الراوي: ٣٦٧، ٣٧٧  
عمر رمضان: ٣٤٠  
عمر السهروردي: ٩٩  
عمر المطرجي: ٢٢، ٢٥، ٥٥  
عناية الله الخازن: ٣٢٨  
عناية الله المهردار: ٢٨٧  
العبدروسي: ٤٨  
عيسى المارديني: ١٢٥

## حرف القاف

قاسم آغا: ٢٤٥  
قاسم الشاوي: ١٨٥، ١٩١، ٢١٨  
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٠  
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٣١  
قاسم باشا العمري: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠  
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨  
٣٥٩، ٣٦٠

قاسم اليكچري: ٢٣٨، ٢٤٢

قباد باشا العمادي: ١٨٢

قبرخان باشا: ٢٤

قبروص: ٤٩

قوة يوسف: ١٠١

القصبه جي: ١٧٨

قوج باشا: ٣٤

## حرف الكاف

الكارجي: ٦٢

كاظم الأزي: ٦٢، ٣٧٨

كمال بك: ٣٠٣

كريم خان الزيدي: ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦١

٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤

٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٧، ٣٧٩

كلاديوس جيمس ريج: ٣٠٤

كلب علي خان: ٨٠، ٨١، ٢٨٨، ٢٩٠

كمال بك: ٣٠٣

كنج عثمان: ١٧٦

## حرف الغين

غاسم بن حسن: ٣٤٥

غصاب العتيبي: ١٩٧

غورمن ملكي حسن آغا: ١٣١

## حرف الفاء

فارس الجرياء: ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٥٩

٢٦٢، ٢٦١

فارس بن محمد أمير طيس: ٢٢٥، ٢٢٩

فاضل شيخ هنزة: ١٦٠

فتح علي خان: ٣٨٠

فخري أمدي: ٢٢٤، ٢٢٥

فرج الله خان: ٢٠٣

فرعون: ٣٧٤

فضل الله كاتب الديوان: ٢٧٦

فقيه إبراهيم: ٥٥

فواز بن هذال: ٢٩٦

فوزي ملا محمد أمين: ٣٠٤

فيروز الحبشي: ٣٥٥

فيصل بن حمود: ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥

## حرف اللام

لطف علي خان: ٣٧٩، ٣٨٠

لطف الله رئيس الديوان: ١٣٠، ١٣١

٢٧٦، ٢٥٣، ٢١١

لطفي المورخ (أحمد لطفي): ٣٢٨

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٢

## حرف الميم

ماجد بن صريع: ٢٩٥

ماجد بن حمود: ٣٢٣، ٣٣٥

ماري زوجة رج: ٣٠٥

مانع: ٤٩، ٣٣٠

محب الدين الخطيب (الأستاذ): ٣٣٧

محسن الحمد: ١٢١، ١٢٢

محسن شيخ الشامية: ١٠٤، ١١١

محسن الشلال: ٢٦٠

محسن العانم: ١٤٢، ٢٥٨

محسن المحمد: ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢

محمد بن أبي ديس: ٢٣٠

محمد بن أحمد الحسيني: ٣٠٥

محمد أسعد طلس: ٧٦

محمد أسعد بن النائب: ٣٢٠، ٣٧٥

محمد آغا: ٨٤، ٨٥، ٢٥٢، ٢٥٥

٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٥٥

٣٨٠

محمد أفندي: ٢١٢

محمد أمين آغا: ٢٠١

محمد أمين باشا: ٣٤١، ٣٤٢

محمد أمين رؤوف باشا: ٣٢١

محمد أمين الكهية الزبدي: ١٣، ٣٤٣

٣٤٧، ٣٥٢، ٣٧٢

محمد بك: ١٢٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٩

٢٨٥، ٣٤١

محمد بك آل خالد باشا: ٢١٤، ٣٠٣

٣٠٧، ٣٠٩

محمد أمين مفتي الحلة: ٢٣٤

محمد باشا: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩

٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣

١٩٠ - ١٩٢، ٢١٧، ٢٦٣، ٢٨٩

٢٩٠، ٣٥١

محمد باشا الصلر: ١٨ - ٢١، ٢٤

محمد باقر الصليبي: ٣٢٣

محمد باقر خان المافي: ٣١٥

محمد البردي: ٣٥٤

محمد بسيم الدفترلي: ١٠١

محمد بن نائب: ٣٢٤

محمد باشا الجليلي: ٢٠١، ٢٠٦

محمد بن خواد باشا: ٢٥٩

محمد خان بن حسن خان القجاري:

١٣٧

محمد آغا بن أبي ديس: ٣٢٠

محمد حسين خان الميستاني: ٩٥، ٩٧

محمد بن حسين بن عثمان: ١٥٨

محمد حسين ميرزا: ٣٢١

محمد باشا بن خالد باشا: ٣٢٠، ٣٥٣

محمد الخرغلي: ٨١، ١٤٢

محمد خليل آغا اليكجيرة: ٤٤

محمد بك الدفترلي الربيعي: ١٧١

محمد بك آل تيمور: ١٦٧

محمد راشد القاضي: ٣٣٢



٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٦٣، ٢٦٣

٣٨٠

محمد عيسى آغا: ٢٨٧

محمد فخر الدين القاسبي: ٢٢٤

محمد البصري الحطاط: ١٩٢

محمد العفصل: ٨٤

محمد كاظم الرشتي: ٣٣٩

محمد كاظم: ٣٢٤

محمد اللرستاني: ٢٩٢

محمد بن لطف الله: ٢١١

محمد بن مانع الشيب: ٣٣١

محمد آغا بن محمد خليل: ١٠٤

محمد المصروف: ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٤٥

٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤

محمد الكهية: ٣١، ٨٤، ٨٧، ٨٨

٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢

١٢٩، ١٣٢، ٢١٤، ٢٩٤، ٢٩٦

٣٠١، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩

٣٣٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥

٣٦١

محمد آغا كتحدا البوابين: ٢٦٩، ٢٧٦

٣٤٦

محمد بن معقل: ١٤٤، ١٤٥

محمد بن مناع الأجودي: ٣٣٠

محمد باشا والي كركوك: ٢١

محمد المشي البعادي: ٣٠٥

محمد باشا والي الموصل: ١٨٦

محمد أنندي ويودة ماردين: ٢٦

محمد وصفي الحطاط: ٧٠

محمد بن يوسف الحربي: ١٣٤

محمود الأول (السلطان): ٣٧٥

محمد راغب باشا: ٤٠

محمد الريواني: ٢٠٦

محمد السعدون: ٢٤٩

محمد بن سعود (الأمير): ٣٨٠، ٣٨١

محمد سعيد آغا التاتار: ٢٧١

محمد سعيد باشا: ٢٥٣، ٢٧١، ٣٤١

محمد سعيد البغدادي: ١٦٩، ١٧١

٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨٠

محمد سعيد المصروف: ١٢٦

محمد السلحشور: ٣٥

محمد السيد زينا: ٥٣

محمد الشاوي: ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٢

٩٣، ١١٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩

١٥٨، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣

١٨٥، ٣٨٠

محمد صادق خان: ٦٤

محمد صديق الجليلي: ٢٤٠، ٣٤٢

محمد طاهر الجليلي: ٢٩٧

محمد بن عبد العزيز المستنقضي: ٣٣٠

٣٣٠

محمد بن عبد الله بن فيروز: ٢٩٥

محمد بن عبد الوهاب (الشيخ): ٣٨٠

٣٨١

محمد العريعر: ١٤٤، ١٤٦، ٢٩٥

محمد عطاء الله الشامي: انظر شامي زاده

محمد العلي: ١٤٨

محمد علي باشا: ٣٧٠

محمد علي خان: ٧٢

محمد علي خان الرندي: ١٤٧

محمد علي خان شام البياتي: ٢٨٨

محمد علي ميرزا: ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٤٢

مشكور الحمود: ٢٩٨  
 مشكور الروين: ٢٩٤  
 مشكور شيخ ربيعة: ٢٤٩  
 مصطفى آغا: ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥  
 مصطفى الأباظة: ٢٠٧، ٢١٠  
 مصطفى باشا الاسيناقي: ٦٢، ٨٢  
 مصطفى باشا الباني: ٥٤  
 مصطفى باشا الوزير: ٦٦، ٦٧، ٦٨  
 مصطفى الثالث (السلطان): ٣٧٦  
 مصطفى الرابع (السلطان): ٣٧٦  
 مصطفى خان: ٣٥  
 مصطفى آغا آل حجابي: ١٢٣  
 مصطفى باشا: ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٧  
 مصطفى باشا السلحدار: ١١٠  
 مصطفى باشا الفيطان: ٢٩، ٣٠، ١٠٠  
 مصطفى باشا كات السر: ٣٤٤  
 مصطفى آغا الكردي: ١٢١، ١٢٢  
 مصطفى باشا: ١٢٣، ١٢٧  
 مصطفى آغا المراحور الثاني: ٧٧  
 مصطفى بك الربيعي: ٣٥٧  
 مصطفى بك الميراحور: ١٩، ٢٠، ٢١  
 مصطفى الذكري: ٢١، ٢٥، ٢٦  
 مصطفى ناصر الدفتر الحاقاني: ١٥  
 مطلق بن محمد الجرباء: ١٤٨، ١٤٩  
 مظفر آغا: ٢٨٢  
 معروف مسلم كركوك: ٢٦٨  
 مغامس الشلال: ٢٦٠  
 مكى الأورقلي: ٢٣٧  
 ملكي حسين: ١٣١

محمود (السلطان): ١٣، ٣٦، ٢٩٥  
 ٣٧٠، ٣٣٢، ٣٠٦  
 محمود الثاني (السلطان): ٣٧٦  
 محمود الألوسي (الأستاذ شهاب الدين  
 أبو الشلاء): ١٧١، ٢٢٣، ٢٨١  
 ٣٢٧، ٣٧٨، ٣٧٥  
 محمود باشا: ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٩٣  
 ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧  
 ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ٢٢٩، ٢٥٥  
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨  
 ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٨  
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠  
 ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٤  
 محمود باشا متصرف الموصل: ٢٣٩  
 محمود باشا بن نمر باشا: ١٠٦، ١٠٧  
 ١١٧، ١٢٥، ١٢٦  
 محمود بك: ٢٥٤  
 محمود بك الحبيلي: ٢٠٦، ٢٢٤  
 محمود خموشي: ٢٣١  
 محمود خالص (الأستاذ): ٣٦٦  
 محمود الحديفة: ٢٢٣  
 محمود الدفتري: ٣٧٨  
 محمود بك الرعيم: ٢٤٥  
 محمود الزعيم الكردي (الشيخ): ٣١٠  
 محمود الكهية: ٣٩، ٥١  
 محمود النقيب (السيد): ٣٥٦  
 مدحت بك الربيعي: ١٧١  
 مدد بك: ٢٠٨، ٢١٠  
 مراد جلبي: ١٦١  
 مراد خان حاكم العمادية: ١٨٢  
 مرجان: ١٢٨

ماع الصويحي . ١٩٧

الماوي (صاحب الإرشاد) ١٣٥

منصور الكامر: ١٨٨ ، ١٩٧

منيخر شيخ المتفق . ٢٤ ، ٣٠

موسى بك: ٢٢٣

موسى اليرقندار: ١٨٦

موسى متسلم كركوك: ٣٠٣

موسى ابن الشيخ جعفر: ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠

موسى الكاظم (الإمام) . ٦٧ ، ١١٨

موسى الكهية . ٢٧٦

موسى (الشيخ): ٢٤

مهنا الجبري: ١٥٨

مهنا الجساس: ١٩٨

ميتائيل الصراف . ٦٦

مير الحاج صالح پاشا . ٣٣٨

مير بصري: ٣٦٣

ميناس الأرمني: ٣٠٥

نعمان الباجه جي . ٢٨٠ ، ٢٨١

نعمان جلبي: ٢٨١

نعمان پاشا الجليلي . ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨

نعمان خير الدين الألوسي (الأستاذ)  
٣٧١

نعمان المتسلم: ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١

نعمة الله (السيد): ٧٣ ، ٧٤

نعمت بن حنظل ناجي: ٢٦٥

نهر الطعيس: ٢٩٨

نوري الأورده لي . ٢٣٧

## حرف الهاء

هارون بن يهودا: ٢٦٦

هجري دده: ٣٢٣

هودج بنت أبي همدل ٣٢٥

هيت خاتون ٢١١

هيت ديور ٢١١

## حرف الواو

واصف (أحمد واصف) . ٣٦

وحيد العربي قاضي حلب . ٣٥١

ولي الدين پاشا والي الشام ٣٣٨

ولي رئيس الديوان . ٦٧ ، ٢١١ ، ٢١٢

ولي بن نائل حمر ٢١١

وهبي أفندي السفير التركي إلى إيران . ٦١

## حرف الياء

ياسين بن حير الله ٢٤٠

ياسين العمري: ٨٣

يحيى پاشا آل نعمان: ٣٣٨

## حرف الذون

ذائل حمر بن ولي أفندي: ٢١١

ذابلون يومات: ١٧٩

ذادر شاه . ١٦ ، ٣٥ ، ٧٦ ، ٣١٦ ، ٣٨٠

ذاصر الحيب الفشعمي: ١٦١

ذامي (ميرزا محمد صادق الموسوي): ١٦

ذجم بن عبد الله بن محمد بن ماع  
٢٤٩ ، ٢٥٠

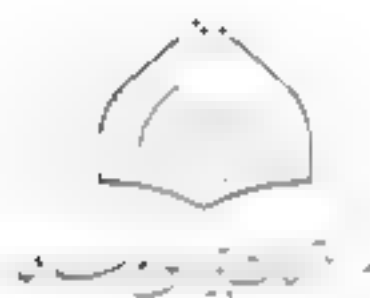
ذجيب پاشا ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥

ذصيف آغا كهية البوابين: ١٧٠ ، ١٧١

١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

ذظر علي خان: ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤

يوسف آغا: ٢٨٢	يحيى پاشا: ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠،
يوسف بن ساسون: ٢٦٦	٣٥١
يوسف بن عزرة: ٢٦٥	يحيى الحارث: ٢٧٦، ٢٩٣، ٢٩٤،
يوسف آغا الميراجور: ٢٦٧	٢٩٦، ٣٠٧
يوسف ضيا پاشا الصدر: ٢١٢	يحيى آغا الميراجور: ٢٦٧
يونس جد أحمد پاشا: ٢١٦	يهودا بن يوسف: ٢٦٦



## ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والفحل

### حرف الألف

أجيق باش: ٣٧٣

الألوسيون: ١٨٤ ، ٣٧٧

الإسلام: ٣٨٢

أمازة: ٢٨ ، ٣٦٢

إناضية: ٣٣٣

الإريليون: ١٩٣

أرمس: ٧٣

الأزدي (آل): ٣٧٨

أرلية: ٣٣٩

الأسلم: ١٦٠

أقرع: ٢٩٩ ، ٣٣٤

الأورقة (أسرة): ٢٣٧

الإنكيز: ٣١٨ ، ٣٥٢

الإيرانيون: ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٢

٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٩

٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

### حرف الباء

بابان: ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٨٩ -

٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨

١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٩١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٥

٣٥٣ ، ٣٧٩

الباية: ٣٣٩

الباجه جي (آل): ٢٨١

باحلان: ١١٩

باطوم: ٢٠٧

بورية من شمر: ٢٨٢

ليدير: ٢٩٨

البرشاوية: ١٤١

الصلح: ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٧

المنداديون: ١٠٥ ، ٢٣٠

البقرة: ١٨٦

الكناشية: ١٤ ، ٣٣٢

لباس: ١١٠ ، ١٨٠ ، ١٤٤ ، ١٤٦

البوج: ١٤٤ ، ١٤٦

النهائية: ٣٣٩

البرايون: ٢٤٠

البيات: ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٢٩٩

### حرف التاء

التار: ٢١

الترك: ٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٨٢

التركان: ٣٨٠

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٧٥

الحمة : ٣١٥

## حرف الدال

الداسية : ٣٣٢

الدريعي : ٢١٩ ، ٢٢٠

دزدي (دري) : ٢٨٧ ، ٢٨٩

الداسة : ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٨٢

الذليم : ٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤

٢٨٤ ، ٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣٧٥

## حرف الزاء

الزاوي (ال) : ٣٧٧

الزحمة : ١٩٨

الزينة : ١٤٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٣٧٥

الزيمي (ال) : ١٧١

الزراع : ١٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

الزركية : ٣٣٩

روافض : ٣٣٦

الزولة : ٢٥٦ ، ٢٦٢

الزوس : ٦٩

الزوم : ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٥٤

١٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

## حرف الزاء

الزبد : ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٧

٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣١

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٥

الزقاريط : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦١

لزملات : ١٩٧

زبد والذولة الزبدية : ١٥ ، ١٦ ، ٧٦

الذكولي (ال) : ١٢٣

تعيم : ٢٨٢

## حرف الجيم

الجاف : ٣١١

الجبور : ٣٧ ، ١٤٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠١

الجرباء : ٢١٨ - ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦

٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦

٣٢٠ ، ٣٥٣

جليحة : ٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

٢٩٨ ، ٢٩٩

جليبون : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨

جميلة : ٣٠٢

## حرف الحاء

الحليليون : ٢٨٥

الحري : ١٣٤

الحو حمد : ٢٢٠

الحو حمدان : ٢٢٠ ، ٢٢١

الحمد : ١٠٤ ، ٣٤٢

الحميد : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

حمير : ٩٤

الحيدري (ال) : ٣٧٧

## حرف الخاء

خالد (بو) : ١٤٣ - ١٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

الخزاصل : ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٣

٩٨ ، ١٠٣ - ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢

١١٩ - ١٢١ ، ١٣٢ - ١٣٦ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٠

١٩٧ ، ٢٥٤ - ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨

الشيعة: ٢٢٤

الشيعة: ٢٣٩

## حرف الصاد

صالح (أل): ٢٣٠

الصقور: ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧

الصقويون: ٦٤، ٧٦

انصوريون: ٥٤

## حرف الطاء

طبيع: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩

## حرف الظاء

الظفيرة: ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٨

١٩١، ١٩٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨

٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٩٦

٢٧٥

## حرف العين

العباسيون: ٢٨٣

عبد الجليل (أل): ٦٨، ١٦١، ٢١٦

٢٢١، ٢٢٠، ٢١٧

عبد الشيطان: ١٣١

العبيد: ٢٠، ٥٠، ٩٢، ٩٤، ٩٩

١٠١، ١١٤، ١١٧، ١٦٥، ١٨٥

١٨٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٨

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٧٤

٣٧٥، ٣٧١، ٣٠٠

عثمان باشا (أل): ٥٤

عثمانيون والدولة العثمانية: ١٦، ٤٦

٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ١٠٠ -

١٠٢، ١٧٨، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩

٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٧٠ - ٢٧٢

٣٧٨، ٣٧٩

زنگة: ٣٢، ٦٤

زريع: ٣٧، ٢٢٣، ٣٠٢

## حرف السين

سبيح: ١٤٤

السعدي (أل): ٢٥٣، ٣٧٨

سمود (أل): ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩، ٢٣٦

٣٨٠

السيد: ١٤٣، ١٦٧

السلف: ٣٨١

سلمان (الو): ٢٥، ٢٢٠، ٢٢١

السلطان (أل): ١٠٥، ١٦٢

سليمان الشاوي (أل): ٢٨٢

السنة (أهل): ٢٣٦

السهول: ١٤٤، ١٤٨

السويدي (أل): ٣٧٧

سويط (أل): ١٩١

## حرف الشين

الشامي: ٤٣

شاهر (الو): ١٣٤

الشاوي (أل): ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٦

شيب (أل): ١٥٨، ٢٣٠، ٢٣١

شمامك (عشائر): ٢٢٣

شمر: ٢٠، ٣٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩

١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٨٢

٢٩٤، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥

٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٥

شمر طوقة: ٢٨٥، ٣٥٤

الشواف (أل): ٣٧٧

الشيعة: ٢٣٩

## حرف الفاء

الفتلة: ٢٩٩

سحري (آل): ٣٧٨

اسمية: ٩٨، ٢٨٨، ٣١٥

## حرف القاف

قاتل قيس: ١٩٥

لقجارية: والدولة القجارية: ١٥، ١٦،

١٢٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧٨، ٣٧٩

٣٨٠

قرا ألوس: ٣١٢

قزباش: ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٢٩١

قشعم (آل): ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٥٠،

٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤

## حرف الكاف

الكنخسا (آل): ٣٩

الكثير: ٩٧

الكورج: ٢٥٥

كرد (الأكراد): ٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٦،

٤٣، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٠،

٨٩، ٩٤، ١٠٢، ١٠٧، ١١٢،

١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٨٧،

٢٠٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤١،

٢٤٣، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩١،

٣٠٥، ٣٥٠، ٣٥٣

نكروية: ١٩٥

لكشمية: ٣٣٩

كسب: ٤٢، ٤٥، ٥٤، ٩٧، ١٤٦،

٣٣٣، ٢٩٣، ٣٤٣

لكولات: ٧، ٢١٢، ٢٧٧، ٢٣٤

كيكية: ٩٢

٢٩٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١،

٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٥،

٣٨٠

المعجم: ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٥،

١٨٣، ٣٢٣

المعجمان: ١٤٤

السعرب: ٣٦، ٧٠، ٩٧، ١٢٢، ١٤٦،

١٨٣، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣١،

٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٣،

٢٩٧، ٣٢٩

عر (سو): ١٣٦

المرء: ٢٠

عزيز آف (آل): ٣٦٦

عك: ١٤١، ١٦٦، ٢٨٩، ٢٩٣،

٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٤

العقيدات: ١٨٦

عقيل (بنو): ١٦٥، ١٦٩، ١٩٤، ٣١٢،

٢٤٥، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٣٤،

٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١،

٣٦٤، ٣٦٣

صير (بنو): ٢٨٢

عشرة: ١٥٩، ١٦٠، ٢١٩، ٢٦٢، ٢٩٣،

٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢٥،

٣٢٦، ٣٧٥

عيسى (البنو): ٣٠٢

## حرف الغين

العراية: ٣٧٩

العريون: ١٧

الغريز: ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٩،



## حرف اللام

لام (بسر): ٢٠، ٤٢، ١٩٨، ١٩٩، ٣١٠، ٣٧٥

اللر ٩٨، ٢٣٧، ٢٨٨، ٢٩٠

## حرف الميم

مامي: ٣١٥

المسلمون (الإسلام): ٣٢، ٧٣

مطير: ١٤٤

المقاصيص: ١٩٩

الملبي آل: ١٢٩

الحلية: ١٢٩، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢١

المماليك: ٧، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٨

٢٨، ٤٠، ٤٦، ٦٥، ٦٧، ٦٩

٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥

١٠٣، ١١٣ - ١٢٥، ١٢٧، ١٣٩

١٧١، ١٧٣، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١٢

٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٧١، ٢٧٨

٢٧٩، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٤

٣٦٦، ٣٦٩ - ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧

٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣

المنتفق: ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤٩، ٥٠

٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١١٨ -

١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٠

١٤٤، ١٤٦ - ١٤٩، ١٦٨، ١٨٨

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٦ - ٢٥٢

٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٤

٢٧٧، ٢٩٥، ٣٢٩ - ٣٣١، ٣٣٣

٣٣٥، ٣٤٨، ٣٧٥

المهاشير: ١٤٤، ١٤٨

مهر كن: ٢٢٠

موسى (البو): ٢٨٢

الموصيون: ٨٨، ١٩٣، ٢٣٠

## حرف النون

نجد (لبو): ٢٣١

النجانة: ٨٨، ١٤٩، ١٥٧، ٢٨٢

٣٣٣، ٣٣٤

النقشلي (آل): ١٤١

النجليون: ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥

## حرف الهاء

هدال (آل): ٢٢٥

## حرف اللواو

الواظ (آل): ٣٧٧

الوهابية: ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١

١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩

١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠

١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٥

٣٨٠، ٣٨١

## حرف الياء

اليريدية: ١٣، ٣٥، ١٣١، ١٨١، ١٨٢

٢١٩، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٧٥

اليار ٢٨٥

ليهود ٧٣

### ٣ - فهرس المدن والأماكن

#### حرف الألف

آلتون كويري - انظر قلعة الذهب

أبو حلانة: ٩٧، ١٤٧

أبو حمارة: ١٤١

أبو سلال: ٣٣٣، ٣٣٤

أبو شهر: ٢٢٨، ٢٤١

أبو عوسجة: ١٨٩

أبو مير: ١١٨

أبيرة: ١١٨

الأبيض: ١٤٨، ١٤٩، ١٦٨

الأحساء: ٧٦، ١٤٣ - ١٤٥، ١٥٠

١٥١، ١٥٣ - ١٥٥، ١٥٦ - ١٥٩

٢٩٨، ٢٩٥

الأخضر: ١١٨، ١٦٩، ١٨٦

أفريجان: ١٠٩

إربل: ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩

٦١، ١٥٧، ١٨١، ١٩٠، ١٩٣

١٩٤، ١٩٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٣

٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٣

٢٧٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣٢٦

٣٧٨، ٣٥٩

أردلان: ١٠٩

أرض-روم (أردن الروم): ٧٠، ٢١٢

٣١٦، ٣٢١، ٣٥٠

أزمر (جبل): ٩٣

أزماور: ١٩٦

استنبول: ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥، ٣٥

٥٣، ٦١، ٦٥، ٧٦ - ٧٩، ١٠١

١٣١، ١٧٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٦٥

٢٣٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٠٥

٣٢١، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٧

٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٠ - ٣٧٤

إسكان: ١٢٩، ١٣١

الإسكدرية: ٢٤٠

أسكي كفري: ٣٣

أسكي موصل: ١٧٣

أصفهان: ١٦، ١٠٨

الأعظمية: ٩٩، ١٠٢، ١٧٨، ٢٣٠

٣٠٦، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٤

اتحار: ١٣٦

الأنشارية: ٣٧٩

الأملاج: ١٤٤

أم قل: ٩٣

أم الحنطة ١٢١، ٥٠

أم ربيعة: ١٤٥

أم العباس: ١٢٠، ١٢١، ١٤٨

أماشية: ٣٥١

الأماصول: ٣٦١، ٣٦٧، ٣٨٠

أنقرة: ٣٧٣

إنكلترا: ٣٥١

الأهواز: ٧٤

أورقه: ٢١٩، ٢٣٧، ٣٤٨

أورمية: ١٨٠

أوردوبا: ١٧٩

أوه كرد: ٣٤

إيران والدولة الإيرانية: ٩، ١٠، ١٣

١٦، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٣ - ٣٥

٤٠، ٤٧، ٥٨، ٦١، ٦٤ - ٦٨

٧٠ - ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩ - ٨١

٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٥، ٩٧ - ٩٨

١٠٢، ١٠٨ - ١١٠، ١١٢ - ١١٣

١٣٠، ١٧٠، ١٨٠، ١٩٥ - ١٩٨

٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٩

٢٦٤ - ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٧ - ٢٩٢

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨ - ٣١٠، ٣١٢ -

٣١٤، ٣١٦، ٣١٩ - ٣٢٢، ٣٢٨

٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠

٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢

إينجه صو: ٣٣

الإيوان: ٣٢١

## حرف الباء

بابان: ٢٦، ٢٩، ٣١ - ٣٤، ٤٣، ٤٤

٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٠٢

١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٥ - ١٢٨

١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٩٣ - ٢٠٠

٢٠٢، ٢٠٩ - ٢١١، ٢١٤ - ٢١٦

٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤١ - ٢٤٧، ٢٥٤

٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧

٢٩٠ - ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦

٣٢٠، ٣٤٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠

الباب الأبيض: ٦٢

باب الإمام الأعظم: ٢٢، ١٠٢، ٣٥٧

٣٦٤ - ٣٦٦

باب الحلة: ٣٦٣

باب الرباط: ٣٠، ١٥٧

باب السراي: ٣٠٦، ٣٥٤

الباب الشرقي: ١٠٢، ٢٧٦، ٣٦٣

٣٦٩

باب الشيخ: ٢٧٥

باب الطوب: ٢٢١

الباب المالي: ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١

٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠

باب الغرب: ٢٨٠

باب الكاظمية: ٣٦١

باب الكرمات: ٣٦١

باجلان: ٥٩، ١١٩، ١٩٣، ٢٠٢

٢٤١، ٢٥٩، ٢٩٢

باريكة: ٣١١ - ٣١٣

باريان: ٣٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٤، ٢١٤

٢٦٤، ٢٩٠، ٣١١، ٣١٣

باشا أمكي: ٢٧٧

باعجة: ١٠٨

بابة: ٣٣

باي طاق: ٢٠٢ - ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٩٠

٣١٢

٧٦، ٧٩ - ٨٥، ٨٧، ٨٩ - ٩٤،  
 ٩٧ - ١٠١، ١٠٣ - ١٠٦، ١٠٨،  
 ١١٠، ١١٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦،  
 ١١٨، ١٢٠ - ١٣٠، ١٣٢ - ١٣٦،  
 ١٣٩ - ١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٠ -  
 ١٦٧، ١٦٩ - ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩ -  
 ١٨١، ١٨٤ - ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨ -  
 ٢٠١، ٢٠٥ - ٢٠٧، ٢١١ - ٢١٣،  
 ٢١٥ - ٢١٨، ٢٢٠ - ٢٢٧، ٢٢٩ -  
 ٢٣٩، ٢٤١ - ٢٤٧، ٢٥١ - ٢٥٣،  
 ٢٥٥ - ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥ -  
 ٢٦٧، ٢٦٨ - ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١،  
 ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦،  
 ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٨،  
 ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦ - ٣١٨، ٣٢٦،  
 ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥ - ٣٣٨،  
 ٣٤٠ - ٣٤٦، ٣٤٨ - ٣٥٠، ٣٥٥،  
 ٣٥٨ - ٣٦٣، ٣٦٦ - ٣٧١، ٣٧٣،  
 ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

بميلة ٣٣٥

البقيع (تقع المرقد) ٣٧٣

لبول ١٥١

سند ٢٢، ٢٢٠، ٢٣٩

سند الحسين ١٦٨

سند روز ٢٤٧

سبخ ٢٢٠

سبي ٣٣٧

سند بوشهر: ٣١، ٥٣، ٧٤، ٢٥٥

بهرز: ١٢٨، ٣٥٤

بوده ١٣٥

بوستان ٣٤

لبوسنة ٣٧٣

باين چوب ١٠٨

بدره: ٥٤، ٥٦، ٨٣، ١٧٣، ٢٨٨

٢٩٠، ٢٩٢، ٣٦٢

بورنجه: ٢٩٠

برنه: ١٢٧

بوستان سوار ٣١٣

بوستان صالح: ٣٦٤

بشناو ٢٠٨

بشير ١٢٨

بصالة: ٣٢٥، ٣٢٦

البصرة: ١٨ - ٢٢، ٢٤ - ٢٦، ٢٩

٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢

٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٦٢ - ٦٦

٦٨، ٧١ - ٧٩، ٨١ - ٩٥، ٩٧

٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٥

١١٩، ١٢١ - ١٢٦، ١٤٠، ١٤٤

١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦٨

١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٩

١٩٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١ - ٢١٣

٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤ - ٢٣٦

٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨

٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣

٢٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤ - ٣٢٦

٣٣٣ - ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٩ - ٣٥٢

٣٦٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١

البصرة: ١٨٦

البط (البث): ١٩٢

بمقلين: ٢٧٩

بعقوبة: ٨٨، ٩٨، ٣٠٥

بغداد: ٩، ١٢، ١٣، ١٨ - ٢٤، ٢٢

٢٧، ٢٩، ٣١ - ٤٠، ٤٢، ٤٧

٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦١ - ٦٦، ٦٨

بولاقي: ١٣

بومبي: ٣١٧، ٣٣٧

بيت ذلة: ٣٥٥

بير حياتي: ٥٩

## حرف التاء

تاجرود (تاتجرود): ٣١١، ٣١٣

تازه خورماني: ١٢٨، ٣٠٨

تبريز: ٣٢١

تپ رش: ٣١١

ثومة السيدة زبيدة: ٣٧

تركلان: ٢٧٠

تسعين (قرية): ٢٩١

تكريت: ١١٤، ١٧٨، ٢٢٠، ٢٧٢

تكية البكناشية: ١٤، ٣٣٢

تل أسود: ١٢٢، ١٢٩

التهدات: ١٤٥

التنومة: ١٤٧، ١٨٨

تهامة: ١٦٨

## حرف الثاء

الثاج: ١٥٤

ثادق: ١٥٢

## حرف الجيم

جادة الأعظمية: ٣٦٥

جادة الجسر: ٣٣٢

جامع الأصفية: ٨٨، ٣٤٠

جامع الأحمدية (الميلان): ١٤١

جامع إلياس: ٢٥

جامع الحيدوحانة: ٣٠٠، ٣٤٠، ٣٤١

جامع الحلقاء: ١٧٢

جامع الداودية: ٣٤٠

جامع الصاعة: ٢٢٥

جامع القبلاية: ١٧٢

جامع محمد الفصل: ١٧٢

جامع الوزير: ١٧٦

چاروش (راية): ٣٦٤

چاي طاووق (شاي): ٣٣

جباري: ٥٩

جبل أشبه: ١٩٦

جبل حمرين: ٤٣

جبل سرسبر: ٥٨

جبل سنجار: ١٨١

جبل شمر: ١٤٤، ١٥٣، ١٨٧، ١٩٠

جبه: ١٦١

الجبليلة: ١٦٩، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٧

٢٧٢، ٢٧٤

٢٩

السنجزيصرة: ١١١، ١٢٢، ١٦٦، ١٩١

١٩٧، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢

٢٩٨، ٣١٧، ٣٢٥

جزيرة العرب: ٢٨٠

جزيرة لعنى: ٢٢٥

جسان (حصان): ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٨٣

١٧٣، ١٩٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢

٣٦٢

جسر الخمر: ١٢٢

الجعيفر: ٣٣٢

جلاغة: ١٧٣

جلولاء: ١٢٨

٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،  
٣١٧ ، ٣٢٨ - ٣٢٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،  
٣٧٨

حورية: ١٦٦

حويجة سيره (سرية) ٣٠١

الحريرة ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٣٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ،  
٣٣٠

حيدر آباد: ١٦ ، ٥٣

الحيدرغانة: ٧٠ ، ٣٠٠

## حرف الخاء

لخاير ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٢ ،  
١٣٤ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ،  
٢٢١

الحازر: ٢٢٤

الحاصل ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ،  
٣٢٠

خان جني: ٣١٩

خان جند (خان جهان) ٨٨

خان نجيب آقا: ٣٦٥

خانقچين: ١١٠ ، ١٢٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٦ ،  
٢٥٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٤

خان كيشه: ١٠٦ ، ١٠٧

الحتيبة: ٣٠١

خرسان: ٣٧٩

الخرج: ١٤٤

خردنات ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩

خزانه الالوسي: ٣٣٧

خرانه الأوقاف لعامة: ٧٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨

خزانه البلدية: ٢٤٠

چمن (قطرة) ٣٣ ، ١٧٢

الجواز: ١٤٣ ، ١٤٩

الجهر (الجهرة): ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١

جيشانه: ٩٠

## حرف الحاء

الحاج عبد الله ٢٩٧

الحجاز: ١٦٨

الحديثة: ٩٩

الحرم النبوي: ٣٧٣

حديقة سعيد: ٣٦٥

حزير ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٤ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ - ١٢٧ ، ١٤٢ ،

١٦٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٤٣ -

٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ،

٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ،

٣٢٠

حزام: ٨٠

الحسكة ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١٦ ، ٢٢٠ ،

١٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

٢٩٣ ، ٢٦١

الحضر: ٢٢٠

حضر: ١٣١

الحمر: ١٤٥ ، ١٩٧

حلب ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩ ،

٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ،

حليجة: ٣١١ ، ٣١٣

الحلة ١٩ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٩٢ ،

١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ،

خزانة الحيلوخانة: ٣٤٠

خزانة السليمانية: ١٧٢

الحشيشية: ٢٨٩

الخطة المراقبة: ٣٨٣، ٣٢٢

خطيان (مضيق): ٢١٤

خواجهاي: ٣١٢، ٣١١

خوى: ١٠٩

## حرف الدال

دار السعادة: ٢١، ٢٥

دار صالح: ٣٥٩، ٣٥٥

دار الطاعة العامة: ١٣

دار عمر باشا: ٨٨

دار نصيف آغا: ٢٠٨، ٢٠٩

داق حان: ١٠٩، ١١٠

دافوق (دقونا): ٣١٨، ٢٩١، ١٩٢

دبة حمدون: ١٣٠

دبي: ١٤٦

دجلة: ٤٢، ١٠١، ١٩٨، ١٩٩، ٣٥٥

٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥

الدجيل: ٢١، ٢٢، ١٠٠، ٩٣، ١١٨

١٨٦، ٣٢١

الدويند: ٣٤، ١٠٦، ٢١٨، ٣١٤

دريندكي: ٥٩، ٦١

الدروحية: ١٤٦، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧

١٨٨، ١٨٩، ٢٩٥

درنة: ٣١، ٣٣، ٥٩، ١١٩، ١٩٣

٢٠٢، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٩٢، ٣٨١

الدريهية: ١٤٩، ١٨٨، ١٩٧

مذكرو: ٨٠

دشخرو: ٨٠، ٨٩

دكة: ٣٧٣

دشاور: ٣٢٠

دلي عباس: ٣٢، ٤٣، ١٧٢، ٣١٨

٣٢١، ٣١٩

دمشق: ٣٣٩

دمير قير: ١٧٣

دنكجه: ٨٨

دوخران: ٨٠

دوحلة: ٣٢

لدورة: ٤٥، ١٦٨، ٢٥٢

الدورق: ٢٤١

دولريج: ١٩٩

الدعناء: ١٤٥

ديار بكر: ٦٢، ٧٧، ٩٤، ٩٩، ١٠٥

١٣٠، ٢٢٩، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٥٠

٣٥١

ديار الكرد: ٣٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٨٠

١٩٣، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٩٠، ٢٩١

٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦، ٣١٨

ديالى: ٩٠، ١٠٢، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٣١

٢٣٥، ٢٧٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢١

٣٢٣

الدير: ١٨٦، ٣٤٨

ديرك: ٢٢٠

ديوان أفتديسي: ١٣٠

الديوانية: ١٠٤، ١١١، ١٤٢، ٢٥٧

٢٩٧

## حرف اللال

لوالكل (الكل): ١٦٩، ٢٩٦

## حرف الراء

راية السلطان سليم: ٣٦٦

رأس العين: ٢٢١

الراشدية: ٣٢

الرحبة: ١٢٩

الرصافة: ١٧٨

الرضيمة: ١٤٧

الركة: ٤٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٤، ١٨٥

الرها: ١٣٠، ١٦٣، ٢١٩

روانلر: ١١٠

روسية: ٤٧، ١٧٩، ٣٨٠

الروضتان: ١٥١

الروضة النبوية: ٣٣٧

روم ليلي: ٢٠

## حرف الزاي

الراب: ١٩٣، ٢٢٢، ٢٤٦، ٣٥٩

الزبير: ٤٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧، ١٤٧، ١٥٠

١٩٨، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥

زرده لي كارو: ٣١٣

الزكرت (مي): ٢٩٦، ٢٩٧

الزكاريط: ٢٢٣، ٢٢٤

الزبرانية: ٣٠١

زنبرك: ٣١٦

زنگباد: ٣٢، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ١٢٣

٢٦٧، ٢٦٩، ٢٩٢، ٣١٠، ٣١٢

رهاب (زهار): ٧٩، ٨٠، ١٩٣، ٢٠٢

٢٠٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٤

٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢

زهر باري: ٢٠٤

## حرف السين

ساقز (مفر): ١٠٩، ١١٠، ١٢٦، ٢٠٣

سامراء: ١٣٦

سبح رحي: ٩٣، ٩٨

سحبة: ١٤٦

سحول: ١١٧

سدة أم المعيل: ٢٩٩

سدير: ١٤٤

السراي: ١١٦، ١٧٢، ٣٠٧، ٣٣٨

٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨

سرجنار: ٢٤٤، ٣١١، ٣١٣

سردشت: ٢٤١

سرگنو: ٢٩٠

سروحك: ٩٠، ٩٣

سهرنجان: ٨٠

السلطان سليم (راية): ٣٦٦

السمية: ١٢٨

سمنران: ١٤٧، ١٥٠

سلعاس: ١٠٩

لسمان: ١٦٢

سلمان باك: ٢٤

العليمانية: ١٢٧، ١٤٢، ١٨١، ٢٠١

٢٠٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣ - ٢٤٥

٢٦٧ - ٢٦٩، ٢٧٢ - ٢٧٤، ٢٨٧

٣١٠ - ٣١٢، ٣١٦، ٣٧٨

الساوة: ١٠٣، ١٤٨، ١٩٧، ٢٦١

٣١٧

سناجار: ٣٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥

١٩٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٣٠٠

سنة (سندج): ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٥٤



شكري: ٢٥٧  
شمسك: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٨٧  
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١  
الشمرت (حي): ٢٩٦، ٢٩٧  
شوا: ١٨٠  
شواه (شوان): ٣٠٣  
شوشتر (نستر): ٥٢، ٦٤، ٧٣  
شهربان: ٢٠٢، ٢١١، ٢٤٧  
شهرزورد: ٧٩، ١٠٠، ١٧٩، ٢٠٤  
٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٧١  
٣١١، ٣١٥، ٣١٦  
الشيخان: ٢٢٤  
شيخ بكر: ٢٦٦، ٢٨٦  
الشيخ سكران: ٩٩  
الشيخ عمر: ٩٩  
شبراز: ٦١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٥، ٩٤  
٩٧

الشبروانة: ٢٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥

### حرف الصاد

الصابونية (راية): ٣٤٧، ٣٦٤  
صاروق بولاق: ١٠٩، ١١٠، ١٨٠  
٢٤١  
صاهود (قصر): ١٥٢  
صغيري: ١٦١  
صقل طونان: ٤٣، ٣٣١  
صلية: ١٤٣

### حرف الضاد

الضجعة: ١٤٦  
ضريح الإمام إبراهيم: ٧٠  
ضريح الإمام علي: ١٢٧

٥٥، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٨  
١٢٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥  
٢٤٣، ٢٦٣، ٣١٥  
سور البصرة: ١٧٣  
سور بغداد: ١٧٢  
سور الحلة: ١٧٣  
سور الكرخ: ١٧٢  
سور ماردین: ١٧٣  
سور مدلي: ١٧٣  
سور الحف: ١٢٦  
سورية: ١٥٩، ٣٣٧  
سوق الشيوخ: ١٤٨، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣١٧  
سوركه: ١٣٠  
سيبایة: ١٠٤، ١١١، ١٢٠، ١٤٢  
١٦٦، ٢٦٠  
السير: ٢٥

### حرف الشين

شارع المأمون: ٨٨، ٣٢٣  
الشام: ٢٧٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٨  
الشامية: ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٨  
١٤٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١  
١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٩٣  
٢٩٦ - ٢٩٨، ٣١٧، ٣٤٠  
الشباب (الجاب): ١٩٨  
الشاك: ١٤٥، ١٥٢ - ١٥٤  
شريعة الإمام موسى الكاظم: ١١٨  
الشريعة البيضاء: ١٩  
شط الحي: ١٦٧  
شط العرب: ٢٩، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣  
٢٤٢  
شفتا: ١١٨، ١٦١، ١٦٥، ١٨٧، ٣٠٢

## حرف الطاء

طاشليجة: ٩٠

طاق گران: ٣٠٨، ٣٢١

طباخة دار السلام: ٣٢٣

طرايزون: ٦٨

الطفت (قرية): ١٤٤، ١٤٥

طقمقلر: ٢٧٠، ٢٧١

طهران: ١٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦

٣٠٩، ٣١٠، ٣٨٠

الطهماسية: ١٥٩

طوزجورماني: ٣٣، ١٩٤، ٢٧٢، ٣١٨

طيب: ١٩٨، ١٩٩

## حرف العين

عدلات: ١٤٢

المارطس: ١٥٣

عانة: ١١٧، ١٦٤، ١٨٦، ٢٢٥، ٢٢٣

عانة (قرمة): ١٦٣

العشبات: ٢٩٦

الحراق: ٨، ١٠، ١٣، ٣٥، ٥٣، ٥٨

٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩

٩٧، ١١٠، ١١٢، ١٣٠، ١٤٤

١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠

١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٤

١٨٨ - ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١

٢١٥ - ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٦٥

٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٣ - ٢٩٥

٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢١

٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٣٧

٣٤١، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٦

٣٧٨ - ٣٨٠، ٣٨٢

الحرجا (الحرجة): ٣٠، ٥٠، ١٠١

٣١٧، ١٢٥

امشار: ٢٥، ٣٠

عقروفت: ١١٤

العقير (العجير): ١٤٣، ١٥١

علي آباد (علياوة): ١١٠، ١٢٨، ٢١٦

٢٤٧، ٢٥٩، ٣٠٩

علوي: ١٤٧

العمادية: ٥٥، ١١٠، ١٨٢، ١٨٧

١٩٣، ٢٢٣

العمارة: ٢٢، ٤٢، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩

العمائر: ١٤٦، ١٥٣

عين ابن هيلد: ١٤٧

عين القير: ١٢٩

عستاب: ٣٥٧

العيوادية: ١٧٢

## حرف الفين

عربة: ١٩٧

فليويس: ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣

## حرف الفاء

العمرات: ٣٧، ١٠٤، ١١١، ١١٢

١٦٤، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٦١

٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٤

٣٢٥

الفرع: ١٤٤

فريات (قرمة): ١٦٢

فريجات: ٣٠٦، ٣٨٠

المصلية: ٩٧

العلوجة: ٣٧، ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٥

الفيج: ١٩٧

## حرف القاف

قبة الحسن البصري ١٨٨

قبة طلحة: ١٨٨

القرصول: ٨٤

قرط ألوس: ٣١٢

القرنة: ٢٢، ٢٥، ٢٣٧، ٢٥٣

قره بولاقي: ٢٧٦، ٢٧٣

قره تپه: ٢٣، ٢١٦، ٣١٩

قره حسن: ٤٣، ٥٤، ٥٩، ١٩٣

٢٩٠، ١٩٤

قره شوط: ٢٩٨

قره طاع (قره داغ): ٥٦، ٥٧، ١٢٧

٢٨٧، ٣١٢

قره كول: ٣١٣

قروشوت: ٢٩٨

قرية اثني عشر إماماً ٣٣، ٤٤

قريم: ٦٩

قراية: ٣٢١

قرلجه: ٥٧، ٢١٤

قزل دره: ١٩٥

قزل دگرمن: ٢٦٤، ٢٦٩

قرلرباط: ٥٧، ١١٠، ١٢٨، ٢٠٥

٢٤٦، ٢٧١، ٣٢١

قصبة الإمام الأعظم: ٥٢

قصر شيرين: ٣٠٥

القصيم: ١٤٤، ١٨٨

قطقطانة (قطقطانة): ١٨٧

القطيف: ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨، ٢٩٥

قلعة أبي صخير: ٢٩٤

قلعة چولان: ٣٠، ٣٢، ٤٣، ٥٤، ٥٦

- ٥٨، ٧٩، ٨٩، ٩٣، ١٠٥، ١٠٧

القلعة الدحلية: ٢٦، ٤٥، ٨٩، ٩٢

٩٩، ١٩٢، ٢٣٠، ٢٧٥ - ٢٧٧

٣٦٩، ٣٦١

قلعة الفريعية: ٢٩٤

قلعة السلطان: ١٥١

قلعة شخير: ٢٩٨

قنطرة الذهب (ألترن كوبري) ٣٤، ٤٣

٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ١٨١

١٩٤، ١٩٣

قهوة زيبور (قهوة الحمير): ٣٢٣

قونلو: ٢٩١

قوج حصار: ١٣٠

قولاي: ١٢٨، ٣٠٩

قوتيه: ٣٦٨

## حرف الكاف

كار (شط): ١٤١

كازون (نهر): ٤٢

لكاحمية ١٩، ٦٤، ٢٠٠، ٢٥٦

٣٥٤، ٣٦٤

الكرادة: ٢١٠

كربلاء: ١٠١، ١٣٢، ١٣٥، ١٦٨

١٦٩، ١٨٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٣١٧

٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٧٨

كيسة: ١١٨، ١٣٢

كدوك سطرانجان: ٨٠

الكرخ: ٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ٨٥، ٨٧

٨٨، ٩٩، ١١٨، ١٧٢، ١٧٧

٢١٠، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٧

٣٦٤



مرکز تحقیقات کتب و اسناد

كروسي ٢٨٨

كركوك. ٢١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨٧ - ٩٠، ١٠٥ - ١٠٨، ١٠٨، ١٢٨، ١٣٦، ١٨١، ١٩١ - ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤ - ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥ - ٢٥٣، ٢٦٤ - ٢٦٦، ٢٧٠ - ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨ - ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦ - ٣١٩، ٣٧١، ٣٧٨

الكرمات: ١١١

كرمانشاه. ١٦، ٥٩، ٧٩، ١٢٥، ١٢٧، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٨٠

كشاف ٢٢٢، ٢٢٣

كسري. ٤٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١٠، ٣١٩

كلاس ٢٤١

گلستانه ١٦

گله زرده: ١٢٧

الكوت: ٤٢، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٣، ٢٢٨

كوره قلا. ٣١٣

كوشك اسبان: ٢٩٠

كوشك زنكي: ٤٤

كوقه: ٢٩٧، ٢٩٨

كوك تيه. ٣٢، ٣٤

كوكس (مقاطعة). ٣١٠

كولة: ٢٩٠، ٣٠٣

كوي: ٣٢ - ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩

٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٥ - ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٥ - ١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٩١ - ١٩٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤ - ٢١٦، ٢١٨ - ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨ - ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧ - ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٢٠

نكوت: ١٢٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١

كرينق: ٥٦، ٦١

## حرف اللام

لاهبان. ١٨٠

لعلوم: ١١١، ١٦٢، ١٦٣، ٢٦٠، ٢٦٢

لين ١٦

لوة ١٦٢

## حرف الميم

الماسير بالمهايون: ٣٤٤

ماردين: ٣٦، ٧٩، ١٣١، ١٣٥، ١٧٣، ١٧٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩

٢٢٠، ٢٢٣، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥٧

مايدشت ٢٠٣

الميرز ١٥١، ١٥٢

محكمة التميز ٣٦٦

لمحمرة: ٥١

المحمودية: ٢٨٢

محبات: ١٥٣

مدرسة الحيدر خانة (الداودية) ٣٠٠، ٣٤٠

مدرسة رأس القرية: ٣٧٨

مطبعة الحوادث ١٣ ، ١٥  
 مطبعة دار السلام: ٣٢٣  
 مطبعة السكك الحديدية: ٣٠٥  
 لمطبعة السلمية: ٣٣٧  
 مطبعة شركة التجارة والطباعة ٣٠٥  
 مطبعة الجراح ٢٧٩  
 منزل (نهر) ٣٢٤ ، ٣٣٣  
 مقام العلاج ١١٨  
 مقبرة الإمام الأعظم ١٧٠  
 مقبرة الشيخ شهاب الدين السهروردي:  
 ١٣٩  
 مقبرة الشيخ عمر: ٨٨ ، ١٣٩  
 منارة الإمام الأعظم ١٧٢  
 الساري: ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٢٣  
 المتفق: ٢٩ ، ٤٩ ، ٢٥٣  
 مهدي: ٣٩ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٨ ،  
 ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،  
 ٣١٢ ، ٣٥٤  
 المصورية ٤٣  
 المسطرة ٦٦  
 المهنية ٨٤  
 المهركان ٢٢٠  
 الموشان ١٣١  
 الموصول: ٢١ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٦ ،  
 ١٠٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ -  
 ٢١٨ ، ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٨٦ ، ٢٢٢ ،  
 ٣٣٨ ، ٣٤٠ - ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨

المدرسة السليمانية: ١٣١ ، ١٧٢ ، ٣٧٨  
 مدرسة الصاعة: ٣٧٨  
 مدرسة حاتكة خاتون ٣٧٨  
 المدرسة العادلة الكيرة والصغيرة: ٣٧٨  
 المدرسة العلية: ٤٤ ، ٣٧٨  
 مدرسة العمار سبع أبنكار: ٣٧٨  
 المدينة المنورة: ٢٠٧ ، ٣٣٧  
 المدينة: ٢٦٠  
 المرادية: ٣٢  
 مراغة ١٠٩ ، ١٨٠  
 مرجانية: ١٢٨ ، ٣٢١  
 مرقد الشيخ أبي النجيب السهروردي  
 ١٧٦  
 مرقد كنج عثمان: ١٧٦  
 مريوان (مهربان): ٢٠٤ ، ٢١٦  
 مسجد عبد الله الكتخدا: ٣٧  
 مسجد العمار سبع أبنكار: ٢٨١  
 المسعودي: ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٥  
 مقل: ١١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥  
 مساة الجبر: ٣٣٣  
 المسيب: ١١٨ ، ١٦١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤  
 المشهد: ١٩٧  
 مشهد الإمام الحسين: ١٠١ ، ١٣٢ ،  
 ١٦٩  
 مشهد الزبير: ٧٤  
 مشهد العسكريين: ٣١٦  
 مشهد الإمام الكاظم: ١٦٩  
 مصر: ٦٩ ، ١٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٧١  
 مطبعة إقبال: ١٦  
 مطبعة الحكومة بغداد: ٢٠٩

## حرف الهاء

مهب: ٣١٩  
الهرف: ١٥١، ١٥٢  
همدان: ٢٠٣، ٣٤٥  
الهند: ١٦، ٣٥، ٣٥٥، ٣٥١، ٣٨٢  
الهندية: ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٧،  
٣١٧

## حرف الواو

وادي: ١٩٨  
وادي لدراسر: ١٤٤  
وادي الموسج: ٣٣١  
واني كوي: ٣٤٤  
لوردي: ٤٢، ١٩٦  
الوشم: ١٤٤  
وشيل: ١١٤

## حرف الياء

يايه: ٣٧  
ليم: ١٥٣  
بوسمية: ١٦٦، ٢٦٠، ٢٩٨، ٢٩٩،  
٣٠١

الموصل العتيقة (اسكي موصل): ٢٨٦

المولى خانة (جامع الأصفية): ٨٨، ٣٤٠  
مايدشت: ٢٠٣

الميدان: ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢،  
٩٩، ١٧٦، ١٧٨، ٢٣٠

الميدان الجديد: ٢٤

ميدان السلق: ٢٤، ٦٢، ١٦٧

## حرف النون

نادر: ٤٣، ١٧٣

ناوكر: ١١٠

نجد: ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٨، ١٦٩

١٨٨، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣٨٠

٣٨١

السجف: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٧

١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٦

٢٩٧، ٣٧٨

نصيبين: ١٣٠

نطاع: ١٥١

نظريجان (بوجاق): ١٣٠، ٢٣١

العماية: ٣٣٥

الصا: ١٧٩

نهر الشاه: ٤٠، ٤٢، ١٦٥، ٢٦٠

نهر الطعيس: ٢٩٨

نهر عمرة: ٥٤، ١٢١

نهر عيسى: ٣٤٠

## ٤ - فهرس الكتب

### حرف الألف

اتحاد الأخيار: ٣٨٢

أس ظفر: ١٤، ٣٣١

### حرف الباء

بائت صعاد: ٦٢

### حرف التاء

تاريخ أحمد جودت: ١٤، ١٤٣

التاريخ الأدبي: ٦٢، ١٣٥، ٢٨٣، ٢٧٨

تاريخ إيران: ١٦

تاريخ جديد: ٦٨، ٧٩

تاريخ جودت: ١٤٣، ٣٧٩

تاريخ الزندية: ١٦

تاريخ سليمان عزي: ١٢

تاريخ شاني زادة: ١٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢

٢٨٦، ٢٦٥، ٢٥٢، ٢٤٧، ٢٣٢

٢٩٥، ٣٠٠

تاريخ الشيعة: ٣٣٩

تاريخ عاصم: ١٣

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٧، ٣٥

١٨١، ٣٣٣، ٣٦٣

تاريخ العقيدة الإسلامية: ١٦٤، ٣٨٢

تاريخ الكولات: ١٢، ١٩، ٩٨، ١٧١، ١٧٢

٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٤٣

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦

تاريخ گيتي كشا: ١٦

تاريخ لطفي: ١٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٧

٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٧٢

٣٧٣، ٣٨٠

التاريخ المجهول المؤلف: ٣٢٧، ٣٢٨

٣٧٤

تاريخ مختصر إيران: ١٦

تاريخ مساجد بغداد: ٤٤

تاريخ نجد: ١٥٨

تاريخ شاطبي: ١٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢

٢٦، ٢٩ - ٣٢، ٦٢

تاريخ واصف (محاسن الآثار وحقائق

الأخبار): ١٢ - ١٤، ٢٠، ٣٦

تاريخ اليزيدية: ١٦، ٣٦، ١٣١، ١٨١

٣٣٢

## التواريخ الرسمية. ١٢

تحفة عالم وتنمها: ١٦، ٥٢، ٥٣، ٦٣،  
٦٤، ٧٣، ٧٤، ٩٧

تذكرة شعراء بغداد: أنظر شعراء بغداد  
أيام داود پاشا

تراجم الزواجر عن اقتراف الكبائر: ٧٦

ترجمة تاريخ واصف إلى الفارسية: ١٣

تفسير الجلالين: ٣٢٨

تقرير الحاج علي پاشا: ٦٨، ٧٠

تقرير درويش پاشا: ٢٠٩، ٣٢١

التكايا والطرق: ٤٨، ٣٣٩

## حرف الحاء

حديقة السرائر في نظم الكبائر: ٧٦

حديقة البرود: ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

حروب الإيرانيين: ١٢

## حرف الدال

دوحة السوزراء: ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٦،

٣١، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩ -

٥٣، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٣ -

٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٨ -

٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠ -

١٠٤، ١٠٨، ١١٢، ١٢٨، ١٣٠ -

١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩ -

١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨ -

١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ -

١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩، ١٨١ -

١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١ -

٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠ -

٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩ -

٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١ -

٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤ -

٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠ -

٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٦ -

٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤ -

٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨ -

٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦

ديوان التميمي: ٢٥٨، ٢٨٣

ديوان العشاري: ٥٠، ٥١، ٧٠، ٨٩،

١٠٣

## حرف الذال

دين تاريخ واصف: ١٣

## حرف الراء

رحلة رج: ٣٠٥

رحلة عبد اللطيف الزايري الشوشري:

٥٢

رحلة المنشي البغدادي: ٤٣، ٧٤،

٣٩٦، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١ -

رسالة السيد محمد السعدي: ٢٥٣

رسالة في الهيئة: ٦٢

رسائل المستق: ١٢

## حرف السين

سكك الأدب على شرح لامية العرب:

٣٨، ٤٦، ٤٨

سومر (مجلة): ٣٤٢

سياحنامه حدود: ٣٢١

## حرف الشين

شعراء بغداد وكتائبها: ٣٩، ٦٧، ١٩٢،



١٩٣ ، ٢١١ ، ٣٤٢ ، ٢٧٦ ، ٣٢٣

## حرف الطاء

طريقة البصائر إلى حديقة السرائر ٧٦

## حرف العين

عثمانلي تاريخ ومؤرخلري: ١٣ ، ١٤

عثمانلي مؤلفلري: ١٣ ، ١٤

عشائر الشام: ٩٢ ، ١٢٩

عشائر العراق: ٣٧ ، ٤٢ ، ١٣٦ ، ١٤١

١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٢

٣٣٩ ، ٣٧٥

عمدة البيان ١١

عنوان الشرف: ٨٢ ، ٨٣

عنوان المجد لامن بشو: ١٣٧ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤

١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١

١٩٧ ، ١٩٨

عنوان المجد للحيدري: ٣٢٨

## حرف الغين

غرائب الأثر: ١١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩

٢٤٧

عرائب الاختراب: ٢٣٣ ، ٣٦٠

## حرف القاف

القرآن الكريم ٢٠٨

## حرف الكاف

الكشاف عن محطوطات الأوقاف: ٧٦

گلشن خلفا ٣٢٢

گلشن معارف ١٤ ، ١٥

## حرف اللام

لغة العرب (مجلة) ١٣٥

## حرف الميم

مجلد تواریخ الزندية: ١٦

مجموعة الألوسي: ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

٣٧١ ، ٣٧٢

مجموعة الأدهمي: ٣٢٨

مجموعة تركية ٦٦ ، ٧٩

مجموعة حموشي: ٢٣١

مجموعة خطية: ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤

٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٣٧

مجموعة خليل ونة ٣٦٠

مجموعة علي البدنجي: ١٧٢

مجموعة هجر رمضان ٥١ ، ٥٢ ، ٦٢

٨١ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ٢٤٠

محررات رسة ٣٤ ، ٣٨

مختصر تاريخ العراق: ٢٧٩

مختصر مطالع السعود: ٣٣٧

مراة الروراء: ١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠

٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣

٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣

مطالع السعود لعثمان بن سند: ١١ ، ٧٦

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٢

١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦

١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧

## حرف النون

دسح لتواريخ: ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١

تدريج الوقوعات: ١٥، ٢٢٧

برهة الإحزان: ٣٢٨

## حرف الياء

يادگار تاريخ: ٦٨

١٦٩ - ١٧١، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤

١٨٥، ١٨٩ - ١٩١، ٢٠٥، ٢٠٧

٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣

٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦ - ٢٥١

٢٦٢ - ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٣

٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٥

٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٩

٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٣٧

المعاهد الخيرية: ٣٨، ٤٤، ٧٠، ٧٤

١٣٢، ١٤١، ٢٨١، ٣٣٣، ٣٤٠

معجم المطبوعات: ٣٣٧

منهل الأولياء: ١١



## ٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة

### حرف الجيم

جاي (شي ويجمع على شايات) ويراد به  
مياه السيول والوديان أو الأنهر  
الصغيرة: ٣٣

جوخ (دولاب): ٣٠٧

الحدار ٢٥

بصيرة ٣٠١

جوريه جي (صنف من الجند): ٣٢٨

جورقه دار، جورقه دار (موقع موظف)  
٢٣٧، ٢٥، ٢١

### حرف الحاء

حدرة (سابلة، قافلة) ١٦١

### حرف الخاء

خان (بك، أمير): ٢٩، ٥٨، ٨٥، ٩٤

خدمة (إكرامية) ٣٠١

خرمده (مكاري) ١١٣

### حرف الدال

داماد (صهر): ٢٥

### حرف الالف

أوجقلي، أوجقلية. صنف من الجند:  
٢١، ٥٧، ٢١٤، ٢٦٨ وشاع على  
لسان بعض العوام (قوجقلي)

### حرف الباء

باش أسكي (نوع سجن): ٣٣، ٣٤  
باش آها (رئيس الكتبة) ويقال له (ملوك)  
باشي) ٥٩، ٩٢، ١٩٥، ٣١٠، ٣٦٩

باش جاوروش. ٣٠٠

البابوز: ١١، ٧٧، ٩٨

البديون ١٤٤

براتلي، برطلية (صنف جند) ٢٥

بيرق (رعيل حيالة) ٢٦، ٣١٠، ٣٥١

البيورلدي (أمر الوالي، أمر سامي)  
٢٠٥، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٥٥

٣٦٩، ٣٥٥

### حرف التاء

التاتار، تاتار (بريد سريع) ٢٠٢، ٣٤٧

توقيعي: ١٢

دریوند (مضیق): ۳۱۴

دیوان: ۴۰

## حرف القاف

فائز مقام (نائب الوزير): ۲۱، ۳۲،  
۱۷۹، ۱۰۰

قلیقلیة (نوع جند) وهم اصحاب  
القلیقلات: ۲۷۲

قولیرا (الهرام الأصفر، الهیضة، أبو  
زوجة): ۳۱۷

## حرف الكاف

کاتب السر: ۳۴۴

کتحدا، کھیة، جخوة، کحوه ۲۸۰

کدک، کدکات: ۷۹، ۲۶۹

کلیت، کلیوت (نوع رورق): ۳۱

کبدار (مصدق): ۲۹۷

کبرک: ۲۵

کهر، کیه (مبلغ معین اختلاف مقداره  
حسب العصور): ۱۷۱

## حرف اللام

لا، لاله لا لاوات (مربی، مدرّب).  
۴۸، ۳۲۶

للاوند، لوند (نوع جند): ۲۰، ۲۴،

۵۷، ۶۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۱۲۱،

۱۴۰، ۳۲۰، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۷۲

## حرف الميم

المطر جي (نوع جند): ۲۲، ۲۵، ۲۶،  
۸۹، ۱۱۷

مقیم (رر دست)، بالیور: ۳۰۴

میراخور، مناخور: مکررة

میررا (محفظه میرزاده) ابن الأمير و يطلقه

## حرف الراء

رانجه: ۲۵

رقیم (أمر الشاه): ۹۷

## حرف السين

سائلة، سوايل (قافله، حلوة): ۷۱، ۱۶۱

الساہیة (نوع جند). ۸۰، ۲۰۳، ۲۷۲

سرائي (دار الحكومة): ۲۴، ۳۵۴

سرائي الكهیة: ۱۱۶

السر دار (قائد): ۷۳

سکباجیة (نوع جند): ۲۶

سگر (صگر): ۱۹۵

سیایة (حصن، قلعة محكمة) ۱۶۶

## حرف الشين

الشهزاده (ابن الشاه): ۲۹۰ - ۲۹۳

۳۰۷ - ۳۱۲، ۳۱۴ - ۳۱۶، ۳۱۸

۳۲۰، ۳۲۱، ۳۴۰

## حرف الطاء

طیجده، طینجات (بندقية، أو نوع سلاح

ناري مثل البشاور): ۲۴، ۳۵۸

طوبه، طلعة (مضحة): ۳۰۷

## حرف الفاء

فرمان (أمر سلطاني). ويقال له (الحظ

الهمايونی). ۹، ۱۳، ۱۸، ۳۵،

۱۳۰، ۱۴۱، ۳۱۰

## حرف الياء

يكيجه (جلبدة). ١٦٩

ينكجري (العسكر الجديد): ٣٣١

اليكجورية. ٨، ٩، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧،

٣٨، ٤٤، ٤٦، ٨٤، ٨٩، ١٠١،

١١٤، ١٣٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٧٧، ٢٨١،

٣٣١، ٣٤١

الإيرانيون على ابن الشاه ومثله  
(الشهزاده) كما يراد به (السيد من  
أولاد الإمام علي). ٣٠٩

## حرف الهاء

هايته (حيلة، صنف من الجيش) ٣٦٤

## حرف الواو

ويوده (أمير لواء خاص بماردين وبعض  
الألوية) ٢٦، ٧٩، ١٣٥، ٣٥٧



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٢٣	.....	محراب جامع العادلية
٤١	.....	كتابة جامع العادلية
٦٠	.....	واجهة في جامع العادلية
٧٨	.....	جامع الاحمدية
٩٦	.....	باب جامع الاصمية القديم
١١٥	.....	جامع الاصمية
١٣٣	.....	جامع الحيدر خانة

## ٧ - فهرس الموضوعات

٧	المقدمة
٨	نظرة عامة
١٠	المراجع التاريخية
١٧	حوادث سنة ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م
٢٢	حوادث سنة ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م
٢٩	حوادث سنة ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م
٣٥	حوادث سنة ١١٦٥ هـ - ١٧٥١ م
٣٥	حوادث سنة ١١٦٦ هـ - ١٧٥٢ م
٣٦	حوادث سنة ١١٦٧ هـ - ١٧٥٣ م
٣٦	حوادث سنة ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م
٣٧	حوادث سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٥ م
٣٧	حوادث سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م
٣٧	حوادث سنة ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م
٣٨	حوادث سنة ١١٧٣ هـ - ١٧٥٩ م
٣٨	حوادث سنة ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م
٣٩	حوادث سنة ١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م
٤٥	حوادث سنة ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م
٤٨	حوادث سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م
٤٩	حوادث سنة ١١٨٢ هـ - ١٧٦٨ م
٥٠	حوادث سنة ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩ م
٥١	حوادث سنة ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م
٥١	حوادث سنة ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م

٥٢	حوادث سنة ١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م
٥٣	حوادث سنة ١١٨٧ هـ - ١٧٧٣ م
٦٣	حوادث سنة ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م
٨٢	حوادث سنة ١١٩٢ هـ - ١٧٧٨ م
٩٤	حوادث سنة ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م
١٠١	حوادث سنة ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م
١٠٣	حوادث سنة ١١٩٥ هـ - ١٧٨١ م
١٠٥	حوادث سنة ١١٩٦ هـ - ١٧٨٢ م
١٠٧	حوادث سنة ١١٩٧ هـ - ١٧٨٣ م
١٠٨	حوادث سنة ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م
١١١	حوادث سنة ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م
١١٢	حوادث سنة ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٥ م
١١٧	حوادث سنة ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م
١٢٠	حوادث سنة ١٢٠٢ هـ - ١٧٨٧ م
١٢٢	حوادث سنة ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م
١٢٦	حوادث سنة ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م
١٢٨	حوادث سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م
١٣١	حوادث سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م
١٣٢	حوادث سنة ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م
١٣٢	حوادث سنة ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م
١٣٤	حوادث سنة ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م
١٣٦	حوادث سنة ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م
١٤٠	حوادث سنة ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م
١٤١	حوادث سنة ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م
١٤٣	حوادث سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م
١٥٩	حوادث سنة ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م
١٦٢	حوادث سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م

١٦٤	.....	حوادث سنة ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م
١٧٠	.....	حوادث سنة ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م
١٨٢	.....	حوادث سنة ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م
١٨٩	.....	حوادث سنة ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م
١٩١	.....	حوادث سنة ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م
٢٠٠	.....	حوادث سنة ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م
٢٠٧	.....	حوادث سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م
٢١٢	.....	حوادث سنة ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م
٢١٩	.....	حوادث سنة ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م
٢٢٦	.....	حوادث سنة ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م
٢٤٠	.....	حوادث سنة ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م
٢٤٠	.....	قتل ظاهر الكهبة
٢٤٤	.....	حوادث سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م
٢٤٨	.....	حوادث سنة ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م
٢٥٤	.....	حوادث سنة ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م
٢٥٧	.....	حوادث سنة ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م
٢٦١	.....	حوادث سنة ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م
٢٧١	.....	حوادث سنة ١٢٣٢ هـ - ١٨١٦ م
٢٨٤	.....	حوادث سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م
٢٩٦	.....	حوادث سنة ١٢٣٤ هـ - ١٨١٨ م
٣٠٠	.....	حوادث سنة ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م
٣٠٦	.....	حوادث سنة ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م
٣١٨	.....	حوادث سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م
٣٢٤	.....	حوادث سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م
٣٢٦	.....	حوادث سنة ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م
٣٢٨	.....	حوادث سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م
٣٢٩	.....	حوادث سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



٣٣٣	حوادث سنة ١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م
٣٤٠	حوادث سنة ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م
٣٤١	حوادث سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م
٣٤١	حوادث سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٩م
٣٤٢	حوادث سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م
٣٥٢	حوادث سنة ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م
٣٨٢	خاتمة
٣٨٥	الفهارس العامة
٣٨٧	١ - فهرس الأعلام
٤٠٤	٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل
٤٠٩	٣ - فهرس المدن والأماكن
٤٢٢	٤ - فهرس الكتب
٤٢٦	٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والفرجة
٤٢٨	٦ - فهرس العصور
٤٢٩	٧ - فهرس الموضوعات



مركز بحوث ودراسات إسلامية